جريدة الرياضة العربية تقتحم أسواق أوروبا يوميا

لندن: «الشرق الأوسط»

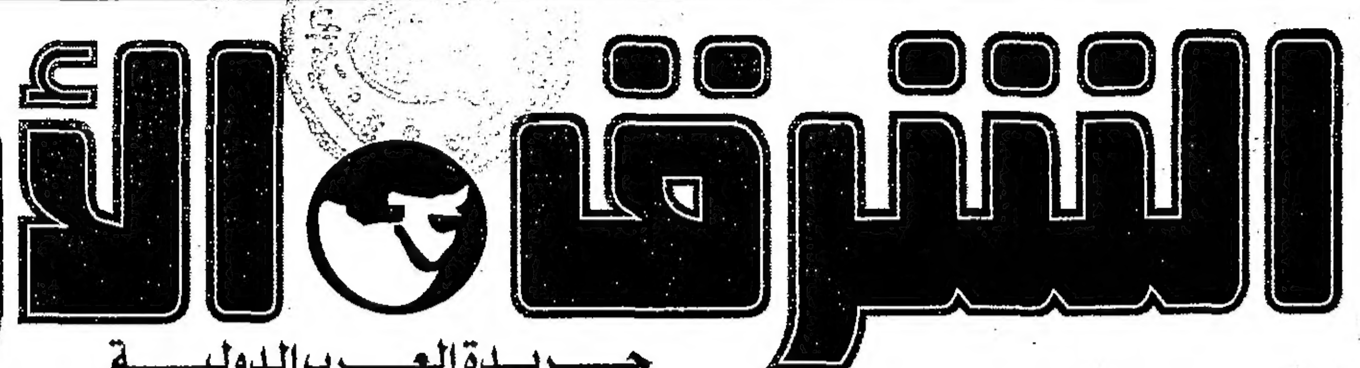
دشنت «الرياضية» جريدة الرياضة العربية اليومية امس، مرحلة جديدة من نجاحاتها، تمثلت في طباعتها وتوزيعها في اوروبا.

وتجسد هذه الخطوة المتقدمة رغبة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق في تلبية اهتمامات متابعي مباريات كأس العالم التي افتتحت يوم اول من امس في فرنسا.

وظهرت «الرياضية» التي تصدر من مدينة الرياض في وقت مبكر من صباح يوم امس في منافذ التوزيع الاوروبية التي تستخدمها المجموعة السعودية لتوزيع اصداراتها.

وعبر عدد من الذين اتيحت لهم امس فرصة الاطلاع على «الرياضية» عن اعجابهم بهذه الخطوة وسرورهم لتبني الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية فكرة الطباعة اليومية في اوروبا التي ستساهم في تعزيز التواصل بين القراء ومطبوعات الشركة.

وتستخدم في طبع «الرياضية» نظام نقل الصفحات عبر الاقمار الصناعية التابع للشركة الذي يتيح الطباعة المتزامنة في جميع القارات.



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية إلى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 18 صفر 1419هـ ـ 12 يونيو (حزيران) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7136

London - Friday - 12 June 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7136

رغم إصرار النائب القلاف على عدم سحب استجوابه

مساع لحل وسط في الكويت ينهي الخلاف بين الحكومة والمجلس

الكويت: من محمد السلوم

تتجه انظار الكويت غدا إلى اجتماع مجلس الوزراء الاستثنائي برئاسة الامير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، لمعرفة مصير مجلس الأمة الذي وصلت علاقاته مع الحكومة إلى طريق مسدود على ما يبدو.

ورغم ان غالبية التوقعات تتوقع صدور مرسوم أميري بحل المجلس والدعوة إلى انتخابات جديدة خلال شهرين، فإن هناك من يرجح الوصول إلى اتفاق وسط خوفاً من تداعيات الحل الذي ينظر إليه البعض على انه «ليس العلاج الأنسب للصراع الطويل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية».

ورفض أمس النائب الكويتي حسين القلاف عرضاً تقدم به وسطاء غير حكوميين بسحب الاستجواب الموجه ضد وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح، وهو الاستجواب الذي ادى إلى تصعيد الخلاف بين المجلس والحكومة، وصولاً إلى التلويح بالحل. واعتبر القلاف وهو أول نائب معمم يدخل مجلس الأمة أن الموضوع لديه «قضية مبدأ» وأنه «كرجل دين غير مهتم بتحقيق مكاسب سياسية كما يعتقد البعض».

وكان القلاف قد اتهم وزير الداخلية في استجوابه بالتقصير في عمله في مواجهة ظاهرة المخدرات المتفشية وليونة الإجراءات الأمنية التي مكنت سجناء من الهرب، والتعامل بقسوة مع بعض المتهمين الذين قيل ان أمرهم يقع في دائرة اهتمام النائب الكويتي، في إشارة إلى منعه من دخول مبنى أمن الدولة لمراجعة متهم أعتقل لأسباب أمنية.

ويبدو ان الخلاف القوي الذي حدث بين وزير الداخلية والنائب القلاف داخل المجلس قبل حوالي الشهر، بدد كل المحاولات للتهدئة، واتخذ منحى اقرب ما يكون إلى الخلاف الشخصي اكثر مما هو مصلحة عامة.

ويرى البعض أن الاجتماع الذي عقد بين الشيخ سعد العبد الله ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الأمة أحمد السعدون ونائبه طلال العيار عقب تسلم الأمير كتاباً رسمياً تضمن طلب حل المجلس جاء بإيحاء من الشيخ جابر لتدارس الأمر ومحاولة الوصول إلى تفاهم يخدم مصلحة الكويت. لكن يبقى انتظار اجتماع الغد الذي سيتحدد فيه ما يدور في رأس الأمير الذي منحه الدستور الكويتي صلاحية اتخاذ مثل هذا القرار.

وكان الخبير الدستوري الكويتي الدكتور محمد المقاطع قد ذكر في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن لجوء الحكومة إلى رفع توصية لأمير الكويت بحل المجلس هو إجراء يدرج ضمن الخيارات الدستورية الصعبة المبنية على اسباب مبررة وواضحة. وشدد أن استخدام كلمات عامة مثل مصلحة البلد والظروف الراهنة لا ترقى إلى مستوى التبرير الكافي للحل.

وقال إنه من الصعب التكهن بشكل العلاقة المقبلة بين الحكومة ومجلس الأمة، رافضاً التنبؤ بما سيحدث مستقبلاً. واكتفى بالقول «نحن كقانونيين نبني على الوقائع التي تحدث وليس على الفرضيات».

غداً
صباح الأحمد لـ«الشرق الأوسط»:
استجواب وزير الداخلية [illegible]

الأمير سلطان يواصل لقاءاته مع حكام الإمارات

دبي: من عبد العزيز الصديقي

يلتقي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة للمرة الثانية اليوم مع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، وذلك في اطار الزيارة التي يقوم بها الأمير سلطان بن عبد العزيز لدولة الامارات والمقرر ان يختتمها يوم غد السبت.

وكان الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء وحاكم دبي قد التقى امس في دبي الأمير سلطان بن عبد العزيز بحضور الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات.

وزار الأمير سلطان يوم امس أيضا امارة الشارقة، حيث التقى بالشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة. كما زار امارة عجمان والتقى بالشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى وحاكم عجمان، وزار ايضا امارة ام القيوين حيث التقى بالشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم امارة ام القيوين.



الأمير سلطان لدى اجتماعه أمس مع الشيخ مكتوم في دبي (رويترز)

سورية تدعو لقمة عربية لا تستثني أحدا

دمشق: من سلوى الاسطواني

ابلغت مصادر سورية مسؤولة «الشرق الأوسط» امس، ان دمشق ترغب بعقد قمة عربية شاملة يشارك فيها جميع القادة العرب «لان مثل هذه القمة وقراراتها تخص الامة العربية بأكملها». ونفت المصادر ما اشيع ان سورية وضعت شروطا لحضور بعض القادة العرب.

واكدت انها لا تطالب بالغاء الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل ولا بقطع العلاقات معها لكنها تدعو الى وقف التطبيع مع الدولة العبرية تنفيذا «لقرارات القمة العربية التي عقدت في القاهرة في يونيو (حزيران) 1996، لان ذلك من شأنه ان يحد من اندفاعات البعض من التكيف مع سياسات نتنياهو».

وتساءلت هذه المصادر «كيف يمكن ان يطلب من دول العالم اجراء ضغوط على حكومة بنيامين نتنياهو وهي ليست موحدة الموقف حيال سياسته المعادية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة». (تفاصيل ص3)

أخبار سيئة للمنطقة من الاقتصاديين الدوليين

مستقبل الدول الآسيوية أفضل من المنطقة العربية

واشنطن: من عثمان ميرغني

يؤكد عدد من الاقتصاديين الدوليين ان المنطقة العربية لا تواجه خطر ازمة شبيهة بالأزمة الآسيوية. الا ان هؤلاء الاقتصاديين يشيرون الى ان مستقبل الدول الآسيوية رغم ازمتها الراهنة، يبقى افضل من وضع الدول العربية.

ويقول عدد من خبراء واقتصاديي البنك الدولي ان معدلات النمو في المنطقة العربية تبقى متدنية للغاية، بينما يستمر النمو في دول «النمور الآسيوية» عاليا. كما يذكر هؤلاء الخبراء ان الدول الآسيوية نجحت في مجال التعليم، وفي مجال تدريب وتأهيل عمالة عالية الكفاءة، وهذه استثمارات مهمة للمستقبل.

واستنادا الى دراسات واحصائيات عرضها هؤلاء الخبراء خلال «ورشة عمل» في البنك الدولي تحضرها «الشرق الأوسط» فان الدول الآسيوية تحرز اعلى من نسبة 60% في مجال تعليم الرياضيات والعلوم، بينما تحرز الدول العربية نسبة 10 ـ 20% فقط في هذا المجال.

ويقول جوني بيج، كبير الاقتصاديين ومدير مجموعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البنك الدولي ان الأزمة الآسيوية انعكست على المنطقة العربية واقتصادياتها من زاويتين، الأولى تتمثل في تأثيرها على اسواق النفط وهو امر بدأت آثاره تظهر في تقلبات اسعار النفط. أما مجال التأثير الآخر للأزمة الآسيوية فيتمثل في انعكاساته النفسية على المستثمرين الاجانب الذين بدأ بعضهم يتخوف من الاستثمار في الدول النامية.

ويؤكد عمار باتاشاريا، المستشار في البنك الدولي ان الأزمة الآسيوية لم تكن ازمة قطاع عام، كما لم تكن ازمة استهلاك فائض مثلما كان الحال في المكسيك مثلا. كما ان الأزمة ليست ازمة ديون خارجية مثلما كان الحال في دول أميركا اللاتينية.

ويشير باتاشاريا الى ان الأزمة الآسيوية كانت بسبب الاقتراض من القطاع المالي للمدى القصير لتمويل مشاريع طويلة المدى، مما احدث ازمة سيولة.

وتذكر نعمت شفيق، مديرة قسم القطاع الخاص والمالي لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي، ان دروس الأزمة الآسيوية للمنطقة العربية تتمثل في ضرورة اتباع نهج الشفافية، وفي اهمية تفادي الاقتراض قصير المدى لتمويل مشروعات طويلة الأمد.

وتقول نعمت شفيق ان على القطاع المالي ان يكون متيقظا لمواجهة اي خلل، وان الدول والحكومات اذا لم تراقب وتنظم البنوك بشكل جيد فانها ستكون معرضة للمشاكل والهزات مثلما حدث في آسيا.

ويؤكد الخبراء والاقتصاديون ان هناك الكثير من الدروس التي يمكن ان تتعلمها الدول العربية من التجربة الآسيوية التي حققت الكثير من الايجابيات رغم الأزمة الأخيرة. ويذكرون ان هناك ايجابيات وسلبيات في التجربة الآسيوية، وان الدول العربية تواجه تحديات كثيرة مختلفة في عصر العولمة (تفاصيل ص اقتصاد)

راع عجوز يراقب قافلة عسكرية للجيش الاثيوبي متجهة إلى خط جبهة زلامبيا ضد القوات الاريترية. واشارت تقارير امس الى احتدام القتال بين الجانبين الاثيوبي والاريتري في مثلث من الارض حول بلدة بادمي (رويترز)

وزير الخارجية الإريتري لـ «الشرق الأوسط»

النزاع مع إثيوبيا ليس اقتصاديا وانتظرنا طويلا... حتى نفد صبرنا

واغادوغو: من حاتم البطيوي

قال هايلي ولد تنساي وزير الخارجية الاريتري «ان النزاع على الحدود مع اثيوبيا لم يكن في حاجة الى تصادم لان اساس الحل يكمن في اعتراف اثيوبيا بالحدود المتعارف عليها ايام الاستعمار ورسمها على الأرض» في اشارة الى معاهدات ثنائية وثلاثية موقعة بين ايطاليا وبريطانيا واثيوبيا في 10 يوليو (تموز) 1900 و15 مايو (ايار) 1902 و16 مايو 1906.

ونفى ولد تنساي في حديث لـ«الشرق الاوسط» امس أن يكون اصل النزاع مع اثيوبيا اقتصاديا ويعود الى قيام اسمرة باصدار عملة جديدة (النفقة).

وأوضح رئيس الدبلوماسية الاريترية أن بلاده طلبت مرارا من اثيوبيا ان تنسحب من الأراضي الاريترية بطريقة سلمية. وقال «ان الأمر كان يمكن ان يحل بسهولة وانتظرنا طويلا حتى نفد صبرنا».

وأوضح ولد تنساي ان شن حرب على اريتريا كان موقف اثيوبيا منذ البداية، مشيرا الى انه «في الوقت الذي كان الوسطاء فيه يحاولون ايجاد مخرج سلمي للازمة، كانت اثيوبيا تقصف مناطق متعددة من اريتريا».

وتحدث وزير خارجية اريتريا عن الوساطة التي يتقدم بها تجمع دول الساحل والصحراء، الذي يتزعمه العقيد الليبي معمر القذافي، وكذلك الوساطة الاميركية ـ الروانية، وطبيعة لقائه مع وزير خارجية السودان على هامش أعمال القمة.

وابلغ وزير خارجية اريتريا «الشرق الأوسط» انه التقى مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان على هامش اعمال القمة الافريقية بيد انه قال «اننا لم نتناقش كثيرا» مشيرا الى «ان الحالة التي توجد عليها العلاقات السودانية الاريترية سببها السياسة التي تنتهجها حكومة الانقاذ في السودان».

ونفى وجود مبادرة سودانية لحل النزاع الإثيوبي الاريتري. (نص الحديث ص 4)

مواجهة في واشنطن حول 6 لاجئين عراقيين

لوس انجليس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تحولت قضية ستة من طالبي اللجوء العراقيين الى جدل عنيف بين وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إيه) ومكتب الهجرة في الولايات المتحدة. ووافق جيمس وولسي، المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الذي احترف المحاماة، على الدفاع عن العراقيين الستة المهددين بالترحيل الى بغداد التي يقول اثنان منهم انها اصدرت احكاماً باعدامهما بسبب معارضتهما للرئيس العراقي صدام حسين.

وكان العراقيون الستة قد تعاونوا مع جماعات عراقية معارضة دعمتها الولايات المتحدة في شمال العراق حتى عام 1996. وخلال العام الماضي تم نقل معظم اللاجئين العراقيين من جوام الى الولايات المتحدة حيث يفترض ان تنظر السلطات الاميركية في طلبات اللجوء السياسي التي تقدموا بها.

وتقول وكالة الهجرة والجنسية انها تأخرت في تلبية طلبات الكثيرين لشكها في ان بعض اصحاب هذه الطلبات ربما كانوا عملاء سريين للحكومة العراقية.

اما الستة الذين يقبعون الان في سجن بمدينة لوس انجليس فقد اعتبروا «خطراً على الامن القومي للولايات المتحدة» من قبل قاض امر بترحيلهم الى العراق.

ولم يسمح لوكالة الاستخبارات المركزية او لمديرها السابق برؤية الدليل المزعوم الذي استخدمته وكالة الهجرة لاقناع القاضي بانه يجب ترحيل الستة العراقيين.

وظل العراقيون الستة يجادلون بان حكومة الولايات المتحدة هي التي احضرتهم من جزيرة جوام على متن طائرة حربية اميركية، وانهم تلقوا قبل مغادرتهم الجزيرة وعوداً بالحصول على الجنسية الاميركية، وحضروا دروساً خصوصية لكي يصبحوا «اميركيين صالحين». (تفاصيل ص4)

رسم الأطلس الوراثي لعصيات السل يمهد للقضاء على المرض

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل فريق طبي فرنسي ـ بريطاني مشترك الى اكتشاف جديد من شأنه ان يرجح كفة الميزان في معركة الاطباء ضد مرض السل، ومن ثم مكافحته.

فقد استطاع العلماء في معهد باستور في فرنسا ومعهد سنجر في بريطانيا، رسم الأطلس الوراثي الكامل للعصيات السلية، وتحديد ترتيب المورثات المركبة للعصيات، اذ وصل عددها الى اربعة آلاف مورثة.

ويعتقد الاطباء ان هذا الاكتشاف سوف يساعد على ايجاد علاج دوائي جديد، ولقاح فعال ضد مرض السل في المستقبل.

ورحبت منظمة الصحة العالمية بهذا الاكتشاف، خاصة بعدما اشارت الاحصائيات الحديثة التي اجرتها الى ان عدد اصابات السل سيصل الى بليون اصابة عام 2020، اذا لم يتوصل العلماء الى علاج فعال ضد هذا المرض.

كما تتوقع منظمة الصحة العالمية وفاة 70 مليون انسان في الربع الاول من القرن المقبل اذا لم تظهر سياسة علاجية ووقائية جديدة في السنوات المقبلة.

وقال الدكتور ستيوارت كول احد الباحثين المشاركين في هذا الاكتشاف ان الشيفرة الوراثية لعصيات السل من اعقد المركبات الوراثية «الجينية» للجراثيم، لذلك يعتبر تحديدها خطوة مهمة جدا في فتح الآفاق لمئات البحوث المستقبلية لعلاج السل والقضاء عليه.

ودعمت بحوث هذا الاكتشاف شركة «ويلكم ترست»، ونشرت نتائجه في مجلة «نيتشر» العلمية الصادرة في بريطانيا. ووصف الباحث دوجلاس يونج من كلية «إمبيريال كوليدج» للطب هذا البحث بانه من اهم ما توصل اليه العلماء حتى الآن في مسيرة القضاء على السل.

جولة مباحثات خليجية ـ أوروبية

قال جبارة الصريصري نائب وزير المالية السعودي لـ «الشرق الأوسط» ان مجلس التعاون الخليجي والمفوضية الاوروبية انهيا في الرياض جولة جديدة من المباحثات تركزت حول مراجعة مسودة الاتفاقية الخاصة باقامة منطقة تجارة حرة بين الدول الاعضاء في المجموعتين (اقتصاد)

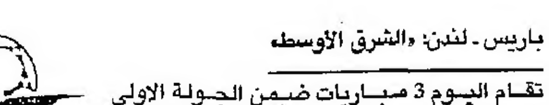
أغاني العندليبين الإنجليزيين

تقوم في بريطانيا هذا الموسم مقارنات عديدة بين عندليبين اشتهرت قصائدهما بالشفافية احدهما يحترف الغناء وهو المطرب بوب ديلون الذي كان مرشحاً لجائزة نوبل في السنوات الأخيرة أما الثاني فهو الشاعر جون كيتس صاحب قصيدة اغنية العندليب الشهيرة (ثقافة)

3 مباريات اليوم بينها لقاء السعودية الافتتاحي أمام الدنمارك

باجيو يخطف التعادل الصعب لإيطاليا أمام تشيلي





باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تقام اليوم 3 مباريات ضمن الجولة الاولى لمونديال فرنسا، تتضمن مباراة من المجموعة الرابعة، ومباراتين في المجموعة الثالثة، وتفتتح مباريات اليوم بلقاء الباراغواي وبلغاريا (المجموعة الرابعة) في استاد مونبلييه بينما سيكون المنتخب السعودي، احد فرسان العرب في المونديال، على موعد هام امام الدنمارك في افتتاح لقاءات المجموعة الثالثة باستاد مدينة لنس، وتعقب هذا اللقاء مواجهة تجمع صاحب الارض والمستضيف (منتخب فرنسا) مع جنوب أفريقيا في استاد مرسيليا. وحين يلتقي المنتخبان السعودي والدنماركي في اللقاء الافتتاحي فان واقع عطائهما الذي اهلهما الى هذا المونديال يشير الى توقع مقابلة مثيرة، وكون المباراة افتتاحية فإن كلا منهما سيستنفر طاقاته من اجل الفوز لزيادة حظوظه في التأهل.

ويملك منتخبا الدنمارك والسعودية سجلا جيدا في تحصيلهما القاري، فمن فوز واحد للاول ببطولة امم اوروبا (1982)، يحتلي الثاني في السجل الآسيوي بثلاثة القاب (1984 ـ 1988 ـ 1996). وعناصرهما لديهما الكثير من المهارة بما يؤشر إلى لقاء فني عالي المستوى جدير بالمتابعة.

وتعادل منتخب ايطاليا الفائز بكاس العالم ثلاث مرات امس في مباراته الافتتاحية ضمن المجموعة الثانية في بوردو امام تشيلي بهدفين لكل منهما، وسجل كريستيان فييري في الدقيقة العاشرة وروبرتو باجيو في الدقيقة 85 (من ضربة جزاء) هدفي ايطاليا، وسجل هدفي منتخب تشيلي مارتشيلو سالاس في الدقيقتين (45 و49). وبينما تالق خط هجوم تشيلي بقيادة مارتشيلو سالاس وزامورانو، ظهر الاهتزاز الواضح في خط الدفاع طوال شوطي المباراة، مما سهل الاختراقات البينية لنجوم ايطاليا تجاه مرمى تشيلي. (تفاصيل ص رياضة)

المتشددون الإيرانيون يسعون لإطاحة وزير الداخلية

تقرير اخباري

لندن: من امير طاهري

«ليبرالي خطر» هكذا وصف محمد باقر نوبخت عضو مكتب رئاسة مجلس الشورى (البرلمان) الايراني وزير الداخلية عبد الله نوري.

ونوبخت واحد من 31 عضوا في البرلمان ذي الـ270 عضوا رفعوا طلبا لاستجواب نوري وتوبيخه بتهمة «تهديد امن الدولة واسس الثورة ذاتها».

وتبدو هذه الاتهامات اشد مدعاة للاستغراب نظرا الى ان نوري، بصفته وزيرا للداخلية، مسؤول عن قوى الامن، بما فيها الشرطة والجندرمة.

«ليبرالي خطر» يوحي نوري للوهلة الاولى بانه نقيض ذلك تماما. فهو رجل دين يعمل في نظام يقوده شخص واحد يعرف بـ«الولي الفقيه» ويفترض انه «معصوم» عن الخطأ وبالتالي له سلطة ان يقرر مصير الامة باسرها. ونوري الذي في اوائل العقد الخامس من عمره الآن، امضى سنوات مراهقته وشبابه المبكر خمينيا متشددا يناضل من اجل الثورة «الاسلامية». كما يتحدر نوري في اصله من رجل دين آخر معروف هو الشيخ فضل الله نوري، الذي اعدم شنقا في عام 1911 بسبب معارضته للحكومة الدستورية الديمقراطية.

مع ذلك يعتقد كثير من المحللين ان عبد الله نوري معتدل حقيقي ملتزم بانفتاح النظام السياسي الايراني واشاعة قدر من التعددية التي تعد رجسا من عمل الشيطان بنظر الخمينيين المتزمتين.

يقول ناصر زماني، وهو محلل يقيم في طهران «لا تنخدعوا بحقيقة ان نوري يرتدي عباءة رجل الدين ويعتمر عمامة، فهو سياسي عصري يعرف حق المعرفة انه في هذا اليوم وهذا العصر لا بد من تداول السلطة بين مصالح متعارضة في المجتمع. كما انه يدرك ان مد الانفتاح في ايران اصبح لا يقاوم».

ويرى محلل آخر هو غفور بغانة ان نوري هو «الرجل القوي» الحقيقي في ادارة الرئيس محمد خاتمي، ويقول «ان خاتمي جنتلمان حقيقي ولكنه ليس مناضل شوارع. مناضل الشارع في ادارته هو عبد الله نوري. وان وزير الداخلية هو الذي يعرف كيف يكشر عن انيابه لمنازلة مجموعات «حزب الله» التي تستمر في ارهاب ايران».

واول مرة اعتبر فيها نوري «ليبراليا خطيرا» في عام 1995 عندما رفض مجلس الشورى تجديد الموافقة على تعيينه وزيرا للداخلية، وهو منصب تبوأه في عهد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، وجاء انسحاب نوري من حكومة رفسنجاني وقتذاك بعد فترة وجيزة من استقالة محمد خاتمي من منصب وزير الثقافة.

وفي سبتمبر (ايلول) الماضي، حين قدم خاتمي حكومته الى المجلس، اعيد نوري وزيرا للداخلية بدلا من محمد علي بشارتي، المفضل لدى «حزب الله»، وانطلقت في المجلس فورا اصوات تدعو لرفض تعيين نوري. ولكن المتشددين كانوا حينذاك ما زالوا يحاولون ان يفيقوا من صدمة الفوز الساحق الذي حققه خاتمي في انتخابات الرئاسة ولم يشعروا بانهم اقوياء بما فيه الكفاية لابعاد نوري عن الوزارة مرة ثانية.

لكنهم رغم ذلك تمكنوا من اقناع «المرشد الاعلى» علي خامنئي بعدم التوقيع على امر ينيط بنوري قيادة قوى الامن الداخلي، ومنها حرس الحدود. وكان هذا خرقا صريحا للقانون الذي ينص على ان يكون وزير الداخلية قائدا لهذه القوى الامنية على وجه التحديد.

وكان من الممكن ان تسفر القضية عن مواجهة مبكرة بين خاتمي بصفته رئيس الجمهورية وخامنئي بصفته «المرشد الاعلى». ولكن خاتمي، بنصيحة من نوري على ما يبدو، قرر الا يخوض المعركة في العلن. وبدلا من ذلك شرع نوري في العمل كما لو انه نال من جديد موافقة على تولي منصبه القانوني قائدا لقوات الامن الداخلي.

كان نوري يدرك ان عليه ان يتحرك بسرعة قبل ان ينحسر زخم خاتمي. وفي غضون اسابيع قليلة اعفى اكثر من نصف حكام المحافظات البالغ عددهم 29 حاكما وثلث رؤساء البلديات واكثر من ربع حكام الاقاليم. وكانت هذه عملية ضخمة لـ«تنظيف البيت» هدفها اقصاء كوادر «حزب الله» واحلال موظفين مهنيين محلهم.

وقال نوري في حينه «ان مهمتنا هي تمكين جهاز الدولة الايرانية من العودة الى العمل بصورة طبيعية وسيعين الاشخاص في وظائف الحكومة على اساس كفاءتهم وليس حماستهم الثورية الحقيقية او المتخيلة».

كل هذا، بالطبع، اثار حفيظة الجناح المتشدد الذي يصر قادته على ان الولاء للثورة الخمينية يجب ان يكون المعيار الوحيد لتعيين اي احد في اي منصب.

وارتكب نوري «خطايا» اخرى تثير غضب الخمينيين. اذ قال انه سيطبق الدستور الذي يجيز تشكيل احزاب سياسية. وقد منحت اربع مجموعات على الاقل التراخيص اللازمة لكي تصبح احزابا سياسية. وما ان يفتح هذا الباب على وجه التحديد سيكون من الصعب الحيلولة دون تشكيل احزاب من النمط الحديث تمثل الوانا مختلفة من الرأي في الطيف السياسي.

كما اصدر نوري تراخيص بتنظيم تظاهرات وعقد اجتماعات عامة لطائفة واسعة من المجموعات والمنظمات المدافعة عن حقوق الانسان والمناضلة من اجل حكم القانون والتعددية في ايران. وفي بعض الحالات عمد حتى الى انزال وحدات من الشرطة لحماية المتظاهرين «الليبراليين» من اعتداءات المجموعات المسلحة لـ«حزب الله».

وبقدر تعلق الامر بالجناح المتشدد فان نوري بلغ نقطة اللاعودة في وقت سابق من هذا العام عندما استنفر وحدات من الشرطة والجندرمة لحماية دور السينما التي كانت تعرض فيلما ايرانيا مثيرا للجدل عنوانه «رجل الثلج» في عموم البلاد. ويروي الفيلم قصة ايراني في حالة من الاحباط من الحياة في ايران الخمينية بحيث يتنكر في زي امرأة ويهرب الى تركيا ويحاول ان يتزوج رجلا اميركيا بأمل الحصول على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة. وقد شجب مجلس الشورى الذي يسيطر عليه المحافظون هذا الفيلم بوصفه «اهانة للاسلام والثورة» ومنع عرضه عام 1996. وقام نوري بالغاء المنع وتمكين ملايين الايرانيين من مشاهدة الفيلم رغم تهديدات مجموعات «حزب الله» بحرق دور السينما التي تعرضه.

وعندما اعتقل رئيس بلدية طهران المعتدل غلام حسين كرباستشي في الشهر الماضي ووجهت اليه تهمة الاختلاس، شجع نوري على قيام مظاهرات، تأييدا له. بل انه توجه الى سجن ايفين الرهيب حيث كان رئيس بلدية طهران محتجزا في الحبس الانفرادي محاولا زيارته.

ان الحقيقة الماثلة في ان الجناح المتشدد يشعر الآن بانه قوي بما فيه الكفاية للقيام بتحرك رسمي هدفه تنحية نوري من الحكومة، تعد بمعنى من المعاني اشارة الى ان المجموعات المعادية لخاتمي تعتقد ان ميزان القوى ربما اخذ يتغير لصالحها.

يقول زماني «اذا رحل نوري فان ضعفا قاتلا سيعتري ادارة خاتمي باسرها. فالتخلص من رئيس بلدية طهران شيء واقصاء وزير الداخلية شيء آخر. وليس بمقدور خاتمي ان يتحمل النتائج المترتبة على قيام الخمينيين في المجلس بعزل نوري. لقد تجنب الرئيس حتى الآن الدخول في معركة مباشرة، وقضية نوري يمكن ان تجبره على خوض معركة كهذه».

مفاجآت بين الحضور في جلسة الـ11 ساعة

المحكمة القطرية تطلق متهمين في قضية المحاولة الانقلابية

الدوحة: من صالح الاشقر

قررت المحكمة الجنائية القطرية الكبرى في جلستها التي انتهت في ساعة متأخرة من الليلة ما قبل الماضية الافراج بكفالة عن اثنين من المتهمين في قضية المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في فبراير (شباط) عام 1996 بكفالة قدرها 10 آلاف ريال لكل متهما الى ان تصدر المحكمة حكمها النهائي بحقهما. والمفرج عنهما هما عبد اللطيف صالح الكواري وعبد الله محمد حمد الكبيسي الذي افاد وكيل الادعاء العام انه اعتقل في مطار الدوحة في الشهر الماضي لدى عودته من الخارج.

كما قررت المحكمة التي عقدت جلستها برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية كل من القاضيين خالد السويدي وعلي البوعينين تأجيل البت في طلب الادعاء العام بشأن الحجز على اموال المتهمين الفارين في الخارج وعددهم 38 متهما والنظر في هذا الحجز خلال الايام العشرة المقبلة.

واعلنت المحكمة تأجيل جلستها المقبلة الى يوم 21 يوليو (تموز) المقبل استجابة لطلبات الادعاء العام التي قدمها في جلسة اول من امس والاستمرار في الاستماع الى اقوال الشاهد الثامن عشر واستدعاء الشاهدين التاسع عشر والعشرين والحادي والعشرين مع استمرار حبس المتهمين الموقوفين على ذمة القضية حتى موعد الجلسة المقبلة.

ونبهت المحكمة على المتهمين المفرج عنهما بالحضور، كما نبهت على الشاهد الثامن عشر بالحضور للجلسة المقبلة لاستكمال شهادته التي لم تستكمل اول من امس رغم انه قضى حوالي اربع ساعات امام المحكمة لسرد شهادته والاجابة على اسئلة الدفاع والادعاء العام.

وكانت المحكمة قد شهدت خلال الجلسة الاخيرة سوء تفاهم بين اثنين من المحامين عندما كان المحامي ناصر سعد الكعبي يوجه عددا من الأسئلة الى الشاهد الثامن عشر لصلحة موكليه، فتدخل محام آخر هو عبد الرحمن عبد الموجود (مصري الجنسية) طالبا من المحامي الكعبي عدم مناقشة الشاهد في ما يخص وقائع حدثت لموكله في هذه القضية مما قد يؤدي الى الاضرار بموكله.

وفوجئ الحضور بعد قيام المحامي عبد الموجود بمناقشة الشاهد نفسه باربعة من موكليه يطلبون سحب توكيلهم له واختيار المحامي الكعبي بدلاً من عبد الموجود واتهامه بعدم الاهتمام بموكليه والتقصير من خلال عدم زيارته لهم في معتقلهم ومساعدتهم في مواجهة اسئلة الادعاء العام وهيئة المحكمة. واثر ذلك تدخل رئيس هيئة المحكمة القاضي مسعود العامري قائلاً للمتهمين ان اختيار المحكمة للمحامي عبد الموجود للدفاع عنهم جاء بناء على ثقة المحكمة به نظراً لما عرف عن هذا المحامي بخبرته في القضايا الجنائية.

وجدير بالذكر ان المحكمة كانت قد اختارت المحامي عبد الموجود للدفاع عن المتهمين الاربعة بعد ان طلبوا منها ذلك اسوة بغيرهم من المتهمين الذين لا يملكون المال الكافي لسد اتعاب المحاماة، حيث تقوم المحكمة باختيار المحامي ودفع اتعابه على حسابها.

وتدخل وكيل الادعاء العام النقيب مبارك العلي قائلاً ان سحب توكيل المتهمين لمحاميهم وتوكيل المحامي الكعبي يمكن ان يؤثر على العدالة وعلى المتهمين انفسهم لكنه يخلق تعارضاً بين المتهمين الاربعة ومتهمين آخرين يدافع عنهم المحامي ناصر الكعبي.

واصر الادعاء العام على طلباته باعطائه فترة زمنية ليوضح للمحكمة هذا التعارض.

ومن المفاجآت في جلسة اول من امس التي استغرقت حوالي احدى عشرة ساعة خروج طفل عمره ثماني سنوات من بين الحضور في اتجاه منصة او هيئة المحكمة وتقدم في محاولة منه لتسليم رئيس هيئة المحكمة ورقة كانت بيده.

ولكن رئيس هيئة المحكمة سأل الحضور ابن من هذا الطفل؟ ولم يجب أحد. فطلب من الطفل ان يعود الى مكانه وامر الأمن بألا يسمح في الجلسات المقبلة بدخول من تقل أعمارهم عن ثماني عشرة سنة بدخول قاعة المحكمة.

معهد استوكهولم يتوقع حدوث مواجهة جديدة مع «أنسكوم»

بتلر يصل إلى بغداد حاملا «خريطة إرشادية» لإغلاق ملفات الأسلحة العراقية المحظورة

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد - استوكهولم: رويترز - أ.ف.ب

بدأ ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) امس مهمة جديدة في العاصمة العراقية ينظر اليها المراقبون باعتبارها ستكون حاسمة لجهة النتائج التي يتطلع الطرفان الى ان تسفر عنها. فبغداد تريد ان تنتهي هذه المهمة بتقرير نهائي يرفعه المسؤول الدولي الى مجلس الامن ويؤكد فيه ما يردده المسؤولون العراقيون من انهم اوفوا بكل الالتزامات التي تعهد العراق بها لنزع اسلحته المحظورة وكشف اسرارها. اما بتلر نفسه فيأمل من جانبه في الحصول على تعهد عراقي قاطع بتنفيذ المطالب التي حملها معه في صيغة «خريطة ارشادية» تحدد بالتفصيل ما يتعين ان تقوم به بغداد، خصوصا على صعيد الاسلحة البيولوجية والكيماوية، لكي تتمكن لجنته من تقديم شهادة بأن العراق اوفى بالفعل بكل التزاماته، وهي الشهادة التي لا بد منها لتخفيف العقوبات، وبالذات رفع الحظر النفطي.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية عن بتلر قوله لها لدى وصوله الى مطار الحبانية غرب العاصمة العراقية امس ان عودته مرة ثانية للعراق تجعله يشعر بسعادة كبيرة، مضيفا انه يتطلع للمباحثات المزمعة مع الجانب العراقي ويأمل في احراز بعض التقدم.

وتستمر زيارة بتلر الى بغداد حتى الاثنين المقبل. ويرافقه وفد من اللجنة الخاصة يضم 18 شخصا بينهم نائبه تشارلز دولفر واربعة من مفوضي اللجنة ومستشارين سياسيين اثنين ورؤساء فرق اللجنة المعنيين بالتخلص من صواريخ العراق ذاتية الدفع وبرامجه البيولوجية والكيماوية المحظورة.

وخصص بتلر امس واليوم لعقد اجتماعات داخلية للجنة في بغداد على ان يبدأ غدا مباحثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وسائر المسؤولين العراقيين ذوي العلاقة.

وبعد نهاية مهمته في العراق سيزور المسؤول الدولي الكويت يوم الاثنين المقبل لاطلاع المسؤولين الكويتيين على نتائج مباحثاته في بغداد. بينما سيعرض نتائج مهمته على مجلس الامن الدولي قبل الموعد الدوري لمراجعة المجلس نظام العقوبات المفروض على العراق في 25 من الشهر الحالي.

وكان بتلر قد اعلن في وقت سابق من هذا الشهر انه سيقدم للجانب العراقي «خريطة ارشادية» من شأن اتباعها ضمان سرعة الانتهاء من عملية نزع الاسلحة العراقية التي بدأت قبل سبعة اعوام.

ورفض المسؤولون العراقيون مقدما الخريطة التي عرضها بتلر على ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي الاسبوع الماضي وقالوا انها لن تقود الى شيء، معتبرين انه لم يعد هناك ما يتعين على العراق القيام به. كما اتهموا الدبلوماسي الاسترالي بتعمد اطالة مهمته بغية ابقاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق. وقال طارق عزيز اول من امس في بغداد ان المناقشات الاخيرة التي جرت في مجلس الامن قدمت مؤشرا مهما على ان اللجنة الخاصة تلعب «لعبة سياسية».

وتشمل «الخريطة الارشادية» التي يحملها بتلر دعوة للحكومة العراقية للانتهاء من «بقية المواد المتعلقة بالرؤوس الحربية» العراقية وكذا تزويده بمعلومات بشأن قدرة العراق على انتاج الصواريخ محليا والدعوة ايضا الى اثبات تدمير وقود الصواريخ.

وندد عزيز باستمرار عمليات التفتيش عن الاسلحة في بلاده ووصفه بانه ظلم متعمد. وجدد التأكيد بأن العراق دمر كل اسلحته المحظورة عام 1991. وقال «اذا كانوا (المفتشون) يعتقدون ان لديهم فرصة واحد في المليون للعثور على دليل فانهم يزورون... مدرسة، مستشفى، مصنعا. وحتى الآن فانهم غير مقتنعين».

واضاف عزيز انه مضى اكثر من سبع سنوات منذ بدأ المفتشون اعمالهم وهو وقت قال انه كاف لاعلان ان الولايات المتحدة التي هي اكبر من العراق 15 مرة وتفخر بقوة عسكرية اكبر كثيرا خالية من اسلحة الدمار الشامل.

واتهم مرة اخرى «الانجلوساكسون» وهي اشارة الى الولايات المتحدة وبريطانيا، بتعمد عرقلة العملية لمواصلة العقوبات التي فرضت على العراق.

وقال عزيز «ليس هذا عملا دوليا. ليس هذا قانونا دوليا. هذا ظلم متعمد».

واتهمت صحف عراقية امس بتلر بانه يتجاوز مرة اخرى نطاق صلاحياته خلال احدث مهمة له في العراق.

وانتقدت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم عزم بتلر على زيارة الكويت التي غزاها العراق في اغسطس (آب) عام 1990. وقالت ان رئيس اللجنة الخاصة يسير على نهج مخطط سياسي وان عليه تقديم ايضاحات للامم المتحدة لا الى الكويت.

واعتبرت الصحيفة انه لا علاقة لامن الكويت بقضية نزع اسلحة العراق حسبما حددها قرار مجلس الامن الذي وضع الخطوط العريضة لاتفاق وقف اطلاق النار لحرب الخليج عام 1991. وقالت انه اذا كان بتلر يشعر بقلق حيال امن الكويت فبامكان اي خبير سياسي او مراقب مستقل ان يبلغه انه لا علاقة لامن الكويت بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية. وذكرت ان القوات العراقية لم تكن بحاجة لاسلحة دمار شامل عندما دخلت الكويت.

وطلب العنوان الرئيسي لصحيفة «بابل» التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين من الدبلوماسي الاسترالي ان يلزم الصمت تعليقا على تصريحات لبتلر في صحيفة فرنسية وصف فيها الرفض العراقي لخريطته «الارشادية» بانه «غير مقبول».

ووجهت الصحيفة شتائم مقنعة لبتلر وتساءلت عما اذا كان وقت التخلي عن الدماثة «وقطع لسان هذا... قد حان».

وعلى صعيد ذي صلة اعتبر معهد ابحاث عسكرية سويدي ان التوترات المتزايدة بين الهند وباكستان واحتمال وقوع ازمة جديدة بين الامم المتحدة والعراق قد تقرب العالم من حرب كبيرة اخرى.

وقال معهد استوكهولم الدولي لابحاث السلام عند طرح كتابة السنوي لعام 1998 انه من المتوقع ان يتدهور الوضع بين الامم المتحدة والعراق لان اللجنة الخاصة للامم المتحدة اتمت تفتيشها لكل المواقع الرئاسية وتريد الانتقال الى مناطق اخرى.

واوضح جونز الباحث في المعهد «لا تبدو اي علامة على وفاء صدام حسين بالالتزامات التي تعهد بها». وقال ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية تستعد لاغلاق الملف النووي وانه تحقق تقدم في مجال الاسلحة الكيماوية. وبالنسبة الى الصواريخ فان هناك على الارجح بضعة صواريخ «في طابق تحت الارض في مكان ما».

واستدرك جونز قائلا «ولكن في الحقيقة فان البرنامج البيولوجي هو الذي خرج الى النور الآن». واضاف «اعتقد اننا سنشهد وضعا مماثلا للوضع الذي نشأ اوائل هذا العام حينما تشكل الولايات المتحدة تحالفا لتهديد صدام. فالعراق يشير الى انه سيبقى متشددا كما كان في الماضي».

وكانت العلاقات بين العراق واللجنة الخاصة قد دخلت في ازمة حادة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كاد ان يتعرض العراق بسببها لضربات عسكرية اميركية في مطلع العام الحالي قبل ان يتوصل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لاتفاق في فبراير (شباط) الماضي نزع فتيل المواجهة حيث سمحت السلطات العراقية لمفتشي اللجنة الخاصة بدخول ثمانية مواقع رئاسية سبق ان رفضت بغداد خضوعها للتفتيش.

كينكل وخرازي يبحثان حل القضايا العالقة

نيويورك ـ أ.ف.ب: اعرب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ووزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس - في نيويورك - عن «رغبتهما في تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين». وقال كينكل للصحافيين - بعد محادثات استمرت 45 دقيقة مع خرازي، على هامش قمة مكافحة المخدرات التي تنظمها الامم المتحدة - «كان الجو جيدا».

واعلن الوزير الالماني - عقب اول لقاء بين الرجلين - انه «يشعر بأن الطرفين قد قررا تحسين علاقاتهما». واكد خرازي - من ناحيته - انه «يأمل في اقامة افضل العلاقات» بين البلدين.

وجاء في بيان مشترك بعد اللقاء، ان الرجلين «قررا الالتقاء مجددا في اقرب وقت ممكن».

واضاف ان الطرفين «قررا عمل كل ما يمكن عمله، من اجل حل المسائل العالقة»، واشارا الى «ضرورة العمل معا من اجل تخطي صعوبات الماضي». واقر كينكل - امام الصحافيين - انه «ليس من السهل الخروج من المياه المضطربة».

واوضح مصدر الماني ان كينكل «تطرق مع خرازي الى مسألة رجل الاعمال الالماني هيلموت هوفر، المحكوم بالاعدام في ايران، لاقامته علاقات جنسية مع امرأة ايرانية مسلمة». واضاف ان «القضاء الايراني سيعيد النظر في الحكم الصادر على هوفر».

وقال البيان ان «كينكل وخرازي ناقشا ايضا قضايا اقليمية ودولية، منها الوضع في اعقاب التجارب النووية الاخيرة في الهند وباكستان، والوضع في افغانستان وطاجيكستان وآسيا الوسطى وبحر قزوين والشرق الاوسط».

موجز

وزراء أتراك يعرقلون تمرير قانون مناهض للاصوليين

● افادت وكالة انباء الاناضول التركية ان وزراء أتراكا اعاقوا امس تمرير مشروع قانون تدعمه المؤسسة العسكرية مناهض للاصوليين، وذلك بتغيبهم عن اللجنة الدستورية البرلمانية المسؤولة عن صياغة المشروع. وتأجل اجتماع اللجنة بعد تغيب جميع الوزراء عن الحضور في الاسبوع الثالث من المناقشات على مشروع القانون الذي ادرج على جدول الاعمال بضغط من المؤسسة العسكرية العلمانية.

وأوضحت مصادر برلمانية وجود معارضة للمشروع في حزب «الوطن الام» بزعامة رئيس الوزراء مسعود يلماز تحرص على عدم اغضاب الناخبين الاصوليين قبيل الانتخابات العامة المزمعة العام المقبل. ويقضي مشروع القانون المقترح بتشديد القيود الحكومية على الزي والتعليم والاحتجاجات ذات الطابع الاصولي وفصل موظفي الخدمات المدنية اذا كان لهم دور في اي انشطة ذات صبغة اصولية.

طارق عزيز يزور اسبانيا

● يزور نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اسبانيا في وقت لاحق من الشهر الحالي لاجراء مباحثات مع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار. ونقلت وكالة رويترز عن دبلوماسيين في بغداد قولهم انه من المتوقع ان يصل عزيز الى اسبانيا في 20 الشهر الحالي تقريبا في زيارة تستغرق ثلاثة ايام ، واضافوا انه سيلتقي ايضا بوزير الخارجية الاسباني وبرجال اعمال اسبان.

بريطانيا تؤكد للطالباني استمرار الحماية الدولية لكردستان العراق

● استقبل جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني في مكتبه في لندن اول من امس جلال الطالباني الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني والوفد المرافق له وتبادلا وجهات النظر وبحثا الظروف المحيطة بالمنطقة. وفي تصريح تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه، اكد الوزير روبرتسون على استمرارية الحماية الدولية لمنطقة كردستان العراق وعلى ضرورة ان ينفذ العراق جميع قرارات الامم المتحدة، كما عبر عن اهتمام بريطانيا بكردستان العراق، وابدى تفهما لوجهات النظر التي طرحها الطالباني.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005.U.S.A

الإعلام يشن حملة مبطنة ضد الأردن

السلطات السورية تنفي وضع أي شروط لمشاركة قادة عرب في القمة المقترحة

دمشق: من سلوى الأسطواني

قالت مصادر سورية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس «ان سورية تدعو الى قمة عربية يشارك فيها كل الزعماء العرب ولا تستثني احدا منهم لان هذه القمة وقراراتها تخص الامة العربية بكاملها». واضافت المصادر ان ما اشيع عن اشتراط سوري لحضور بعض الزعماء العرب غير صحيح، وان وراء هذه الشائعات الاطراف التي تخشى ان يقرر العرب خلال القمة العربية ضرورة وقف التطبيع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واوضحت المصادر المسؤولة ان دمشق لا تطالب بقطع علاقات هذه الدول مع اسرائيل ولم تقل بالغاء الاتفاقات التي وقعها بعض العرب لكنها تدعو وتطالب بوقف التطبيع مع اسرائيل تلبية لقرارات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة قبل عامين وهذا ما يحد من انفعاعات البعض للتكيف مع سياسة نتنياهو.

واشارت المصادر السورية المسؤولة الى انه يجب التحضير الجيد لاجتماع الزعماء العرب حتى يتوفر النجاح للقمة المقبلة والتي لا تعتبر هدفا بل قمة يجب ان تخدم اهدافا معينة ومحددة وواضحة ويصل العرب من خلالها الى موقف قادر على عزل نتنياهو ووقف التطبيع معه واغلاق المكاتب التي افتتحت في اطار التطبيع، بعد ان كشف نتنياهو عن سياسته المعادية للعرب ورفض الالتزام بالقرارات الدولية وخاصة موضوع الانسحاب من الأراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف.

وتساءلت المصادر «كيف يمكن ان يطلب من دول العالم لجراء ضغوط على حكومة نتنياهو وهم ليسوا موحدي الموقف حيال سياسته المعادية لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة؟». ودعت العرب الى الاتفاق على جدول اعمال يطوق ويعزل ويعري سياسة نتنياهو حتى يتمكنوا من فرض قراراتهم على الصعيد الدولي لاحداث انفراج على ساحة الصراع العربي - الاسرائيلي.

من جهته اتهم الدكتور تركي صقر رئيس تحرير صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية، بعض الزعماء العرب الذين لم يسمهم بانهم «وراء حملات التشويش على الموقف الجاد لانهم يريدون قمة تفرض الامر الواقع وتمنحهم صك البراءة لما قدموه من تنازلات لاسرائيل».

وقال الدكتور صقر «ان هؤلاء العرب المعنيين (يقصد الأردن) ارادوا القفز فوق قمة القاهرة عام 1996 ومسح قراراتها لكي لا يحاسبوا على عدم التزامهم بها». والقى الاعلام السوري اللوم «على هؤلاء الزعماء العرب». وقال انهم لو كانوا صادقين بالالتزام بقضية العرب لما تعرضت الأمة العربية الان الى هذا التمادي الاسرائيلي الصارخ الذي استهتر بالعرب كلهم وبالجهود الدولية المبذولة من اجل عملية السلام.

وباسلوب انتقادي شديد اللهجة قال الدكتور صقر «لقد آن الاوان لنخرج من طوق المخادعة المتبادلة والتكاذب والمجاملات الفارغة لندخل في نهج المصارحة الواقعية والموضوعية ومجابهة الواقع لان الجماهير العربية شبعت من الكلام الاجوف الذي لا معنى له على ارض الواقع».

وطلب صقر من الزعماء العرب «ان يعلنوا طلب الصفح والغفران من الجماهير العربية حتى تبقى هذه الجماهير امام كل الاحتمالات وتكون هناك نقلة مطلوبة الى عصر الكفاح المسلح بعيدا عن الزواريب والازقة ودكاكين المتاجرة ومكاتب توزيع الوطنية، مضيفا «انه لا يحق لهؤلاء الزعماء الذين انحدروا الى مستنقع العلاقات المفتوحة مع العدو والى قاع الاختراقات المفضوحة على حساب القضية والوطن والامة، ان يرسموا طريقا للقمة كما يريدون دون ان يعودوا عن خطهم الوطني».

عملية عسكرية واسعة لهدم منازل في أريحا

إسرائيل تنشئ جيشا من المستعمرين تحت غطاء «قوات حرس مدني»

تل أبيب: من نظير مجلي

أطلقت القيادة العسكرية الإسرائيلية الاحتلالية في الضفة الغربية امس مشروعا لجعل المستعمرين اليهود في المناطق الفلسطينية المحتلة جيشا مسلحا بكل معنى الكلمة، يعمل إلى جانب قوات الاحتلال وشرطته، بدعوى الدفاع عن النفس.

ووقع الجنرال عوزي ديان، قائد لواء المركز في الجيش الاسرائيلي والذي تتبع له قوات الاحتلال في الضفة الغربية امس، على امر باقامة جيش المستعمرين المسلح، والغطاء المستعمل لهذا الجيش هو: «قوات حرس مدني». وهي قوات تعمل في اسرائيل الى جانب الشرطة. وتعطي لافرادها اسلحة. ويتم الانتساب لها بالتطوع. وتعطى سيارات شرطة. ويرافق كل فرقة حراس شرطي واحد، من اجل التغطية القانونية، لكن افراد الحرس المدني يتصرفون كرجال شرطة عادة.

وقد كان المستعمرون اليهود يحملون الاسلحة طيلة الوقت. وفي بعض الاحيان يمارسون اعمالا عسكرية قمعية ضد الفلسطينيين، بدعم وحماية رجال الجيش. لكن ممارساتهم لم تتخذ طابعا رسميا حتى الآن.

وبموجب الأمر العسكري الجديد، فانهم سيصبحون افراد جيش رسمي. الأمر الذي يثير القلق على أرواح الفلسطينيين. فهم مستعمرون استفزازيون يكنون العداء الشديد للعرب. وتجنيدهم للحرس المدني سيعزز لديهم روح الاستعلاء على الفلسطينيين، ومن شأنه ان يضاعف اعتداءاتهم.

وكان الجنرال عوزي ديان، قد عين نائبا لرئيس اركان الجيش الاسرائيلي. وتسلم امس، منصبه الجديد وانهى منصبه كقائد للواء المركز. واختار ان يكون يومه الاخير طافحا بالاجراءات الاحتلالية المعادية للفلسطينيين. فبالاضافة الى امر اقامة جيش المستعمرين، امر بتحويل مستعمرة ارئيل، الى مدينة ومجلسها المحلي الى مجلس بلدي، مما يعني زيادة كبيرة في ميزانيتها واعمال التوسيع والتطوير فيها. وارئيل هذه تقع في الجنوب الغربي من مدينة نابلس، باتجاه رام الله. وموقعها الجغرافي، في هذه المنطقة، له دلالة سياسية. اذ ان العمل على تطويرها يعني عدم الاستعداد للتنازل عنها في اطار حل دائم، ويعرقل امكانية ابقاء امتداد جغرافي عربي ما بين رام الله ونابلس.

واعلن رئيس مجلس المستعمرة، رون نحمان، وهو عضو كنيست سابق من الليكود، انه يعد خطة لضم عدد من المستعمرات اليهودية القائمة في المنطقة الى نفوذ بلديته الجديدة. وهذا يعني توسيع رقعة المستعمرة بحيث تضم المزيد من الاراضي الفلسطينية القائمة ما بين تلك المستعمرات.

وكانت قوات الجنرال ديان، قد اقدمت على سلسلة اعتداءات على الفلسطينيين في الضفة الغربية، خلال اليومين الاخيرين. فقد قامت بهدم ثلاثة منازل في بلدة حوارة (قرب نابلس) بحجة انها بنيت دون ترخيص. واحد هذه البيوت مؤلف من اربع غرف يملكه المواطن سامر محمد مسعود عودة (31 عاما) وهو اب لستة اطفال والثاني للمواطن حمد محمد جلاد.

وفي منطقة اريحا تم هدم خمس خيام وخمسة منازل من الصفيح بالقرب من قرية العوجا.

وجرى الهدم بعملية عسكرية واسعة النطاق، اذ طوق المكان من جميع الجهات وانتهزوا فرصة غياب الرجال فلم يتيحوا لاصحاب البيوت اخلاءها. وعندما حاول شاب (هو سائد عودة، شقيق صاحب البيت الأول في حوارة) الاعتراض، اعتدوا عليه بأعقاب البنادق.

سيدة فلسطينية تبكي بحرقة على منزلها الذي هدمته قوات الاحتلال الاسرائيلي امس في الخليل بحجة بنائه دون ترخيص (رويترز)

في حادثين يسلطان الضوء على التوتر بالمدينة

صدامات في القدس خلال تشييع فلسطيني وطعن رجل أمن إسرائيلي بحي سلوان

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في حادثين يسلطان الضوء على التوتر الشديد الذي تعيشه القدس المحتلة بسبب النشاطات الاستعمارية ومحاولات الاستيلاء على المنازل الفلسطينية في المدينة واخلائها من اهلها العرب في طريق تهويدها، اشتبك امس فلسطينيون مع جنود الاحتلال الاسرائيلي وذلك خلال تشييع جثمان شاب فلسطيني قتل طعنا بالسكين على يد اسرائيلي، وقام فلسطيني بطعن رجل امن اسرائيلي كان يحرس منزلا يهوديا امس في حي سلوان في القدس الشرقية خلال مشادة كلامية بشأن اعمال تنقيب اثرية.

وقال شهود عيان في القدس امس ان صدامات وقعت بين عشرات من الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في القدس المحتلة اثناء تشييع جثمان انور ابراهيم علي (26 عاما) في منطقة باب العمود لحد مداخل البلدة القديمة في القدس الشرقية. وقذف عشرات الشبان الجنود الاسرائيليين بالحجارة والزجاجات الفارغة قبل ان يتفرقوا في ازقة وشوارع المدينة الضيقة بعد ان قام الجنود بمطاردتهم.

وتجددت الصدامات بعد الصلاة على جثمان ابراهيم في المسجد الاقصى ولدى التوجه لمواراته الثرى في مقبرة الاسباط، حيث رشق الشبان الفلسطينيون مجددا الجنود الاسرائيليين الذين احاطوا بمسيرة التشييع بكثافة.

ونفت عائلة ابراهيم ما ادعته الشرطة الاسرائيلية في وقت لاحق من ان القاتل «مضطرب عقليا» مؤكدة ان «المستوطن اليهودي قتل ابنهم بشكل مقصود وعلى خلفية تطرف عنصرية». وقال احد اقارب ابراهيم الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد وجه القاتل قبل اسبوع من ارتكاب جريمته تهديدات بالقتل الى انور وعدد من العمال العرب لاسباب عنصرية مقيتة». واضاف «ان ادعاءات الشرطة الاسرائيلية بان القاتل مضطرب عقليا كاذبة وتهدف الى التغطية على الجريمة والتمهيد للافراج عنه لاحقا». وكان الاسرائيلي اوفيل بن تسيون (37 سنة) الذي يقيم في مستعمرة نتسريت شيون هو الذي طعن ابراهيم بسكين في بطنه وارداه قتيلا. وحسب الشرطة الاسرائيلية فإن القاتل والقتيل كان يعملان معاً في شاحنة توزيع تابعة لاحدى شركات المشروبات الخفيفة قبل ان يقدم على فعلته.

ويذكر ان عمليات طعن المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس تزايدت خلال الاشهر الاخيرة حيث بلغت سبع عمليات ادت الى مقتل فلسطيني آخر اضافة الى ابراهيم في الشهر الماضي. وتعرض فلسطيني للطعن، اول من امس على يد مجهول في حي «مائة شعاريم» الذي يقطنه اليهود المتشددون واصيب بجراح طفيفة.

وترى اوساط سياسية فلسطينية في القدس ان تنظيمات يهودية متطرفة تقف خلف عمليات الاعتداء هذه. واتهمت هذه الاوساط الشرطة الاسرائيلية بعدم القيام بخطوات جدية لاعتقال منفذي عمليات الطعن معلنة عن «استغرابها لعدم قدرة اجهزة الامن الاسرائيلية على اكتشاف الفاعلين واعتقالهم».

الى تلك قالت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيا اصاب رجل امن اسرائيليا بجروح طفيفة في الرأس قبل ان يلوذ بالفرار في حي سلوان بالقدس الشرقية. واستولى مستوطنون يهود على اربعة منازل يوم الاثنين الماضي في سلوان ليرتفع الى 16 عدد الاسر اليهودية التي تعيش في المنطقة وسط 30 الف فلسطيني.

وقال المتحدث باسم الشرطة شموليك بن روبي ان المهاجم وصل اثناء مشادة بين اسرة عربية والحارس الاسرائيلي حول اعمال تنقيب عن آثار تحت منزل الاسرة الفلسطينية. وخلال المشادة طعن الرجل الحارس ولاذ بالفرار.

غزة رحبت بقانون المطبوعات الجديد لأنه خفف الضغط عن عرفات

ربيع العلاقات بين الأردن والسلطة الفلسطينية حال دون زيارة زعيم حركة «حماس» لعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس انه لم يعد خافيا ان العاهل الاردني الملك حسين حسم الخيارات امام الاردن لصالح علاقات جيدة وذات افضلية مع السلطة الفلسطينية اولا.

وقالت تلك المصادر ان اكثر من خطوة اتخذت مؤخرا صبت في صالح السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات، منها رفض زيارة الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) للاردن، وكذلك مشروع قانون المطبوعات الجديد الذي رحبت به السلطة بوضوح لانه اراحها من الكتابات التي كانت تصب ضدها وضد عرفات نفسه، على حد قول مصادر فلسطينية في عمان.

فعلى صعيد زيارة الشيخ ياسين اكدت تلك المصادر ما قاله زياد المجالي ممثل الاردن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وهو ان سبب اعتذار الأردن عن عدم استقبال مؤسس «حماس» مرتين كان بسبب عدم تقديم طلب الزيارة عبر السلطة الوطنية الفلسطينية. واضاف المجالي «اننا نعترف بالسلطة الوطنية الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وهذا هو السبب لعدم استقبال الاردن للشيخ ياسين». وكانت «حماس» قد اعلنت انها قدمت طلبين لاتمام تلك الزيارة، ولكن دون جدوى.

من جهة ثانية رحبت المصادر الفلسطينية المشار اليها وهي مقربة من السلطة الوطنية الفلسطينية في عمان، بمشروع قانون المطبوعات والنشر الأردني بعد اقراره من الحكومة واحالته الى مجلس النواب، ووصفته بانه يضع الأمور في نصابها ويغلق بابا واسعا من الافتراءات والترويج ضد السلطة الفلسطينية.

وقالت: «إن بعض الصحف الاسبوعية أساءت إساءات متعمدة للقيادة والشعب الفلسطينيين عن طريق نشرها لتصورات مختلقة حول بدائل فلسطينية مطروحة في مواجهة القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني، الأمر الذي دفع القيادة الفلسطينية الى التقدم باكثر من شكوى للملك حسين متمنية عليه وضع حد لمثل هذه الاختلاقات الكاذبة». وكانت تلك التصورات قد وردت في تقارير صحافية تتحدث عن بدائل لعرفات واعتباره سيتخلى عن السلطة قريبا بعد ان فشل.

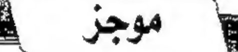
وكانت ثلاث صحف اردنية اسبوعية قد شككت في قدرات القيادة الفلسطينية في هذه المرحلة وتحدثت عن خلافات بين الفلسطينيين حول خلافة الرئيس ياسر عرفات واخرى حول إبراز حركات فلسطينية «بديلة» للقيادة الفلسطينية الشرعية الحالية، واخرى حول حرب أهلية فلسطينية مزعومة تنتظر الظروف، الى آخر مسلسل الإساءات الموجهة للقيادة والشعب الفلسطيني، حسب المصادر المقربة من السلطة الفلسطينية.

وقالت هذه المصادر «ان هذه المزاعم هي انعكاسات واضحة لسياسات عربية وإقليمية معينة لا تقدر مصلحة الشعب الفلسطيني وظروفه الراهنة، بل وتصب في النهاية في مصلحة الجانب الإسرائيلي الذي يراهن على تفتيت الوحدة الوطنية الفلسطينية وبذر الشقاق بين الشعب والقيادة في ظروف تاريخية حساسة يقف فيها الشعب الفلسطيني على مفترق الطرق».

واشارت المصادر الفلسطينية بايجابية وترحيب الى ما قاله الملك حسين في لقائه مع الصحافيين عندما اعلن رفض الأردن لأي حديث من قريب أو بعيد عن البديل والبدائل ومؤكداً في الوقت نفسه على أن الأردن لن يدعم ولن يؤيد إلا منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني العربي.

من جانبها قالت المصادر الاردنية المسؤولة المشار اليها ان الاردن رفض اعتبار تدخل السلطة الوطنية الفلسطينية لدى الملك حسين لوقف الإساءات للقيادة الفلسطينية في بعض الصحف الأردنية، رفض اعتبار ذلك ضغوطاً من جانب القيادة الفلسطينية على الأردن، بل هومطلب فلسطيني عزيز من شعب شقيق يضع إمكاناته وقدراته باقصى ما يملك في دعم قضية الشعب الفلسطيني ومطالبه العادلة في التحرير والاستقلال.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يصافح الأحد الماضي الرئيس النيجيري الراحل الجنرال ساني اباتشا، في آخر ظهور علني له قبل وفاته يوم الاثنين الماضي (ا.ب)



موجز

عرفات يلتقي رئيس سي آي إيه

● قال مسؤول امن فلسطيني ان جورج تينيت رئيس المخابرات المركزية الاميركية سي.اي.ايه اجتمع سرا الليلة الماضية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة. وهذا ثاني اجتماع مفاجئ يعقد الاسبوع الحالي بمشاركة اميركية. وكان الاجتماع الاول قد تم تحت رعاية ادوارد ووكر السفير الاميركي، بين مفاوضي سلام فلسطينيين واسرائيليين يوم الاحد الماضي. ونقلت وكالة رويترز عن المسؤول الامني الفلسطيني تأكيده صحة تقرير لراديو اسرائيل تحدث عن اجتماع بين عرفات وتينيت لكنه لم يعط اي تفصيلات. واكتفى المسؤول بالقول بان الاجتماع حدث بالفعل. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان محمود عباس (ابو مازن) وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات شاركا في الاجتماع.

فلسطينيو القدس يتكاثرون أسرع من اليهود

● ينمو سكان القدس من العرب بشكل اسرع من اليهود، وبلغت نسبتهم حاليا 30% من اجمالي سكان المدينة. فقد افاد تقرير لمعهد القدس للدراسات الاسرائيلية، ان عدد الفلسطينيين ارتفع عام 1996، وهو آخر عام شملته الدراسات، بنسبة3,7% مقابل 1% لليهود. وبهذا المعدل ستصل نسبة السكان العرب في القدس الى 45% خلال عشرين عاما، مقابل30% حاليا و25% عام 1967، تاريخ احتلال اسرائيل للقدس الشرقية استنادا الى المعهد. وفي نهاية 1996 كانت القدس بما فيها الجزء الشرقي الذي ضمته اسرائيل تضم 602 الف نسمة و180 الفا و900 فلسطيني و421 الفا ومائة يهودي كما اوضح التقرير. ومن جانبه ذكر مكتب الاحصائيات الفلسطيني حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان عدد سكان القدس العرب بلغ نحو 210 آلاف في نهاية عام 1997.

العناني ينتقد دعوة نتنياهو للاستفتاء

● اعرب الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الاردن عن امله في ان يكون اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن اجراء استفتاء شعبي حول اعادة الانتشار في الضفة الغربية، بموجب المقترح الاميركي، بهدف الضغط على بعض وزراء حكومته الرافضين للانسحاب وفق المبادرة الاميركية. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان قول العناني للصحافيين ان التفاؤل ما يزال حذراً بشأن استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية خاصة وان اوروبا ما زالت غير متأكدة من نوايا نتنياهو. وقال انه لا يمكن قبول اللجوء للاستفتاء الشعبي في اسرائيل اذا كان يندرج في اطار التسويف واخضاع العملية السلمية برمتها لاهداف لا تتفق مع جوهر عملية السلام.

السلطة الفلسطينية تنفي الأنباء عن قرب استقالة عرفات

غزة - القاهرة: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم زيارة لايطاليا تستغرق يومين يلتقي خلالها البابا يوحنا بولس الثاني وكذلك مسؤولين ايطاليين حيث يبحث معهم الخروقات الاسرائيلية في القدس المحتلة واستعدادات السلطة الفلسطينية للاحتفال بالالفية الثانية في بيت لحم وكذلك الازمة التي تمر بها عملية السلام بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية وسياساتها الاستيطانية الاستعمارية.

ويتوجه عرفات غدا الى فلورنسا في شمال شرق ايطاليا حيث يتسلم جائزة «بيجاز» الخاصة التي تمنحها له منطقة توسكانا تقديرا لجهوده في عملية السلام.

في غضون ذلك اعلن امس في غزة عن الغاء الرئيس عرفات زيارة مقررة لمصر كانت سيلتقي خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك وارجع سبب الالغاء كما ذكرت وكالة الانباء الاردنية الى خلل فني. لكن ليس معروفا اذا ما كان لقرار الالغاء علاقة بما نشرته احدى الصحف المصرية بقرب تقديم عرفات لاستقالته من رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية وهو امر نفته السلطة نفيا قاطعا. ووصف السلطة هذه الانباء بانها كاذبة وملفقة.

وقال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني «ان عرفات سيلتقي اليوم البابا يوحنا بولس الثاني وسيبحث معه آخر تطورات عملية السلام والخروقات الاسرائيلية المستمره في المدينة المقدسة القدس كما سيطلعه على آخر الاستعدادات التي قامت بها السلطه الفلسطينية للاحتفالات في مدينة بيت لحم (الضفة الغربية) بمناسبة الالفية الثانية لولادة السيد المسيح».

وذكر ابو ردينه تشكيل «لجنة وزارية بين السلطة الفلسطينية والفاتيكان للتحضير لاحتفالات الالفية الثانية لميلاد المسيح» مضيفا ان «الاستعدادات جارية في جميع النواحي لجعل مدينة بيت لحم جاهزة لاستقبال الحجاج». وقال ان عرفات سيبحث ايضا مع البابا «الانتهاكات الاسرائيلية» لاتفاقات السلام وخصوصا «توسيع المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية» التي احتلتها وضمتها اسرائيل العام 1967 و«مصادرة المنازل وهدمها».

وفي ختام زيارته الى الفاتيكان يجري عرفات محادثات مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ووزير خارجيته لامبرتو ديني تتناول ايضا هذه «الانتهاكات الاسرائيلية»، اضافة الى «توقف عملية السلام مع اسرائيل منذ 15 شهرا والجهود الاوروبية الهادفة الى اخراجها من الطريق المسدود الذي الت اليه بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية كما سيتم بحث العلاقات الثنائية الفلسطينية الايطالية».

وكان نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني قد اعلن ان عرفات سيوقع خلال زيارته الى روما مع المسؤولين الايطاليين بروتوكول اتفاق بقيمة 20 مليون دولار من المساعدات الايطالية تخصص للتربية والتدريب وبرامج الصحة والتلفزيون عن الاراضي الفلسطينية.

واشار ابو ردينة الى أن عرفات سيتوجه السبت الى فلورنسا في شمال شرق ايطاليا حيث يتسلم جائزة «بيجاز» الخاصة التي تمنحها له منطقة توسكانا تقديراً لجهوده في عملية السلام.

وفي غزة نفت السلطة الفلسطينية ان يكون الرئيس عرفات على وشك التقاعد ووصفت هذه الانباء بانها «كاذبة وملفقة».

واعتبر امين سر مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبد الرحمن في تصريح لوكالة الصحافة هذا الخبر «تسريبا اسرائيليا ويندرج في سياق الاخبار التي سعت الدوائر الاسرائيلية مرارا لترويجها سواء عن صحة الرئيس عرفات او عن قدرته على الاستمرار في القيادة ويهدف زعزعة الثقة بالقيادة الفلسطينية على المستويات الفلسطينية والعربية والدولية وكوسيلة للتهرب من تنفيذ الاتفاقيات الموقعة».

مبارك يسأل الله الهداية لنتنياهو

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح الرئيس المصري حسني مبارك وفي رده على سؤال حول وجهة نظره بالنسبة لما اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو برفضه لعدم الانتشار حاليا خاصة بعد دخول بعض المتطرفين من اليهود المساكن في القدس.

قال الرئيس مبارك: اني ادعو الله بالهداية لنتنياهو فإن ما يحدث لن يؤمن المواطن الاسرائيلي بل على العكس فإن ذلك ضد امن المواطن الاسرائيلي خاصة على المدى الطويل. جاء ذلك في تصريح للرئيس مبارك عقب افتتاحه للمستشفى العسكري بمدينة العريش، حيث يقوم الرئيس المصري بافتتاح عدد من المنشآت هناك ولقائه بالقيادات السياسية بمحافظة شمال سيناء.

نتنياهو يسهل للمستعمرين البناء في القدس الشرقية

القدس المحتلة - ا.ف.ب: كشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان المستعمرين الاسرائيليين الراغبين في الاقامة في القدس المحتلة باتوا غير مضطرين الى طلب اذن مسبق من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وتخلى نتنياهو قبل اسابيع قليلة عن تطبيق تعليمات كان اصدرها في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد الضوء الاخضر الذي اصدرته الحكومة لبناء 132 مسكنا في حي راس العمود العربي في القدس الشرقية.

ومول عملية البناء هذه المليونير اليهودي الاميركي ايرفينغ موسكوفيتش الذي يدعم منظمة «عطيرت كوهانيم» الدينية الاستعمارية المتشددة التي تقف وراء هذا المشروع.

واصدر نتنياهو هذه التعليمات خشية ان يسمح موسكوفيتش الذي اشترى منازل اخرى في القدس الشرقية، باقامة مستعمرين فيها واضعا بذلك الحكومة امام الامر الواقع.

وانتقد رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت هذه التعليمات يومها واعتبر ان رئيس الوزراء اعطى نفسه صلاحيات كثيرة. والغيت هذه التعليمات المتعلقة بعمليات البناء «في المنطقة ذات الكثافة العربية الكبيرة» في القدس الشرقية المحتلة، قبل ان يحتل اعضاء من «عطيرت كوهانيم» الاسبوع الماضي ارضا قرب باب الساهرة في القدس القديمة.

وبدأ المستعمرون يوم الاحد الماضي عمليات تنقيب بهدف اقامة مستعمرة جديدة تضم اربعة مبان.

لكن مسؤولين رسميين قالوا لصحيفة «هارتس» انه لا يزال بامكان رئيس الوزراء الاعتراض على اقامة مستعمرين حتى في منازل اشتريت بطريقة شرعية اذا «كان من شأن هذه العملية اثارة اضطرابات».

ويسود التوتر منذ ايام عدة القدس الشرقية. واعطت وزارة الداخلية الاسرائيلية الثلاثاء الضوء الاخضر لبناء نحو 50 وحدة سكنية لمستعمرين على جبل الزيتون في القدس الشرقية المحتلة. وفي وقت سابق احتل مستعمرون متطرفون منازل عدة في احياء عربية.

ووقعت يوم الاثنين الماضي مواجهات بين فلسطينيين ومستعمرين استولوا على اربعة منازل في حي سلوان.

ويدعم نتنياهو الاستيطان الاستعماري اليهودي في القدس الشرقية. وتعتبر اسرائيل القدس عاصمة موحدة لها في حين يريد الفلسطينيون جعل القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة التي ينوون اعلانها.

وتعتبر قضية القدس اكثر المسائل حساسية في عملية السلام. وكان بدء البناء في مستعمرة هار حوماه في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية في مارس (آذار) 1997 قد ادى الى تعطيل عملية السلام على المسار الفلسطيني.

هايلي ولد تنسائي وزير خارجية إريتريا لـ «الشرق الأوسط»

إثيوبيا تجاهلت مطالبنا بالانسحاب من أراضينا وعندما استعدناها اتهمتنا باحتلالها واعتدت علينا

واغادوغو: من حاتم البطيوي

قال هايلي ولد تنسائي وزير خارجية اريتريا بان ما صرح به وزير خارجية اثيوبيا اثناء انعقاد القمة الافريقية، من ان بلاده ستشن حربا شاملة على اريتريا، اذا لم تنسحب هذه الاخيرة من مناطق النزاع، ليس شيئا جديدا.

واوضح ولد تنسائي ـ في حديث ادلى به لـ«الشرق الاوسط» قبيل مغادرته واغادوغو ـ ان شن حرب على اريتريا كان موقف اثيوبيا منذ البداية، مشيرا الى انه «في الوقت الذي كان الوسطاء فيه يحاولون ايجاد مخرج سلمي للازمة، كانت اثيوبيا تقصف مناطق متعددة من اريتريا».

وتحدث وزير خارجية اريتريا عن الوساطة التي يتقدم بها تجمع دول الساحل والصحراء، الذي يتزعمه العقيد الليبي معمر القذافي، وكذلك الوساطة الاميركية ـ الرواندية، وطبيعة لقائه مع وزير خارجية السودان على هامش اعمال القمة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● التقيتم بوزير خارجية ليبيا وامين عام دول تجمع الساحل والصحراء، على هامش اعمال القمة الافريقية، فماذا كان جوابكم على مبادرة التجمع الذي يتزعمه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي؟

ـ عندما اندلع النزاع بيننا وبين اثيوبيا، اصيب العالم كله بالمفاجأة والصدمة، ونحن بدورنا صدمنا. وبالتالي فان جميع اصدقائنا في المنظمات الاقليمية والدولية ومن بينهم تجمع دول الساحل والصحراء عبروا عن رغبتهم في ايجاد حل سلمي للنزاع.

وبناء على ذلك كان ردنا ايجابيا، وابلغناهم باهتمامنا بكل المبادرات، ورغبتنا في حل النزاع بطريقة سلمية. فالنزاع على الحدود لم يكن في حاجة الى تصادم، لان اساس الحل يكمن في اعتراف اثيوبيا بالحدود المتعارف عليها ايام الاستعمار، ورسمها على الارض. وحتى يتم تحقيق ذلك دعونا الى القيام بعملية نزع السلاح الشامل لمناطق الحدود بين اريتريا واثيوبيا.

● وماذا بشأن المبادرة الاميركية ـ الرواندية؟

ـ حاولنا ان نساعد هذه المبادرة على المضي قدما، لكن في آخر لحظة، وقبل مناقشة تفاصيلها معنا بشكل جدي، ودراسة سبل تنفيذها تم الاعلان عنها للعموم، وعرضت على منظمة الوحدة الافريقية، الامر الذي ادى الى حدوث بعض التعقيدات. لكن يمكنني ان اقول ان مبادئ المبادرة يمكن ان تكون اطارا جيدا لاقامة حل سلمي.

● اعلن وزير خارجية اثيوبيا اثناء انعقاد القمة الافريقية في واغادوغو ـ انه اذا لم ينسحب الاريتريون من المناطق المتنازع عليها فان اثيوبيا ستعلن حربا شاملة عليكم. ما هو تعليقكم؟

ـ لقد كان ذلك هو موقف اثيوبيا منذ البداية. وحتى في الوقت الذي كان الوسطاء يحاولون فيه ايجاد مخرج سلمي للازمة، كانت اثيوبيا تقصف مناطق متعددة من اريتريا، لكنهم لم يتمكنوا من زعزعتنا. ففي اول يونيو (حزيران) الحالي، اعلن ملس زيناوي رئيس الوزراء الاثيوبي انه «اعطى اوامره لوحدات الجيش الاثيوبي بالقيام بعمليات عسكرية ضد اريتريا». وفي اليوم التالي اغارت الطائرات الاثيوبية على الاراضي الاريترية، كما اعلنوا المجال الجوي الاريتري منطقة حرب، وحذروا اي طائرة مدنية من الاقتراب منه والا ستتعرض للقصف، ونفس الامر اتخذوه بالنسبة للموانئ الاريترية. فهم اعلنوا شن الحرب منذ بدء الازمة، وليس الآن. ولذلك فما صرح به وزير خارجية اثيوبيا ليس امرا جديدا.

● كيف تفسرون وجودكم على خلاف مع السودان واليمن واخيرا مع اثيوبيا. فماذا تريد إريتريا من المنطقة؟

ـ ليس لدينا نزاع حدودي مع السودان، فالحالة التي توجد عليها علاقاتنا مع السودان سببها السياسة التي تنتهجها حكومة الانقاذ السودانية. فهي لم تزعزع علاقتها بنا فقط، بل هي في عداء مع اثيوبيا واوغندا ومصر وتشاد، لانها ترغب في زعزعة استقرار هذه البلدان. اذن فخلافنا مع السودان ليس من صنع اريتريا. اننا فقط نحاول الدفاع عن انفسنا.

وبالنسبة لخلافنا مع اليمن حول الجزر، ربما الامر فيه اخذ ورد، بسبب عدم وجود ترسيم للحدود البحرية بين البلدين، لكننا اخترنا حل الخلاف بطريقة سلمية، ولقد تعاملنا مع الموضوع بوضوح.

● هل التقيتم وزير خارجية السودان على هامش القمة الافريقية؟

ـ نعم التقيت به.

● وما فحوى مباحثاتكم ونتائجها؟

ـ التقيت به، ولكننا لم نتناقش كثيرا. فنحن دائما نلتقي، لاننا اعضاء في مجموعة الوساطة بخصوص النزاع في السودان. وقد التقيت به اخيرا في نيروبي ايضا.

● في سياق كلمة الرئيس عمر حسن البشير في الجلسة الافتتاحية للقمة، دعا اريتريا واثيوبيا الى ضبط النفس، واللجوء الى حل للنزاع بطرق سلمية. هل تلقيتم اية مبادرة سودانية للوساطة بينكم وبين اثيوبيا؟

ـ لا توجد هناك مبادرة ملموسة.

● اعود الى اصل الازمة الاثيوبية ـ الاريترية، هناك من يقول انها تعود لاسباب اقتصادية، وبرزت تداعياتها بعد اصدار اريتريا لعملة جديدة (النقفة) بعدما كانت تتعامل بالعملة الاثيوبية.. فما هي حقيقة ذلك؟

ـ الازمة القائمة حاليا مع اثيوبيا تعود اسبابها الى النزاع على الحدود. واقتصاديا، فاننا واثيوبيا ننهج سياسات اقتصادية مختلفة. ولقد حاولنا ان نوفق بين هذه السياسات، لكن يبقى لكل بلد الحق في نهج سياسته الاقتصادية الخاصة به. فليس مطلوبا ان تكون السياسات متشابهة. ولا اعتقد ان ذلك هو سبب النزاع الحالي. فنحن ـ لكي نعطي الانطلاقة فقد استعملنا العملة الاثيوبية وبما ان السياسات الاقتصادية المتبعة في البلدين مختلفة، فقد لجأنا العام الماضي الى اصدار عملة اريترية.

● انتم تقولون ان الاراضي المتنازع عليها اريترية، لكن اثيوبيا تقول ان اسمرة لم تعارض قط العمليات الانتخابية التي اجرتها في تلك الاراضي، ما هو ردكم؟

ـ المشكلة لا تقتصر على نزاع حدودي في منطقة واحدة، بل تشمل مناطق اخرى، احتلتها اثيوبيا وما زالت. ونحن لم نقم ابدا بالضغط على اثيوبيا، ولكن طلبنا منها فقط ان تنسحب من تلك الاراضي بطريقة سلمية. بيد انه حتى هذه الساعة ما زالت تلك المناطق محتلة من طرف اثيوبيا.

واود ان اقول اننا اثناء مقاومتنا للنظام العسكري الاثيوبي، لم تكن لدينا القوة لاخراج اثيوبيا من تلك الاراضي، وفي وقت لاحق وبما اننا كنا نرغب في اعطاء دفعة لاقتصاد بلادنا، لم نكن نهتم برسم الحدود مع اثيوبيا، وتركناها كما هي. لكننا قلنا لهم ان تلك الاراضي اريترية، وبعد الاستقلال طلبنا منهم ذلك، ولكنهم ضربوا بطلبنا عرض الحائط.

● لكن المعروف ان اسمرة واديس ابابا اتفقتا عام 1993 على كل شيء. بينما نرى ان هناك نزاعا الآن ماذا حدث بالضبط؟

ـ لقد طلبنا مرارا من اثيوبيا ان تنسحب من الاراضي الاريترية بطريقة سلمية. واعتقد ان الامر يمكن ان يحل بسهولة. وانتظرنا طويلا حتى نفد صبرنا. لكنهم قاموا بالمزيد من التدخلات، واحتلوا المزيد من الاراضي، وهو ما زاد في تعميق ازمة نزاع الحدود بين البلدين.

موسى ينفي مجددا وساطة مصر بين أسمرة وأديس أبابا

مبارك يتلقى رسالة من زيناوي حول تطورات الصراع الإثيوبي ـ الإريتري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة اليوم وزير الخارجية الاثيوبي سيوم موسفين، في زيارة قصيرة لمصر، يسلم خلالها الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من ملس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا، حول تطورات الوضع بين اريتريا واثيوبيا. وتأتي زيارة الوزير الاثيوبي لمصر، في الوقت الذي بدأت فيه جهود مكثفة للوساطة بين البلدين من جانب الرئيس الرواندي، ووفد اميركي على مستوى عال اللذين وصلا الى اديس ابابا أمس، لاجراء محادثات مع المسؤولين في الحكومة الاثيوبية، بهدف إزالة التوتر ووقف القتال، الذي ما زال مستمرا على 3 جبهات بين اريتريا واثيوبيا.

وكان وزير الخارجية الاثيوبي قد التقى ـ على هامش اجتماعات قمة واغادوغو الافريقية ـ عمرو موسى وزير الخارجية المصري لإطلاعه على الموقف الاثيوبي في الأزمة الراهنة مع اريتريا. وتأتي زيارة وزير الخارجية الاثيوبي لمصر، في أعقاب زيارة مماثلة لمبعوث اريتري، سلم خلالها رسالة للرئيس مبارك من الرئيس الاريتري أسياس أفورقي حول الأزمة أيضا.

وكان الرئيس مبارك قد أعرب ـ في رسالة الى زيناوي اول من أمس ـ عن قلقه إزاء التطورات الراهنة في العلاقات بين اثيوبيا واريتريا، واكد استعداد مصر لتسهيل جهود الوساطة الجارية بين البلدين.

وفي تصريحات ادلى بها امس في القاهرة نفى موسى قيام مصر بوساطة بين اريتريا واثيوبيا، وقال ان «جهود مصر وموقفها يتم التعبير عنهما من خلال الموقف العام لمنظمة الوحدة الافريقية، فهما جزء منه»، وأشار الى ان «الموقف الافريقي يستند الى 4 عناصر أساسية هي: ضرورة الوقف الفوري للعمليات العسكرية، وبدء حوار فوري بين البلدين، وقبول الأفكار والأوراق التي قدمها الوسطاء (اميركا ورواندا)، خاصة بعد قبول القمة الأفريقية لها، ثم إيفاد المنظمة بعثة برئاسة الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية للاصلاح بين البلدين».

واكد موسى ان «مصر طرحت ضرورة سرعة وقف اطلاق النار»، واشار الى انه «لم يكن ممكنا القيام بأي جهود أو تحرك دون وقف فوري للقتال» واعتبر ان «استمرار الصدام العسكري بين اثيوبيا واريتريا، من شأنه تأزيم الموقف»، وقال ان «هذا أمر خطير»، معربا عن أمله في سرعة وقف العمليات العسكرية، لتهيئة المناخ لبدء حوار فوري. وأكد موسى ان «العمليات العسكرية هدأت نسبيا، بعد قرار المنظمة، لكن يتعين التوصل لوقف نهائي للقتال، حتى يتهيأ المناخ لبدء الحوار والمفاوضات».

وعلى صعيد آخر اكد موسى ان زيارة الأمير سعود الفيصل للقاهرة قبل يومين، كانت في إطار المشاورات العربية، لتحديد كل البدائل للتعامل مع الوضع الراهن والمتردي، الذي يواجه عملية السلام. واوضح ان «المشاورات مستمرة بين الدول العربية»، نافياً أن «تكون هناك أي خلافات أو اختلافات بينها»، وأيد ما قاله الأمير سعود الفيصل من ان الامر ما زال «في طور المشاورات وتهيئة الموقف العربي».

وأشار موسى الى ان «كل الاحتمالات مطروحة للتعامل مع الموقف الراهن، خاصة تجاه فشل المبادرة الاميركية، وتدهور عملية السلام». وأكد ان «فرصة عقد القمة ما زالت قائمة، لم تتزايد او تتناقص»، معتبرا ان «كل الأفكار والبدائل يجري التباحث والتناقش بشأنها بين قادة الدول العربية».

عمدة طهران جالسا داخل قاعة المحكمة امس بين اثنين من محاميه (ا.ف.ب)

تأجيل محاكمة كرباستشي إلى الأسبوع المقبل

عمدة طهران دافع بقوة ضد تهم الاختلاس ومهاجراني حضر الجلسة كدعم ضمني من حكومة خاتمي

طهران: «الشرق الأوسط»

قررت المحكمة الايرانية التي تنظر في قضية غلام حسين كرباستشي عمدة العاصمة طهران استئناف محاكمة العضو الاصلاحي البارز في ادارة الرئيس محمد خاتمي يوم الثلاثاء المقبل بعد جلسة ساخنة عقدت في طهران امس ودامت ثلاث ساعات وتميزت بحضور عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والمتحدث الرسمي باسم الحكومة فيها وبتأكيد كرباستشي نفسه عدم صحة تهم الاختلاس المنسوبة اليه كاشفا انه عرض على الرئيس خاتمي استقالته من منصبه منذ بداية اثارة التهم ضده.

ودافع كرباستشي بقوة في جلسة امس ايضا، وهي الثانية في اطار هذه المحاكمة المثيرة للجدل، عن نفسه والانجازات التي حققها على صعيد تحديث العاصمة الايرانية وتطوير الخدمات العامة فيها.

واكد عمدة طهران الموقوف عن العمل حاليا ان «كافة تصرفاتي في اموال البلدية او غيرها من الحسابات المفتوحة الموضوعة تحت تصرفي انما كانت تحصل بعلم وتصريح قانوني من وزير الداخلية السابق علي محمد بشارتي». وقال ان ما قام به ايضا من اعمال اخرى كبناء الابراج انما كان يجري «بتعليمات واضحة وعلم وتشجيع من مرشد الثورة (علي خامنئي) والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني».

وابدى كرباستشي دهشته لسلوك المحكمة التي «تحاول توجيه المحاكمة اتجاها سياسيا ومحاكمتها مديرين موفقين وناجحين منحوا البلد وجاهة عالمية وشعبية وطنية داخلية قل نظيرها».

واقسم الزعيم الاصلاحي الموالي للرئيس خاتمي انه لم يسرق ريالا واحدا وانه لا تنطبق عليه بأي شكل من الاشكال تهمة الاختلاس، بل انه يجب ان يكافأ على ما فعله بمدينة طهران التي «حولتها من خربة لا يطاق العيش فيها الى واحة من الحدائق العامة والطرقات السريعة والمراكز الثقافية».

وهاجم كرباستشي الذي كان يتحدث في الجلسة بلهجة هجومية واضحة رئيس المحكمة المحافظ واتهمه باتخاذ مواقف مسبقة ضده ومقاطعته المستمرة لدفاعه، واشار الى انه يفتقد وثائقه الشخصية ومراسلاته الخاصة التي استولت عليها الشرطة قبل نحو عام دون اذن قانوني وطالب باعادتها اليه لحاجته اليها في الدفاع عن نفسه.

ومما اضفى على جلسة امس اهمية خاصة حضور زميلي كرباستشي في تكتل الاصلاح والتغيير المعروف بـ«كوادر البناء» عطاء الله مهاجراني المتحدث الرسمي باسم الحكومة ووزير الثقافة والنائب الاصلاحي البارز حسين مركشي مما اعتبر نوعا من تضامن حكومة خاتمي والتيار الاصلاحي مع عمدة طهران.

وكان مركشي قد صرح للصحافة المحلية اول من امس بان كوادر البناء «لن يتركوا كرباستشي لوحده، وانهم سيدافعون عنه بكل قوة».

واتخذت حول المجمع القضائي الذي تجري فيه المحاكمة قرب سوق طهران الرئيسي «البازار» اجراءات امنية مشددة، حيث طوق رجال الشرطة المسلحون المبنى وقاموا بدوريات في الشوارع القريبة.

وفرقت قوات الشرطة مئات من انصار كرباستشي ومعارضيه ومن المارة كانوا يحاولون التجمع عند مدخل المحكمة. وشارك نحو 50 متشددا في مسيرة خارج المبنى رددوا خلالها هتافات تطالب بانزال عقوبة الموت بكرباستشي.

من جهة اخرى بدأت حكومة الرئيس خاتمي تعبئة عامة في صفوف انصارها للدفاع عن وزير الداخلية عبد الله نوري الذي ينتظر مثوله امام البرلمان لحجب الثقة عنه بطلب من 31 نائبا من تكتل المحافظين.

واعتبر المتحدث الرسمي باسم الحكومة طلب استجواب نوري بمثابة «استغلال سياسي من اليمين المحافظ للمحاكمة التي تجري لعمدة العاصمة».

وافادت معلومات عن الاجواء العامة التي تعيشها ايران هذه الايام ان السكان ينتظرون بفارغ الصبر انتهاء محاكمة كرباستشي او وصولها الى مرحلة حاسمة لتنزل الى الشوارع بطرق مختلفة للدفاع عن حكومة خاتمي وزعماء الاصلاح في البلاد (بمن فيهم رئيس البلدية الذي يحظى بشعبية واسعة).

واعتبر مراقبون سياسيون تابعوا جلسة امس ان كرباستشي قد امسك بزمام المبادرة واستطاع ان يدافع عن نفسه بشكل اعاد الى الاذهان صورة ايام اعتقاله في ابريل (نيسان) الماضي عندما تصاعدت اعمال الاحتجاج على الاعتقال ما اضطر المرشد الايراني علي خامنئي الى التدخل لاطلاق سراحه.

مواجهة في واشنطن بين «سي.آي.إيه» ومكتب الهجرة حول 6 لاجئين عراقيين حكم عليهم بالعودة إلى بغداد

لوس انجليس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تحولت قضية ستة من طالبي اللجوء العراقيين الى جدل عنيف بين وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إيه) ومكتب الهجرة في الولايات المتحدة.

ووافق جيمس وولسي، المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الذي احترف المحاماة، على الدفاع عن العراقيين الستة المهددين بالترحيل الى بغداد التي يقول اثنان منهم انها اصدرت احكاماً باعدامهما بسبب معارضتهما للرئيس العراقي صدام حسين.

وكان العراقيون الستة قد تعاونوا مع جماعات عراقية معارضة دعمتها الولايات المتحدة في شمال العراق حتى عام 1996. وهم كانوا بين 1200 عراقي اخلتهم وكالة الاستخبارات المركزية الى جزيرة جوام في المحيط الهندي بعد دخول قوات الحكومة العراقية الى مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي في نهاية اغسطس (اب) 1996 لاول مرة منذ عام 1991.

وخلال العام الماضي تم نقل معظم اللاجئين العراقيين من جوام الى الولايات المتحدة حيث يفترض ان تنظر السلطات الاميركية في طلبات اللجوء السياسي التي تقدموا بها. وتقول وكالة الهجرة والجنسية انها تأخرت في تلبية طلبات الكثيرين لشكها في ان بعض اصحاب هذه الطلبات ربما كانوا عملاء سريين للحكومة العراقية. اما الستة الذين يقبعون الان في سجن بمدينة لوس انجليس فقد اعتبروا «خطراً على الأمن القومي للولايات المتحدة» من قبل قاض امر بترحيلهم الى العراق.

ولم يسمح لوكالة الاستخبارات المركزية او لمديرها السابق برؤية الدليل المزعوم الذي استخدمته وكالة الهجرة لاقناع القاضي بانه يجب ترحيل الستة العراقيين. وكان الدكتور علي ياسين محمد كريم، احد هؤلاء الستة، قد عمل طبيباً لاحمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي المعارض الذي تدعمه الولايات المتحدة. اما الثاني سيف الدين البطاط فهو مقاتل شيعي من انصار رجل الدين محمد باقر الصدر الذي اعدم في بغداد عام 1980.

ويقول وولسي انه تبنى الدفاع عن الستة لان ما سيتعرضون له قد لا يشجع الاخرين على التعاون مطلقاً مع وكالة الاستخبارات الاميركية في الدول الاخرى. وقال «هؤلاء الرجال ناضلوا من اجل الحرية في العراق.. والآن يجري حرمانهم من حقهم الطبيعي في الدفاع عن انفسهم او حتى في التعرف على الدليل الذي تسبب بادانتهم».

وظل العراقيون الستة يجادلون بان حكومة الولايات المتحدة هي التي احضرتهم من جزيرة جوام الى لوس انجليس، على متن طائرة حربية اميركية، وانهم تلقوا قبل مغادرتهم الجزيرة وعوداً بالحصول على الجنسية الاميركية، وحضروا دروساً خصوصية لكي يصبحوا «اميركيين صالحين».

وسعى وارين ماريك، الرجل الذي ادار عملية وكالة الاستخبارات المركزية في شمال العراق حتى عام 1996 هو الآخر للتدخل لصالح الستة. وهو يقول الآن، بعدما تقاعد عن العمل، انه اذا ما اعيد الستة الى العراق فان ما سيحدث لهم سيؤثر على المصداقية الاميركية في انحاء العالم.

واندلعت قضية العراقيين الستة في وقت حساس بالنسبة لوكالة المخابرات الاميركية التي تسعى الى تنظيم معارضة عراقية جديدة بدعم قوي من الكونجرس الاميركي. ومن المقرر ان يبدأ بثاً اذاعياً جديداً موجهاً الى العراق باسم «اذاعة العراق الحر» عبر محطة بث قوية من جمهورية التشيك خلال الخريف المقبل. ويدرس مجلس الشيوخ الاميركي خططاً لتوفير المال والتحضيرة لجماعات مستعدة لمواجهة السلطات العراقية ميدانياً.

ويقول وولسي انه يشعر بالدهشة لانه على الرغم من الموافقة التي حصل عليها للاطلاع على معظم وثائق الحكومة الاميركية السرية جداً، الا انه لم يسمح له برؤية الدليل المستخدم ضد العراقيين الستة.

وقال متحدث باسم وكالة الهجرة والجنسية الاميركية امس ان قضية العراقيين الستة «تم الحكم فيها واغلقت» واضاف: «اننا نواصل الاجراءات الادارية لترحيلهم». ورداً على سؤال عن سبب الاحتفاظ بسرية الدليل المقدم ضدهم وعدم عرضه حتى عليهم او على محاميهم، قال المتحدث ان القضية لها علاقة «بمسائل الأمن القومي» واضاف: «لقد اتخذت المحكمة الاميركية العليا قراراً قبل اكثر من 50 عاماً يتيح لوكالة الهجرة والجنسية الاحتفاظ بادلتها بشكل سري في حالات معينة. وهذه هي واحدة من تلك الحالات. ولن يسمح لاحد حتى لو كانت وكالة الاستخبارات المركزية بالاطلاع على ذلك الدليل».

موجز

كلينتون: على الصين الاعتراف بخطأ مجزرة تيان آن مين

● اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون في خطاب مخصص للعلاقات مع الصين امس انه يتوجب على الحكومة الصينية «ان تعترف عاجلا ام آجلا بان المجازر الرهيبة في ساحة تيان آن مين عام 1989 كانت خطأ». ويذكر ان ساحة تيان آن مين ببكين شهدت قمع الجيش الصيني للمظاهرات التي انطلقت تأييدا للحركة الديمقراطية عام 1989. ونقلت وكالات الانباء عن كلينتون قوله ايضا: «اولئك الذين يعتقدون ان الرئيس الاميركي لم يعد قلقا ازاء تصرفات بكين مخطئون».

الرئيس اليمني يتلقى رسالة من زيناوي

● تسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح صباح امس رسالة خطية من رئيس وزراء اثيوبيا ملس زيناوي، نقلها وزير المواصلات الاثيوبي الدكتور عبد المجيد حبيبي، الذي استقبله الرئيس صالح في مكتبه بالقصر الجمهوري. وقالت المصادر ان الرسالة «تتعلق بالعلاقات الثنائية بين اليمن واثيوبيا، وبالتطورات الراهنة في منطقة القرن الافريقي، ومجريات النزاع بين اريتريا واثيوبيا». وحسب نبأ لمراسل الشرق الأوسط في صنعاء فقد جدد الرئيس صالح «تأكيد الموقف اليمني الذي يحرص على ان يسود السلام والأمن في المنطقة، وتأييدها للمساعي السلمية المبذولة لحل الخلاف بين اثيوبيا واريتريا، بما يجنب الشعبين الجارين ويلات ومآسي الحرب، التي من شأن استمرارها تعريض المنطقة والملاحة الدولية في البحر الاحمر للمخاطر والتهديدات».

أنقرة توقف مفاوضاتها العسكرية مع باريس

● اعلنت تركيا امس وقف جميع المفاوضات الخاصة بعقود دفاعية يصل حجمها الى عشرة مليارات دولار مع فرنسا الى ان تنتهي الاجراءات البرلمانية التي بدأتها باريس بشأن قانون يعترف «بإبادة الأرمن». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم الخارجية التركية نجاتي اوتكان قوله في لقاء مع الصحافيين في أنقرة ان «البرلمان الفرنسي يتبع حاليا عملية اجرائية بشأن هذا القانون وطالما أن هذه العملية متواصلة فقد اصبح كل ما يتعين التوقيع عليه او التفاوض بشأنه معلقا الى ان تنتهي هذه العملية».

اجرى مشاورات مع شيراك وجوسپان ورجال أعمال فرنسيين

زيارة ولي العهد المغربي لباريس تأكيد لرؤيته لدور العلاقة الأوروبية ـ المتوسطية

الرباط: من منصف السليمي

اكدت مصادر متطابقة في العاصمتين المغربية والفرنسية أن المباحثات التي يجريها الأمير سيدي محمد ولي عهد المغرب مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسپان، تتركز حول «القضايا الكبرى ذات الاهتمام المشترك بين البلدين على الصعيدين الثنائي والدولي»، وتشمل ملف الصحراء والأوضاع في شمال افريقيا وإنقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط.

ومن المقرر أن يقوم ولي العهد المغربي، الذي يتولى منصب منسق مكاتب ومصالح هيئة أركان القوات المسلحة الملكية المغربية، خلال زيارته لفرنسا التي تدوم يومين وتتم بدعوة من الرئيس الفرنسي، بزيارة للقاعدة الجوية البحرية ببريست (شمال غربي فرنسا)، حيث سيزور حاملة الطائرات «شارل ديجول» التي تعد أحدث قطع البحرية الفرنسية. وكان الامير سيدي محمد قد عقد امس جلستي مباحثات منفصلتين مع الرئيس شيراك ورئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسپان، كما تشمل المباحثات عددا من المسؤولين الفرنسيين ورجال الأعمال.

وقالت دوائر مغربية امس في الرباط لـ«الشرق الأوسط» إن «زيارة الأمير سيدي محمد لباريس، تكتسي أهميتها أولا: من زاوية تقاليد التشاور المستمر بين قيادتي البلدين حول القضايا الكبرى في أجندة الاهتمامات، وثانيا: من زاوية ديناميكية ولي العهد المغربي، وإقامته جسور تواصل وحوار مع قادة عدد من العواصم الكبرى في العالم، في اشارة للزيارات التي قام بها ولي العهد المغربي في الأشهر الماضية لكل من مدريد وواشنطن ونيويورك وجنيف. وثالثا: لتميز ولي عهد المغرب برؤية استراتيجية متكاملة حول مستقبل العلاقات بين المغرب وأوروبا، ودور العلاقات المغربية ـ الفرنسية ضمنها».

وابرزت الدوائر المغربية أن «المباحثات التي يجريها ولي العهد على أعلى مستوى في باريس ستساهم في تعميق روابط الصداقة والتفاهم المشترك على الصعيد الثنائي، واغناء الحوار الاورو ـ متوسطي، في خدمة بلدان وشعوب المنطقة».

ومن جهته اكد ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية في باريس أن «زيارة الأمير سيدي محمد ستكون مناسبة لتأكيد متانة العلاقات وجودتها»، معربا عن «دعم فرنسا للإصلاحات التي يقودها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، على مستوى تحديث الدولة وعصرنة الاقتصاد وتجديد المجتمع».

وتضع الدوائر المغربية الزيارة الحالية التي يقوم بها الأمير سيدي محمد لفرنسا في سياق «العلاقات المميزة بين المغرب وفرنسا في جميع الميادين، والانسجام الذي يميز الروابط القائمة بين قيادتي البلدين، وارادتهما في إعطاء طابع مثالي لعلاقة الصداقة والاعتبار، والاحترام المتبادل في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط والدور الذي تسعى باريس والرباط للعبه في المنطقة».

واشارت الدوائر الى علاقات الصداقة المتينة التي تربط الملك الحسن الثاني بالرئيس شيراك، ومناخ التفاهم الذي يطبع علاقات الحكومتين برئاسة الزعيمين الاشتراكيين المغربي عبد الرحمن اليوسفي والفرنسي جوسپان. وكان إدريس البصري وزير الداخلية المغربي قد قام قبل يومين بزيارة تمهيدية إلى باريس.

ويتميز الأمير سيدي محمد، بمنظور استراتيجي لعلاقات المغرب مع اوروبا، وكان قد خصص جانبا مهما من تكوينه الأكاديمي في جامعة بوردو الفرنسية لبلورة أطروحة متكاملة حول مستقبل العلاقات بين أوروبا والمغرب، من كافة جوانبها الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وضمنها رؤيته لتفعيل الدور المغربي الفرنسي بحكم العلاقات التاريخية ومسار التعاون وأجواء التفاهم بينهما، وينطلق في ذلك كما اكد الأمير، من «توجهات العاهل المغربي الذي لم يخف أبدا التزامه بخصوص الضرورة الاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لتجذر المغرب في محيط الاتحاد الاوروبي في إطار احترام الهوية الافريقية والمغاربية والعربية والاسلامية للمغرب».

ويرى ولي العهد المغربي ان «هذا المسعى يدخل في إطار اختيار يمليه المنطق والتاريخ والجغرافيا وانه تعبير عن طموح ومطلب بالنسبة لمستقبل المغرب، وطموحه لتوفير جميع الشروط من أجل بناء علاقة بين المغرب وأوروبا قوية ومستقرة مدرة لثروات موزعة توزيعا احسن تمكن المغرب من مواصلة وتوسيع مسيرته نحو التنمية والحداثة في إطار احترام خصوصيته وهويته»، انطلاقا من ان «هذه المعطيات ستمكن اوروبا من خلال اتفاقها مع المغرب من اعطاء المصداقية والواقعية لشراكة مرجعية في جنوب حوض الابيض المتوسط بدونها يظل استقرار واستمرارية البناء الاوروبي هشا بالضفة الجنوبية للاتحاد الاوروبي».

ويعتبر ولي العهد المغربي ان «الاختيار الاوروبي في المنظور المغربي مطلب لأن مخاطبينا وشركاءنا يتعين عليهم القيام بجهد مهم ومقبول كون هذا الاختيار الاوروبي لدينا ليس امرا مفروضا او علاقة قوى مفروضة بل هو تعبير عن اختيار سياسي نابع من السيادة ومطبوع بالتصميم والحكمة».

وقد سبق للأمير سيدي محمد التعبير عن «رفضه القاطع لكل فكرة تسعى الى فرض شراكة ليست في المستوى، على المغرب او علاقة تجارية قد تتحول في النهاية الى نوع من العودة الى ميثاق استعماري في شكل جديد»، ويدافع الأمير عن فكرة قيام «شراكة حقيقية ومبدعة وعادلة بين اوروبا ودول جنوب حوض البحر الابيض المتوسط».

ويعود تاريخ آخر زيارة قام بها ولي العهد المغربي لفرنسا الى شهر ابريل (نيسان) 1996 حين تراس خلالها مع الان جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي السابق، ندوة حول موضوع «المغرب ـ اوروبا.. أية مشاركة». بينما كانت آخر زيارة رسمية قام بها ولي العهد المغربي الى فرنسا في شهر فبراير (شباط) 1994.

مقتل 12 شخصا وجرح 21 آخرين في انفجار قنبلة بقطار في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قتل صباح امس 12 مسافرا واصيب 21 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة في انفجار قنبلة عند مرور قطار للركاب ببلدية عين التركي في ولاية عين الدفلى حسب حصيلة اولية لاجهزة الامن.

وشهد مقطع السكة الحديدية العابر لولاية عين الدفلى الجبلية اكثر الحوادث عنفا منذ اندلاع الحرب الاهلية بالجزائر مطلع 1992.

وذكرت مصادر متطابقة امس ان 7 من عناصر «الدفاع الذاتي» (الميليشيا) قتلوا مساء الثلاثاء وليلة الاربعاء في كل من ولايتي عنابة وتيزي اوزو.

ففي عنابة نصبت مجموعة مسلحة كمينا في العاشرة من ليلة الاربعاء لدورية من عناصر «الميليشيا» وتمكنت من قتل اربعة منهم واصابة عنصر خامس بجروح نقل اثرها الى مستشفى ابن رشد للعلاج. ووقع الحادث بمكان يعرف بـ«الحروشي» ببلدية العين الباردة على بعد 30 كلم جنوب مقر الولاية.

وحسب هذه المصادر فان مجموعة مسلحة اقامت اول امس بناحية وادي العنب بنفس الولاية «حاجزا امنيا» مزيفا لكنها لم تعلن عن حصيلة هذا الحاجز.

وذكرت صحيفة «الأصيل» امس ان مجرمين اغتالا ليلة امس مواطنا فرنسيا يدعى روبير صافيو وهو تاجر يقطن مدينة عنابة ويبلغ من العمر 71 سنة. وقد طعن الضحية بخنجر عندما فاجأ المجرمين بمستودع بيته وهما يحاولان سرقته.

وحسب الصحيفة ان اجهزة الامن القت القبض على المجرمين وهما من ذوي السوابق العدلية المعروفين بالمدينة.

الرباط: قمة واغادوغو سعت إلى تدارك الحيف إزاء المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال احمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة ان قمة منظمة الوحدة الافريقية بواغادوغو عاصمة بوركينافاسو سعت الى تدارك الحيف ازاء المغرب الذي انسحب من المنظمة منذ ستة عشر عاما احتجاجا على قبول عضوية «الجمهورية الصحراوية» الوهمية. واوضح السنوسي في تصريحات صحافية، معلقا على نتائج قمة واغادوغو، بقوله «بعد مرور سنوات على انسحاب المغرب سنة 1982 من منظمة الوحدة الافريقية بادر العديد من الدول الى الاعتراف بان خطأ فادحا ارتكب في حق المغرب» ومن ثم توالت الدول في سحب اعترافها بالجمهورية المزعومة، ملاحظا ان القمة الرابعة والثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية «اظهرت ان هناك اغلبية ساحقة من اعضاء المنظمة تعارض حضور الجمهورية الوهمية» مضيفا ان «قبول هذه الاخيرة في حظيرة المنظمة الافريقية كان حيفا قانونيا» وبالتالي يجب الآن على المنظمة ان تتراجع وتعترف بانها ارتكبت خطأ.

وبخصوص اهمية التطور الايجابي بالنسبة للمغرب الذي حصل اخيرا على الصعيد الدبلوماسي وتمثل على الخصوص في تراجع الدعم لما يسمى بالجمهورية الصحراوية، اشار مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة انه «حتى داخل منظمة الامم المتحدة اصبح جل الاعضاء يعترفون بان هذا الملف مصطنع كما بات كل واحد يقر بانه آن الاوان لانهاء هذا الموضوع».

وردا على سؤال عما اذا كانت الزيارات المتعددة التي قام بها اخيرا عدد من الزعماء الافارقة الى المغرب تمهد لعودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية ذكر السنوسي بان «المغرب لا يعتبر فحسب من مؤسسي المنظمة وانما هو الذي اقترح تأسيسها، وان انسحاب المغرب من المنظمة قبل ست عشرة سنة لم يحل دون الاستمرار في التعاون على جميع الاصعدة مع الدول الافريقية».

الرابطة المارونية تتحدث عن «أخطاء وثغرات» في قانون الانتخابات البلدية

دلول ينعى الائتلاف في محافظة البقاع وقباني يشيد بالنتيجة «المتوازنة» في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت مؤخراً في لبنان بـانها جاءت معبرة عن طموحات اللبنانيين، وفيما اعتبر وزير الدفاع الوطني محسن دلول «ان هذه الانتخابات تأتي في مقدمة الممارسة الديمقراطية» نوه النائب اللبناني بطرس حرب بايجابيتها.

وكانت العملية الانتخابية التي شهدتها العاصمة بيروت والشمال والجنوب وجبل لبنان موضع اخذ ورد بين معارضة وموالاة من قبل جميع الافرقاء.

وفي هذا الاطار قال المفتي قباني «ان الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت مؤخراً في لبنان بعد غياب طويل دام اكثر من 35 سنة، جاءت معبرة عن طموحات اللبنانيين باكتمال وتكامل مؤسساتهم الدستورية والتنظيمية والاجتماعية، بدل على ذلك درجة تفاعل اللبنانيين في مناطقهم وخصوصاً في العاصمة بيروت مع هذه الانتخابات دعوة وترشيحاً وتنافساً وتنظيماً واقتراعاً ونتائج» واشار قباني الى «أن الذي يؤكد عاقبة التفكير بين اللبنانيين هو النتيجة المتوازنة التي عبرت عنها هذه الانتخابات، وما نتج هنا او هناك في بعض المناطق بالنسبة لدرجة التمثيل ونسبته عند الطوائف هو نتيجة طبيعية لحرية الاختيار المباشر او المشاركة من الشعب الذي يتراوح في مباشرته ومشاركته ونتيجته بين خطين معتدلين لا يتجاوزهما الخلل صعوداً وهبوطاً بين درجة واخرى، ولا يمكن ان يكون دقيقاً ومضبوطاً كامل الانضباط لانه ليس نتيجة اخلال مباشر في طريقة التعبير عن الرأي بقدر ما هو نتيجة كثرة المرشحين احياناً، مما يتسبب في ضياع كثير من الاصوات او لتشطيب تنافسي بين اللوائح ومختلف الاتجاهات، او ترشيح فردي خارج اللوائح يستقطب اصواتاً لا تصب في اتجاه واحد، كل ذلك يعطي نتائج مختلفة حتى لو شارك الجميع في هذه الانتخابات».

واثنى قباني على «جهود القوى الامنية التي وفرت للمواطنين جواً من الراحة لمباشرة حقهم الانتخابي».

ومن جهته اكد دلول «ان العملية الانتخابية في البقاع (المرحلة الرابعة من الانتخابات) تسير حسب ما يتمناه المواطنون منافسة ضمن الاصول وعمل دؤوب من اجل ان يفوز اي فريق باصوات الناخبين ولا شك انها عملية ديمقراطية متقدمة جداً».

واعتبر دلول «ان هذه الانتخابات تأتي في مقدمة الممارسة الديمقراطية والمجالس المحلية مهمة جداً بالنسبة للمواطنين لانها تتعلق بشؤونهم وشجونهم وعمليات الانماء وكل ما يشكون منه وما يطمحون اليه».

واعرب عن امله في «ان تأتي هذه الانتخابات بالاكفأ وبالاجدر حتى تتطور القرى والبلدات التي تعاني الكثير من الامور والشؤون الحياتية».

ورداً على سؤال حول عدم التوافق مع «حزب الله» على تشكيلة ائتلافية أجاب دلول «لكل فريق نظرته واستراتيجيته وانا سعيت من اجل ايجاد الائتلاف في اكثر من قرية ولم نوفق وان اتفقنا على ترك العملية للعائلات وللفرقاء ان يختاروا ممثليهم، وقامت العائلات والتيارات باكثر من بلدة باختيار ممثليها وعندما انتهينا اعترض الآخرون وقرروا ادخال مرشحيهم الى اللوائح وتعثرت مساعي الوفاق وانطلق كل فريق الى تشكيل لائحته».

الى ذلك شدد النائب بطرس حرب على ضرورة «اعادة فتح ملفات الانتخابات البلدية والنيابية لازالة اي قلق في نفوس المواطنين بحيث يشعر كل مواطن بان موقعه مكرس في تركيبة المجتمع وانه مشارك فاعل في القرار السياسي والتنموي في لبنان، بحيث لا تكون مشاركته ناتجة عن سعي مكلف او عن رعاية خاصة بل ان يكون حقاً له».

ونوه حرب بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير أمس بايجابية العملية الانتخابية.

ودعا راعي ابرشية زحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران اندريه حداد الى «القيام بمعركة ديمقراطية باخوة ومحبة بحيث لا تكون زحلة ام المعارك بل ام المحبة والسلام».

وطالبت الرابطة المارونية «بوضع مشروع قانون جديد للانتخابات البلدية حفاظاً على التوازن الوطني وصوناً للعيش المشترك بين اللبنانيين».

واعتبرت الرابطة في بيان اصدرته امس في ختام اجتماعها الاسبوعي «ان نتيجة الانتخابات في بلدية بيروت التي حافظت على التوازن الوطني لا تمنع من مطالبة الفعاليات المسؤولة وخصوصاً مجلس النواب الاخذ في الاعتبار نتيجة التجربة في مجال تنفيذ قانون الانتخابات البلدية الاخيرة والاخطاء والثغرات في هذا القانون وعدم وجود الضوابط التي تصون التوازن الوطني».

قبل 48 ساعة من استحقاقها

الانتخابات البلدية في زحلة تصفية حسابات و«ثورة من فوق»

بيروت: من سامي غميقة

باتت عاصمة البقاع زحلة قبل 48 ساعة من يوم الاستحقاق البلدي والاختياري على غير طبيعتها مسكونة بالتوتر حيناً وبالصمت احياناً. فلا زينات ولا مهرجانات، ولا تجمعات بل ان تجمعاً واحداً يحمل معنى دينياً سمح له بامر من المحافظ وعلى مسؤوليته الشخصية، وبعد تردد القيادة الامنية على الموافقة. وقال محافظ البقاع في تبرير ذلك «انها مناسبة سنوية ان يطوف الاهالي في «خميس الجسد» حاملين المشاعل ومرددين الصلوات لله».

ورغم توجس الزحلاويين من احداث امنية غير متوقعة كما يروج بعض «مفاتيح» الانتخابات في البقاع ولا سيما سائقو السيارات العمومية ما بين بيروت وزحلة فإن المحافظ فريد القرم الذي يمشي بخطى حثيثة نحو سن التقاعد في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) يؤكد لـ «الشرق الاوسط» ان الشعار الذي رفعه وزير الداخلية اللبناني ميشال المر منذ بداية الانتخابات اي «لا ضربة كف (صفعة)، ولا تدخل للسلطة، ولا نفوذ» سيكون معمولاً به كما في بيروت وطرابلس، وجبل لبنان كذلك في البقاع. وان ما يقال ويشاع من دسائس وخبريات، ما هو الا «تكتيك» يمارسه المرشحون في كل زمان ومكان. واضاف: لقد اعتمدنا جميع الوسائل الآيلة للوصول الى انتخابات سليمة لا تدخل فيها.. ولا طغيان. ولما قلنا له «هل وصلتكم شكاوى المرشحين كما يتردد في الصحف والتلفزيونات؟».. نفى علمه بذلك مؤكداً انه يصر على أن يناقش ويحقق بنفسه في اية شكوى مهما كان حجمها او مصدرها.

واكد المحافظ القرم بان الاحد المقبل سيمر على مدينة «زحلة، كما كل الآحاد. المزيد من السائحين والزوار يؤمون مطاعم «وادي العرائش» ويأكلون التبولة والكباب وخلافهما من المشاوي وذلك بدون الشراب البتة. فزحلة كما سائر المدن اللبنانية مسموح لها أن تأكل، وتغني، وترقص.. ولكن غير مسموح لها أن تشرب يوم الانتخابات!

وفي زحلة ايضاً وجهتا نظر، واحدة تشاطر النجل الاكبر لرئيس الجمهورية جورج الياس الهراوي بدعمه لائحة النائب ايلي جوزف سكاف معلنة انها ثورة من فوق بحثاً عن دور .. لم يأته بعد، مما دفعه للتحالف مع النائب سكاف.

ولدى سؤالنا النائب ايلي سكاف عن المعنى الذي جعل جورج الهراوي يلتجيء اليه في دعم لائحته، هز برأسه وقال: اسألوها الا أن جورج الهراوي يقول «ان له في هذه الانتخابات قناعات خاصة به هي عكس قناعات ابيه وشقيقيه». ولا يزيد عن ذلك حرفاً.

اما وجهة النظر الثانية فتقول ان جورج قضى على مستقبله في معاداة أبيه وسلوك الطريق المعاكس له. فلو أنصف لوجب أن يكون في أقله على الحياد!

ولقد التقينا النائب ايلي سكاف في منزله على تلة من تلال زحلة الخضراء، وهو يقود معركة البلديات وحوله الماكينة الانتخابية من شبابه وشابات، واوراق، واقلام وتلفونات!

وقال لـ «الشرق الاوسط»: «ليست معركة بين عائلتين كما يشيعون بل بين تيارين واتجاهين. كل اتجاه معروف بماضيه وحاضره وربما.. بمستقبله! فنحن آل سكاف لنا تاريخنا وفيه كل ما يشرف وناصع!».

واضاف: ولقد مات أبي، وترك لنا ارثاً عظيماً من الاراضي والعقارات والى جانبها.. ديون ومشاكل وخلافها! لقد حاولنا أن نستدين من بنوك عدة لتحرير ارثنا من عبودية الضرائب فلم نجد مجيباً الا في بنك «البحر المتوسط» التابع لمجموعة الرئيس رفيق الحريري المالية. وكان ذلك قبل نحو ست سنوات وقبل ان يصبح رئيساً للحكومة فأين الغرابة لكي يتحول الامر الى «فضيحة مالية» او الى «رهن واسترهان» لرئيس حكومة اكن له كل مودة واحترام، عيب عليهم هذه الترهات.. والف عيب!

وقال سكاف: «انهم يفعلون كل شيء. بالترغيب والترهيب. بالكلام المعقول واللامعقول. بالسيئ والأسوأ. كل شيء يفعلونه لكي تفوز لائحتهم المدعومة من الرئيس الهراوي ونجليه، ووزيريه الفاخوري وفتوش.. انهم بذلك يريدون أن يتساووا في انتصارهم، كما يتوهمون، وانتصارات الرئيسين نبيه بري، ورفيق الحريري في بيروت وصيدا وصور!

وختم قائلاً: اني من على منبر «الشرق الاوسط» ادعو نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم الى العودة عن اعتكافهما.. وممارسة الرقابة المباشرة على انتخابات زحلة! وسيرون ... العجب!».



حسناء زحلاوية تحت يافطة «زحلة الغد» (تصوير: جوزف ابي رعد)

بعلبك على أبواب معركة انتخابية حاسمة

إطلاق لائحة ائتلاف الأحزاب والعائلات و«حزب الله» يشكل لائحة دون مرشحين سنة

بعلبك (البقاع): «الشرق الاوسط»

قبل ثلاثة ايام على الجولة الرابعة والاخيرة للانتخابات المحلية في لبنان، تكرست حالة الطلاق والفراق بين «حزب الله» وتجمع العائلات البعلبكية والاحزاب (امل، القومي، البعث) والمدعومة من الحزب الشيوعي والاحباش والشارع السني، واطلق كل من الطرفين ماكينته الانتخابية والاعلامية، وبدأت مرحلة التحضير والتدريب والتأهيل للانتخابات في محافظة البقاع بعد غد الاحد بعدما اتخذت لائحة الانماء التي اصبحت مكتملة بمعظم اعضائها السنة والشيعة والمسيحيين (وهي تتوزع على الشكل التالي: 11 شيعة، 8 سنة، 2 مسيحيين). من برج الشمس مركزاً لإطلاق ماكينتها في وقت تتعثر فيه جهود لائحة «حزب الله» الذي اصر على رئاسة اللائحة داعياً الاحزاب الى ركوب البوسطة قبل فوات الاوان بعدد لا يتجاوز الخمسة من اعضائها.

واللافت ان اللائحتين التقطتا الصور التذكارية في قلعة بعلبك وبينما التقطت «لائحة الانماء» صور مرشحيها امس بادرت لائحة «حزب الله» الى التقاط الصور في ساعة متأخرة من مساء امس وربما قد يطلق عليها تسمية «لائحة الوفاء لبعلبك» والتي ستعلن اليوم بينما اعلنت امس لائحة انماء بعلبك عن ولادتها، وسيكون اليوم الجمعة موعداً لانطلاق اللائحتين المتنافستين وبذلك تكون اللوائح قد قطعت الطريق على الجميع في ظل غياب المرشحين السنة وعددهم 13 مرشحاً، ثمانية منهم كانوا في عداد لائحة الانماء اما من تبقى وهم خمسة فقد رفض منهم ابو علي مصطفى صلح الدخول في هذه اللائحة.

ويبقى ان اللائحة ستولد بـ 13 شيعياً وخمسة سنة ومسيحيين اثنين، وبذلك تكون قد ولدت ناقصة.

وبعد انقشاع الرؤيا واشتداد الجولات الانتخابية في الاحياء وكذلك روح المنافسة، برز امس تصريحان لافتان للوزير محمود ابو حمدان الذي قال «عندما تحدثنا عن الوفاق قالوا لنا يوجد بوسطة ماشية ورئيس البلدية لنا اذا كنتم تريدون مكاناً لنحجزه لكم وللأحزاب المشاركة الاخرى، ونقول لهم ان بعلبك لا يجوز التعاطي معها بهذه الطريقة، على طريقة ان الناس غير موجودة ولا يجوز التعاطي في بوسطة ماشية من يركب فيها «يلحق حاله» نحن لسنا مرشحين ولا يوجد لدينا لوائح ولندع اهالي بعلبك يقررون. واذا وافقوا على ما هو مطروح نجلس الى جانبهم واذا قرروا أن يقيموا معركة تنافسية فنحن الى جانبهم».

اما رئيس كتلة نواب «حزب الله» ابراهيم امين السيد فاتهم حركة «امل» بالتدخل بالانتخابات. وحذر «من محاولات الدعم ممن يقولون انهم على الحياد وليس لهم علاقة وغير موجودين وهم يحاولون ان يستغلوا المسائل المذهبية في بعلبك (في اشارة لعدم وجود سنة في لائحة حزب الله) والاساءة للعلاقات المهمة جداً في بعلبك بين المسلمين والمسيحيين والمسلمين والمسلمين انفسهم.

وتحدث السيد عن عدم وجود مرشحين سنة في لائحته وسحبهم الى لائحة الانماء فقال «ان بعض المرشحين السنة اتفق معنا وقسم منهم غير خياراته وهذا ناتج عن علاقة سياسية ترهيب وضغوط معينة وهم يبرروا لمجتمعهم ولماذا غيروا هذا الخيار وبكل الاحوال هم احرار بكل المواقع التي يختارونها».

الحريري يعتبر أن بيروت خيبت آمال المشككين

بلدية العاصمة تتجه لانتخاب العريس رئيسا والفاخوري يدرس احتمال طرح ترشيحه

بيروت: «الشرق الأوسط»

يجتمع المجلس البلدي المنتخب لمدينة بيروت بعد ظهر اليوم في مكتب محافظ بيروت الياس سابا لانتخاب رئيسه ونائبه، على أن يتوزع اعضاؤه لاحقاً على مجموعة من اللجان المتخصصة.

واكدت مصادر معنية ان المجلس سينتخب عبد المنعم العريس رئيساً وحليم فياض نائباً له، وقد يتم الامر بالتزكية، الا إذا قرر رئيس «لائحة بيروت» عبد الحميد فاخوري الذي فاز في الانتخابات مخترقاً لائحة التوافق البيروتي على حساب المرشح فادي شحرور، ترشيح نفسه لرئاسة المجلس البلدي، وهو كان حتى مساء امس يدرس هذا الامر، «ليس من باب التحدي وانما لاسباب تمثل قناعته التي ترشح على اساسها لعضوية المجلس البلدي» حسبما قال لـ «الشرق الاوسط».

ووجه رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مساء امس «تحية اكبار الى البيروتيين الذين تعاملوا مع استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية بقدر عال من المسؤولية الوطنية وقدموا الدليل مرة جديدة، على أصالتهم، ووعيهم، وحسهم الوطني، وايمانهم بالعيش المشترك، وحرصهم عليه، واصرارهم على بقائه باعتباره المعنى الاول لبيروت، والسمة الاولى للبنان، على حد تعبيره. وقال الحريري في كلمته «لقد انتخبت بيروت في السابع من يونيو (حزيران) الوفاق الوطني، والتوازن، وخيبت آمال المشككين الذين دعوا الى التقوقع، والانعزال عن اخوانهم واهل مدينتهم، تارة بذريعة الاحتجاج على قانون انتخابي، وطوراً بحجة الحرص على التوازن الطائفي، ودائماً بسوء نية وتشكيك، وبقلة ثقة بوعي المواطنين، توازي قلة ايمان بالوطن».

واضاف: «ردت بيروت على هذا المنطق رداً مدوياً. واثبت أهل بيروت، بكل طوائفهم ومذاهبهم واتجاهاتهم، أن التوازن والتوافق والاعتدال والوحدة والعيش المشترك، ليست مفاهيم خالية من المعنى، بل هي رؤية للوطن ونهج في الحياة، ومبادىء سلوك شعبي اصيلة، وبذلك انتصرت بيروت وانتصر السلم الاهلي وانتصرت الديمقراطية».

ولاحظ الحريري «أن بيروت اظهرت مرة أخرى للعالم، أن بلدنا تعافى من جروحه القديمة، ورسخ قدميه في السلم، وانه يبلور تجربته الديمقراطية، ويمتنها ويعززها، في كل مرة اقتضت طبيعة نظامنا الديمقراطي العودة الى القاعدة الشعبية واستفتاءها».

واكد الحريري ثقته بأن اللبنانيين جميعاً «سيلبون نداء الاعتدال والانفتاح، ضمن صيغة العيش الواحد، كلما دعاهم الوطن الى ذلك». وهنا بيروت في ختام كلمته «بالجيل الجديد الذي يتولى التبعات البلدية فيها، مزوداً بالعلم، متسلحاً بالخبرة، محصناً بالاخلاق، منفتحاً على الحداثة والتطور، مستعداً للعمل من اجل بيروت وتقدمها وانمائها، مطمئناً الى المستقبل بعدما بدد البيروتيون المخاوف، وازالوا القلق وقالوا: لا للتناحر، لا لرواسب الحرب ومخلفاتها، نعم للوفاق، نعم للتوازن، نعم للعيش المشترك، نعم لوحدة بيروت ووحدة لبنان».

اليابان تؤكد ترحيل عناصر «الجيش الأحمر» بعد انتهاء عقوبتهم في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد سفير اليابان في لبنان ماتسو هوريقوتشي «ان عناصر الجيش الاحمر الياباني الخمسة المسجونين في بيروت منذ فبراير (شباط) 1997 سيتم ترحيلهم بعد تنفيذ مدة سجنهم البالغة ثلاث سنوات». ونفى السفير الياباني الذي زار مقر وزارة الخارجية اللبنانية امس والتقى امينها العام ظافر الحسن ان يكون تطرق في محادثاته الى موضوع هؤلاء السجناء.

وسئل كيف سيتم ترحيلهم وليس هناك اي اتفاقية لتبادل المسجونين بين البلدين فاجاب: «هناك امور كثيرة ممكن ان تحصل دون وجود اتفاقية».

ورفض التكهن حول ما سيكون عليه مصير المسجونين قضائياً في طوكيو في حال رحلوا اليها بعد انتهاء مدة سجنهم في لبنان لان ذلك من اختصاص وزير العدل الياباني على حد تعبيره.

وقيل له ألا تعتقد ان ليس من العدل محاكمة كوزو اوكاموتو ثلاث مرات، المرة الاولى في اسرائيل حيث امضى في السجن 13 عاماً في السجن والآن 3 سنوات في لبنان ولا نعلم ماذا سيكون الحكم عليه في اليابان؟ فاجاب باقتضاب: لا علم لدي بما سيكون عليه الحكم في اليابان».

اتصالات بين بيروت وغينيا بيساو لترحيل 150 مغتربا لبنانيا

بيروت: سناء الجاك

مرة جديدة يتعرض المغتربون اللبنانيون في افريقيا لمأزق التهجير وترك ارزاقهم نتيجة الخوف على حياتهم، فبعدما حصل لهم في ليبيريا وزائير وانغولا وسيراليون، ادت الاوضاع الامنية المتردية في غينيا بيساو الى موجة نزوح لـ 150 لبنانياً، وذلك اثر حركة تمرد قادها رئيس اركان الجيش واستولى خلالها على العاصمة بيساو احتجاجاً على عدم دفع الدولة رواتب بعض الوحدات العسكرية.

وفور تبلغه الامر اتصل وزير المغتربين طلال ارسلان بسفير لبنان في غينيا نصير باز للاطمئنان على اوضاع الجالية اللبنانية في بيساو، طالباً منه الاهتمام بكل ما يطرأ، واتصل ايضاً برئيس الحكومة رفيق الحريري وتشاور معه في امكانية مساعدة هؤلاء المغتربين اذا تفاقمت الاوضاع في غينيا بيساو.

وفي اتصال اجرته «الشرق الاوسط» من بيروت بسفير لبنان في غينيا نصير باز، اوضح ان 150 لبنانياً تجمعوا في مرفأ العاصمة بيساو في انتظار انتهاء المفاوضات التي تتولاها السفارة الفرنسية لترحيلهم ضمن عملية اجلاء واسعة تشمل جميع الاجانب، وذلك بعد ترديد معلومات عن ان المجابهة العسكرية واقعة لا ريب بين وحدات الجيش المتمردة والسلطات الغينية.

رئيس البرلمان الاسترالي يستطلع من الهراوي معلوماته عن موضوع اللاجئين الفلسطينيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب رئيس البرلمان الاسترالي ايان سنكلير عن تمنياته بأن «يحل السلام في الشرق الأوسط»، مشيراً الى ان لبنان يمكن له «ان يلعب دوراً مهماً» في هذا الاطار، وقال «ان بيروت هي عاصمة للشرق الاوسط وليست للبنان فقط».

وقد التقى سنكلير، الذي يزور بيروت منذ اول من امس، كلاً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية علي الخليل ووزير الخارجية فارس بويز.

ولدى انتهاء لقائه مع الرئيس الهراوي امس، قال سنكلير: «ان لبنان يستعيد نشاطه بعد انتهاء الحرب التي عانى منها سنوات طويلة، وقد اطلعنا من رئيس الجمهورية على تصوراته بالنسبة الى ما يمكن ان يتحقق بعد في لبنان، وفي الواقع يمكن القول ان بلدكم يمكن ان يلعب دوراً مهماً باعتبار بيروت ليست فقط عاصمة لبنان بل هي عاصمة الشرق الاوسط كله. من هنا فان الرئيس الهراوي يرى ان اسرائيل تحاول ان تعطل هذا الدور».

واضاف «تناولنا مع رئيس الجمهورية مواضيع مختلفة تتعلق بعملية السلام وموضوع اللاجئين الفلسطينيين، والتطلعات التي لديه حول هذا الموضوع وما يتم التداول بشأن ذلك».

وقال «ان اللقاء تميز بالودية والصراحة وعبر عن علاقات الصداقة التي تربط بين البلدين وهناك جالية لبنانية كبيرة في استراليا واعضاء في مجلس النواب».

اما زعيم المعارضة النيابية الاسترالية كيم كار الذي يرافق سنكلير فقد قال «لقد تناولنا مواضيع كثيرة لا تهم فقط الشؤون البرلمانية بل ايضاً شؤون مئات الآلاف من اللبنانيين الذين يقيمون في استراليا وساهموا في انجاح الدورة الاقتصادية في بلادنا».

وبعد اجتماعه مع وزير الخارجية قال سنكلير «اتمنى احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط وانا لا ازور لبنان بصفة المفاوض في عملية السلام، لكننا مهتمون بذلك نظراً للجالية اللبنانية الكثيفة المنتشرة في استراليا المهتمة بالعملية الاقتصادية كما بالعملية السياسية».

ونقل سنكلير «رغبة الجالية اللبنانية في استراليا برؤية السلام يتحقق في وقت قريب في هذا الجزء من العالم»، وقال «ان الجالية اللبنانية تريد ايضاً افهام الحكومة اللبنانية وسائر الحكومات الاخرى المعنية بعملية السلام لا سيما الحكومة الاسرائيلية بانه يجب التوصل الى حل يرضي جميع الفرقاء».

ووصف سنكلير التقرير الذي سمعه من الوزير بويز بانه «مفيد ويتضمن التطلعات للمستقبل». واضاف: «شرح لنا الوزير بويز الموقف اللبناني من عملية السلام ونحن نتفهم الرابط بين لبنان وسورية في هذه العملية». وقد عبر بويز عن «قلقه من اجراء مفاوضات منفردة بين لبنان واسرائيل وشدد على ضرورة حصولها مع جميع الفرقاء المعنيين في آن واحد».وزار سنكلير مقر شركة «سوليدير» وقام مع اركان الشركة بجولة ميدانية للاطلاع على سير الاعمال والانجازات التي تحققت حتى الآن على صعيد اعمال البنية التحتية وترميم الابنية القديمة والمشاريع التطويرية في وسط بيروت ووصف سنكلير مشروع اعادة اعمار وسط بيروت بانه «من اضخم المشاريع الاعمارية في العالم».

من جهته اوضح رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب علي الخليل بعد لقائه سنكلير «ان اللقاء تركز على وضع الجالية اللبنانية في استراليا والتي تعد من اكبر الجاليات الاجنبية وتساهم في الاقتصاد الوطني الاسترالي». وتبلغ الخليل «استعداد الحكومة الاسترالية للمساهمة في اعادة اعمار لبنان، كما تطرق البحث الى الوضع في جنوب لبنان والاحتلال الاسرائيلي لجزء من اراضيه واسر المئات من الجنوبيين في السجون الاسرائيلية اضافة الى موجات التهجير المستمرة من المنطقة المحتلة باتجاه الجنوب المحرر».

موجز

بري تسلم رسالة من رئيس البرلمان الباكستاني

● تسلم رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري رسالة من نظيره الباكستاني نقلها اليه السفير الباكستاني لدى لبنان انيس الدين احمد الذي زاره امس. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الرسالة الباكستانية تدين الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وتطالب المجتمع الدولي بتنفيذ كامل للقرار 425. واكد احمد بعد لقائه بري «دعم المجلس الوطني الباكستاني للمقاومة الشعبية اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية التي تمارس العنف ضد لبنان».

جلسة نيابية لدرس سلسلة الرتب والرواتب

● اوضح رئيس لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني شاكر ابو سليمان «ان قانون سلسلة الرتب والرواتب وقبل اكثر من سنة اقر بعدما درس بالتفصيل من قبل لجنة المال والموازنة ومن ثم امام لجنة الادارة والعدل وتعثر لعدم وجود موارد او للوضع الموجود فيه بين الحكومة والمجلس النيابي لأن المجلس النيابي يطلب من الحكومة تحديد الموارد».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن ابو سليمان قوله في حديث له امس «ان قانون السلسلة أعيد وهو موجود امام اللجان المشتركة في مجلس النواب وسيعين جلسة في الأسبوع المقبل لدرس هذا القانون بصورة نهائية لكي يقر في دورة الهيئة العامة الاستثنائية».

فارس يستجوب الحكومة حول التشكيلات الدبلوماسية

● حول النائب اللبناني عصام فارس سؤالاً كان وجهه الى الحكومة حول التأخير الحاصل في اجراء المناقلات الدبلوماسية استجواباً لعدم اقتناعه بجوابها عليه. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان فارس اعتبر في سؤاله «ان هذا التأخير يؤثر على حسن سير العمل في البعثات الدبلوماسية والقنصلية ويلحق ضرراً ببعض الموظفين سواء من ناحية اوضاعهم المادية او لناحية وضعهم العائلي». وسأل «هل صحيح ان التباين بين رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ووزير الخارجية (فارس بويز) هو الذي يؤخر هذه الحركة (التشكيلات الدبلوماسية) كما نشرت بعض وسائل الاعلام؟». وكان فارس قد ابدى عدم اقتناعه بتوضيح الحكومة «ان الظروف الحالية غير مؤاتية لإجراء المناقلات الدبلوماسية».

«حزب الله» يستغرب عدم طرح اقتراح العفو عن ميليشيا «الجنوبي» على اللجان النيابية

بيروت: من تمام حمدان

ما يزال الاقتراح الذي قدمه «حزب الله» الى البرلمان اللبناني القاضي باعفاء عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الاحتلال الاسرائيلي من العقوبة التي تنص عليها القوانين الجنائية اللبنانية في مكانه في ادراج رئاسة المجلس البلدي منذ اكثر من ثمانية اشهر في انتظار تحويله الى اللجان النيابية لدرسه تم احالته الى الهيئة العامة ليصبح - اذا ما اقر - قانوناً نافذاً.

وتدور عدة تساؤلات في اوساط «حزب الله» المتنافس بشدة مع بري على زعامة الشيعة في لبنان حول اسباب التأخير «الرئاسي» في الاحالة. وقد اعلنت قيادة الحزب انها تهدف من وراء ذلك الى «إعطاء فرصة حقيقية للراغبين في التوبة، والعودة الى اهاليهم ولتفكيك عناصر «جيش لحد» واضعافه بحيث تفقد اسرائيل دعامة اساسية لانها تجعل من هؤلاء متاريس لحماية جنودها» كما رأى مراقبون في هذه الخطوة رسالة ايجابية للشارع المسيحي «خصوصاً ان اكثرية هذه العناصر من الطائفة المسيحية».

وقد امل مقدم الاقتراح النائب محمد رعد اقرار هذا الاقتراح وان يأخذ طريقه الهادىء الى لجنة الدفاع الوطني والامن ومنها الى الهيئة العامة، ولاقى هذا الاقتراح ترحيباً نيابياً، لكنه بقي مجمداً في ادراج المجلس النيابي الا ان الجميع فوجىء بالتشكيك به وربطه بما طرحه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي حول تسوية لقضية «جيش لبنان الجنوبي» مما اثار قلق قيادة الحزب و«هواجسها» حول نوايا سلبية ومبيتة تجاه الحزب ارادت ان تشوه عمل المقاومة وعمل كتلته النيابية.

من هنا كان موقف الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله في ذكرى عاشوراء، حيث هدد بسحب هذا الاقتراح اذا لم يأخذ طريقه للاقرار من الآن وحتى 4 اشهر، «لكي لا يساء مستقبلاً استخدامه في حال تحركت عجلة التسوية الشرق اوسطية او صار الحديث عن صفقات او شروط او تسويات» الا ان نواباً مقربين من بري قالوا انه اعتبره محاولة من «حزب الله» لفرض القرار السياسي على الساحة الجنوبية واجتذاب شعبية جديدة، ويؤكد هؤلاء النواب ان بري «يريد ان تترك هذه الامور للمؤسسات الرسمية وليس للحزبية». وذكروا بان بري نادى اكثر من مرة بعدم توفير اية وسيلة من شأنها ان تضعف اسرائيل وتفكك عملاءها، كما ابدى حرصه على سكان الشريط الحدودي ودعا الى التفريق بين العميل وبين المجبر على العمالة.

عضو كتلة نواب «حزب الله» النائب عبد الله قصير قال لـ «الشرق الاوسط» نحن عندما طرحنا هذا الموضوع وجدنا تجاوباً كبيراً وقد اثنى جميع النواب بإيجابية على هذه المبادرة وكنا نتوقع أن يبت سريعاً لكن اعتقد ان هناك اطرافاً تتعاطى مع مشاريعنا «بزكزكة» وبطريقة سلبية وتنزعج من اي مشروع يمكن ان يسجل كسباً سياسياً وشعبياً ايجابياً لحزب الله». واضاف: «ان كتلة الوفاء للمقاومة بعد ان رأت ان المقاومة ماضية في عملها الجهادي في تفكيك عناصر لحد، رأت انها قادرة على المساهمة في هذه العملية من خلال اقتراح قانون يدعم جهادها ويفكك جيش العميل لحد الذي يتخذه العدو الاسرائيلي متراساً لحماية جنوده».

واشار الى ان هذا الاقتراح يعطي فرصة حقيقية للذين انخرطوا في صفوف العملاء بالاكراه ويرغبون بتوبة حقيقية للالتحاق باهلهم ووطنهم.

واستغرب قصير عدم اخذ الاقتراح طريقه الى اللجان المختصة منذ ثمانية اشهر الى الآن، وقال هذا الامر ترك علامات استفهام وتساؤلات حول سبب تجميده في ادراج رئاسة المجلس طيلة هذه المدة، حتى فوجئنا بالتشكيك به وربطه بما طرحه مردخاي من تسوية لجيش العملاء علماً أننا على يقين ان ما من احد يمكن ان يشكك في صدقية المقاومة الشريفة التي ترفض اجراء اية تسويات، او الدخول في صفقات مع العدو الاسرائيلي.

وقال أمين عام كتلة التحرير والتنمية التي يرأسها بري النائب احمد سويد لـ «الشرق الاوسط» «لا ضير ان نعفي عن فئة من المنضمين الى جيش العميل لحد بعد تصنيفهم الى فئات: فئة مدفوعة للتعامل بالاكراه ومجبرة للخدمة بالقوة، وفئة مدفوعة بسبب الضائقة الاقتصادية، وعدم توفر فرص العمل للقاطنين داخل الشريط الحدودي المحتل وفئة مرتزقة لا تقيم وزناً لاي اعتبار عقائدي او قومي. فيمكن التغاضي عن الذين تدفعهم الضائقة الاقتصادي، وكذلك الذين سيقوا الى الخدمة بالقوة والاكراه فيمكن ان نعذرهم ونعفو عنهم اذا تابوا توبة نصوحاً. اما الفئة المرتزقة فيجب ان تنال عقابها من دون رحمة».

وسط تأكيد استمرار اتصالات لبنان وإسرائيل حول تبادل الأسرى

الحريري يناشد الصليب الأحمر الدولي وقف المفاوضات مع «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري من رئيس البعثة الدولية للصليب الاحمر جان جاك فرايزر عدم اجراء أي اتصالات بشأن عملية التبادل الجاري الاعداد لها بين معتقلين لبنانيين وجثث مقاومين مقابل اشلاء جنود اسرائيليين سقطوا خلال عملية انزال اسرائيلية فاشلة في الجنوب اللبناني في سبتمبر (أيلول) 1997.

ورغم ان المعني «غير الرسمي» بعملية التفاوض هو «حزب الله» الذي شملته اتصالات فرايزر، الا أن حركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري حاولت الدخول على خط المفاوضات عبر اعلانها انها غير معنية بعملية التبادل وانها غير مستعدة لتسليم الاجزاء التي في حوزتها، كما سجلت مطالبات عدة لمقربين من «أمل» بعدم تسليم هذه الاجزاء وسط اتهامات باستغلال القضية انتخابياً من قبل «حزب الله» الذي استمرت قيادته في صمتها المطبق رافضة اي تعليق على اتهامات «أمل» المتنافسة معها انتخابياً ولا على اعلان رئيس الحكومة.

وكان قد صدر عن المكتب الاعلامي للحريري امس بيان جاء فيه: ان رئيس مجلس الوزراء اجتمع امس بممثل منظمة الصليب الاحمر الدولي في لبنان، وطلب منه عدم اجراء أي اتصالات بشأن عملية التبادل مع اي من الاطراف اللبنانية الرسمية وغير الرسمية، وحصر هذا الامر برئاسة مجلس الوزراء، وذلك نظراً لدقة هذا الموضوع وحساسيته وتشعب الاتصالات حوله». واضاف البيان: «يهم المكتب الاعلامي التأكيد على ما صدر امس (الاول) عن مصادر رئاسة مجلس الوزراء بأن المفاوضات بين الحكومة اللبنانية واسرائيل عبر منظمة الصليب الاحمر الدولي ما زالت جارية وسيعلن في الوقت المناسب عن النتائج التي تم التوصل اليها».

الى ذلك اعتبرت عائلة الاسير يحيى سكاف ان ما يجري حول عملية التبادل للمعتقلين هي عملية لدعم الانتخابات البلدية والاختيارية.

وجاء في بيان أصدرته الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية التي يرأسها المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد وهو عضو في حركة «أمل» ان وفداً من عائلة الاسير يحيى سكاف المعتقل منذ عام 1978 التقى في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي بالمسؤولة برباره هتترمن في غياب جون جاك فرايزر الذي كان موجوداً خارج لبنان في مهمة سرية»، وتباحثا في قضية الاسير يحيى سكاف «الذي ما زالت اسرائيل ترفض الاعتراف بوجوده في داخل معتقلاتها».



حلقات يكتبها أمير طاهري

الحلقة الأخيرة

إندونيسيا ـ أيام الإضطراب والبلبلة

الأزمة حضارية وليست مالية

بجوار حمام السباحة في واحد من أرقى فنادق جاكرتا، لاحظنا رجلا متوسط العمر، كبير الحجم يتمتع بأشعة شمس اندونيسيا الدافئة. ولما كان واحدا من نزلاء الفندق القلائل فانه ظل هدف جيش النادلين وموظفي الفندق. وبينما تعرفنا عليه قدم لنا نفسه بانه راي بيكفورد من فلوريدا وقال انه يتمتع «بوقت رائع» في اندونيسيا.

ولما سألناه عن نوع التجارة التي يمارسها رد علينا مبتسماً «الصيد في الأعماق» وتبين لنا في ما بعد ان «الصيد في الأعماق» ليس له علاقة بصيد السمك الحقيقي. انه مصطلح يستخدم لوصف امثال راي بيكفورد الذين يجوبون العالم بحثا عن الأسهم التي تباع باثمان رخيصة جدا في اسواق المال. حيث قال لنا «نشتري الحصص التي لا يريدها غير قليلين في أشد الأوقات صعوبة.. ثم نبيعها عندما يلهث الجميع وراءها».

ويتذكر بيكفورد ما يصفها بأنها «أكبر عملية قتل» قام بها في المكسيك منذ عدة أعوام مضت عندما سقط سوق المال المكسيكي الى القاع». حيث يقول «دخلنا في الوقت المناسب لنحصل على ما لم يرغب به الجميع. اشترينا بعض الأسهم باقل من عشرة في المائة من قيمتها التي كانت قبل اسابيع قليلة سابقة. وكل ما استطيع قوله هو انني كسبت الملايين لزبائني الذين وضعوا ثقتهم في لاستثمار اموالهم».

وحسابات بيكفورد هذه بسيطة. فالأسهم التي تباع الان بعشرة في المائة من قيمتها السابقة تحتاج فقط لارتفاع سعرها بخمسة في المائة اخرى لكي يكون قد حقق ربحا يساوي 50 بالمائة. واذا ما تضاعفت أسعار نفس الأسهم، وهو الأمر الذي يعني ان تستعيد 20 بالمائة من قيمتها السابقة، فان بيكفورد سيبتسم وهو في طريقة الى المصرف لأنه سيكون قد ضاعف ماله لكن لماذا يسعى مالكو الاسهم الاندونيسيون للتخلص من حصصهم بمثل هذه الاسعار المجحفة؟ هناك سببان:

الأول هو ان معظم الشركات الاندونيسية تعاني من نزيف نقدي حاد، وانها قد تجد نفسها من الناحية الفنية مفلسة في زمن قياسي. ذلك ان العديد من مالكي الاسهم يرغبون في النجاة من الغرق مصطحبين معهم ما امكن قبل فوات الأوان. اما أولئك الذين يملكون اسهما في شركات سيطرت عليها حاشية سوهارتو فيرغبون اكثر في البيع والهرب. والشعور العام هو ان هذه الشركات، وعددها 312 شركة من بين أكبر 500 مؤسسة اندونيسية، قد تصادر من قبل الدولة.

اما السبب الثاني فهو ان العديد من اثرياء اندونيسيا يرغبون في تحويل ما امكنهم من المال الى مصارف آمنة في اميركا واوروبا. وفي حقيقة الأمر فان جميع التحويلات التي تبلغ قيمتها أكثر من 10 الاف دولار تتم بعملة اجنبية، خاصة الدولار الأميركي. اما العملة الاندونيسية، الروبية، والتي تتعرض لفقدان ما تبقى من قيمتها، فانها لا تستخدم حتى ولو كمؤشر لأسعار الأسهم.

ويبدو ان معظم اثرياء اندونيسيا متشائمون بشأن الآفاق قصيرة المدى لبلادهم. وهكذا فانهم، كمواطنين يعيشون لوقت قصير، يسعون لارسال عائلاتهم واموالهم الى الخارج. والمشكلة ان الاستثمارات التي على هيئة احجار واطيان، او لنقل العقارات، لا يمكن تحويلها الى نقود ونقلها للخارج. فمن ذا الذي سيشتري تلك المجمعات الادارية المفلسة، او مراكز التسوق او الفنادق الضخمة التي تساوي مليارات الدولارات على الورق، لكنها لن تجلب اصغر عملة نقدية؟ اما الدبلوماسيون الأجانب المقيمون في مساكن مؤجرة، فقد عرض عليهم ملاك هذه المساكن ان يشتروها بأسعار زهيدة للغاية. وقد طلب من دبلوماسي اوروبي ان يشتري الفيلا التي يقطنها باقل من 50 الف دولار اميركي رغم ان قيمتها في العام الماضي كانت حوالي مليون دولار. لقد اراد مالك العقار ان يبيع بالعملة الاجنبية وان يضع المال في مصرف أوروبي. حتى قطاع المنازل المؤجرة تضرر هو الآخر. فاذا ما كنت تدفع ايجارك بالعملة الاجنبية فانك ستكون مطالبا بدفع ما يقل عن ربع المبلغ الذي كنت ستدفعه في المقابل بالروبية المحلية.

وهكذا فان بيكفورد ليس «صياد الاعماق» الوحيد الذي يعمل في اندونيسيا. وهو يقول انه يعرف ما لا يقل عن اثني عشر آخرين كانوا في جاكرتا او غادروها او من المقرر عودتهم اليها قريبا. ومعظم «صيادي الأعماق» هؤلاء تجولوا في اسواق المال الاسيوية التي تضررت خلال الأزمة، ابتداء من طوكيو وحتى سنغافورة مرورا بسيول وهونغ كونغ، ومانيلا وبانكوك وكوالالمبور. فاسواق المال الاسيوية فقدت ما يقرب من نصف قيمتها الاسمية خلال النصف الاول من هذا العام.

ان ظاهرة ما يسمى بـ«جنون الدولار» تؤثر على مكونات المجتمع الاندونيسي. فحتى اصغر منشآت المبيت والافطار في قلب جزيرة بالي تطالبك بالدفع بالعملة الاميركية.

وفي واحدة من افقر مناطق جاكرتا، المعروفة بالميناء القديم، ظهرت العشرات من اكشاك البيع من لا شيء، وبداخلها اناس يعرضون تشكيلة واسعة من الاشياء. والجميع يتوسلون بحثا عن الدولارات الأميركية.

هناك قابلنا مختار تريسونو المسؤول عن واحد من هذه الاكشاك، حيث يرتدي حلة انيقة ويبدو غير ملائم لهذه المنطقة المنشأة من الصفيح. اوضح لنا انه محاسب ماهر كان يعمل في مركز خدمات تجارية في جاكرتا حتى الشهر الماضي عندما قرر أصحاب المركز ببساطة اغلاقه. وقد قال: «أول شيء ضحينا به كان الهاتف النقال الذي كان قد أصبح رمزا لوضعنا. وفي ما بعد ذهبت السيارة التي كنا قد اشتريناها بالاقساط. بعد ذلك بعنا غسالتنا الكهربائية، وغسالة الاطباق ومصفي المياه الكهربائي. وها نحن نحتفظ بجهاز التلفزيون لبعض الوقت تحسبا للأحداث المقبلة».

أشياء منسية

في كشكه المتواضع ها هو مختار يبيع تشكيلة من الات التصوير الفوتوغرافي، والالات الكاتبة والادوات النسائية وملابس وربطات العنق الرجالية، ومضارب كرة الميدان، والاحذية الرياضية ولعب الاطفال التي يقول انها ملك شقيقتيه. وقد قال ايضا: «لقد نسينا ان بعض هذه الاشياء كانت ملكنا، والآن نحن نقوم بتمشيط كل ركن في المنزل للعثور على أشياء يمكن عرضها للبيع. واذا لم احصل على وظيفة خلال ثلاثة اشهر فقد يلقى بنا في الشوارع ونضطر للتسول من اجل ان نعيش».

وبينما كنا ومختار نواصل الحديث تجمع حولنا حشد من اصحاب الاكشاك. احدهم يبيع جوز الهند وحلوى من الأرز اعدتها زوجته. وقد قال لنا: «انا مهندس، لكنني فقدت وظيفتي في فبراير (شباط) الماضي عندما بدأت الشركة في تحقيق الخسائر. الآن نعيش على عمل زوجتي التي تجيد اعداد الحلوى. لكن الى متى؟».

ولما كانت الطبقة المتوسطة في اندونيسيا تتعرض لهزة مالية عنيفة فانها تحاول البقاء على قيد الحياة معتمدة على بيع أشياء كانت تعد علامات لدخولها عالم الرفاهية المتطورة. ويقول ابراهيم وهو صاحب كشك آخر فقد عمله كمحلل تجاري: «معظم منازلنا اصبحت مثل كهف علي بابا المليء بالادوات الثمينة التي تحولت في نهاية الأمر الى لا شيء.. فبينما كنت ابحث عن اشياء للبيع وجدت أنني امتلك اكثر من نصف دزينة الات تصوير، ونصف دزينة مسجلات واكثر من 20 لعبة الكترونية للاطفال، واربعة او خمسة كومبيوترات. جميعها معطوبة أو قديمة لأن موديلات حديثة وصلت الى السوق. لدى زوجتي احذية تساوي عدد احذية السيدة ايميلدا ماركوس، اضافة الى عدد من الفساتين الشهيرة والأحذية والقبعات. اننا لم نكن في الواقع بحاجة الى شيء من هذه الأغراض في البداية، كما اننا لم نعتبرها جزءا اساسيا في حياتنا. حتى ان زوجتي اشترت معطفين من الفرو الثمين، لكن اليوم فقط ادركنا سخافة مثل هذه الممتلكات. معطف فرو في المناطق الحارة! على اننا شعرنا في ذلك الوقت بالضغط من اجل ان نشتريها كجزء من الشواهد العديدة على نجاحنا في العالم. أردنا ان نعيش كما تخيلنا ان افراد الطبقة المتوسطة في الغرب يعيشون».

وفي مساحة واسعة من الارض جنوب جاكرتا تحتشد تشكيلة واسعة من السيارات، ابتداء من الكورية الصنع رخيصة الثمن الى الاوروبية الفاخرة. يبيعها اصحابها الذين نضبت اموالهم ببساطة لأنهم فقدوا وظائفهم او استثماراتهم.

وفوق احد الأرصفة يجلس عشرات من الرجال الشباب، الذين تبدو على وجوههم ملامح الغضب، تلفحهم اشعة الشمس. انهم عمال بناء عاطلون. فمع توقف كل انشطة البناء تقريبا كان عليهم ان يتجمعوا كل يوم على أمل ان يأتي شخص ما ويستأجرهم للقيام باعمال شاقة بأجور يومية. وعندما سألنا لماذا يتجمعون هناك صرخوا بصوت واحد «لقد ضربنا كريسمون». و«كريسمون» هو مصطلح اخترعه الاندونيسيون لوصف «الأزمة المالية» التي شدت زناد الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحالية. فاللغة الاندونيسية تتميز بالقدرة على اختراع مصطلحات جديدة مختصرة تستند على كلمات مستعارة من لغات اوروبية عديدة.

ويتزايد عدد الاندونيسيين الذي يدركون ان «كريسمون» يبرر الوضع الحالي بدلا من ان يشرحه. فاندونيسيا لا تعاني من أزمة مالية. انها تعاني من ما يمكن ان نطلق عليها مصطلح «ازمة حضارية». فالطبقة العدوانية المضلل بها والانانية حاولت تجاهل حضارة وثقافة اندونيسيا الخاصة من اجل ان تعيد تغيير شكلها الى ما يشبه الغرب الذي يشاهدونه في الاعلانات التجارية التلفزيونية. لقد عانت هذه الطبقة من الاحساس العميق بالنقص، ووصلت الى قناعة بأن اندونيسيا لن تصبح دولة متطورة وقوية ما لم تتحول مدنها الى تقليد اجوف لمدينة لوس انجليس الاميركية، واقتصادها الى وكر كبير للقمار لأشخاص مثل راي بيكفورد.

وعودة الى حمام السباحة في الفندق، فان بيكفورد واصل احتساء شرابه الأميركي المفضل بينما كان يلاعب كومبيوتره الشخصي الصغير.

هل يشعر باي نوع من تأنيب الضمير لاصطياده العميق في بلد يوشك ثلث سكانه ان يواجهوا خطر المجاعة؟

أفزعه سؤالنا الاخير فاجاب منفعلا: «لست مسؤولا عن ما فعلوه باقتصادهم.. انا فقط اشتري الأسهم واعرض مبالغ جيدة مقابل ما اشتريه. والى حد ما فانا اساعد هؤلاء على الحصول على بعض المال الحقيقي وفي معظم الحالات اشتري بنفس سعر العرض. اذاً ما هي المشكلة؟».

بوضوح، هناك القليل جداً من «حوار الحضارات» بين عالم بيكفورد واندونيسيا في هذا الوقت.


عدي أنجو المسؤول عن مكافحة الفساد في أندونيسيا .. هل يستطيع أن يصلح ما أفسدته مرحلة سوهارتو؟ (أ ب)

أكد دحر الهجوم العسكري الإثيوبي الأخير

مسؤول إريتري يتهم أديس أبابا باحتجاز 20 من موظفي سفارة بلاده

جدة: من عبد العليم حسن

اكد الدكتور أحمد حسن دحلي رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية الاريترية ان بلاده صدت اول من امس الهجوم الاثيوبي وردته على اعقابه وان القوات الاثيوبية تكبدت خسائر فادحة في الارواح والعتاد في المعارك الجارية في جبهتي عصب وبادمي.

وفي رد على البيان الاثيوبي قال: نكرر ونتحداهم ان يذكروا الخسائر التي زعموا انهم كبدوها للجيش الاريتري وان يعرضوا الطائرة والطيار الاريتري التي زعموا اسقاطها. واضاف: ان ما يقومون به يعتبر تضليلا للرأي العام والشعب الاثيوبي، ووصف الاتهامات الاثيوبية بأنها تندرج ضمن المثل «ضربني وبكى سبقني واشتكى».

واوضح المسؤول الاريتري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان اريتريا بعثت برسالتين الى منظمة الطيران المدني الدولي ومنظمة الملاحة الدولية البحرية حثتهما فيها على ضرورة سرعة اتخاذ الخطوات الضرورية لضمان سلامة الطيران والملاحة الدوليين في المنطقة، وان محاولة فرض الحصار الجوي والبحري الاثيوبي على اريتريا تعتبر انتهاكا للشرعية الدولية.

واتهم دحلي الحكومة الاثيوبية باحتجاز 20 شخصا من طاقم السفارة الاريترية في اديس ابابا منذ يوم الاحد الماضي وقال انهم خضعوا للاستفسارات والمساءلات وان الحكومة الاريترية احتجت رسميا على هذا التصرف الذي يتناقض واتفاقية فيينا الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية بين الدول.

واكد ان الحكومة الاثيوبية تسعى لتجنيد الطيارين الذين خدموا النظام السابق ولجأوا الى المهجر مع وصول النظام الحالي الى السلطة وان الحكومة الاثيوبية وعدتهم بدفع رواتبهم المتأخرة التي تمتد لسبع سنوات مضت منذ انهيار نظام منجستو هيلي ماريام ووصول نظام ملس زيناوي الى السلطة، وقال ان الحكومة الاثيوبية الآن بصدد تجنيد طيارين مرتزقة من دول اوروبا الشرقية وحسبما كشفت مصادر دبلوماسية موثوق بها.

وحول مبادرة اللجنة الرئاسية العليا المنبثقة من القمة الافريقية الاخيرة برئاسة رئيس بوركينا فاسو رئيس الدورة الحالية قال: نرحب بها وسوف نقدم لها كل امكانيات النجاح باعتبار ان الحرب الدائرة تشكل خسارة لكلا الشعبين الاثيوبي والاريتري.

واكد ترحيب بلاده ايضا باي دور مصري نظرا لما لمصر من وزن كبير في افريقيا، واعتبر ان اي مبادرة مصرية ستأتي في اطار تحرك المنظمة الافريقية ومكملة لها وان الوفد الاريتري الذي زار مصر اخيرا برئاسة وزير الحكومات المحلية الاريترية اطلع الرئيس حسني مبارك والمسؤولين المصريين على تطورات الاحداث وجذور المشكلة وكيفية حلها وقدم الجانب الاريتري كل ما لديه من معلومات والامر متروك لمصر.

وحول ما اعلن من ان وفدا اميركيا جديدا سيتوجه للمنطقة قال الدكتور أحمد دحلي ليس لدي معلومات بهذا الخصوص وسنرى الجانب الاميركي اذا كان لديهم طرح جديد. واضاف ان المبادرة الاميركية الروانسية قبلت بها بلاده لكن هناك خطوطا عريضة تحتاج لبلورة ومزيد من التفاصيل الدقيقة بدون تسرع.

الأمير نايف يتوقع حلا قريبا لقضية الحدود مع اليمن

صنعاء ـ واس: وصف الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي العلاقات الثنائية بين السعودية واليمن بانها في افضل مستوى. وقال ان حكومتي البلدين تعملان بجد وادراك على ان تكون علاقة البلدين حاضرا ومستقبلا على افضل مستوى ولن يوفق من يريد ان يسيء الى البلدين الجارين. وتحدث عن رغبة حقيقية وصادقة لانهاء مسألة ما تبقى من الحدود بين البلدين بشكل يرضى عنه شعباهما.

وافاد في حديث نشرته صحيفة «26 سبتمبر» اليمنية الاسبوعية في عددها الصادر امس، ان المباحثات بين البلدين حول مسالة ما تبقى من الحدود وصلت الى نقاط متقدمة متوقعا ان تنتهي هذه المسالة قريبا.

وارجع الامير نايف تأخر حسم هذه المسألة الى ضرورة تفاهم الجانبين على كل القضايا، مشيرا الى ان توقف المباحثات يكون مؤقتا ولا يؤثر مطلقا على سير التفاهم بين قيادات البلدين.

وجدد رغبة السعودية في استمرار الحوار والنقاش الموضوعي دون توقف لحسم هذه المسألة في أسرع وقت ممكن.

ووصف وزير الداخلية بعض التقارير الصحافية التي تذكر وجود حشود عسكرية بين قوات البلدين بانها مبالغات، موضحا انه لا يوجد على حدود المملكة سوى حرس الحدود الذين لا يحملون سوى اسلحة فردية خفيفة، وان هناك مرات يحصل فيها سوء فهم وان هناك لجانا عسكرية بين البلدين تسارع الى ازالة اي خطأ قد يحدث.

واكد ان من حق اليمنيين اختيار نوعية الحكم والسياسة في بلدهم، وقال: «نحن في المملكة لا يزعجنا هذا الامر ابدا باي حال من الاحوال ونحترم ارادة اليمن».

واضاف: «اننا لا نضع اية عراقيل امام استقدام العمالة اليمنية الى المملكة بل اننا نرحب بها في اي وقت».

إثيوبيا تتهم إريتريا بقتل أطفال ونساء في قصف جوي لمدينة أديجرات

اديس ابابا ـ وكالات الأنباء: قالت اثيوبيا امس ان طائرات سلاح الجو الاريتري قصفت مدينة اديجرات الشمالية واصابت اهدافا مدنية. واضافت سيلوم تاديسي ـ المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية ـ في بيان صدر امس ان «الطائرات الاريترية هاجمت اديجرات بعد الظهر، بعد ان لقيت هزيمة عسكرية ثقيلة على جبهتين بريتين». وتابعت قولها «استخدمت الطائرات لقصف اهداف مدنية، وقتل النساء والاطفال». غير انه لم تتوفر تأكيدات للخبر من مصادر اريترية. وكانت احدث التقارير السابقة عن غارة جوية ـ في الحرب الحدودية بين البلدين ـ وردت يوم 6 يونيو (حزيران) الجاري، وافاد كل من البلدين بنشوب معارك بينهما امس على جبهة ثالثة، تبعد نحو 70 كيلومترا عن ميناء عصب الاريتري، على البحر الاحمر.

دعا إلى تضامن الأجهزة الحكومية والقوى السياسية والمؤسسات الشعبية

البرلمان اليمني يناقش إجراءات إقرار الأمن ومحاربة ظاهرتي اختطاف الأجانب والتفجيرات

صنعاء: من حسين الجرباني

ناقش مجلس النواب اليمني صباح امس ظاهرة الاختطافات والتفجيرات التي حدثت في بعض المدن والمحافظات اليمنية، فضلا عن نزوح اللاجئين الاجانب الى اليمن في اشارة الى استمرار قدوم المواطنين الصوماليين والاريتريين والاثيوبيين، الذين يتدفقون على اليمن جراء الحرب الصومالية والصراع الدائر بين اريتريا واثيوبيا نتيجة الصراع المتفجر بين اثيوبيا واريتريا بسبب الخلاف الحدودي بينهما. ووقف مجلس النواب في جلسته المنعقدة برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر أمام هذه الظواهر، والمعالجات المطلوبة لها، في ضوء التقرير المقدم من لجنة الدفاع والامن في المجلس حول هذه المسائل.

وتحدث عدد من النواب في الجلسة فنوهوا بأهمية الوقوف امام هذه الظواهر بصورة جادة، بدراسة وتفحص اسبابها، وللوصول الى المعالجات الجادة.

وشدد المتحدثون على ان ظاهرة الاختطاف تتنافى مع الاخلاق والتقاليد والعادات اليمنية عبر التاريخ، واكدوا ان الدستور والقانون اناطا بالاجهزة الامنية مهمة الحفاظ على الامن والاستقرار والنظام العام وحماية المواطنين اليمنيين واموالهم واعراضهم وحقوقهم من اي انتهاكات وهو ما ينطبق عليه الحال في ما يتعلق بالعرب والاجانب المقيمين او الزائرين للسياحة.

واشار اعضاء مجلس النواب الى ان ذلك يتطلب زيادة التأمين لتنقلاتهم في انحاء البلاد، الامر الذي يتعين على كافة الاجهزة الامنية اتخاذ التدابير والاجراءات العملية واللازمة من اجله وفقا للقوانين النافذة. وتطرق النواب المتحدثون الى ضرورة العمل على حماية رجال الامن من المخاطر والاعتداءات التي يتعرضون لها اثناء تنفيذهم للمهام الموكلة اليهم، من خلال الصيغ القانونية المنظمة لذلك.

سلطات الأمن في عدن تطلق سراح 5 صيادين وأبناء الضالع يتعهدون بالولاء للرئيس اليمني

عدن: من عبد السلام طاهر

أطلقت سلطات الأمن في محافظة عدن مساء أول من أمس سراح 5 من الصيادين من ابناء منطقة الخيسة (في ضواحي مدينة عدن الصغرى) بمحافظة عدن، بعد احتجاز دام 6 أيام، في أعقاب الحادث الذي وقع في المنطقة يوم الثلاثاء قبل الماضي، وذهب ضحيته ابن أحد الصيادين هناك.

وأفادت معلومات مصادر من المنطقة ان والد القتيل فاروق عوض تسلم جثة ولده فارس (16 عاماً)، وتم دفنه قبل 3 أيام بعد وساطات نجحت في إقناعه بتسلم الجثة ودفنها، على ان تدفع له دية مضاعفة. لم تعرف الجهة التي ستدفعها وما إذا كانت السلطات المحلية في محافظة عدن أم أصحاب الشركة التي ترزمع إنشاء مشروع استثماري في تلك المنطقة.

وكانت إدارة العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بإدارة أمن محافظة عدن قالت إن القوة الأمنية التي نزلت إلى المنطقة لتمكين الشركة المحلية من مباشرة العمل في مشروعها الاستثماري، اضطرت للرد على إطلاق النار عليها من قبل أعداد من مواطني وصيادي المنطقة، مما أدى إلى إصابة فارس فاروق عوض ـ الذي كان بداخل أحد القوارب المتاخمة ـ بطلق ناري في عنقه توفي على أثرها في مستشفى مصافي عدن.

وأوضح تعقيب إدارة العلاقات العامة والتوجيه المعنوي بأمن محافظة عدن على الخبر أن القوة الأمنية «فوجئت بحشد كبير من الصيادين والمواطنين يقدر عددهم بأكثر من 300 شخص، متجهين بشكل هجومي بحري» بواسطة قوارب الصيد، وكذلك هجوم بري مترجلين باتجاه القوة الأمنية».

وأضاف تعقيب السلطات الأمنية أنه «نظراً للكثافة العددية للأهالي والمواطنين، واندفاعهم الهجومي نحو القوة الأمنية، أطلقت طلقة نارية في الهواء لغرض تفريقهم، إلا أنهم لم يتفرقوا، وأصروا على مقاومة السلطات، وباشروا في إطلاق النار صوب القوة الأمنية، مما أدى إلى تبادل إطلاق النار بين الطرفين، ومن جراء هذا التبادل أصيب المدعو فارس فاروق عوض بطلقة نارية، وهو في احد القوارب التي داهمت وهاجمت قوة الأمن، وأصابته في عنقه، ونقل على أثرها إلى مستشفى مصافي عدن، حيث توفي هناك».

ونفى التعقيب ما قيل من أن نائب مدير البحث الجنائي في مدينة عدن الصغرى (البريقة) التي تقع فيها منطقة الخيسة بدأ بإطلاق النار، مشيراً إلى أن ذلك «كلام لا أساس له من الصحة»، وذلك لأنه لا يوجد في قسم الشرطة نائب مدير للبحث الجنائي.

وأوضح انه سبق نزول الوكيل المساعد لمحافظة عدن، برفقة مدير قسم شرطة البريقة يوم الاثنين قبل الماضي (الأول من يونيو (حزيران) الحالي) إلى منطقة الخيسة، للقاء بمواطنيها ومعرفة طلباتهم، «إلا أنهم للأسف الشديد لم يتجاوبوا، ورفضوا اللقاء والتفاهم».

إلى ذلك أفادت المعلومات بأن الصيادين في الخيسة لا يزالون حتى امس يتوافدون على المنطقة والمرسى الذي يؤكدون أنهم كانوا يستخدمونه لقواربهم عشرات السنين، وأنهم لن يتنازلون عنه، لأنه يشكل عاملاً مساعداً للحصول على مصدر رزقهم. إلا أن هناك وساطات بهدف التوصل إلى حلول للقضية.

وعلى صعيد آخر وصف ابناء مديرية الضالع محافظة لحج (144 كيلومتراً شمال عدن) ـ في رسالة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح ـ ما حدث في المديرية خلال الأيام التي مضت، بأنه «ما هو إلا مجرد طفرة»، تعهدوا بعدم تكرارها».

وقالت الرسالة ـ التي رفعها مشايخ واعيان ووجهاء ورؤساء الاحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات الجماهيرية والإبداعية في مديرية الضالع، إلى الرئيس اليمني، ونشرت مقتطفات منها صحيفة «26 سبتمبر» التي تصدر عن القوات المسلحة اليمنية، أن «ابناء الضالع سيقفون دائماً تحت مظلة قيادة الرئيس الحكيمة الخيرة، ومن نصر إلى نصر حتى ولو كره الأعداء».

واكدت الرسالة كذلك «تمسك أبناء الضالع بالثوابت الوطنية، وصيانة الوحدة ومنجزاتها، والالتفاف القوي حول قيادة الاخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية».

وأوردت الصحيفة أسماء عدد كبير من الموقعين عليها، الذين عبروا عن الشكر والتقدير للرئيس اليمني، للرعاية الكاملة التي تحظى بها المديرية وأبناؤها، ولما يحقق فيها من مشاريع تنموية وخدمية، في ظل دولة الوحدة وقيادتها الحكيمة، ممثلة بالاخ رئيس الجمهورية.

واكدت كذلك وقوفهم الدائم، وتمسكهم براية الوحدة، والعمل من أجل تعزيز دعائم الوحدة الوطنية، والإسهام الفاعل في مسيرة التنمية والنهضة، ولما من شأنه تحقيق المزيد من الإنجازات والانطلاق نحو آفاق المستقبل المفعم بالخير، والنماء والازدهار والرخاء لليمن أرضاً وإنساناً.

وكانت مديرية الضالع قد شهدت يومي الجمعة والسبت الماضيين مواجهات بين قوات من الجيش والأمن ومواطني منطقة زبيد، أسفرت عن ضحايا من الطرفين وإغلاق الطريق الرئيسي الذي يربط صنعاء وعدن عبر الضالع لعدة أيام.

وكان وفد من مجلس النواب (البرلمان) وعدد من الجهات المختصة في الحكومة ومحافظة لحج زاروا المديرية أول من أمس والتقوا بالمسؤولين والمشايخ والأعيان والوجهاء والعلماء وممثلي الأحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات الجماهيرية هناك. وناقشوا معهم الأوضاع في المديرية، ومتطلباتها من المشاريع والخدمات المختلفة.

وخلال اللقاء تحدث نائب رئيس مجلس النواب يحيى الراعي، ونقل في مستهله تحيات الرئيس اليمني لأبناء الضالع ومحافظة لحج عموماً، مشيراً إلى أن زيارة الوفد للمديرية تأتي تنفيذاً لتوجيهات الرئيس وحرصه على مصالح المواطنين.

إسلام أباد تعلن وقف التجارب النووية من جانب واحد

اسلام أباد:
من جمال محمود اسماعيل

أعلنت باكستان وقفاً من جانب واحد لاجراء التجارب النووية داعية الهند للتوقيع معها على اتفاقية بين الدولتين لحظر التجارب. وقال بيان للخارجية الباكستانية ان الحكومة الباكستانية، قررت ومن جانب واحد العمل بهدنة رسمية في مجال التجارب النووية وان باكستان على استعداد للدخول في محادثات بناءة مع الهند والدول الأخرى لجعل مثل هذه الاتفاقية رسمية.

وكخطوة اولى فان باكستان مستعدة للتوصل لاتفاق مع الهند على عدم اجراء تجارب نووية مما يساعد في بناء الثقة بين الدولتين، وتخفيف التوتر في المنطقة».

وقال البيان ان اسلام أباد تأمل ان تدرس الحكومة الهندية بجدية المقترحات الباكستانية وتعمل على تخفيف حدة الوتر وان تتمكن الدولتان من القيام بخطوات ايجابية أخرى من اجل التغلب على مشاكل الأمن والسلام في جنوب آسيا.

وحمل البيان الهند مسؤولية التجارب النووية في جنوب آسيا بالقول ان باكستان «أجبرت على اجراء تجاربها النووية بعد ان اجرت الهند خمس تجارب نووية قرب الحدود الباكستانية، وصدور تصريحات معادية لباكستان من القادة الهنود، واعلان حكومة الهند ادخال الأسلحة النووية لقواتها المسلحة». واضاف ان باكستان تعمل ما في وسعها لعدم جر جنوب آسيا لسباق تسلح نووي خطير.

وكان وكيل الخارجية الباكستاني شمشاد احمد قد استدعى مساء امس السفير الهندي لدى باكستان طالباً منه ابلاغ حكومته بشكل رسمي رغبة باكستان في استئناف المحادثات بين الدولتين.

واشار بيان آخر صادر عن الخارجية الباكستانية مساء امس الى ان باكستان «ترغب في استئناف المباحثات من النقطة التي تم التوصل اليها في جولة يونيو (حزيران) 1997 في اسلام اباد. وهو جدول اعمال يتضمن المباحثات حول كشمير والسلام والامن في جنوب آسيا اضافة للعلاقات الثنائية في المجالات الأخرى.

وأعرب البيان الباكستاني عن رغبة باكستان في ان تكون قضايا الأمن والسلام والصراع حول جامو وكشمير ذات اولوية في المباحثات المقبلة، اضافة لاتخاذ خطوات لضبط النفس وعدم المضي في سباق تسلح نووي او تقليدي بين الدولتين.

وكانت المباحثات بين الهند وباكستان قد استؤنفت في مارس (آذار) من العام الماضي بمبادرة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، وعقدت ثلاث جولات الاولى والثالثة في دلهي بينما كانت الثانية في اسلام أباد.

إيبولا وأوباسانجو مرشحان للإنقاذ

نيجيريا والرقص على حافة البئر

لندن: من حسن ساتي

تحليل سياسي

قال اديب نيجيريا وول سوينكا الحائز على جائزة نوبل بعد تمكنه من الهروب والوصول الى اميركا قبل اربعة اعوام ان نيجيريا صارت «مثل انسان يرقص على حافة بئر لا يعرف عمقها».

وفي واشنطن وفي اليومين التاليين لرحيل دكتاتور نيجيريا ساني اباشا الاثنين الماضي قال معلقون سياسيون ان مخرج نيجيريا في هذا الظرف الحرج انما يكون اما بالرجوع الى انتخابات 1993 وتنصيب مسعود ابيولا رئيسا باعتباره الفائز بتلك الانتخابات او بتسليم السلطة انتقاليا للجنرال اوليسيجن اوباسانجو الذي حكم نيجيريا بين 1976 ـ 1979 والعسكري الوحيد الذي ترك السلطة طوعا ومهد الطريق لعملية ديمقراطية جاءت بالرئيس شيخو شجاري الذي انقض على حكمه الجنرال محمد بخاري عام 1983. والتقدير هو ان مقولة سوينكا على ما فيها من شاعرية وتعميم صحيحة في مقابل ذلك الاختزال المخل بقضايا نيجيريا من قبل بعض المعلقين السياسيين بربط مشاكل البلاد وحلولها بشخصيتين لا خلاف حول بريقهما السياسي. وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ان «شخصنة» اي مشكلة سياسية تضر في الاصل بالمشكلة من خلال اغفال النظر اليها في جزئياتها وتداعياتها المتواصلة والممتدة، ومن خلال ربطها بصورة عضوية باشخاص يمكن ان يرحلوا عن مسرح الحدث فجاة بالموت او بالاستقالة او بالتغيير السياسي ديمقراطيا كان او عسكريا. فتعود المشكلة برحيلهم الى مأزق اكثر تعقيدا في الغالب.

ويمكن هنا، ولتأكيد مخاطر شخصنة اي صراع، استدعاء مأزق السلام في الشرق الاوسط بعد اغتيال اسحاق رابين ومجيء بنيامين نتنياهو، ومأزق اندونيسيا الحالي بعد رحيل سوهارتو، والتداعيات الممتدة والمحيطة بتجربة الهند السياسية بعد وصول ائتلاف يقوده الحزب الهندوسي القومي نتيجة الفراغ الذي احدثه تراجع حزب المؤتمر لاول مرة منذ استقلال الهند بسبب فقدانه لقيادات سياسية في قوة نهرو وانديرا غاندي. وفي جميع تلك الحالات تلبست المشاكل صورة شخصية في معظم تجلياتها.

وعودة لنيجيريا ولترشيح شخصيتين مثل ابيولا واوباسانجو، وكلاهما من الجنوب، لابد من التسليم بداية بأن مخاض التجارب السياسية الممتدة في افريقيا منذ سنوات الاستقلال ودع في حقبة الثمانينات ومعها التسعينات ما كان يعرف بالشخصيات التعبوية. وليس في كل القارة الآن غير نيلسون مانديلا الذي يمكن ان يتلبس تلك الصفة وسيترك الحكم العام القادم.

ولذلك فنيجيريا اليوم في حاجة الى منهج مؤسسي وجماعي جديد يعترف بداية بحاجة البلاد الى عقد سياسي جديد يتناول وبكثير من التفصيل كيفية ابعاد البلاد تدريجيا عن حافة البئر التي يرقص عليها اغلب المؤسسات السياسية والاجتماعية والعسكرية. وهنا فقط يمكن ان يصبح مجيء شخصيات مثل ابيولا واوباسانجو للحكم مقبولا في اطار مشاركتهما في تفعيل ذلك العقد السياسي الجديد. فالوزن الحقيقي هنا للعقد وليس لشخصيتهما مع الاعتراف بهامش التأثير المعروف للفرد في اي مشروع.

والقول بمثل هذا المشروع انما يقيم الحساب اصلا على منظومة من الحقائق التي لازمت تجربة نيجيريا السياسية منذ الاستقلال عام 1960. وهي حقائق اكبر بكثير من مجرد ربطها باشخاص مهما سلمت نواياهم او اعتمدوا على نتائج تجربة ديمقراطية هشة مثلها مثل سائر تجارب العالم الثالث. ومن هذه الحقائق الآتي:

1 ـ الدور المحوري للمؤسسة العسكرية في الحياة السياسية. وقد حكمت هذه المؤسسة نيجيريا لـ28 عاما من سنوات استقلالها الـ38. والاشارة هنا لمنظومة اخرى من الوقائع ذات الصلة بهذا الدور، بينها القناعة بأن هذه المؤسسة وحدها هي القادرة على الحفاظ على وحدة نيجيريا الوطنية وارتباط هذا الدور المزعوم بقضية مثل الفساد والذي لم يعد في نيجيريا مجرد ظاهرة وانما اصبح هدفا من اهداف الاستيلاء على السلطة. وتجدر الاشارة هنا الى ان «منظمة الشفافية العالمية» (مقرها برلين) صنفت نيجيريا كاكثر بلاد العالم فسادا في مجال ادارة الاعمال.

2 ـ التركيبة القبلية المعقدة للمؤسسة العسكرية وقابليتها للتشرذم والانقسامات اذا تضاربت مفاهيمها بين الابقاء على ذلك الدور المحوري والتمسك بحقها التاريخي فيه، وبين ضرورة عودتها لمهامها الاصيلة بما فيها حماية الديمقراطية والدستور.

3 ـ العلاقة المتشابكة بين السياسيين والعسكريين والقائمة اصلا اما على انتماءات قبلية او مصالح اقتصادية تلامس هي الاخرى قضية الفساد. وهناك اشارات الى ان المليونير ابيولا كون معظم ثروته من تنفيذ تعاقدات مع المؤسسة العسكرية ومن تسهيلات من بعض البنوك.

4 ـ البنية العرقية والدينية لنيجيريا بكل تعقيداتهما التي قادت يوما الى حرب بيافرا الاهلية بكل ما يعنيه ذلك من قابلية للانزلاق مجددا في حرب اخرى. تلك اهم الحقائق الساطعة في نيجيريا اليوم. وهكذا تصبح قراءة المشاكل المحيطة باي منها هي الأجدى على طريق الوصول لعقد سياسي جديد في مكان شخصنة تلك القضايا او اختزالها في كليات او شعارات ديماجوجية لن تتيح تلبية المواجهة العميقة والمطلوبة لتلك المشاكل.

اخيرا، فالثابت ان حركة مناصرة الديمقراطية تعد لتحريك شارع نيجيريا السياسي يومنا هذا للمطالبة بعودة الديمقراطية والضغط على حاكم نيجيريا الجديد الجنرال عبد السلام ابوبكر. وقد يكون مثل ذلك التحرك مطلوبا. وقد يثمر يوما عن الوصول لحكم ديمقراطي، وقد يكون ذلك في القريب.

الا ان الثابت ايضا ان مجيء الديمقراطية لنيجيريا، وما لم يتزامن مع بحوث فكرية وسياسية عميقة واكثر من جراحة دقيقة في اكثر من قضية، لن يضمن لذلك المجيء او تلك الديمقراطية الاستمرارية المطلوبة. ومن هنا يصبح واجب اللحظة امام اولئك النشطاء ان يسألوا انفسهم ويشركوا جماهيرهم وسط ذلك الزخم في البحث عن الاجابة. لماذا ظلت الديمقراطية تجيء وتذهب في نيجيريا طوال ثلاثين عاما؟ ولماذا ظلت المؤسسة العسكرية تكسب فيها معظم الجولات بالضربة القاضية؟ فمن غير هذين السؤالين ستواصل الديمقراطية وسائر المؤسسات في نيجيريا الرقص على حافة بئر لا يعرف قرارها كما قال اديبهم سوينكا.

الأجانب يفرون من غينيا بيساو

لشبونة ـ رويترز: تهيأت غينيا بيساو امس لخوض مواجهة نهائية بين الحكومة وقوات متمردة في الوقت الذي سعى فيه الاجانب للفرار من العاصمة. واخذ الرعايا الاجانب من البرتغال وفرنسا والولايات المتحدة يتجمعون في «مناطق آمنة» قريبة من وسط بيساو في الوقت الذي انضمت فيه قوات من السنغال وغينيا للقوات الموالية للرئيس خواو برناردو فييرا رئيس غينيا بيساو في دوريات منتظمة تطوف الشوارع.

واندلع قصف عنيف مساء اول من امس مما عطل خططا سريعة لاجلاء الاجانب اذ سقطت بعض قذائف المتمردين قرب المطار. واعلنت البرتغال في وقت سابق خططا لاجلاء الاجانب الى مناطق آمنة على ظهر سفن تقترب من ساحل الدولة الصغيرة الواقعة في غرب افريقيا.

لكن نظرا لمخاطر التعرض لنيران المتمردين المتحصنين في مجمع عسكري عند مشارف المدينة بالقرب من المطار لم يعرف تحديدا موعد بدء عملية الاجلاء. وادانت الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، التي عقدت اجتماع قمة في بوركينا فاسو، محاولة الانقلاب التي بدأت صباح الأحد.

وتفجر الصراع، الذي لم يعرف بعد عدد قتلاه، نتيجة لعزل رئيس اركان الجيش انسوماني ماني في مطلع الاسبوع. وكشف ماني نواياه الصريحة لإسقاط حكومة الرئيس فييرا، الذي وصل هو ايضا الى السلطة بعد انقلاب عسكري عام 1980. ثم عاد واضفى على وضعه شرعية من خلال انتخابات اجريت عام 1994.

أنباء عن رفض الجيش اليوغوسلافي مزيدا من التدخل

اتفاق بين الدول الأوروبية لدراسة ثمانية خيارات عسكرية في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
بروكسل: وكالات الأنباء

قال وزير الدفاع الالماني فولكر روهي امس ان وزراء الدفاع في الدول الاوروبية الاعضاء في حلف شمال الاطلسي اتفقوا مساء اول من امس على دراسة 8 خيارات عسكرية لوقف دوامة العنف في كوسوفو من بينها ضربات جوية تستهدف كل اراضي يوغوسلافيا.

تم التوصل الى هذا الاجماع خلال عشاء ضم ممثلي الدول الاوروبية داخل حلف شمال الاطلسي قبل عقد اجتماعات الحلف بكامل اعضائه. وقال الوزير الالماني في مؤتمر صحافي ان الاوروبيين «متفقون على دراسة ثمانية خيارات لإرغام بلغراد على وقف اعمال العنف في كوسوفو». وعرضت امس جميع هذه الاجراءات على وزراء الدفاع الذين لم يحضروا عشاء اول من امس قبل احالتها الى الهيئات العسكرية للحلف لدراستها.

والاجراءات هي:

- تعليق الرحلات الدولية الى يوغوسلافيا.
- تدمير وسائل الدفاع الجوي اليوغوسلافي.
- حظر الاسلحة الثقيلة في كوسوفو.
- مراقبة هذه المنطقة بواسطة السلاح الجوي.
- التشويش الكترونيا على الاتصالات العسكرية الصربية.
- تنفيذ ضربات جوية في جميع انحاء يوغوسلافيا.
- اسقاط قوات ومعدات بالمظلات في كوسوفو.
- نشر قوات برية.

لكن مصدرا دبلوماسيا استبعد على المدى القصير الاتفاق على تدخل في الاقليم التابع لصربيا والذي يشكل الالبان غالبية سكانه. وكانت الدراسات التي قام بها الحلف حتى الآن تنحصر في احتمال القيام بعمليات في البانيا ومقدونيا في محاولة لابقاء الوضع مستقرا في هذين البلدين اللذين يعانيان من انعكاسات الحرب في اقليم كوسوفو المجاور.

وصرح رئيس اللجنة العسكرية لحلف شمال الاطلسي الجنرال الالماني كلاوس ناومان بان من السهل الاعداد للقيام بضربات جوية في غضون 14 يوما وليس اسابيع لإجبار الصرب على وقف عملياتهم الحربية في كوسوفو.

وقالت مصادر دبلوماسية ايضا ان من الممكن ان تقوم طائرات حربية تابعة للحلف بتمارين عسكرية في يوليو (تموز) القادم ليكون الامر عبارة عن استعراض قوة موجه الى بلغراد.


عنصران صربيان من وحدة مكافحة الارهاب يحاولان إصابة الهدف من سيارة متحركة في إطار تدريب روتيني في معسكر حربي خارج بلغراد أمس (رويترز)

وبحث وزراء الدفاع ايضا الاعداد لقوة حفظ سلام جديدة في البوسنة يبلغ قوامها 30 الف رجل ستحمل الاسم نفسه «اسفور» على ان تحل مكان القوة السابقة في 19 من الشهر الجاري لمدة غير محددة.

وفي بلغراد، ردا على احتمال حصول تدخل عسكري لحلف شمال الاطلسي في كوسوفو، قال الناطق باسم الحزب الاشتراكي (الحاكم) بزعامة ميلوشيفيتش امس ان «اي تحرك لحلف شمال الاطلسي له علاقة بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لا يمكن ان يتم من دون موافقتنا». واضاف ايفيتشا داكيتش: «لا يمكن القيام باي عملية متعددة الاطراف على اراضينا دون موافقة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية».

على صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» ان الجنرال ممشلو بيرشيتش رئيس اركان الجيش اليوغوسلافي رفض طلب الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، الذي يعتبر حسب الدستور القائد العام للجيش اليوغوسلافي، تدخلا اكبر للجيش اليوغوسلافي بتسليمه قيادة الهجمات الصربية في كوسوفو ضد جيش التحرير عوضاً عن الشرطة الصربية التي تقود العمليات العسكرية وتساعدها في ذلك وحدات من الجيش اليوغوسلافي بما فيها سلاح الجو.

واعتبر هذا الرفض الخطوة الاولى في انشقاق القيادة العسكرية اليوغوسلافية التي يرفض عدد كبير من ضباطها المشاركة في العمليات العسكرية في كوسوفو. وجاء رفض الجنرال بيرشيتش خلال جلسة لجنة القيادة العسكرية الاتحادية التي عقدت جلستها بعد ستة أشهر من الانقطاع والتي حضرها لأول مرة ميلو ديوكانوفيتش رئيس جمهورية الجبل الاسود. واعلن هذا الاخير انه اصدر امراً بعدم ارسال المجندين من الجبل الاسود الى كوسوفو (وكان مفترضا ان يذهبوا في نهاية الاسبوع)، وطلب تأجيل بداية خدمتهم الالزامية لمدة شهرين.

وقال الكرملين امس ان الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش سيزور موسكو يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين لعقد محادثات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين حول الاوضاع في كوسوفو تحديدا.

وكان يلتسين قد بحث في وقت سابق امس مشكلة الاقليم مع وزير خارجيته يفجيني بريماكوف عبر الهاتف. كما كان قد قال في مطلع الاسبوع الحالي، اثناء زيارة لالمانيا انه من الممكن ان يلتقي مع ميلوشيفيتش.

لندن تتمنى الإجماع على تدخل «في أيام»

لندن: من غيدا فخري

في ظل النشاطات الدبلوماسية المحمومة بين الدول الأوروبية للوصول الى حل سلمي لأزمة كوسوفو، أكدت الحكومة البريطانية، التي تستضيف اليوم اجتماعات لجنة الاتصالات الخاصة بيوغوسلافيا السابقة، ان حلف شمال الأطلسي «مستعد للتحرك بسرعة». وقالت ان هذا «يعتمد عى القرار الذي سيتخذه وزراء الدول».

وتعليقاً على ما صرح به رئيس اللجنة العسكرية في الناتو، الجنرال كلاوس ناومان حول امكانية نشر القوات المسلحة التابعة للحلف، قال مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان «النقطة الأساسية هي ان هناك لاحتمال ان يتم نشر هذه القوات في الأيام القليلة المقبلة»، مشدداً في الوقت نفسه ان ذلك القرار يعتمد على نتيجة لاجتماعات الوزراء.

واكد تشارلز هيء، المسؤول الاعلامي في وزارة الخارجية البريطانية، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان بريطانيا «تسعى لتطبيق قرار الفصل السابع في مجلس الأمن الذي يعطي الصلاحيات الشرعية لاستخدام القوة (في كوسوفو في هذه الحالة) مما قد يمهد الطريق لتدخل عسكري». وحول امكانية استخدام روسيا او الصين حق «الفيتو» لاعتراض القرار الذي تقدمه بريطانيا لمجلس الأمن ومنع أي تدخل عسكري، أبدى المسؤول البريطاني تحفظاً واضحاً ازاء ما وصفه بمجرد تكهنات في هذه المرحلة. وأشار الى ان «القرار ما زال موضع بحث في الأمم المتحدة وعلينا ان نواصل المشاورات مع بقية اعضاء مجلس الأمن».

ورداً على سؤال حول ما ان كانت بريطانيا تتبنى أي اجراءات محددة لمنع «الفيتو» في مجلس الأمن، قال المصدر الرسمي ان ذلك «ما زال مشروع قرار في الوقت الحالي، ولكن اذا عرض على مجلس الأمن ولذا تعرض للفيتو من قبل احدى هاتين الدولتين عندئذ ستكون هذه نهاية القرار».

وعما ان كانت الحكومة البريطانية مستعدة لنشر القوات على أي حال، اجاب قائلاً «احتمالات تطبيق تلك ما زالت بعيدة لأن القرار لم يعرض على مجلس الأمن بعد». وأضاف: «نحن لا نريد ان ندخل في أي تكهنات حول ما ان كانت أي دولة ستستخدم حق «الفيتو». ولكن ما أريد أن أقوله هو اننا كنا على اتصال وثيق مع الروس منذ البداية، وخلال كل المشاورات التي تمت حول هذه القضية».

ومن المتوقع ان يتم اليوم تقييم الوضع في كوسوفو في اطار الاجتماعات التي يعقدها وزراء خارجية الدول الـ8 الصناعية في لندن من خلال اللجنة الخاصة المكلفة متابعة الوضع في كوسوفو. وسيتخذ قرار حول افضل طريق للسير قدماً في هذه المسألة على ضوء القرارات التي توصل اليها وزراء الدفاع في اجتماعهم الاخير في بروكسل امس، والقرارات التي يتوصل اليها اليوم وزراء الخارجية اضافة الى التصريح الذي اصدره الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين الماضي.

الدوما يقر مشروع قانون يمنع يلتسين من تولي الرئاسة فترة ثالثة

موسكو: من سامي عماره

اعرب نواب مجلس الدوما الروسي عن مخاوفهم من عودة الرئيس بوريس يلتسين لترشيح نفسه لفترة ولاية ثالثة حين اقر المجلس أمس (القراءة الأولى) مشروع قانون حول تعديل القانون الاتحادي الخاص بانتخاب رئيس الدولة.

ويقضي المشروع بان مواطن روسيا الاتحادية الذي يشغل منصب رئيس الدولة لفترتين متواليتين لا يملك حق الترشيح لفترة ثالثة.

وكان الكسندر كوتيينكوف ممثل الرئيس في مجلس الدوما قد اشار الى عدم ضرورة طرح مثل هذا المشروع نظرا لان المحكمة الدستورية تنظر طلبا مماثلا بهذا الشأن تقدم به نواب مجلس الدوما. ورغما عن ذلك صوت 309 نواب مع اقرار القانون ولم يعترض أحد.

وكان مجلس الدوما قد اقر في السابق مشروع قانون يقضي بان تشكل المحكمة العليا بناء على طلب احد مجلسي البرلمان لجنة من الاطباء لفحص الحالة الصحية للرئيس في غضون 14 يوما، ورفع الأمر الى المحكمة العليا لتحديد مدى قدرة الرئيس على الاضطلاع بمهامه.

واقترح عدد من النواب تعديل قانون المرافعات بهدف توسيع صلاحيات المحكمة العليا بخصوص اعفاء رئيس الدولة من منصبه لأسباب صحية. وتأتي كل هذه المحاولات من جانب مجلس الدوما في اطار السعي من اجل الاتفاق حول الدستور الذي يجعل سحب الثقة من الرئيس مسألة بالغة الاستحالة نظرا لادراجها في اطار قانون العقوبات.

من جهة اخرى وفي الذكرى الثامنة لعيد اعلان استقلال روسيا عام 1990 هدد أبناء مقاطعة سفيردلوفسك (موطن الرئيس يلتسين) رئيس روسيا الاتحادية باتخاذ اجراءات اكثر حسما اذا لم تف الدولة بالتزاماتها تجاه العاملين في مجالات الصناعة الدفاعية، وقالت المصادر ان هؤلاء العمال لا يتقاضون مرتباتهم لمدة تتراوح من تسعة اشهر وحتى خمسة عشر شهرا.

واشار زعماء الاتحادات النقابية في رسالة الى الرئيس يلتسين الى انهم «قد يقدمون على العصيان المدني اذا لم يتقاض العمال مرتباتهم». وقد وصل ممثلو العمال الى موسكو رافعين شعارات تطالب باقالة الرئيس والحكومة وهم يتظاهرون حول مقر الحكومة في الوقت الذي وقف فيه الكثيرون في مناطق استخراج الفحم على اهبة الاستعداد للعودة الى قطع حركة النقل والمواصلات بالسكك الحديدية على خط فوركوتا ـ موسكو.

وقد توجه برسالة مماثلة الى الرئيس يلتسين عمال مجالات الوقود والطاقة في مقاطعة بريموريه بالشرق الاقصى مطالبين بسداد مستحقاتهم التي تأخرت لما يزيد عن نصف العام. وقالت المصادر ان حركة الاحتجاج تتسع يوما بعد يوم مما يهدد باحتمالات الانفجار الاجتماعي في صيف العام الحالي اي قبل الموعد الذي كان متوقعا وهو اوائل الشتاء.

أول لقاء أميركي ـ هندي منذ التجارب الأخيرة

وزيرة الخارجية الأميركية تحذر من كارثة نووية في جنوب آسيا

واشنطن ـ نيودلهي ـ وكالات الانباء: حذرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من «مخاطر حدوث كارثة في جنوب آسيا بعد التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان».

وقالت خلال خطاب القته في «مركز هنري ستيمسون» الذي يدعو لمنع انتشار الاسلحة ان كلا من الدولتين «لا يمكن ان يتأكد من تلقي تحذير مبكر عما سيفعله الطرف الآخر. كما ان مخاطر المعلومات المغلوطة التي تؤدي بدورها الى حسابات خاطئة عالية جدا».

وجاءت تصريحات اولبرايت اشد من تصريحات سابقة اعربت خلالها عن قلقها ازاء التجارب النووية التي بدأتها الهند بخمسة تفجيرات تحت سطح الارض في منتصف مايو (ايار) وردت عليها باكستان بستة تفجيرات اواخر الشهر نفسه.

واقترحت اولبرايت في خطابها، الذي شرحت فيه السياسة الاميركية لمنع انتشار الاسلحة، مبادرة جديدة في المفاوضات الجارية بشأن معاهدة دولية للحد من تصدير الصواريخ التي تطلق من على الكتف قائلة ان هذا السلاح يمثل خطرا كبيرا على الطيران المدني.

ويذكر ان واشنطن وموسكو قد منحا حركات تحرير، كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق يقدمان لها يد العون خلال الحرب الباردة، بهذا النوع من الصواريخ مثل الصاروخ الاميركي «ستينجر» والصاروخ السوفياتي «سام-7». ويعتقد ان عددا كبيرا من هذه الصواريخ لا يزال متداولا.

وقالت اولبرايت: «التصدير المشروع لمثل هذه الاسلحة التقليدية يدعم المصالح الاميركية والسياسة الخارجية. لكن اذا وصلت هذه الاسلحة الى ايد غير امينة فيمكن ان تهدد تلك الطائرات شعبنا وتعزز قوة اعدائنا».

من جهة اخرى افادت مصادر مطلعة في نيودلهي ان مسؤولا هنديا كبيرا سيجتمع مع ستروب تالبوت مساعد وزيرة الخارجية الاميركية اليوم في واشنطن في اول لقاء رسمي رفيع بين البلدين منذ التجارب النووية الهندية.

واوضح المصدر نفسه ان جاسوانت سينغ مستشار رئيس الحكومة الهندية اتال بيهاري فاجبايي لشؤون الدفاع، «سيقدم شرحا واضحا جدا للموقف الهندي الى المسؤول الاميركي».

وكان سينغ قد عاد لتوه من نيويورك حيث قام بشرح موقف الهند من مسألة التجارب النووية في الامم المتحدة. وهو يتولى منصب نائب رئيس لجنة التخطيط ويعتبر من كبار المسؤولين في الحزب القومي الهندي الحاكم.

وسبق ان رد سينغ بحدة على تصريحات وزيرة الخارجية الاميركية التي قالت فيها ان على الهند وباكستان «العمل سريعا للخروج من المأزق الذي وضعتا نفسيهما فيه». وقال المسؤول الهندي ان هذا الموقف الاميركي «يدل على وجود نقص كبير في فهم موقف نيودلهي ازاء المسألة النووية».

وكانت الولايات المتحدة قد فرضت عقوبات على الهند بعد قيامها بين 11 و13 مايو الماضي باجراء خمس تجارب نووية. وهي تطالبها الآن بالتوقيع دون شروط على معاهدة حظر التجارب النووية بوقف برنامجها النووي.

على صعيد آخر نفى الناطق باسم الامم المتحدة فرد ايكهارد ان يكون الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قد اقترح ارسال موفد خاص لتخفيف حدة التوتر بين باكستان والهند. ووصف مثل هذه المبادرة بأنها «سابقة لاوانها». وقال: «لا يمكنني ان اؤكد ذلك او ان انفيه في الوقت الحاضر».

العرب في حاجة الى صحوة قوية

أحمد أبو الفتح

اضعنا الفرصة التي كانت تمكننا من استرداد كل الحقوق العربية من اسرائيل.

تعالوا نفكر معاً في الموقف بين العرب واسرائيل لو ان دولاً عربية، او حتى دولة عربية واحدة، كانت قد امتلكت بضع قنابل نووية.

هل كانت اسرائيل سترفض السلام ام كانت هي التي تسعى اليه؟

هل كان نتنياهو سيظهر ويفوز بالاغلبية ويرأس الحكومة ويمارس التعنت والصلف الذي يمارسه الان؟

ألم يكن سيرعب اسرائيل ويهود العالم ان تستعمل الدولة العربية، مالكة القنابل الذرية، هذه القنابل وبذلك يتحقق القضاء على الدولة العبرية وتؤدي الى قتل عدد ضخم جداً من اليهود الذين احتشدوا في اسرائيل.

ليس من المفروض ان تمتلك الدول العربية قنابل ذرية من اجل شن حرب ضد اسرائيل، ولكن مجرد امتلاكها لهذه القنابل كان سيقلب ميزان القوى بين العرب واسرائيل، وهذا يؤدي الى تفادي اسرائيل اغضاب العرب وانكار الحقوق العربية.

امتلاك العرب لقنابل ذرية ردع لاسرائيل، ومهما كانت تملك هي من قنابل ذرية فانها تقدر ان خسائرها في حرب نووية ستكون اكبر بكثير من خسائر العرب الذين ينتشرون في اراض شاسعة، بينما الاسرائيليون يقيمون في مساحة محددة.

لقد اضعنا الفرصة عندما قبلت الدول العربية الامتناع عن السعي لامتلاك القنابل الذرية، وظنت انها بانضمامها لاتفاقية منع انتشار اسلحة الفناء الكامل ستكتسب تأييد امريكا ودول العالم في المطالبة العربية باخلاء منطقة الشرق الأوسط من هذه الأسلحة، أي اجبار اسرائيل على التخلص من ترسانة اسلحتها النووية والبيولوجية، مع انه كان واضحاً تمام الوضوح ان امريكا ستحمي اسرائيل وتستثنيها من هذا الحظر، وان باقي دول الغرب ستغمض العيون ولن تتقدم باي نوع من الضغط على امريكا كي تجبر اسرائيل على تدمير اسلحتها.

ضاع من التقدير العربي ان قبول الالتزام بعدم السعي لامتلاك السلاح النووي، في الوقت الذي تملك فيه اسرائيل هذا الكم الهائل من ذلك السلاح، ستكون نتيجته الحتمية ضعف القوة العربية، وان هذا الضعف سيشجع المتطرفين العنصريين الاسرائيليين على رفض التسليم بالحقوق العربية. وهكذا تحول الموقف، فاصبح العرب اصحاب الحقوق هم الذين يسعون الى السلام، والطرف المغتصب لتلك الحقوق هو الذي يرفض السلام.

نحن نعيش في عالم لا تحكمه قواعد، ولا يحترم الحقوق، عالم لا مكان فيه للضعفاء مهما كان حقهم واضحاً ولا يحتمل اي نقاش.

في هذا العالم وقف العرب مرة واحدة موقف قوة عندما اشهروا سلاح البترول.

هل نسينا كيف كان كل رؤساء الدول الكبرى يتوددون للعرب ويستقبلونهم في بلادهم بالاجلال والترحيب، بل كان هؤلاء الرؤساء يتسابقون الى زيارة دولنا العربية.

كنا أقوياء. وخلال سنوات ارتفع قدر العرب حتى اصبحوا وكانهم اسياد العالم.

لو ان دولنا العربية دعمت هذا المركز الضخم بتنفيذ برامج التسلح النووي، فانها كانت ستجد بسهولة علماء من كافة ارجاء الأرض للمساعدة في الوصول بالبرنامج الى غايته.

بالطبع، كان من المتوقع، في تلك الأيام، لو تبنى العرب برامج التسليح النووي ان تبادر امريكا الى محاولة ممارسة الضغط علينا، ولكن كانت هناك دولة الاتحاد السوفييتي التي تحقق التوازن بالنسبة للضغط الامريكي، وكان من الممكن ان نساوم، كعرب، السلطات الأمريكية على قبول العدول عن تنفيذ برامج التسلح النووي مقابل حرمان اسرائيل من امتلاك هذه الأسلحة، وكان الاتحاد السوفييتي سيساعدنا على ذلك، وكان من المحتمل جداً ان تقف الدول الأوروبية واليابان وكندا الى جوار العرض العربي لوقف السعي للتسلح الذري، مقابل حرمان اسرائيل من هذا السلاح، لأن كل هذه الدول كانت حريصة كل الحرص على استقرار هذه المنطقة من العالم، وخصوصاً لضمان استمرار تدفق النفط العربي، الذي كان، وما زال، عصب اقتصاد الدول الصناعية.

ليس سراً ان اسرائيل بدات الاهتمام والجهود لامتلاك القنابل الذرية بعد حرب اكتوبر سنة 1973، ذلك لأنها رأت خطأ اعتقادها الذي كان مسيطراً عليها ولا تخفيه، بل تفاخر به، وهو انها تملك اقوى الجيوش خبرة وقدرة وتسليحاً وانها الدولة التي لا يمكن ان تهزم وان سلاح طيرانها يطول أي مكان.

جاءت حرب اكتوبر لتكشف لاسرائيل حقائق كانت خافية، اولها ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي لم يستطع ان يقدر الموقف الذي تقوم فيه تلك الحرب. وثانياً ان خط بارليف الذي ادعت اسرائيل بانه اقوى خط دفاع عرفه العالم استطاع الجيش المصري تدمير هذا الخط وثالثاً ان الاعتقاد الاسرائيلي الراسخ بان القوات المصرية لن تستطيع عبور قناة السويس كان وهماً، فالقوات عبرت وعبرت معها الدبابات الثقيلة.

إذن، اسطورة ان اسرائيل لا يمكن ان تهزم قوضتها حرب اكتوبر، ولولا استجابة امريكا لصرخات جولدا مائير، إذ اخذت تكرر في رسائلها النداء: «انقذونا من وحشية الجيش المصري» لكانت نتائج الحرب قد تغيرت. ولكن امريكا لم تتردد في ان توصل الأسلحة للاسرائيليين قرب خطوط القتال، كما انها قدمت لاسرائيل صور الأقمار الصناعية الأمريكية الي حددت مكان الثغرة التي عرفت فيما بعد باسم «ثغرة الدفرسوار».

انتهت حرب اكتوبر وبدات اسرائيل برنامج التسلح النووي.

سنة 1986 كشف موردخاي فانونو، وهو اسرائيلي وخبير في شؤون الذرة، لجريدة «صنداي تايمز» البريطانية كل اسرار التسلح النووي الاسرائيلي. وكانت لدول عربية برامج حول صناعة الأسلحة النووية بالتعاون مع الأرجنتين. وتدخلت امريكا واستطاعت ان تقنع هذه الدول بالغاء هذه البرامج، كما انها اوقفت البرنامج العراقي، اولا بشن غارة اسرائيلية، ثم خلال حرب تحرير الكويت، وهكذا انفردت اسرائيل بامتلاك الأسلحة الذرية.

وتقول الحكمة الشعبية في مصر: «سالوا فرعون ايه اللي فرعنك قال ما لقيتش حد يحنني». وهكذا يملك نتنياهو قوة عسكرية ترتكز على اكثر من مائتي قنبلة ذرية، واستطاع ان يسيطر على القرار الأمريكي عن طريق اللوبي اليهودي الامريكي، فلماذا لا يمارس ويحقق كل ما يريد؟ ولماذا يحترم قرارات مجلس الأمن او حتى الاتفاقيات الموقعة من حكومة اسرائيل وموثقة في البيت الأبيض؟

نتنياهو لا يحب من يحده ويوقفه عند حده.

بالمقابل رفضت باكستان الانصياع للضغط الأمريكي، ولم تضيع الوقت لأن اضاعته يقوي ساعد الدول التي تريد منعها من القيام بالتفجيرات النووية.

أسرعت باكستان الى التفجيرات التي تثبت للهند انها قادرة على رد أي عدوان.

فماذا خسرت باكستان؟

خسرت رضى امريكا، التي عما قليل سيخف غضبها لأن معظم الدول الأوروبية وروسيا لم توافق على فرض العقوبات.

ويفوز باللذات الجسور. وباكستان تجاسرت ولم تتردد، وفازت باعلان وجودها داخل نادي دول التسلح النووي، ووفرت لنفسها سلاح الردع الذي يجنبها حرباً ذرية.

> أضاع العرب فرصة امتلاك القنبلة النووية والضغط على الولايات المتحدة وإسرائيل للحصول على الحقوق العربية

ان العرب في أشد الحاجة الى صحوة عربية صادقة. صحوة لا تخضع للمزاج الأمريكي، ويكون هدفها اعادة الايمان بالعروبة والاستعداد القوي والحازم للدفاع عن الحقوق العربية. والأمر لا يحتاج الى اجتماع ثلاثين دولة، ولا عشرين، ولا عشر، بل يكفي كما قلت في مقالي الماضي (الاثنين 6/8) تكفي خمس دول تصدر قرارات تهز العرب وتوقظهم من الاستكانة وانتظار ما يسمونه المبادرة الأمريكية وفي نفس الوقت تقول باعلى صوت للعالم ان لنا حقوقاً واننا لن نتوقف عن الكفاح من اجل الحصول عليها.

ماذا يحدث لو أعلنت دولنا وقف التطبيع ونفذته فوراً؟

ماذا يحدث لو أعلنت وقف الاعتراف بالحصار المفروض على الشعب العراقي الذي يموت جوعاً والمفروض على ليبيا وايران؟

ماذا يحدث لو توجه الدول العربية الدعوة لاجتماع مع ايران وباكستان، ونوسع نطاق علاقتنا بالدولتين ونساعد باكستان اقتصادياً؟

ماذا يحدث لو اعلن العرب فتح باب الاكتتاب الشعبي صالح شعب كوسوفو وتوفير مبالغ كبيرة لمساعدة الهاربين من نيران السفاح ميلوسوفتش وارسال أسلحة لدولة البانيا لتدافع عن شعبها.

ستهددنا امريكا؟

وماذا فعل تهديدها لايران؟

لم تخر ايران على ركبتيها راجية عفو امريكا، وها هي الدول الأوروبية، بل وحتى امريكا نفسها تتودد لإيران.

مطلوب صحوة عربية صادقة تخلع عن العرب اسمال الاستكانة وصلف نتنياهو.

بيع الأرض العربية للاسرائيلي جريمة والشعب الفلسطيني لا تغريه الأوسمة

بسام أبو شريف

اثيرت زوبعة كبيرة حول ما تناقلته وكالات الانباء عما قلته في المؤتمر الصحفي الذي عقد في اثينا الاربعاء قبل الماضي (98/6/3) وحضره اوري افنيري، من حركة السلام الآن، ومنظمو الاحتفال بصدور الطبعة اليونانية من «المتشائل» للكاتب (الراحل) اميل حبيبي.

كالعادة، واستنادا لوكالات الانباء بادر احد المتحدثين الرسميين في السلطة الفلسطينية الى اصدار بيان اكد فيه ما اعلنته انا من قبل، وهو: انني لا امثل السلطة الوطنية الفلسطينية.

ماذا قلت في المؤتمر الصحفي؟

ولماذا تثار هذه الضجة الكبيرة حول ما قلته؟

تناولت في المؤتمر الصحفي عملية السلام، وتاثير مواقف الحكومة الاسرائيلية السلبي على العملية.

كما تناولت بشكل خاص الاخطار الناجمة عن تصعيد عمليات مصادرة الاراضي، وبناء المستوطنات، ومصادرة الاملاك الفلسطينية.

وتحدثت عن مخطط «منظمات المستوطنين» لشن حرب ارهاب ضد سكان القدس العرب، وحرب احتلال لمنازلهم، خاصة داخل المدينة القديمة، وفي الضواحي القريبة، مثل سلوان وشعفاط.

وبما ان المؤتمر الصحفي عقد في اثينا، حيث الاحتفال بصدور «المتشائل» باللغة اليونانية، فقد رايت ان من المناسب ان طرح على الشعب اليوناني مسالة حساسة جدا بالنسبة لنا في فلسطين، وهي مسالة تتصل ببطريرك الكنيسة الارثوذكسية في القدس، خصوصا ان البطريرك يوناني الجنسية. لقد رايت الفرصة مناسبة كي اشكو ممارسات البطريرك للشعب اليوناني، وهو الشعب الصديق للشعب الفلسطيني، والداعم لنضاله وحقوقه المشروعة.

ما هي الشكوى؟

لقد سبق للبطريرك المشار اليه ان باع قطعتي ارض في مدينة يافا: واحدة قرب دوار الساعة، والأخرى في العجمي. كما باع ارضا في عكا واخرى في القدس. والمعلومات المتوفرة لدي تقول انه يقوم هذه الايام بالتفاوض مع عدة جهات لبيع ارض دير مار الياس، التي تبلغ مساحتها قرابة اربعمائة وستين دونما، اي اربعمائة وستين الف متر مربع. وتحتل ارض دير مار الياس موقعا استراتيجيا في منطقة القدس يسعى الاسرائيليون لشرائه منذ فترة طويلة.

كما ان المعلومات المتوفرة تشير الى ان تلك الجهات التي يتفاوض معها البطريرك، وسكرتير البطريركية، تنتمي لجنسيات مختلفة - اجنبية واسرائيلية وعربية - كل جهة على حدة.

واكدت لنا مصادر موثوقة في الكنيسة ان جهة كندية عرضت ثلاثين مليون دولار ثمنا للارض، بينما انقطعت المفاوضات مع الجهة العربية.

اما الجهات الاسرائيلية فتستتر وراء شركات اجنبية ووراء بعض الاسرائيليين العرب.

وما جاء على لساني في المؤتمر الصحفي، في اثينا، يوم 1998/6/3 كان حرفيا ما يلي:

(اود ان اطرح على الشعب اليوناني الصديق امرا غاية في الحساسية والاهمية لشعبنا، وهي قضية المفاوضات التي يجريها بطريرك القدس لبيع ارض دير مار الياس في القدس. فاولاً: من حيث المبدأ، نحن نعتبر انه لا حق لشيخ او لبطريرك ان يبيع ارضا هي وقف للجامع او الكنيسة. فهذه الارض هي ارض فلسطينية وهبت من قبل فلسطينيين للدير او الجامع، لاستثمارها مدى الحياة لاعانة الدير او الجامع على الاستمرار في عمل الايمان. وثانيا: السلطة الفلسطينية اعلنت انها تعتبر بيع الارض للاسرائيليين، او لاجانب، جريمة لا بد من المحاسبة عليها. وهي في الحقيقة اعلنت ان الاعدام هو جزاء من يبيع الارض لاسرائيليين او وسطائهم. لذلك فنحن نعتبر ان بيع ارض دير مار الياس لاسرائيليين او اجانب، جريمة، ناهيك من ان مبدأ بيع وقف الكنيسة او الجامع مرفوض. من هنا، فاننا نناشد الشعب اليوناني الصديق، الضغط لوقف عملية البيع هذه. وان الفلسطينيين غير مسؤولين عن سلامة كل من يبيع ارضا لاسرائيليين، او اجانب - كما هي حال موسكوفيتش الاميركي - وانني اتساءل عن الحكمة في استمرار ارسال بطريرك يوناني للقدس، ولذا ادعو الى اختيار بطريرك فلسطيني، اسوة بالكنيسة الكاثوليكية التي يرأسها في القدس غبطة البطريرك ميشيل صباح).

هذا ما قلته في المؤتمر الصحفي.

ثم ثارت الضجة على ضوء ما نقل عبر بعض وكالات الانباء من «ان بسام أبو شريف هدد البطريرك واتهمه بالخيانة».

وتوضيحا لموقفي (وهو، مرة اخرى، وكي يكون غيري سعيدا، موقف لا يمثل رسميا السلطة الوطنية الفلسطينية) اقول: نعم انني اعتبر ان بيع قطعة ارض عربية، صغيرة ام كبيرة، لاسرائيلي او لشركة اجنبية، خيانة، وان معاقبة من يبيع الارض للعدو، او لسمسار العدو، يستحق العقاب. والعقاب لا ينفذ في مواطن اغرته الاموال فباع الف متر او الفين، بل يجب ان ينفذ ايضا على من يبيع مئات الدونمات او «يؤجرها» لمئتي عام للاسرائيليين.

لا فرق، في جريمة بيع الارض، بين شيخ، ومطران، وبطريرك، ومواطن. ان بيع الارض للعدو هو بيع الارض للعدو.

ويجب ان اسال هنا: منذ متى اصبح الدفاع عن ارض الوطن جريمة؟

ومنذ متى تتنصل السلطة الوطنية الفلسطينية من مواقف الدفاع عن الارض، بل من الدفاع عن قراراتها هي - ومنها معاقبة من يبيع ارضنا للعدو، او للغرباء؟

> توزيع بطريرك الأرثوذكس في القدس لأوسمة لن يوقف إثارة الأسئلة حول بيع بعض أراضي الوقف التابعة للكنيسة

غريب امر هؤلاء.

على كل حال، اود ان اقول للبطريرك ان رأي الشعب في من يبيع ارضه رأي واضح، بغض النظر عن تنصل السلطة منه.

والفلسطينيون اجمالا، وتحديدا الروم الارثوذكس منهم، يريدون تعيين بطريرك فلسطيني كي يرعى كنيستهم ومصالحهم.

وليعلم الذين يجهلون، ان الروم الارثوذكس قاتلوا الى جانب صلاح الدين الأيوبي ضد الفرنجة يوم حاول الفرنجة تحويل معارك غزو بيت المقدس وسائر بلاد الشام، الى معارك بين المسيحيين والمسلمين. يومذاك وقف الروم الارثوذكس الى جانب قومهم دفاعا عن ارضهم في وجه الفرنجة.

وليعلم من يجهل، ايضا، ان فئات مسلمة معينة، لا نريد ذكرها الآن، تحالفت في الوقت ذاته مع الفرنجة ضد صلاح الدين الأيوبي والكنيسة العربية.

لقد آن الأوان كي يكف البعض عن النفاق. فلم يعد هنالك فسحة لمزيد منه.

أيظن البطريرك ان توزيع اوسمته الفارغة على بعض المسؤولين الفلسطينيين سيسكت الشعب الفلسطيني، ومنه بالاخص الارثوذكس؟

أونسي البطريرك ان كلمة «ارثوذكس» تعني «الطريق المستقيم» و«الرأي المستقيم»؟

ان رأيه وموقفه غير مستقيمين.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No.(44171) 8312310 / 8312311 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الأمل العربي والقنبلة الباكستانية

● من جمال حسين - الكويت:

في العدد 7124 يوم 1998/5/31 تحدث الكاتب الدكتور أحمد الربعي في زاويته «بالمقلوب» تحت عنوان «باكستان.. المنقذ الجديد» عن النشوة التي اصابت بعض العرب بعد التفجيرات النووية الباكستانية وتحت اوهام «القنبلة الاسلامية».

وبالفعل نجح كاتبنا في وضع يده على الجرح العربي الغائر، واوهام «نظرية المؤامرة» التي نعيشها ويرجع اليها كل كوارثنا وانتكاساتنا بل وصراعاتنا وتشرذمنا، ونسينا ان باكستان هي صاحبة الاختراع النووي وان حكومة «نواز شريف» هي من اعطت اشارة التفجيرات النووية في شبه القارة الهندية في سباق محموم للتسلح النووي الهندي - الباكستاني الذي يصيب البشرية جمعاء.

فالسلاح النووي ليس لديه استثناءات. لنفترض انه اندلعت حرب نووية في اوروبا مثلا يهلك في الثواني الاولى 155 مليون انسان في حين يلحق بهم بعد دقائق 68 مليونا بفعل الاشعاع اما المصابون فيبلغ عددهم 150 مليونا، وتشبع الجو بالغازات والدخان سيقضي على الحياة النباتية في الارض. وتعبير «القنبلة الذرية الاسلامية» تعبير غير سياسي وغير دقيق، فوصف العلوم التجريبية بالاسلامية وصف غير صحيح. فالطاقة النووية كغيرها من المخترعات التكنولوجية لا يمكن وصفها بالاسلامية او اليهودية او المسيحية او البوذية، فالدول الكبرى الصناعية امريكا وروسيا وفرنسا وبريطانيا واسرائيل ايضا تملك القنبلة الذرية ولم توصف قنابلها بانها ارثوذكسية ولا بروتستانتية ولا كاثوليكية ولا يهودية، فالقنبلة الهندية هندوسية الحكومة ووطنية المنشأ، وان كانت بمساعدات تكنولوجية اسرائيلية ولصالح اسرائيل، الا انها قنبلة نووية بخبرة أبو بكر زين العابدين أبو الكلام المسلم الديانة وليس هندوسيا.

وهذا ما جاء على لسان «جوهر أيوب خان» وزير خارجية باكستان قوله «لا توجد قنبلة مسيحية او يهودية او شيوعية في حين انها جهود العلماء الباكستانيين لذلك فانها قنبلة باكستانية».

لذا علينا الا تعتمد على الآخرين فنلعن من نسميهم باصحاب المؤامرة والمتامرين على امتنا العربية وكان ايدينا مكبلة بالسلاسل الحديدية وارادتنا مصادرة وعقولنا تحت رحمة المتامرين، وكاننا نسير ونمشي ونحن نائمون تنويما مغناطيسيا، بفعل وسحر اصحاب المؤامرة واي مؤامرة وحتى مأكلنا الذي ناكله من صنع الآخرين وملبسنا ايضا من صنعهم، ونسينا وتناسينا انها ليست بمؤامرة بل هم اصحاب الاختراع والفكر فهم مالكوه ونحن ما علينا الا ان نتعلم كيف ناكل وكيف نلبس وكيف لنا باستعمال هذه الاختراعات التكنولوجية الخاصة بالغير، فعندما نهزم ويصيبنا الاحباط نرجع هزائمنا واحباطاتنا الى المتامرين علينا ونصاب باللامبالاة والسلبية والاتكالية.

فالخطأ ليس في المتامرين علينا بل الخطأ كل الخطأ في ضعفنا نحن وتشرذمنا وعدم استقلالية قراراتنا الوطنية والقومية، صباحا ومساء نلعن ذلك النتنياهو الاسرائيلي فهو سبب ازماتنا السياسية الشرق اوسطية والعربية بل والاقتصادية بل وسبب انتشار عقار «فياغرا» لعلاج العجز الجنسي العربي فقط، وكان الرجال العرب فقط هم الذين يعانون من العجز الجنسي. خاصة ان حجم البطالة يصل الى 14 في المائة من حجم قوة العمل العربية.

وهذا يعطي حافزا قويا لتعاطي «الفياغرا» عربيا لضياع الملل العربي وزيادة الكثافة السكانية ومن ثم زيادة نسبة المواليد والبطالة وكله بسبب «فياغرا» المؤامرة وان كنت لا ارى ان هناك عجزا جنسيا عربيا بل هناك عجز وضمور عقلية عربية راجع الى اوهام التامر والمتامرين.

فنحن اصحاب ردود الفعل لا نملك المبادرة واستقلالية القرار، لا يوجد لدينا ذري او نووي او بيولوجي او كيماوي نحن لا نمتلك موهبة اللعب ولكن لدينا هواية الجلوس خارج المدرجات«للمشاهدة» فقط نهلل ونرقص للراقصين ونبتهج مع اصحاب الزفة ونصفق للفائزين والمخترعين ونحن راسبون في الامتحان، نبتهج ونزغرد لتجارب الهند وباكستان النووية نزغرد من اجل نصف فقراء العالم يعيشون في الهند تحت خط الفقر وتحت رئاسة حكومة هندوسية متطرفة «نزغرد» لان العالم «عبد القدير خان» صاحب الاختراع النووي الباكستاني يعلم ان نصف الدخل في ميزانية باكستان السنوية (سبعة مليارات) يأتي من قروض ومساعدات اجنبية وان ديون باكستان الخارجية تزيد عن ثلاثين مليارا. نفرح لهؤلاء البشر الذين يحفرون قبورهم النووية بأيديهم، انهم ينتظرون الموت الذري القادم. علينا بالعقلانية في المجاملة والرقص والفرح حتى لا نفرط في الضحك على انفسنا فنموت من كثرة الضحك.

«الفضيلة» في أحضان الديمقراطية

● من مصطفى اسماعيل - الدنمارك:

تعقيبا على ما نشر في العدد 7117 بعنوان «الفضيلة التركي يتبنى برنامجا ليبراليا» اود ان اقول:

من فمك ادينك. هذه القاعدة عادة ما تستخدمها تركيا في ضرب الاصولية. فلقد ادين اربكان على ضوئها وتم اقصاؤه من واجهة الاصولية وحظر نشاطه والامر نفسه حدث مع مدير بلدية اسطنبول (اردوغان) ونفسه ما جرى مع نائب حزب الرفاه السابق (شوكت يلماز) الذي فر الى المانيا، وما يقوم به حزب الفضيلة في ايامنا هذه (من تلميحات باحترام الديمقراطية والعلمانية الاتاتوركية) هي محاولة لسد فوهة بركان غضب الجيش، ومحاولة حزب الفضيلة في لبس ثوب الليبرالية التي تواكب الديمقراطية والعلمانية يمكن وصفها بكلمة واحدة هي «تقية» فحزب الفضيلة يعتبر امتدادا للاصولية التي داومت في محاربة المبادئ العلمانية.

ولاختيار (قوطان) لرئاسة الحزب بدلا من (الب تكين) يدل على استمرار الفضيلة (كنهج متستر) على نفس الاسس التي بنيت عليها الاصولية في تركيا. اذن يمكن القول ان الليبرالية التي يتبناها الحزب هي ثورة فترينية لتحسين واجهة الحزب فقط وجعله بعيدا عن انظار قادة الجيش.

وقد تكون لهذه السياسة نتائج تحمل للحزب اعباء اكثر فمحاولات الحزب في ادراك رضا الجيش والحكومة يقابلها نفور الكثير من مؤيدي الحزب وتخليهم عنه لعدم اتضاح سلوك الحزب ومنهاجه امام العامة.

نهج الحزب هذا قد يولد الانشقاق في صفوف الاصوليين وبالتالي تتولد ثغرة جيدة ليمد الجيش مجساته عن طريقها لضرب الحزب من الداخل واضعاف اركانه وجعله حزبا ضعيفا لانتخابات 1999. وتنفيذ حكم السجن على اردوغان اذا ما اتخذ قراره بجعل الشباب ذوي الافكار المعتدلة في بلبلة. اذن في ظل المستجدات على الساحة الاصولية في تركيا قد تكون نسبة 21 في المائة التي حققت في ديسمبر 1995 صعبة المنال بعض الشيء.

ولاجل ابقاء الاصولية بعيدا عن زمام دفة الحياة السياسية نرى اعداء الامس من الاحزاب العلمانية فيما بينهم قد شكلوا خليطاً غير متجانس في الافكار لتأييد حكومة يلماز ودفعها الى عام 1999، والمعاهدات والجلسات التي تجريها الحكومة والاحزاب للحد من صلاحيات الاعلام (بصحفها والتلفزيون والمسموعة منها) وفرض العقوبات على المخالفين للقرارات هي طريقة لجعل الاعلام مرتبطا بالحكومة وبها يكون للحكومة بساط سحري لمد الافكار والآراء حسب اهوائها الى عقول العامة.

هذه الاجراءات والخطوات الواسعة التي تتخذ لتجعل منها سدا واقيا من اشعاعات الافكار الاصولية تقابلها تحركات بطيئة ومحسوبة من حزب الفضيلة وتقيد تلك الحركات كي لا تثير غضب الجيش تجعلها عقيمة لدرجة ما ولون ذات جدوى لقطع اشواط ومراحل تجعله مهيأ للانتخابات المقبلة.

اليوم والغد والعقل الباطن

● من حسان عبد العزيز التميمي - الرياض:

هز الكاتب عبد الله باجبير مشاعرنا بقوة، فطفا ألم دفين في اعماقنا الى السطح. فكاتبنا الذي يبعث فينا البهجة والتفاؤل، يوقظنا من احلامنا الوردية، ويدعونا الى رؤية الواقع المرير الذي نعيشه، والذي يستشعره كأي انسان مدرك واع لقضايا أمته، دافعه الحب الكبير لأمة عريقة كانت لها حضارة وامجاد وانتصارات، فخمسة عشر مليونا يحكمون العالم، امر لا بد ان نقف عنده، وقفة جادة برؤية ثاقبة بعيدة المدى. هذا ما اراد ان يوصله لنا عبد الله باجبير في العدد رقم (7132) تحت عنوان (لماذا يحكمون العالم؟).

فيا سيدي: ان احلامنا لاحلام مراهقين، يرون في منامهم ما يحدثهم به عقلهم الباطن، فيجرون وراء المتع الحسية، والغاية عندهم تبرر الوسيلة، يعيشون ليومهم، اما غدهم فهو بعيد، انه من الغيبيات التي لا يعلمها الا الله، لذا لا داعي للتفكير به او تحمل همومه، فلنستمتع بيومنا حتى النخاع، ولنغرق في ملذاته حتى الثمالة، فاذا فاجأنا هذا اليوم بما لا نتوقعه، او نتمناه، او داهمنا خطر لم نسمع عنه، عندها سنفكر بالاستعداد لمواجهته، وايجاد الحل الناجع، ولا ادري أن كان هذا سيتم في اليقظة ام في المنام!؟

إذن... هي القنبلة النووية الإسلامية

● من احمد بن ناصر الرازحي - ابهاء السعودية:

بهذا العنوان المثير افتتحت جريدة «الشرق الأوسط» عددها ليوم الجمعة 4 صفر 1419هـ إثر ورود انباء التفجيرات النووية التي قامت بها الدولة المسلمة (باكستان).

ولا اظن ان خبراً كهذا يزعج احداً من المسلمين لأنه يعتبر صفحة مشرقة من صفحات المجد الاسلامي كونه يدخل ببلاد المسلمين مرحلة جديدة لتثبت انهم قادرون على التحدي والمواجهة لكل ما من شانه المساس بمبادئهم او تطلعاتهم المستقبلية او رؤاهم.

لقد عاش المسلمون فترة ركود بل رقود. ظلوا خلالها يصيخون الى كل ما من شانه تاخرهم علماً ان كل التوجيهات التي تلقى عليهم لا تعدو التثبيط والتواكل، وهم يصدقون كل ما سمعوه من مواعيد لا تتجاوز الحناجر. بينما يعمل غيرهم في صمت ودأب ويعدون ويستعدون. فهذه اسرائيل قد اعدت من الأسلحة الفتاكة ما يبيد بلاد المسلمين باكملها وتلك الصين وهذه الهند. جميعها احتاطت لنفسها وتوقعت الشر من غيرها والمسلمون متريثون يعيشون على الأحلام الوردية التي ترسم لهم معتقدين ان القوى العظمى ستراف بهم عندما يشتد الأمر.

لما باكستان فقد كسرت القاعدة التي سارت عليها البلدان الاسلامية وظلت تعمل في صمت. صحيح انه حلم تحقق بعد 19 عاماً منذ وفاة الزعيم الباكستاني ذو الفقار علي بوتو حسب «الشرق الأوسط» وان رجلاً كضياء الحق قدم روحه قرباناً لهذا الحلم إلا ان الحلم تحقق على الرغم من علمنا بانتاج باكستان للسلاح النووي منذ بضع سنوات إلا ان هذه الدولة آثرت الصمت حتى يحين الوقت المناسبة وحينما بدات الهند اجراء تجاربها على مرأى ومسمع من العالم ملوحة بالتهديد لجارتها فان باكستان في هذه الحالة مضطرة للكشف عن واقعها النووي المخبوء لترى الهند وغيرها انها جديرة بهذا الأمر وقادرة عليه. كل ذلك من شانه ان يجعل الهند تراجع حساباتها مرات عديدة عندما تضمر سوءاً لجارتها المسلمة باكستان.

نحن لا نعتقد برضى الجميع عن هذا النبأ فلربما جاء من يقول لن باكستان دولة فقيرة وكان الأجدر بها ان تطعم شعبها خبزاً بدلاً من انتاج الأسلحة النووية والصواريخ المتطورة - وقد قيل!؟

والواقع ان الوضع الحالي يستدعي لجراء استعداداً كهذا الذي فعلته باكستان، واذا كنا نلوم اخواننا على التقدم الحربي فلماذا لا نصمت عنهم ونوجه اللوم الى اعدائنا الذين هم احق به من اخواننا.

ولقد اظهرت الكثير من التقارير والصور الفرحة الغامرة التي عمت ابناء باكستان. انهم سعداء لذلك النبأ، ولماذا لا يسعدون وقد دخلت بلادهم النادي النووي؟ ويثبتون للعالم انهم قادرون على ذلك فلطالما احتكر الغرب هذه الميادين مع فرضه علينا عدم الدخول في ذلك خشية من انتشار الأسلحة النووية وكأن ما ستنتجه البلاد الاسلامية يدمر العالم وما سواه برد وسلام. فلا ضرر من انتاج الغرب اسلحة نووية وكذا الصين والهند واسرائيل، لا ضرر من ذلك كله، انما الدمار الدمار ما كان من لدن المسلمين.

عجباً لذلك التناقض الذي يريننا يومياً من بلدان تكن لنا الكثير من العداء مظهرة لنا جلوداً لينة مشتملة على قلوب ذئاب. ان باكستان وهي تدخل هذا الدرب المليء بالاشواك تعلن على لسان رئيس وزرائها بانها تتوقع الكثير من المردودات السيئة ولكنها مقتنعة بصواب مرماها وهي تشعر في ذات الوقت انها اخذت موقعها الطبيعي لتقول للعالم نحن باكستان اول دولة مسلمة مستقلة تدخل هذا الميدان الخطر في ذاته الرادع لكل من يحاول المساس بسوء.

الجميع يدرك الخطورة التي يمكن ان تورثها تلك الأسلحة النووية ولكن وجود الرادع مع الخطر خير من اجتماع خطرين. خطرا العدو وخطر التهاون والخنوع الناتجين عن التحكم والتهديد المستمر من قبل العدو. ولعلم دولة باكستان بما يمكن ان يواجهها من قبل الدول الكبرى من حصار او اذية فلقد قامت بابلاغ السعودية والصين وايران. لعلمها بالمكانة التي تحتلها المملكة العربية السعودية وبالدور الفعال الذي يمكن ان تلعبه المملكة لتجنيب باكستان ما يمكن ان يعترضها من اخطار جراء الحنق الدولي عليها ولكون المملكة لا ترى بأساً في ان تدافع باكستان عن نفسها وايران دولة شقيقة لباكستان وجارة ولها ثقلها اما الصين فالدولة النووية الجارة الحليفة فلا بد من ابلاغها بذلك.

وعموماً وعلى الرغم من سلبيات ما اقدمت عليه باكستان فالاعتقاد ان الايجابيات سوف تطغى على معظم السلبيات واذا كان العالم اليوم يعاني خطراً نووياً فليست باكستان هي القشة التي قصمت ظهر البعير فلتمض في ما ابتدأته بكل قوة واصرار.

تصويبات الشرق الأوسط

ظهر كاريكاتير الفنان محمود كحيل بدلاً من كاريكاتير «منافق أفندي» في صفحة (عالم الشرق) لعدد أمس الخميس نتيجة خلل في جهاز الكمبيوتر الذي اعدت الصفحة فيه.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP, Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE.G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O, Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - ليبكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لرقابة مؤسسة أيه بي سي للتحقق من الانتشار

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 — فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348841 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 082127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

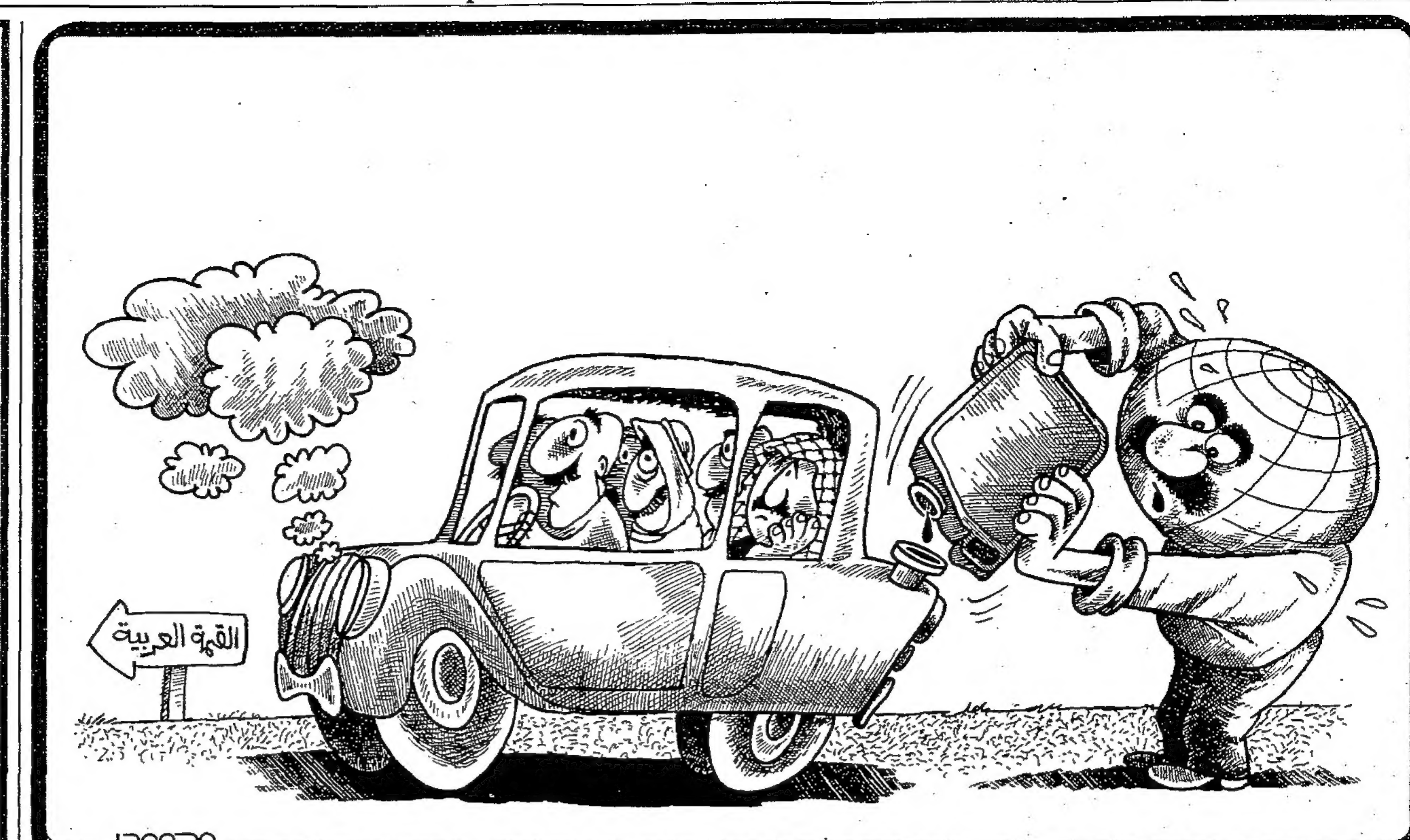
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP



أعظم من السياسة

أحمد عباس صالح

تقول بعض الاحصاءات ان عدد الذين سيشاهدون مباريات كرة القدم حول كأس العالم سيصل الى اربعة مليارات مشاهد، اي حوالي ثلاثة ارباع سكان هذا الكوكب من البشر. ولا شك ان هذه اول مرة في تاريخ الحياة على ظهر كوكب الارض تتجمع الانظار فيها في اتجاه مدينة واحدة هي العاصمة الفرنسية، باريس، حيث تدور المباريات.

لقد تغيرت امور كثيرة ما بين اول دورة لكأس العالم سنة 1930 ودورة آخر القرن الحالية، وتطورت بصفة خاصة وسائل الاتصال الى الدرجة التي جعلت سكان الارض، وفي اي موقع كانوا قادرين على متابعة المباريات في منازلهم. وها هم البشر من مختلف الاعراق واللغات والمعتقدات يتعارفون بشكل مباشر من خلال تلك المباريات المثيرة. الناس يعرفون اسماء ابطال كرة القدم من غير بلادهم، ومع ان المشاعر القبلية ما زالت موجودة، وربما بنفس القوة القديمة، الا ان هناك كثيرين جدا يتحمسون لبطل مثالي قد يكون من فرق القبائل الاخرى. وعلى ارض الملعب تتعلم شعوب كانت مشهورة بالاعتزاز القومي الى درجة التعصب العنصري والامتياز العرقي، ان الشعوب الاخرى ليست اقل امتيازا، بل قد تكون اكثر تفوقا، فكرة القدم لا تعتمد على القوة البدنية وحدها، بل على المهارات والذكاء وسرعة التصرف، وكلها ترد الى الثقافات والبيئات الاجتماعية. وبسبب عوامل عديدة صارت فرق الكرة تستقطب اللاعبين من جميع البلاد، وعرف الافريقي الاسيوي، وعرف الاوروبي والامريكي زملاء في اللعب من بلاد لم يختبرها الا من السطح. الآن بدأ الناس فعلا يتعارفون، ومن خلال هذا التآخي العالمي، وعن طريق لعبة تبدو بريئة تماما من الاغراض السياسية او العقائدية صارت اللعبة التي تتضمن بحكم تكوينها وشروطها تواصلا بين لاعبيها، لا يتطلب اقناعا او تخليا عن رأي او اعتقاد بل تفاهما واجتهادا مشتركا قادرة على التقريب بين الجميع. انها تدريب رائع على الفهم المشترك، واثبات على قدرة الجنس البشري على التواصل مهما اختلفت الثقافات، ولكم انهكتنا النعرات القومية ونماذجها الانعزالية.

وهذه الفكرة سيطرت على الجميع وصار الفنانون الذين كلفوا بالتحضير لحفلات الافتتاح يصدرون عنها، وهكذا ظهر العمالقة الاربعة الذين مثلوا القارات المشاركة في المباريات والذين ابدعتهم يد الفنان الفرنسي البارع للتعبير عن تواصل سكان هذه القارات. وكذلك الامر بالنسبة لسائر الانشطة التي تجلت فيها روح العالم، ربما بصورة اقوى او اوسع مما كانت عليه في مباريات كأس العالم السابقة.

والواقع ان من حق الانسان ان يتساءل هل هذا الاهتمام الشعبي العالمي بمباريات كأس العالم، ناتج عن حب الناس لهذه اللعبة ام عن رغبتهم الدفينة في الالتقاء والتعارف والاحتفال السعيد بتجمع البشر من كل القارات وحول نشاط ليس محل نزاع في اي جانب من جوانبه؟

ومع ان كرة القدم تثير وتعزز الحس القبلي، او القومي كما جرت التسمية، الا انها في نفس الوقت تزيل الغربة عن الآخر، وتبدأ في تهذيب الاحاسيس القبلية الموروثة، وهي مقدمة للعالم الجديد القادم الذي لا تختفي فيه الحدود الجغرافية فقط بل الحدود الثقافية ايضا وهو امر بدأ به الاقتصاد العابر للقارات، ولكنها بداية باردة لا تخلو من اضرار دافع الربح والمصلحة الخالصة، اما كرة القدم الرياضة العالمية بلا منازع، فانها تكتسح هذه الحدود من المنابع النقية الكامنة في الانسان. وهنا تختفي المعايير القديمة القائمة على الثروة او التقدم الاجتماعي، وتصبح جميع المجتمعات متساوية في الفرص حيث يصير الجهد والمثابرة والرغبة في التفوق اقوى من عوائق الفقر والتخلف بل والاستبداد ايضا.

فلقد تصدرت كأس العالم دولة البرازيل في اكثر من دورة، وكذلك برزت فرق من القارة الافريقية مثل الكاميرون ونيجيريا، ومن الدول العربية مثل المغرب والسعودية وتونس. اما اللاعبون الدوليون الكبار فمنهم من اتى من افريقيا او امريكا اللاتينية او الدول العربية او اوروبا الشرقية التي عزلت وامتهنت بمقتضى المعايير القديمة.

ولا شك ان هذا الاهتمام الشعبي بالدورة الحالية راجع الى ان الشعوب المختلفة تجد كل هذه المعاني في تلك اللعبة الرائعة، ولعل بعضها يشفي غليله بالنجاحات التي يحققها فريق دولة من العالم الثالث او الثاني. وفي هذا نوع من الترضية وعلاج ناجع لمركبات النقص الكثيرة التي تعاني منها هذه الشعوب بسبب تاريخ طويل من الهيمنة والقهر السياسي والاقتصادي والثقافي بطبيعة الحال.

لقد تنافست الدول رياضيا بصورة عالمية منذ الاغريق القدامى حتى اليوم، ولكن للمباريات العالمية الحالية شيء آخر. لقد كنا نسمع من الصحف والاذاعات اخبار نجاحات الابطال العرب، في السباحة او حمل الاثقال او غير ذلك من الرياضات، لكننا هذه الايام نراهم وهم يلعبون تحت سمعنا وبصرنا وتشتعل حماستنا الى درجة الهوس ولا تفوتنا اي حركة من حركاتهم وكل هذه امور سوف تؤتي اكلها بعد حين.

حقا ان العالم يتغير في اكثر من اتجاه، ولكن هل تغير الانسان؟ هل صار اكثر نضجا واقرب الى التحضر بمعناه الاخلاقي؟ الغريب اننا نرى كل يوم مؤشرات مخيفة عن الجانب المظلم والشيطاني للانسان. نرى التصفيات الوحشية التي تجري في كل القارات تقريبا، فها هي ذي القارة الاوروبية ترى مذابح تفوق الخيال في البوسنة والهرسك سابقا ثم في كوسوفو، دعك من الانفجارات الجهنمية الاخرى في القارة الافريقية او الحروب المهلكة في افغانستان. ومن الناحية الاخرى فان القيادات الكبرى لا تتمتع بما يتوقعه الناس منها من الموضوعية والانصاف والشجاعة في اتخاذ القرارات الصحيحة، فها هم رجال مثقفون الى اعلى درجات الثقافة يقودون الحكم في الولايات المتحدة ومع ذلك يتهيبون من خوض المعارك الشريفة من اجل احقاق الحق وتأمين مستقبل الجنس البشري، فعلى العكس من ذلك يصدرون في قراراتهم عن التحيز، وعن المصلحة الشخصية القصيرة الاجل على حساب المصلحة العامة والمستقبل. انظر الى الموقف المتشدد من التفجيرات النووية الهندية والباكستانية والسكوت التام عن الاسلحة النووية المكدسة في اسرائيل والتي نشرت الصحف انها موجهة الى اهداف عربية ومعدة للاطلاق في اي وقت.

في مثل هذه الانحرافات عن المبادئ الاساسية يفسد الجو الاجتماعي كله وتظهر كل الامراض الخطيرة كالتمييز العنصري والتطرف الديني او العقائدي، ولا ينجو احد من هذا الفساد، فاذا اعتبرنا الدول الكبرى بمثابة الرأس في الجنس البشري فما اكثر فساد هذا الرأس واضطرابه، وها هي ذي المؤشرات تظهر كل يوم، فمنذ ايام قليلة قتل ثلاثة شبان امريكيين بيض رجلا اسود وعذبوه تعذيبا جنونيا قبل ذلك لا لشيء وليس من اجل اي هدف حتى السرقة، بل لمجرد الرغبة في قتل الاسود.

ان الذي لم يدركه الساسة الكبار في الدول الكبرى ان مراكز السلطة في كل العالم تقريبا صارت مكشوفة امام الناس العاديين، وبسبب ثورات التكنولوجيا المتلاحقة، انفتحت كل الابواب ورفعت كل الاستار عن الغرف السرية والاجتماعات الخاصة التي تصاغ فيها القرارات السياسية، واصبح الناس يعرفون ان هؤلاء السادة الذين لم يعودوا مفوضين من السلطات الالهية لحكم الناس منذ زمن طويل، لا يلتزمون جادة الصواب، ولا يحترمون الحقوق، ولا يقيمون العدل، وبالتالي يفتحون كل الابواب امام الناس العاديين ليقترفوا الجرائم وليطيعوا شهواتهم وانفعالاتهم الهوجاء. ولقد كان الحكام، لسبب او لآخر نموذجا وقدوة، وكانوا في الحقيقة يتسترون وراء الابواب والحجاب، اما اليوم فقد صاروا عراة تماما ولكنهم ظلوا يمارسون ما كان يمارسه الحاكم القديم المحجوب عن الناس.

فالناس يسعون من جانبهم وراء المال والسلطة باي ثمن، ومهما تكن خارج دائرة القانون، ولذلك تنتشر تجارة المخدرات التي تنخر في الروح الانسانية وتقضي على كل الخير الكامن فيها، اما عوامل الشر الجنوني التي نراها بين وقت وآخر في اوربا فشيء كان وما زال يصعب على التصديق، انظر الى جرائم الاتجار في اعراض الاطفال والتي انفضحت في بلجيكا التي تعتبر من درر المجتمعات الاوروبية. اما في عالم السياسة فلا يكاد يوجد انسان في اي موقع على ظهر هذه الكرة يشعر بالاطمئنان، وبان مبادئ العدل والانصاف تحميه.

وهنا لا يمكن التمحك بنسبية وجهات النظر، فمعرفة الموقف الصحيح ليست مستحيلة بل ممكنة اذا استحضر الناظر روح النزاهة وحب الحقيقة في نفسه.

وعلى الرغم من كل التطورات التي تحدث في جميع المجالات فان السلوك البشري لم يتحسن. والمشكلة ان العالم الجديد لا يمكن ان يستمر في الحياة وبصورة مأمونة اذا صار التعامل فيه بنفس طرق التفكير القديمة. والانصاف وشجاعة الرأي لم تعد مجرد صفات حميدة، بل الاسلوب الوحيد الذي يجب ان تلتزم به كل القيادات في العالم من اجل تسيير الامور بشكل صحيح. واذا لم يتبين الساسة هذه الحقائق اليوم فسوف يتبينونها بعد ذلك ولكن بعد خسارات فادحة.

ومهما يكن من امر فان الحياة تتقدم، ومن المؤكد ان انجازات العلوم والفنون، والرياضة بطبيعة الحال، سوف تترك اثرا في النفس الانسانية، ولعلها تنقلها من غياهب العصور القديمة الى عصر جديد، تكون فيه الحياة اكثر جمالا وتفيض بالانس والطمأنينة.

ودورة كأس العالم لكرة القدم بكل ما فيها من تفاعلات بالسلب والايجاب واحدة من النقلات الكبرى التي تنصهر فيها الروح الانسانية، وتساعد على الخروج منها بصورة جديدة. ومع ما يبدو في هذا الحديث من رومانسية ونزعة تفاؤلية خيالية، فالحقيقة ان الانجازات التي تحدث في الانشطة الانسانية المختلفة، من شأنها ان تغير في الكيان الاخلاقي للانسان، وان توجهه، حتى بشيء من الخضوع للضرورات، الى ان يكون افضل مما هو عليه الآن.

بيروت... رفيق الحريري... والتعايش الإسلامي - المسيحي

كريم بقرادوني

افضل تعليق سمعته حول الانتخابات البلدية والاختيارية، في بيروت، جاء على لسان رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي رأى ان ابناء بيروت «اكدوا على التوازن الوطني في العاصمة واثبتوا ان الحرب في لبنان ولت الى الابد».

والحقيقة ان ما حصل في انتخابات بيروت لم يكن امرا سهلا، وكان على رئيس الحكومة ان يوظف كل ما يملك من قدرات للحيلولة دون ان يقوم الناخبون المسلمون، وهم اكثرية الناخبين في العاصمة، بتشطيب المرشحين المسيحيين، وبالتحديد مرشحو حزبي الكتائب اللبنانية والقوات اللبنانية. وكان تحقيق التوازن داخل مجلس بلدية بيروت هو الانتصار الاكبر لرفيق الحريري ولبيروت ولصيغة التعايش الاسلامي - المسيحي في لبنان.

خلال الانتخابات البرلمانية التي جرت منذ عامين لم يكن امر التوازن مطروحا لأن قانون الانتخابات النيابية ضمن المناصفة في المقاعد بين المسلمين والمسيحيين بموجب مادة صريحة وواضحة، في حين ان قانون الانتخابات البلدية لم ينص على توزيع المقاعد مناصفة بين الطوائف وترك هذه المسألة لوعي المواطنين وارادتهم.

وأتت نتائج انتخابات بلدية طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني، تظهر مدى هشاشة التوازن الوطني اذا ما سارت اللعبة الانتخابية على عناها ومن دون ضوابط اذ انتخب الطرابلسيون 23 مسلما مقابل مسيحي واحد لا غير. ولو لم يتم تدارك هذا الخطر في بيروت لكانت نتائجها مماثلة لنتائج طرابلس، ولكانت صيغة التعايش الاسلامي - المسيحي تمر في الوقت الراهن في حالة اهتزاز كبير، ولكانت علت اصوات التطرف لتحجب نداءات الاعتدال. لقد انقذت انتخابات بيروت صيغة التعايش، وابعدت شبح الانقسام الطائفي، وهدأت الكثير من المخاوف والهواجس، وشجعت قوى الاعتدال والتعقل.

وتجدر الاشارة الى ان القانون يحمي التوازن والتعايش اكثر من الحرية. صحيح ان الحرية اهم من القانون لكنها كثيرا ما تحتاج الى ضوابط قانونية لحمايتها وحماية بعض القيم الاجتماعية الاخرى. فالقانون يفرض حكما التوازن على الناخب حفاظا على التعايش، في حين ان الحرية لا تضمن حتما هذا التوازن الذي يبقى مرتهنا لوعي الناخب والقيادات. ويغدو من السهل الايقاع بالمواطن فريسة الفتن الطائفية والمذهبية اذا ما تمت عملية ازالة الضوابط الطائفية من النصوص من دون ان تواكبها خطة مبرمجة ومنتظمة لتوعيته بدءا بالتعليم وانتهاء بالاعلام. وما يقتضي التنبه اليه على الدوام انه يقتضي ازالة الطائفية من النفوس قبل ازالتها من النصوص.

جدلية النصوص والنفوس مسألة في غاية الاهمية، ولا يجوز ان يتم اعتماد النصوص بمعزل عن النفوس، كما لا يجوز ان لا تلعب النصوص دورا في تهيئة النفوس. المعادلة شديدة الحساسية وتتطلب الكثير من الحكمة والحنكة. والواقع انه حين تزول الطائفية من النفوس يسهل ازالتها من النصوص، اما العكس فيبدو رهانا لا تحمد عقباه.

ان الغاء النصوص التي تضمن التوزيع الطائفي، على غرار ما هو عليه قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، ومن دون الاخذ بعين الاعتبار الحالة الطائفية والمذهبية السائدة، يعرض التوازن والتعايش الى المخاطر في كل مرة تجري فيه الانتخابات. واذا تجاهل القانون الواقع يتحول كل استحقاق انتخابي مغامرة تهدد الوطن والسلم الاهلي فيه.

لا يجوز الاعتماد على وعي المواطن اللبناني فحسب. لأن المواطنية اللبنانية ما زالت اضعف من الطائفية والمذهبية، والعمل في هذا المجال شاق وصعب. فاعادة بناء الارض اسهل من اعادة بناء الانسان، وما اصاب الانسان اللبناني خلال حرب لبنان افظع واعمق مما اصاب الاقتصاد اللبناني.

كما لا يجوز الاتكال على توافر قيادات معتدلة وقوية بصورة دائمة، على غرار رفيق الحريري، تقدر ان تسيطر على التشنجات الطائفية والمذهبية. فالقيادات المعتدلة متوافرة على الدوام غير انها كثيرا ما تكون ضعيفة لا تستطيع ان تحمي التوازن والتعايش. اما القيادات القوية فكثيرا ما تستمد قوتها من تطرفها، ونادرا ما تتوافر القيادات المعتدلة والقوية في آن، وفي غيابها تمسي صيغة التوازن والتعايش في مهب الريح.

ما ينبغي ان نتعلمه من تجربة الانتخابات ان النفوس اللبنانية ما زالت متوترة، وان صيغة التعايش الاسلامي - المسيحي ما زالت بحاجة الى النصوص لحمايتها، وان القيادات القوية كثيرا ما تنحو الى الطائفية، وانه لا يجوز الاعتقاد بتوافر قيادة معتدلة وقوية في كل حين.

***

ويتضمن المشهد الانتخابي في بيروت جانبا آخر هو بأهمية الجانب الاول. فمن الثابت ان رفيق الحريري بادر في حركة لافتة الى العمل مع شخصية مسيحية محترمة ومحترفة هو فؤاد بطرس لتشكيل لائحة اطلقت عليها تسمية «التوافق الوطني». ورمت هذه الحركة على الصعيد المسيحي الى ضمان نوعين من التوازن: التوازن العددي والتوازن التمثيلي، الاول يؤمن المناصفة العددية والثاني يضمن التمثيل الحقيقي.

ويقضي التوازن العددي بتأمين المناصفة عن طريق ايصال اثني عشر مسيحيا الى جانب اثني عشر مسلما يتألف منهم المجلس البلدي في بيروت. ولو توقفت العملية عند هذا الحد، لما كان في الأمر كثير عناء ولا كثير اهمية. فالمناصفة العددية مؤمنة في شتى مؤسسات الدولة اللبنانية، غير ان المسيحيين يشكون من «الخلل» في التمثيل في ظل «الجمهورية الثانية» التي قامت اثر اتفاق الطائف في العام 1989، كما كان المسلمون يشكون من «الغبن» في ظل «الجمهورية الاولى» التي قامت اثر الاستقلال في العام 1943 على الرغم من حيازتهم المناصفة العددية. المسيحي اليوم كالمسلم في الأمس لا يكتفي بالتوازن العددي بل يطالب بالتوازن التمثيلي.

واللافت ان لائحة «التوافق الوطني» تخطت منطق التوازن العددي فاعتمدت منطق التوازن التمثيلي، اذ ضمت اثني عشر مسيحيا يمثلون مختلف الشخصيات والقوى المسيحية، وفي طليعتها عضو من حزب الكتائب اللبنانية، الحزب المسيحي المعارض، وعضو من القوات اللبنانية، الحزب المسيحي المحظور. وعلى الرغم من ان التيار الذي يقوده ميشال عون والحزب الذي يرأسه دوري شمعون لم يشاركا في «لائحة التوافق» فان المسيحيين شعروا بأن تبدلا ايجابيا طرأ على سياسة الحكومة، وهم يتشوقون لمعرفة خلفيات هذا التبدل وآفاقه.

ففي السنوات الاخيرة احس المسيحيون ان قياداتهم تواجه سياسة العزل والابعاد، فمنهم من هو منفي خارج الوطن كميشال عون وأمين الجميل، ومنهم من هو في السجن داخل الوطن كسمير جعجع. ويسود الشعور لدى المسيحيين بانهم مستهدفون عبر خطة ترمي الى منعهم من التعبير عن آرائهم وطموحاتهم، والى اقصائهم عن الحكم والحكومات وعن الانماء والاعمار، والاقتصاص منهم وتدفيعهم دون سواهم ثمن الحرب وثمن السلم على حد سواء.

وفوجئ المسيحيون بمناخ الحرية الذي اتسمت به الانتخابات البلدية والاختيارية، اذ مارست السلطة اللبنانية حيادا ونزاهة قل نظيرهما في تاريخ الانتخابات اللبنانية، مما افسح في المجال واسعا امام كل القوى والاحزاب للتعبير عن مواقفها، فاختار اللبنانيون ممثليهم المحليين بعيدا عن الضغوطات والمداخلات التي عرفتها الانتخابات النيابية السابقة.

غير ان المفاجأة الكبرى تحققت في بيروت على يد رفيق الحريري الذي ابدى انفتاحا ملحوظا على القوى المسيحية والاسلامية التي تعترض او تعارض مشروعه السياسي والانمائي، فتحالف انتخابيا مع «الكتائب» و«القوات» و«حزب الله» و«الجماعة الاسلامية» وعمل جاهدا على اقناع الناخب الاسلامي بضرورة التصويت «للائحة التوافق» كاملة، وكان له في النتيجة ما اراد. فتراجعت حالة التعايش البارد التي كانت قائمة والتي كان يغذيها المتطرفون والمراهقون، وحل محلها تدريجيا التعايش الحار الذي يضمن استمرار الصيغة اللبنانية الفريدة التي يتمسك بها العاقلون والمعتدلون. فشل المراهنون على الانكفاء المسيحي وعلى المتغيرات الاقليمية وعلى انتشار التيارات المتشددة، ونجح المؤمنون بقدرة اللبنانيين على التوازن والاتزان ويقدر لبنان على ان يكون وطن التعايش الاسلامي - المسيحي.

***

ويبقى السؤال: هل مبادرة الانفتاح هي خطوة يتيمة ومحدودة في الزمان والمكان ام انها تندرج في اطار خطة مستقبلية لازالة الخلل، وهو المدخل لكل امن ثابت ولكل انماء ناجح؟

ثمة من يستبعد ان تكون الانتخابات البلدية مقدمة لاجراء تبدل جوهري في السياسة المتبعة في الحاضر، ويرى ان هذا التبدل لا يتعدى الاطار المحلي والانمائي، ولا يتناول الاطار الوطني والسياسي، ولن ينسحب على تركيبة الحكم في المستقبل. ويفسر اصحاب هذه النظرة الانفتاح على المستوى البلدي بأنه افاد الدولة ولمع صورة الحكم المحسوب على دمشق، وابعد عنه تهمة عزل المسيحيين والتضييق على الحريات، واظهره بمظهر الحريص على التوازن والتعايش، فنال اعجاب الدول الغربية، وفي طليعتها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا.

ولكن ثمة من يرى ان اشراك ممثلي الاحزاب المسيحية في المجالس البلدية، لا سيما في مجلس بلدية بيروت، هو الخطوة الطبيعية تمهيدا لاشراك هذه القوى كلها او بعضها على الاقل في الحكومات المقبلة والمجالس النيابية تحت سقف النظام القائم. وقد يكون العهد الجديد الذي سيطل علينا بعد اربعة اشهر عبر انتخاب رئيس جمهورية جديد هو الفرصة السانحة لاصلاح الخلل الذي ساد طوال العهد الحالي، ولتحويل التوافق الانتخابي الى وفاق وطني.

في مطلق الاحوال لا يمكن ان يتغاضى الحكم بعد اليوم عن نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية، وان يتصرف وكأنها لم تحصل او كأن حصولها لا يؤثر على الصعيدين الوطني والسياسي، علما بان معظم هذه المعارك اتخذ منحى سياسيا واضحا واظهر حقيقة وزن كل الافرقاء من موالين ومعارضين في الداخل وفي الخارج.

كما لا يمكن ان يتغاضى الحكم الجديد عن ضرورة اصلاح الخلل السياسي واشراك الناس في حركة النهوض، فالانكفاء المسيحي لا يشكل مشكلة سياسية ضاغطة فحسب، بل غدا مشكلة اقتصادية حادة ايضا: فمن دون المشاركة المسيحية لا يستقيم التعايش سياسيا ولا ينهض الوطن اقتصاديا وثقافيا. هذه حقيقة ادركها رفيق الحريري فربح، وربحت بيروت، وربح لبنان. عسى ان لا يكون هذا الادراك خطوة انتخابية انتهت بانتهاء الانتخابات، بل خطة سياسية ستتحقق في المستقبل.

حان وقت «التصحيح» في البلقان

في مثل يوم أمس من العام 1915، اجتاح جيش صربيا أراضي جارتها البانيا واحتل عاصمتها تيرانا.

وبعد أكثر من ثمانية عقود وحربين عالميتين، لا تزال العلاقة الصربية - الألبانية برميل البارود الذي يتربع البلقان عليه.

من مفارقات جغرافية البلقان أن يحولها التاريخ إلى جبهة مواجهة بين قوميتين (الألبانية والسلافية) وخط تماس بين الإسلام والأرثوذكسية تتداخل مواقعهما وتتصادم على رقعة المنطقة الضيقة منذ أن فرضت التوازنات الدولية حدوداً «فوقية» على دولها لا تتناسب والمعطيات القومية لشعوبها.

ولكن إذا كانت التوازنات الدولية لا تزال، رغم تبدّل معادلتها، العامل الرئيسي في ضبط العلاقة الصربية - الألبانية بأقل مساس ممكن باستقرار المنطقة، فإن الاستقرار الفعلي للبلقان يبقى رهين تلبية الحد الأدنى من المطالب القومية لأقلياته وتحديداً مطلب الحكم الذاتي والسيادة الداخلية... إن تعذر الاستقلال الكامل.

جمهورية البوسنة والهرسك بالأمس، وإقليم كوسوفو اليوم، دليلان واضحان على ضيق صدور شعوب المنطقة بالحدود المفروضة «دولياً» عليها. وإذا صحت نظرية «الدومينو» السياسية عن تفاعل الأحداث مع بعضها البعض فقد يأتي غداً دور «الدويلات» الأخرى في البلقان، مثل الجبل الأسود ومقدونيا والسنجق، في الانتفاض على الأمر الواقع المفروض فوقياً عليها.

من هنا يصح القول إن أزمة البوسنة والهرسك كانت المناسبة المتاحة التي فوتتها الدول الكبرى لإيجاد تسوية شاملة للمشكلة العرقية - الطائفية في البلقان انطلاقاً من تصحيح الأمر الواقع الذي فرضته اتفاقية يالطا الشهيرة في ظل توازن دولي انهار بانهيار جدار برلين عام 1989.

جميل أن تحذر بريطانيا الزعيم الصربي - اليوغوسلافي، سلوبودان ميلوشوفيتش، من تدخل عسكري دولي في كوسوفو. وجميل أيضاً أن تعلن الدول الأوروبية مجتمعة، ومن عاصمة حلف شمال الأطلسي، بروكسل، اتفاقها على ثمانية خيارات عسكرية لوقف دوامة العنف في كوسوفو بينها «ضربات جوية تستهدف كل يوغوسلافيا».

إلاّ أن الأجمل من كل ذلك أن تعترف «مجموعة الاتصال» المشكّلة من الدول الأوروبية والولايات المتحدة وروسيا أن الأهم من معاقبة رئيس يوغوسلافيا على سياسته العرقية إزالة خطوط التماس العرقية أولاً وإعادة ترسيم حدود دول البلقان وفقاً للواقع الديموغرافي على الأرض.

باختصار، بداية نزع الفتيل من برميل بارود البلقان هو في اعتراف دول «مجموعة الاتصال» بأن الوقت قد حان لتصحيح مخلفات اتفاقية يالطا الشهيرة قبل أن تتفاقم تداعياتها، وإذا كان ضرب الأهداف اليوغوسلافية مجدياً سياسياً، على المدى القريب، فجدواه قد تكون في حمل الرئيس اليوغوسلافي على القبول بقرار دولي واضح يعيد للأقليات البلقانية حق تقرير مصيرها وممارسة سيادتها الداخلية على الأقل، في نطاق تسوية شاملة تكون البديل المطلوب لاتفاقية يالطا.

«الشرق الأوسط»

الكويت... الجديدة

الكويت ليست دولة عادية حسب إحصاءات الأمم المتحدة. إنها ليست الدولة الأكثر عدداً في السكان، وليست الدولة الأكثر نمواً، لكنها، بسبب دخلها المرتفع وعدد سكانها المنخفض تتمتع بأعلى نظام تأمين اجتماعي في العالم. وكان شعار الدولة تجاه المواطن منذ البداية: «معك حتى الموت». ولم يكن هذا المواطن يتمتع بالتأمين الصحي والمعيشي والحياتي فحسب، بل كان يتمتع أيضاً بالكثير من الراحة، وأحياناً بالكثير من الثروة، وفي أحيان أخرى بالاثنين معاً.

بسبب ارتفاع سعر النفط استطاعت الكويت أن تحقق الدولة الأفلاطونية المثالية خلال عقدين من الزمن، وهو أمر استغرق دولة مثل السويد عشرات السنين. لكن ماذا حدث لدولة أفلاطون الآن؟ وما هو موقع الكويت في إحصاءات الامم المتحدة وأرقامها؟

الواقع أن شيئاً لم يحدث لدولة أفلاطون، لكن أشياء حدثت، أو انها ستحدث لمواطنيها. ففي الصحف الكويتية تقرأ كل يوم الآن تحقيقات ودراسات ومقالات عن الرسوم والضرائب التي تنوي الحكومة فرضها على المواطنين نتيجة للأوضاع المالية الصعبة. ورغم أن هذه الرسوم والضرائب ستكون موجهة للمواطنين ذوي الدخول المرتفعة، فإنها تبقى حدثاً كبيراً، خصوصاً في بلد مثل الكويت لم يتعود أهله حتى الآن على دفع فواتير الماء والكهرباء والهاتف.

ثمة جدل كبير في الكويت حول هذا البرنامج الاقتصادي، والكلام المتداول داخل الديوانيات وخارجها عن الهدر الحاصل في مؤسسات الدولة. وثمة دعوات أيضاً إلى الحكومة لتبدأ بنفسها قبل غيرها. وهناك من يتحدث عن إنفاق متضخم لعدد من الوزارات من دون أي جدوى ويتكهنون لها بمصير ذاهب، في أسوأ الحالات، إلى التخصيص إذا تعذر الإلغاء.

ويعترف أحد كبار المسؤولين في مجلس خاص بوجود هدر، لكنه لا يحصره بالحكومة فقط بل أيضاً بالمواطنين الذين لا يحسبون حساباً لشيء، مشيراً في هذا المجال إلى الهدر الحاصل في المياه، وكأنهم لا يعرفون أنه ليس في الكويت نهر ليشربوا منه.

وما ينطبق على المياه ينطبق أيضاً على الكهرباء، وحتى البنزين لا سيما في ظل الانخفاض المتواصل في أسعار النفط ويدعو المسؤول الكويتي في هذا السياق إلى عمل مشترك لإنقاذ الوضع، معتبراً أن المسؤولية واحدة، وأن المواطن الذي ضحى بحياته لمقاومة الاحتلال العراقي يجب أن لا يتردد في دفع فاتورة ما يستهلكه من أمور معيشية.

في الكويت الآن جدل طويل حول هذا الموضوع، وثمة شعور عام أن الخطاب السياسي يتبنى وأن ثمة جرحاً نفسياً عميقاً بدأ يشق المجتمع الكويتي. كما يبدو من مواضيع النقاش، وكأن بعض رجال النخبة يبحثون وسط هذه الهوة عن بديل لبعض مستويات الجدل في مجلس الأمة. وتحاول بعض النكات اللاذعة تغطية شعور عام بالتحول الذي طرأ على سلوكيات المجتمع في كل الاتجاهات. لكن من الواضح أن هناك خشية عميقة على تلك الصورة التي ميزت المجتمع الكويتي أجيالاً وعقوداً طويلة.

ويبقى شعور آخر، وهو أن الكويتي الذي كان أول المسافرين بين أهل الخليج أصبح مهاجراً أيضاً. ولم يعد يتملك في لبنان فقط، بل أيضاً في الإمارات والبحرين.

وإذا كانت مثل هذه الظواهر أمراً يومياً في أي بلد آخر، فإنها ليست كذلك في الكويت.

وفائي دياب





أي إسلام نريد؟ (7)

الإسلام واحد.. والوسطية منهج الأمة المسلمة

وسطية الإسلام المنهج الوحيد لإنقاذ البشرية من الشرور والصراعات والحروب ● السيرة النبوية زاخرة بالاعتدال في مواجهة الإفراط والتشدد وبالحزم في مواجهة التفريط في أمور الدين ● الوسطية كمصطلح قرآني حمل دلالة شاملة على منهج الإسلام في العبادات والتشريع وسائر نظم الحياة الاجتماعية والسياسية والتربوية

د. عبد الله بن صالح العبيد*

بادئ ذي بدء قد يثير السؤال المطروح: «اي اسلام نريد» التعددية في وجود اكثر من دين عند المسلمين، بينما دين الله سبحانه وتعالى واحد وهو محدد بقوله تعالى «ان الدين عند الله الاسلام» آل عمران /19.

ومن اجل بيان هذا المقصد القرآني في شأن هذا الدين نجد انه لا بد من طرح بعض المفاهيم التي ارجو ان تسهم في معرفة الاسلام وما نريده للمسلمين واي منهج نتوخاه لحياتهم في هذا العصر.

1 ـ ان الاسلام هو اسلام الكيان لله تعالى وتسليم جميع الامور للخالق عز وجل ابتغاء وجهه الكريم في كل عمل يؤديه المسلم لقوله تعالى «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين» الانعام 163/162.

وضمن هذه الآية الكريمة توجيه للمسلم بان يجعل حتى من العادة المشروعة عبادة مبتغيا وجه الله سبحانه وتعالى في كل عمل مشروع بما في ذلك الأكل والشرب وغيرهما.

2 ـ ان الاسلام ـ عقيدة وشريعة ـ نظام شامل لجميع شؤون الحياة عند المسلمين ينبغي عليهم الالتزام بجميع تفاصيل الامر والنهي التي حملها لاصلاح الحياة الانسانية دون اهمال بعضها او الغائها، للتحذير الذي نزل به الوحي في قوله تعالى: «افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون» البقرة /85.

2 ـ ان الاسلام يقوم على وحدة المنهج مهما تعددت مناهج مذاهب المسلمين ومهما اختلفت اجتهادات العلماء والدعاة، وهو منهج كاف لتنظيم حياة المسلمين افرادا وجماعات.. وقادر على تلبية احتياجاتهم في السياسة والاقتصاد والتربية والاخلاق وغير ذلك، قال سبحانه: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» الانعام /38.

والذي قرر هذا المنهج هو الله سبحانه وتعالى الذي خلق الناس، حيث كفل لهم تنظيم حياتهم بالمنهج الذي اراد لانه اعلم بخلقه واخبر: «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» الملك /14.

واذا احاط المسلمون اليوم بتفاصيل هذه المفاهيم الثلاثة وفق ما ورد في اصلي الاسلام «القرآن الكريم والسنّة المطهرة» وكما شرحها علماء القرون الاولى توصلوا الى مقاصد الاسلام الصحيحة وازالوا الغبش عن الرؤى المغلوطة، وصححوا المفاهيم الخاطئة عن دين الاسلام الذي اختار الله الأمة المسلمة لتحتكم اليه في جميع شؤون الحياة. وتبشر به وتنشره بين الشعوب الانسانية. على انه لا بد من الوقوف للتفريق بين جوهر الاسلام وما انبثق عن شريعته من مقاصد وما افرزته اجتهادات بعض المسلمين في ساحات العمل الدعوي حيث يخيل اليوم لغير المسلمين ان الاسلام مثله مثل غيره من الاديان السابقة التي اصابها التغيير والتبديل والتحريف بسبب الاجتهاد او الهوى عند اتباعها، فقد تعددت مضامين التوراة عند طوائف اليهود وتعددت الاناجيل عند النصارى ونشأت لديهم مذاهب واتجاهات حلت محل الدين، لذلك فلا بد من التأكيد ان المسلمين جميعا متفقون على الاصول في الاسلام، اما الاختلافات الاجتهادية بين علمائها ودعاتها فانها ولله الحمد محصورة في مناهج الدعوة واساليبها لان منهج الاسلام واحد.. وهذا ما يتوجب الوقوف عنده لبيانه.

فلقد تعددت اجتهادات الدعاة منذ العصور الاولى وذلك تبعا لحاجة المجتمعات التي يعمل فيها الدعاة وتبعا لمجموع الظروف والاحداث التي كانت تحيط بهم حيث ثبت من ثبت على المنهج الاسلامي السوي، وضل من ضل عن هدي الكتاب والسنة متأثرا بالهوى وبغيره. ومن هنا ظهرت الفرق المنحرفة عن المنهج السوي وتعددت على طرفي نقيض بين المغالين والمفرطين. وفي بيان مصير الذين يحيدون عن المنهج الذي اختاره الله بسبب مغالاتهم ضرب الله سبحانه الامثال محذرا الامة المسلمة ومذكرا بمصير المغالين السابقين من اهل الكتاب الذين انتهوا الى الكفر بسبب غلوهم في دينهم واتباعهم أهواءهم: «قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل» المائدة /77.

وقد ربط القرآن الكريم بين الغلو والجنوح عن الحق الى غيره «يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق» النساء /171.

وقد شهدت الساحة الاسلامية اتجاهات اخرى فرطت في دينها حيث انتهج البعض مناهج متهاونة اساءت فهم اليسر في قوله تعالى «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» البقرة 185. فعمد اصحاب هذا الفهم الى فعل كل ما يهوونه فارتكبوا المخالفات الشرعية والمحظورات، ووجد من هؤلاء من افتى بحل الربا وجواز التبرج والسفور، وعملهم هذا ليس من الاسلام في شيء لذلك حذر سبحانه الجميع من الابتعاد عن منهج الحق وسلوك السبل المغايرة لما اراد الله لان نهايتها لن تكون الا الضلال: «ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الانعام 153.

والى جانب التحذير والنهي عن الغلو في الدين او التهاون فيه وبيان خطر ذلك على العقيدة والتحذير من سوء المصير حدد القرآن المقولة الباطنة للمفرطين الذين تحللوا من العبودية لله فكان مصيرهم الجحود والنكران «وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر..» الجاثية /24.

وأوضح ان كلا من المغالين والمتحللين الدهريين توهموا او أوهموا انفسهم بانهم على حق، بينما هم الأخسرون اعمالا: «قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا» الكهف 104/103.

ومع تعدد الفرق الغالية والفئات المفرطة لم يصب الاسلام ومنهجه الصحيح بأذى لان الله سبحانه كفل حفظه: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» الحجر /9.

لقد حذر الله العليم الخبير من اتباع المناهج القائمة على الهوى والخطأ. وحدد صفة المنهج الذي اختاره للأمة المسلمة فما هو هذا المنهج؟ واجابة على هذا السؤال نقول: ان الله سبحانه وتعالى الذي اختار هذه الأمة لحمل الرسالة الاسلامية وتطبيق مبادئها ونشرها بين الامم سماها بما تحمل من منهج الامة الوسط وذلك في قوله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» البقرة /143.

وهنا يصح القول بان الوسطية كمصطلح قرآني يحمل دلالة شاملة على منهج الاسلام في العبادات والتشريع وسائر نظم الحياة الاجتماعية والسياسية والتربوية وغيرها، وبالتالي فان هذا المنهج الصحيح يمكن ان يعكس للبشرية الصورة الصحيحة للاسلام.

لقد اقام الاسلام منهجه الوسطي على اساس وحدة الفكر الجامع التي توسع دائرة الالتقاء والتعارف لكي تصل الانسانية الى تحقيق التراحم والوفاء من خلال المنهج الرباني الذي رسمه الحق تبارك وتعالى بديلا عن المنهج البشري القائم على الصراع والقتال واثارة الاحقاد والخصومات والمطامع على النحو الذي نرى اليوم بعضا منه والذي يتطلع القائمون عليه الى شق القوى المجتمعة وتدمير الروابط لتحويل الكيان الاسلامي الكبير الى كيانات متصارعة وذلك بايقاظ الخلافات بين المسلمين، بينما المنهج الذي اختاره الله كفيل بسلامة الأمة خلافا لغيره من المناهج والسبل، قال تعالى: «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الانعام /153.

والأمة الوسط كما ذكر العلماء هي أمة الاخيار العدول، ولمكانة الاسلام العالية جعله الله وسطا بين الديانات والمعتقدات التي اعتنقتها الامم، وجعل أمته وسطا بين الامم حيث اكرمهم بهذه الوسطية التي لا تقبل الافراط في الدين او التفريط به. ومن اسس ذلك وضمانات وسطيتهم وسلامة حياتهم ومجتمعاتهم جعل امرهم شورى بينهم «وشاورهم في الأمر» آل عمران /159.

وامرهم بالعدل مع بعضهم «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون» النحل /90.

والعدل من الآخرين «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى» المائدة /8.

وربهم على الاستمساك بالضوابط الاخلاقية التي حملتها رسالة الاسلام للمجتمع الانساني كما قال المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام «إنما بعثت لإتمم مكارم الاخلاق».

وربهم كذلك على التوسط في العبادات والمعاملات والعادات ودعاهم الى الثبات والاستقامة «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة» فصلت /30.

وحدد لهم طريق الاستقامة العادل: «فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم» الشورى /15.

ونهاهم عن التفرق في امور الدين: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه» الشورى /13.

وجعل لهم مرجعا يحتكمون اليه لدى الاختلاف في الفهم: «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله» الشورى /10.

واعتبر في كل ذلك شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به من هدي ومثل وقول أسوة للمسلمين في تطبيق المنهج الاسلامي «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة...» الاحزاب /21.

ومن المعروف ان سيرته صلى الله عليه وسلم ذاخرة بالاعتدال في مواجهة الافراط والتشدد والحزم في مواجهة التفريط والتهاون في امور الدين من خلال حياة عاشها واصحابه رضوان الله عليهم وفق منهج الوسطية الجامعة بين الروح والمادة والقلب والعقل والمنهج والتطبيق، تقيم الشورى منطلقا للحكم وتقيم الزكاة منطلقا لحماية المجتمع وترسم الاقتصاد وفق حماية الأمة تأخذ من غنيها لتعطي فقيرها وتقيم حياتها كلها على اساس الاخلاق التي هي وعاء المجتمع والحضارة والفرد الذي تبنيه على اساس المسؤولية الفردية والالتزام الاخلاقي وتجعله منطلقا لبناء الاسرة المسلمة فالجماعة المسلمة.

ان الوسطية وفق استقرار عناصرها في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده قوة فاعلة لا يمتلكها اي منهج بشري او اي ايديولوجية عصرية، فهي توفر وسطية التوازن والتكامل والمواءمة بين القيم بحيث لا يوجد من خلال ذلك اي صراع او خصومة بين الاجيال. هذا التكامل يفرض مسؤولية خطيرة على الفكر الاسلامي وهي ان يقف موقف المراجعة الواسعة للفكر المادي والفكر الالحادي فكل منهما لا يحقق سلامة النظرة حيث تقف النظريات موقف التجزئة، بينما يتميز الاسلام على جميع النظريات والايديولوجيات والمذاهب في الشرق والغرب وفي القديم والجديد بكمال النظرة والتوجه، ووسطية الحياة واعتدالها، وسماحة التعامل وعدالته وفق منهج خالد نزل به كتاب الله الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» فصلت /42.

وكل ذلك يأتي في اطار الحرية في الاعتقاد حيث «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» البقرة /256.

لتظل مهمة الداعية هي التبليغ والتبشير بالاسلام بالاسلوب الامثل الذي حدده الله سبحانه وتعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» النحل /125.

والخلاصة فان هدف هذا المنهج الرباني يكمن في تنظيم الحياة البشرية لما فيه خيرها وصالحها وسعادة شعوبها وتآخيهم ضمن بوتقة الايمان بالله الواحد «انما المؤمنون أخوة» الحجرات/10.

وهو يعمل على دفع الشعوب البشرية من خلال دين الاسلام الى عبادة الله الواحد الأحد: «إن هذه أمتكم أمةً واحدة وانا ربكم فاعبدون» الانبياء /92.

وهذا هو المنهج الذي نريد للشعوب المسلمة بل للشعوب البشرية جمعاء.. فهو منهج التوسط والعدالة والسلام لسائر الامم: «وما ارسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً» سبأ 28.

انه منهج الحقيقة الناصعة الموصلة الى بر الأمان في الدنيا ودار السلام في الآخرة.. ولا منهج غير هذا المنهج ولا سبيل لانقاذ البشرية من الشرور والآثام والصراعات والحروب وغيرهما: «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين» يوسف /108.

* أمين عام رابطة العالم الإسلامي

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾

الاحقاف/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابي سعيد الخدري، رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم»: متفق عليه

رواه البخاري ومسلم واخرجه ابو داود والنسائي

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لأوليائك وعدوا لأعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.07	5.38	12.20	3.40	7.04	8.34
المدينة المنورة	3.59	5.32	12.21	3.42	7.11	8.41
القدس الشريف	2.53	4.32	11.41	3.21	6.48	8.20
الرياض	3.29	5.03	11.53	3.14	6.43	8.13
القاهرة	4.07	5.53	12.54	4.30	7.56	9.29
الخرطوم	3.54	5.24	11.50	3.11	6.24	7.38
الرباط	3.24	5.13	12.32	4.12	7.43	9.30
تونس	3.08	5.00	12.26	4.11	7.41	9.30
الكويت	3.13	4.48	11.48	3.22	6.48	8.20
ابوظبي	4.14	5.34	12.28	3.53	7.17	8.47
المنامة	3.06	4.45	11.37	3.04	6.30	8.00
الدوحة	3.13	4.43	11.28	3.13	6.25	7.55
مسقط	3.58	5.18	12.09	4.08	6.59	8.24

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.11	5.21	12.11	3.11	6.43	7.43
عمان	2.49	4.26	11.35	3.16	6.45	8.22
بغداد	3.20	4.50	12.08	4.46	7.16	8.36
اسطنبول	4.24	6.30	2.05	6.06	9.39	11.36
نيقوسيا	2.44	4.30	11.48	3.35	7.03	8.42
اثينا	4.07	6.01	1.26	5.21	8.50	10.37
لندن	3.13	4.43	1.01	5.23	9.20	10.50
باريس	3.25	5.45	1.52	6.09	9.57	12.05
روما	3.23	5.33	1.11	5.11	8.18	10.48
بروكسل	3.13	5.27	1.44	6.05	9.59	12.02
مدريد	4.40	6.43	2.16	6.15	9.48	11.42
جينيف	3.15	5.42	1.37	5.48	9.30	11.44
فيينا	2.30	4.52	12.56	5.11	8.58	11.08
برلين	2.33	4.42	1.08	5.23	9.32	11.30
فرانكفورت	2.57	5.14	1.07	5.46	9.38	11.43
ستوكهولم	1.53	3.30	12.49	5.28	10.07	11.35
كوبنهاجن	2.28	4.24	1.11	5.42	9.56	11.42
امستردام	3.07	5.16	1.42	6.06	10.05	12.03
نيويورك	3.18	5.23	12.57	4.57	8.30	10.25
واشنطن	3.44	5.41	1.10	5.06	8.36	10.25

في برنامج التعاون المشترك بين الإيسيسكو ومؤسسة الإمام الخوئي الخيرية

تصحيح صورة الإسلام وإبراز الحضور الثقافي للحضارة الإسلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

اتفقت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ ومؤسسة الامام الخوئي الخيرية التي يوجد مقرها في لندن، على عقد حلقات دراسية وندوات ثقافية ولقاءات فكرية من اجل تشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات، وتصحيح صورة الاسلام وابراز الحضور الثقافي والاسهام التاريخي للحضارة الاسلامية في أوروبا بصفة عامة، وفي انجلترا بصفة خاصة.

كما اتفق الجانبان في برنامج التعاون المشترك الذي وقع اليوم في لندن على دعم برامج الإنترنت الخاصة بتبادل المعلومات في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وتوفير المادة العلمية الخاصة بالحضارة الاسلامية وتاريخها لفائدة اكبر عدد ممكن من الباحثين والدارسين وذوي الاهتمامات الثقافية.

وينص برنامج التعاون المشترك للسنوات الثلاث: 1998 ـ 2000 الذي وقعه اليوم في لندن الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والسيد عبد المجيد الخوئي الأمين العام لمؤسسة الامام الخوئي الخيرية، على ترجمة الكتب ذات الاهتمام المشترك، وتحقيق المخطوطات ونشرها، وذلك خدمة للتراث العربي الاسلامي، وسعيا الى جمعه وفهرسته وتأكيد دوره في تقدم الحضارات العالمية.

ويؤكد البرنامج على ضرورة تشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان، وبين المذاهب الفقهية الاسلامية، من أجل التقريب فيما بين وجهات النظر والاجتهادات المختلفة، وترسيخ القيم الاسلامية النبيلة في التسامح والتعايش السلمي بين الشعوب والامم.

واتفقت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ومؤسسة الامام الخوئي الخيرية ايضا، على دعم المؤسسات الثقافية في القدس وسراييفو، وعلى تعزيز العمل الاسلامي الثقافي والعلمي في الغرب، وعلى ترجمة المناهج المتخصصة في تعليم التربية الاسلامية واللغة العربية لأبناء الجاليات الاسلامية في أوروبا.

إعفاء 3 آلاف طالب من دول جنوب شرق آسيا من تكاليف الدراسة في الأزهر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت جامعة الازهر اعفاء ثلاثة آلاف طالب من دول جنوب شرق آسيا يدرسون بكليات الجامعة من التكاليف الدراسية للعام الدراسي الحالي.

وقال الدكتور أحمد عمر هاشم، رئيس جامعة الأزهر، انه تم حسم مشكلة طلاب جنوب شرق آسيا الذين يدرسون في الأزهر وان الجامعة قد اتخذت قراراً بالتنازل عن كل تكاليف الدراسة الخاصة بالطلبة هدية من الأزهر الشريف لابناء هذه الدول وان الجمعيات الخيرية في مصر قامت بجهود حثيثة في هذا المجال ايضا وذكر الدكتور هاشم ان هؤلاء الطلاب كانوا يعانون منذ منتصف العام الدراسي من ازمة مالية بسبب توقف الدعم الذي كانت تدفعه لهم حكوماتهم وذلك بعد الازمة الاقتصادية التي مرت بها بلادهم في الأشهر الأخيرة وذكر الدكتور عمر هاشم ايضا انه لن يتم حرمان طالب من الدول الاسلامية في جنوب شرق آسيا من دخول الامتحانات أو استكمال الدراسة وأوضح رئيس جامعة الأزهر ان هذا هو دور الأزهر الشريف في خدمة ابناء الدول الاسلامية وان الأزمات المالية لن تكون حائلا دون استكمال اداء هذه الرسالة وأكد الدكتور هاشم ايضا ان الأزهر سوف يواصل تقديم المنح الدراسية لابناء الدول الاسلامية. وكانت دول جنوب شرق اسيا وهي ما كانت تعرف بالنمور الآسيوية قد تعرضت لحالة مفاجئة من الانهيار الاقتصادي في الأشهر الأخيرة أدت الى حدوث حالات مزمنة من الأزمات المالية.

كأس العالم 98
الشرق الأوسط

مباريات اليوم

بلغاريا - الباراغواي - المجموعة الرابعة
استاد مونبلييه - الساعة 12.30 بتوقيت جرينتش

السعودية - الدنمارك - المجموعة الثالثة
استاد لنس - الساعة 15.30 بتوقيت جرينتش

فرنسا - جنوب أفريقيا
استاد مرسيليا - الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش

تنقل المباريات جميع المحطات الفضائية



في الداخل

- دعم مالي من الأمير فيصل بن فهد لاتحاد الكرة الفلسطيني
- عبد الله سليمان: الرقابة لها الأولوية
- معادلة رياضية تتوقع فوز انجلترا ببطولة كأس العالم
- المواهب الفردية وأهمية اللعب الجماعي
- صلاح الدين بصير: انتفاضة المنتخب المغربي
- استطلاع الشرق الأوسط بين الجماهير الفرنسية



زين الدين زيدان أمل فرنسا وجماهيرها في لقاء اليوم أمام جنوب أفريقيا (أ.ف.ب)

محمد الدعيع حارس مرمى المنتخب السعودي والحصن المنيع تألق دائم ومتوقع اليوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مخضرمو بلغاريا في لقاء غامض أمام الباراغواي بالمجموعة الرابعة

المنتخب السعودي يستهل مشواره بلقاء مصيري أمام الدنمارك وفرنسا تدعمها الأرض والجمهور في مواجهة جنوب أفريقيا

باريس: من مساعد العصيمي والوكالات

FRANCE 98

تقام اليوم 3 مباريات ضمن الجولة الاولى لمونديال فرنسا، تتضمن مباراة من المجموعة الرابعة، ومباراتين في المجموعة الثالثة، وتفتتح مباريات اليوم بلقاء الباراغواي وبلغاريا «المجموعة الرابعة» في استاد مونبلييه الساعة الثانية عشرة والنصف بتوقيت جرينتش، بينما سيكون المنتخب السعودي، احد فرسان العرب في المونديال، على موعد هام امام الدنمارك في افتتاح لقاءات المجموعة الثالثة عند الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش باستاد مدينة لنس، وتعقب هذا اللقاء مواجهة تجمع صاحب الارض (منتخب فرنسا) مع جنوب افريقيا الساعة 19 بتوقيت جرينتش في استاد مرسيليا.

وحين يلتقي المنتخبان السعودي والدنماركي فان واقع عطائهما الذي اهلهما الى هذا المونديال يشير الى مقابلة مثيرة، وكون المباراة افتتاحية فبلا شك ان كلا منهما سيستنفر طاقاته من اجل حصد الفوز لزيادة حظوظه في التأهل.

الدنمارك والسعودية يملكان سجلا جيدا في تحصيلهما القاري، فمن فوز واحد ببطولة امم اوروبا للاول (1982) ليعتلي الثاني في السجل الآسيوي بثلاث بطولات (1984 - 1988 - 1996) وعناصرهما لديها الكثير من المهارة بما ينبئ بلقاء فني عال جدير بالمتابعة.

الكرة الدنماركية بدون شك اكثر نضجا من نظيرتها السعودية في ما يخص التاريخ التنافسي رغم انها تساوي نظيرتها السعودية في الوصول الى المونديال العالمي مرة واحدة في عام 1986، وارتقت بجدارة الى ثمن النهائي، وتأهلت السعودية مرة واحدة ايضا عام 94 وبلغت الشأن نفسه بالارتقاء الى ثمن النهائيالكرة السعودية تعيش حاليا مرحلة نضج كروي يأمل مسؤوليها ان يكون التعبير عنه ظاهرا في المونديال، والتقدم الكروي السعودي يعود للمدربين البرازيليين الاكفاء سواء مع المنتخبات او مع الفرق، وكان الامر مثمرا جدا حين عاد كارلوس البرتو بيريرا (برازيلي) الى دفة القيادة السعودية ليكون منطلق تفاؤل بنتائج افضل في هذا المونديال.ويشكل بيريرا اداء لاعبيه وفق طريقة (2/3/1/4) ومن الممكن ان يحولها الى (3/4/3) بتقديم احمد ظهيري الجنب للمساعدة الهجومية وهي ركيزة بناء هجومي مقنع وظهر جليا خلال المباريات الدولية التجريبية التي سبقت المونديال، كذلك هي طريقة تعتمد على اكثر من رابط لعب يعبر عنها انور والسويد والمسعد الذين يعتون ايضا الى جانب ظهيري الجنب، بصناعة اللعب الهجومي. ونمط الاداء ينذهب الى التناقل الارضي السريع للكرة لافساح طريق لرأس الحربة ليجد موقعا جيدا امام مرمى المنافسين.

القائمة السعودية المتوقعة لمباراة اليوم: محمد الدعيع (الطائي 25 عاما) (في حراسة المرمى) وحسين عبد الغني (الاهلي 21 عاما) وعبد الله سليمان (الاهلي 24 عاما) ومحمد الخليوي (الاتحاد 26 عاما) ومحمد شليه (الاهلي 23 عاما) (في خط الدفاع) وخميس العويران (الهلال 24) وفؤاد انور (الشباب 25) وابراهيم سويد (الاهلي 23) وخالد مسعد (الاهلي 26 عاما) (في خط الوسط) وسامي الجابر (الهلال 25) وسعيد العويران (الشباب 30) (في خط الهجوم).

وابرز البدلاء المتوقعة مشاركتهم: يوسف الثنيان ونواف التمياط وعبيد الدوسري واحمد جميل وحمزة صالح.

وبيريرا يعتمد على ان تكون خطوطه الثلاثة متوازنة وبها قائد، وظهر ذلك في نهائيات 94 عندما نال الكاس مع المنتخب البرازيلي، وهو يعيد التجربة مع الفريق السعودي الان بايجاد توازن بين المدافعين وبين صاحب المراقبة اللصيقة التي يقوم بها سليمان ويعاونه في المهمة مقاتل خط الوسط خميس العويران، وهما مجندان لهذه الناحية، ومحمد الخليوي يمثل دور المنظم للدفاع وصاحب المهام الخاصة فتجده مع حارس مرماه على خط واحد وفي الهواء معلقا لتفادي العاب راسية خطرة. فؤاد انور لا يكل ولا يهدأ في وسط الميدان تميزه قوته البدنية وقلمه اليمنى صاحبة التصويبات القوية، اما السويد والمسعد فدورهما لتحفيز الهجوم وصناعة الالعاب والمشاركة في التنفيذ.

المهاجم سامي الجابر ذو تقنية مهارية عالية وكثيرا ما تكون له الغلبة في الفوز بالنزالات الثنائية وهو عادة ما يلقى مراقبة لصيقة يحتاج فيها لعون زميله سعيد العويران بخبرته الدولية العريضة كلاعب عرفه العالم جيدا في مونديال اميركا 94. والحارس محمد الدعيع بوجوده يبث التفاؤل لدى السعوديين حيث يرونه افضل حراس العالم و«الفيفا» اكد لهم ذلك باختياره ضمن المميزين العشرة عالميا.

واعتبر مدرب منتخب السعودية بيريرا ان المباراة الاولى التي سيخوضها ضد الدنمارك بمثابة المباراة النهائية بالنسبة الى السعوديين. وقال بيريرا «سنلعب المباراة ضد الدنمارك وكأنها المباراة النهائية، هدفنا بلوغ الدور الثاني. واعتقد ان حظوظنا متساوية مع جنوب افريقيا والدنمارك، اما فرنسا فتلعب على ارضها وهي بالتالي مرشحة لاحتلال المركز الاول».

واوضح «سنلعب من دون ضغوطات لاننا لسنا البرازيل او المانيا او فرنسا فكل منها مرشحة لاحراز اللقب».

واضاف بيريرا الذي قاد المنتخب البرازيلي الى احراز الكاس في مونديال 94 «المنتخب السعودي جاهز وتحضر بشكل جيد وجميع اللاعبين في حالة بدنية وفنية عالية، وانا أذكرهم ببعض الامور الصغيرة».

واوضح «كنت اود لو لعبنا مباراتين او ثلاثا تجريبية اضافية بالاضافة الى المباريات السبع التي خضناها».

اما بالنسبة الى التشكيلة الاساسية فان اللاعبين الـ11 الذين خاضوا المباراتين ضد انجلترا والمكسيك اخيرا سيبداون المباراة ضد الدنمارك».

وعن احتمال لعب السعوديين باسلوب المنتخب البرازيلي قال «لا نسعى الى التشبه بالبرازيل او تقليدها لكن الفلسفة هي ذاتها لان اسلوب السعوديين مشابه لاسلوب البرازيليين، فمعظم المدربين الذين تعاقبوا على تدريب المنتخب الاخضر في السنوات العشرين الاخيرة هم برازيليون». واوضح «يمتاز السعوديون بدفاع المنطقة ويجيدون الاحتفاظ بالكرة وهذا ما يصب في مصلحتهم خصوصا مع قانون منع العرقلة من الخلف، وهم لن يترددوا في مهاجمة دفاعات الخصم».

وفي ما يخص الدنماركيين فانهم متشبعون جدا بالاسلوب الاوروبي المعتمد على القوة واللياقة البدنية العالية بالاضافة الى اجادة التعامل مع الكرات المرتفعة الطويلة كاسلوب هجومي.غير ذلك فان الدنماركيين يتمتعون بالخبرات الدولية المختلفة نظير احتراف كثير من لاعبيهم في عدة اندية اوروبية، والعيون ستتركز على الاخوين مايكل وبريان لاودروب اللذين تنقلا بين عدة دول .

الحركة الدائبة والتركيز على التمريرات الطويلة من وسط الميدان في ظل وجود خمسة مدافعين ثلاثة منهم يعنون بالثبات ولا مجال للكرات المرتفعة في اجوائهم نسبة للطول الفارع وقوة الارتقاء التي تميزهم. ويعنى مايكل لاودروب (قائد الفريق) بصناعة اللعب الهجومي وفق تمريرات وصفت كثيرا بالذكية، غير انه كثيرا ما خدع حراس المرمى بتسديداته المفاجئة.

فرنسا - جنوب أفريقيا

تخوض فرنسا اول مباراة لها في النهائيات منذ 12 عاما عندما تلتقي جنوب افريقيا اليوم في مرسيليا.

وفشلت فرنسا في التأهل الى مونديال ايطاليا 90، ثم حرمها البلغاري اميل كوستادينوف من المشاركة في مونديال الولايات المتحدة عندما سجل هدفا قاتلا في الثواني الاخيرة من المباراة الحاسمة بينهما على ملعب «بارك دي برانس».

اما اخر مباراة خاضتها فرنسا في النهائيات فكانت ضد بلجيكا (2/3) في مونديال مكسيكو 86 على المركز الثالث.

وبعد تصفيات 94، تسلم الاشراف على المنتخب المدرب ايميه جاكيه الذي حقق نجاحات في صفوف بوردو، وبالفعل بدأ يستعيد توازنه فلم يخسر اي من مبارياته الـ31 الاولى مع جاكيه، لكن في الوقت ذاته لم يكن اداؤه مقنعا لأن المدرب يميل الى الاسلوب الدفاعي، وزادت مهمته صعوبة بعدم وجود هداف على شاكلة جان بيير بابان يستطيع ان يهز الشباك من جميع الزوايا.

ولم يسبق لاي لاعب فرنسي ان خاض نهائيات كاس العالم وهي نقطة لا تصب في مصلحة اصحاب الارض احد المرشحين لاحراز اللقب، لكنهم يتمتعون بخبرة كبيرة في الملاعب الاوروبية لانهم يدافعون عن الوان فرق عريقة وابرزهم القائد ديدييه ديشان وزين الدين زيدان وكلاهما يلعب مع يوفنتوس الايطالي واعتادا على ضغط المباريات الكبيرة. وهناك ايضا المدافع لوران بلان الذي تنقل بين اندية نابولي الايطالي وبرشلونة الاسباني قبل ان يعود الى مرسيليا مسقط رأسه، ولاعب الوسط المهاجم يوري ديوركاييف الذي سجل 17 هدفا في 38 مباراة دولية كان آخرها في مرمى المغرب.ويامل جاكيه في ان تنتقل عدوى تسجيل الاهداف لستيفان جيفارتش من فريقه اوكسير

الى المنتخب وهو الذي توج هدافا للدوري برصيد 21 هدفا.

من جهته يريد مدرب منتخب جنوب افريقيا الفرنسي فيليب تروسييه ان يقود لاعبيه الى تحقيق مفاجأة غير سارة للفرنسيين ويقول «حصلت مفاجآت في كل من مسابقات كاس العالم، واتمنى ان تكون الاولى غدا الجمعة في مرسيليا».

وعن الطريقة للحد من خطورة زين الدين زيدان يقول «لو شاركت في سباق مع العداء الاميركي كارل لويس لخسرت سلفا جميع السباقات، اما في كرة القدم فالامر مختلف لان التحدي جماعي وليس فرديا».

وكان المنتخبان قد التقيا وديا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وفازت فرنسا بصعوبة 1/2.

بلغاريا - الباراغواي

من الصعب التكهن بنتيجة مباراة بلغاريا والباراغواي ضمن المجموعة الرابعة في مونبلييه ذلك لان مستوى المنتخبين متذبذب مع ان كفة البلغار أرجح نسبيا كونهم يتمتعون بخبرة في البطولات الكبيرة حيث بلغ المنتخب الدور نصف النهائي في المونديال الاخير ثم شارك في كاس الامم الاوروبية قبل عامين في انجلترا.

اما الباراغواي فغابت عن كاس العالم منذ العام 1986 وان كانت تشارك في كوبا اميركا كل سنتين.ويريد خريستو ستويتشكوف وزمرته المخضرمة التي تخوض اخر مونديال لها، ان يكون ختامها مسكا على الرغم من صعوبة المهمة امامهم في مجموعة الموت. ويؤكد خريستو بونيف مدرب المنتخب «نملك جيلا من اللاعبين الذين اثبتوا مقدرتهم على الصعيد الدولي، لكن بما ان البطولة تمتد لفترة طويلة فان العناصر الشابة ايضا يمكن ان تلعب دورا كبيرا». وتعود الباراغواي الى النهائيات للمرة الاولى منذ 12 عاما، وبالتحديد منذ خسارتها امام انجلترا صفر/3 في الدور الثاني من مونديال 86. ويقود الباراغواي حارسها الاستعراضي خوسيه لويس تشيلافيرت الذي يجيد التهديف من الكرات الثابتة. وقد سجل اكثر من 30 هدفا مع فريقه فيليز سارسفيلد الارجنتيني ومنتخب بلاده.

وقد خسر المنتخب الاميركي الجنوبي مباراتيه الاخيرتين امام هولندا 5/1 ثم امام رومانيا 3/2.

الرياضية

كأس العالم 98

دعم مالي من الأمير فيصل بن فهد لاتحاد الكرة الفلسطيني

باريس - واس: استقبل الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم بمقر اقامته في باريس صباح امس رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم العميد احمد العفيفي يرافقه نائب رئيس الاتحاد جورج غطاس، ومسؤول العلاقات الخارجية عيسى ظاهر.

وقد رحب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بالوفد الفلسطيني الشقيق منوها بعمق العلاقة التي تربط بين السعودية وفلسطين خاصة في المجالات الشبابية والرياضية.

فيما اعرب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عن خالص شكره وتقديره للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز لما تجده الرياضة الفلسطينية بصفة عامة وكرة القدم بصفة خاصة من اهتمام ورعاية منه، كما عبر باسمه وباسم الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عن عميق التقدير للمجهودات الكبيرة التي بذلها في سبيل قبول الاتحاد الفلسطيني عضوا كامل العضوية في الاتحاد الدولي لكرة القدم، ومؤكدا على دوره البارز في دعم الرياضة العربية وتنمية الكرة العربية وتطورها حتى تبوأت مكانتها العالمية.

واعرب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز عن تقديره للمشاعر الطيبة التي ابداها الوفد الفلسطيني الشقيق، مشيرا الى ان ما بذله من مجهود تجاه الرياضة الفلسطينية، وحيال قبول عضوية الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في الاتحاد الدولي لكرة القدم هو ما يمليه الواجب تجاه الاشقاء، ولما تحتله فلسطين من مكانة خاصة.

هذا وقد قدم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز مساهمة شخصية بمبلغ مائة ألف دولار دعما لنشاطات الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم وبرامجه.

وعبر رئيس الاتحاد الفلسطيني في تصريح لوكالة الانباء السعودية عن عميق الشكر والتقدير لهذه اللفتة الكريمة من الأمير مؤكدا ان هذه المساهمة الكريمة سيكون لها الاثر الكبير في تطوير كرة القدم الفلسطينية ودعم برامج الاتحاد الفلسطيني بما يعزز دور الاتحاد الفلسطيني على الساحتين العربية والدولية.

وفي نهاية المقابلة تم تبادل الهدايا التذكارية. وحضر المقابلة وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب وعضو الاتحاد السعودي لكرة القدم د. صالح احمد بن ناصر وعدد من المسؤولين بالرئاسة العامة لرعاية الشباب.

عبد الله سليمان نجم خط الدفاع السعودي:

أولوية لفرض رقابة على لاودروب ومستعدون تماما للقاء الافتتاحي

باريس: من مساعد العصيمي

وصف نجم الدفاع السعودي عبد الله سليمان منتخب الدنمارك بالفريق الغني عن التعريف الذي يضم لاعبين مهرة.

ووصف سليمان مباراة السعودية مع الدنمارك اليوم بالقوية والمهمة مشيرا الى ان كلا المنتخبين يعرفان بعضهما البعض سواء بالمشاهدة التلفزيونية او بالمعرفة المباشرة من خلال لقائهما في عام 1995 في بطولة القارات على كأس الملك فهد في الرياض. وعن دوره كلاعب مراقب في دفاع السعودية قال عبد الله سليمان: حقيقة مهمتي ستكون جادة وصعبة خاصة وان لدى الدنمارك مهاجمين على قدر عال من الكفاءة والمهارة هما بريان لاودروب ومولنار، ولكنني اثق بقدراتي جيدا واعرف كيف اوقف خطورتهما. وحول ان كان ذلك تحد مبكر لبريان لاودروب قال: بريان لاعب غني عن التعريف فهو خطر وصاحب فكر كروي كبير وما اعرفه عنه انه لا يستسلم للرقابة بسهولة، ايضا مما عرفته عنه انه يعود كثيرا لوسط الميدان كاجراء تكتيكي للهروب من الرقابة ولكي يوجد ثغرة في الدفاع يحدثها المدافع المعني بمراقبته؛ والاكيد ان مدربنا بيريرا يعرف ذلك واخذ الامر في عين الاعتبار ووضع ذلك في الحسبان لذلك نحن نثق ان حساباتنا صحيحة لاي تكتيك دنماركي مفاجئ.وفي ما يخص الاداء الدنماركي بصفة عامة قال سليمان، هم يؤطرون الكرة الجماعية ويركزون على الاخوان لاودروب بتنفيذ المهام الهجومية وفق فريق جميع لاعبيه من اصحاب الخبرة، فانا اعلم ان لاعبي الدنمارك متوسط اعمارهم في الثلاثين عاما، وبذلك نجمع بين حيوية الشباب وخبرة الكبار وحول حسابات الفوز في هذا اللقاء نحن مهيأون تماما لهذه المباراة وعرفنا منافسنا وباقي التقديرات هي في علم الغيب، لكن اتمنى ان نستغل فرص التسجيل التي ستتهيأ لنا لان حساباتنا الرقمية تشير الى ان لا شيء يمنعنا من تحقيق الفوز على الدنمارك، هم مهيأون للمباراة ونحن كذلك لديهم لاعبون مهرة ونحن كذلك والاختلاف في طريقة الاداء واستغلال الفرص والاماني ان تكون فرصنا هي المستغلة.

واضاف قائلا: ان هذه المباراة من الاهمية بالقدر الذي يضع كل منتخب حساباته وتقديراته في اطارها واقصد هنا المباراة الافتتاحية لكل منتخب حيث انها التعبير الحقيقي عنه وانطلاقته الفعلية نحو الادوار المتقدمة.وحول استعدادات المنتخب السعودي قبل هذا اللقاء قال: نحن الان وصلنا الى المعدل المطلوب من التقنية التكتيكية واللياقة واصدقك القول ان مدربنا بيريرا ذو حسابات دقيقة في هذا الشأن، حيث اننا بلغنا ما نسبته حوالي 88 في المائة من اللياقة والاستعداد ومباريات المونديال تمنحنا الارتفاع المطلوب وهذا شأن المنتخبات المتقدمة لان من يصل الى 100في المائة قبل المونديال بلا شك سيبدأ في التراجع التنازلي وعن تقييمه لخط الدفاع السعودي قال عبد الله سليمان هم جميعهم يجمعون بين المهارة والقوة في الاداء، ولدينا تكتيكاتنا الخاصة بنا وندرك واجباتنا مجتمعة وكل على حدة، غير ذلك فقد بلغنا من التفاهم درجة كبيرة خاصة وانا نلعب مع بعضنا منذ فترة طويلة.وعن لاعبي خط الوسط قال انهم يقدمون الخدمات المطلوبة ولخص المقاتل خميس العويران الذي يعنى بواجبات تساعدنا كثيرا.

وعن تجربة النرويج (صفر/6) ضمن مرحلة الاستعدادات وما هي الدروس التي خرجتم بها منها قال: كانت درسا مفيدا لا سيما واننا تعرضنا للنقص بطرد لاعبين منا في وقت مبكر من المباراة وحقيقة كانت ايجابياتها كثيرة رغم عدد الأهداف الكبير الذي تلقاه مرمانا. وايضا كانت فائدتها تذهب الى كيفية تعاملنا مع الحكم اذا ما كانت قراراته غير صائبة لاننا تعودنا من قبل ان نحترم قرار الحكم بل ونساعده على قيادة المباراة. امانينا ان تخرج نظيفة مثالية دون النظر لاي نتيجة تؤول اليها.

يوهانسون مدرب الدنمارك: حسابات المنتخبات العربية تغيرت

لينس: «الشرق الأوسط»

توقع مدرب منتخب الدنمارك (السويدي) بو يوهانسون مواجهة صعبة لفريقه اليوم امام السعودية في افتتاح مباريات المجموعة الثالثة.

وقال يوهانسون في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بعد التدريب الدنماركي الاخير امس قبل مباراة اليوم، ان حسابات المنتخبات العربية قد تغيرت كثيرا وشاهدنا المغرب اول امس وهي تفرط بفوز على النرويج احد المرشحين الاقوياء لكأس العالم، ومن هذا المنطلق فاننا نحسب حسابات كبيرة لمواجهة السعودية اليوم وعلينا ان نبذل جهدا كبيرا لكي نحصل على الفوز.

وعن الفكرة التي يحملها عن الفريق السعودي قال: شاهدتهم في المباريات التجريبية التي خاضوها في انجلترا والنرويج وكذلك امام المكسيك في فرنسا وتصوري عنهم انهم فريق تكتيكي ماهر جدا ينفذ العابه بعناية تامة تحت قيادة (البرازيلي) كارلوس بيريرا.

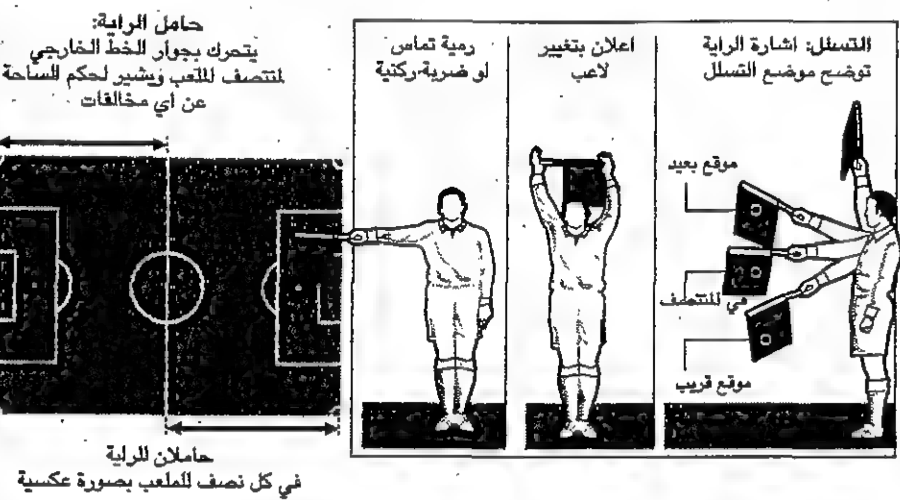
واضاف يوهانسون: هم يتناقلون الكرة في مرات كثيرة ويضغطون ايضا على حامل الكرة.

وعن مراكز القوة التي يتصورها في المنتخب السعودي. قال: ان منطقة دفاع الوسط قوية جدا، واللاعبون فيها ماهرون. وحسب مشاهدتي لهم في المباريات الثلاث يقدمون اداء قويا ومحكما لكن اشد ما لفت نظري هو الحال المهاري والتنفيذ التكتيكي لظهيرهم الايسر (حسين عبد الغني).

وعن توقعاته لنتيجة المباراة؟ قال: نحن سنلعب لاجل الفوز ووضعنا خططنا لاجل ذلك لكن لن نستهين بخصمنا لادراكنا ان له حظوظا كما هي لنا. وحول المجموعة الثالثة التي ينضوي تحت لوائها؟ قال: هي مجموعة قوية بكل المقاييس، السعودية بطل امم آسيا وجنوب افريقيا الوصيف لبطولة امم افريقيا، وكلاهما متطور في كرة القدم.. واذا كان من ترشيحات فأرى ان فرنسا هي الاكثر حظا ببلوغ الدور الثاني متى ما تجاوزت جنوب افريقيا لان للمباريات الافتتاحية حسابات اخرى.

اشارات اليد للحكام





رويترز ـ «الشرق الاوسط»

الاتحاد الدولي يؤكد على التشدد في عقوبة المخالفات

سبع حالات تستوجب البطاقة الحمراء

لندن: «الشرق الأوسط»

إنذار وطرد لاعبين من قبل حكام مباريات مونديال فرنسا أصبحا من السمات الشائعة، وشهدا زيادة ملحوظة منذ بطولة عام 1979، بارتفاع عدد المطرودين من لا شيء في دورة 1970 الى 5 في دورة 1974 و1986 و13 في دورة 1990، و15 في مونديال 1994. ومن اللافت ان الزيادة تعكس ايضاً ارتفاع عدد مباريات البطولة من 32 مباراة في عام 1970 الى 38 في عامي 1974 و1978 و52 في الدورات الأربع السابقة لمونديال فرنسا الحالي. وطبقاً لدرجة مخالفة قوانين المباريات يحق لحكم اللقاء بتقديره الذاتي وبمعاونة مساعدين وكاميرات تصوير حي توجيه انذار برفع بطاقة صفراء. وتقييد رقم اللاعب في وسط الملعب وفي حالة رفع بطاقة صفراء للمرة الثانية ضد نفس اللاعب يأمر الحكم بطرده من المباراة. ولكن في بعض الحالات يقوم الحكم بطرد اللاعب بدون انذار مثل حالات العرقلة من الخلف برفع بطاقة حمراء وفي هذه الحالة يكون قرار الحكم نهائيا.

الفيفا

ويقوم الحكم بطرد اللاعب طبقاً للبند رقم 12 من قوانين الاتحاد الدولي في حالة ارتكاب اللاعب لاحدى المخالفات التالية:

- التصرف بطريقة مشينة
- استخدام العنف
- البصق على الخصم من الفريق المنافس في الملعب او على اي شخص آخر
- محاولة سلب الخصم من تسجيل هدف واضح بمناولة الكرة يدوياً عمداً
- محاولة منع لاعب من فرصة تسجيل هدف قرب العارضة، والتي تعاقب ايضاً باعطاء الفريق المنافس ضربة حرة او ضربة جزاء
- استخدام كلمات نابية او جارحة او سبية
- تسلّم اللاعب انذارا للمرة الثانية في نفس المباراة

وكما حدث في بطولة عام 1994 في الولايات المتحدة تلقى حكام مونديال باريس الحالي تعليمات مشددة باتخاذ عقوبات صارمة ضد مخالفات اللاعبين بما فيها العرقلة من الخلف. ويبدو ان التشدد وصل الآن الى درجة معاقبة اللاعب الذي يربت على كتف لاعب آخر منافس او نفس الفريق لإظهار اعجابه برفع بطاقة الطرد الحمراء ضده. لكن قد يبدو ذلك تزمتاً زائداً وهنا يقول بول داركن احد الحكام بانجلترا «هذا نوع من العبث السخيف».

وعادة يوصف داركن الذي اختاره الاتحاد العالمي للكرة «فيفا» ضمن حكام كأس العالم 98 لمونديال فرنسا، بانه من اكثر حكام العالم «فهما» لقوانين الاتحاد الدولي. ويقول الحكم الانجليزي داركن ايضاً ان القوانين الجديدة وصلت حد عدم تغيير بعض نصوصها بهدف التأكيد فقط على الأقل على ان ارتكاب خطأ المناورة من الخلف باستخدام العنف يجب معاقبتها برفع البطاقة الحمراء.

وفي سياق هذه القوانين قامت «فيفا» بعقد دورة تعريفية حول تعليمات التحكيم نظمت خصيصاً في مارس (آذار) الماضي للحكام المعتمدين لدورة المونديال الحالي. وهنا يقول الحكم الدولي داركن بعد ان شاهدت اشرطة فيديو توضيحية كثيرة في الدورة التعريفية التي عقدت في مدينة جريسي الفرنسية الصغيرة اصبحت متأكداً تماما الآن حول اشكال المناورات المخالفة التي ستؤدي الى الطرد من المباراة. واظهرت شرائط الفيديو المعروضة في الدورة نماذج لمناورات في مباريات سابقة كان عقابها الانذار (البطاقة الصفراء) قبل ان يصبح الآن الطرد (البطاقة الحمراء). وهنا يقول الحكم الانجليزي «المهم هو درجة استخدام العنف في المناورة». وهنا يصر داركن على ان التعليمات الجديدة ليست هي الأولى في «الحرب ضد المناورة غير المشروعة ووقفها تماماً في المباريات، وانما هي «مجرد محاولة مسؤولة لمنع محاولات لاعبين يشبهون قطاع الطرق من ركل منافسين مهرة على أرض المباراة» مضيفاً «نعترف بان المناورة الفنية تعتمد على مهارات عظيمة ولا احد يستمتع بحركة مناورة مدروسة مثلي». لكنه يضيف «علينا رغم كل شيء جعل المباراة ممتعة للمتفرج بوقف كل المناورات العنيفة التي قد تخفض فترة احتراف اللاعب ومستقبله».

واعد «فيفا» شريطاً مصوراً سلمه لكل الفرق المشاركة في مونديال فرنسا يظهر «بالضبط المناورات «المقبولة» وغير المقبولة» لمساعدة اللاعبين في تجنب عقوبات الانذار والطرد.

مطالب بتكوين منتخب مشترك بين الكوريتين

● اعرب المسؤولون في كوريا الجنوبية عن قناعتهم بأن الرئيس الجديد للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، السويسري جوزيف بلاتر سيؤيد فكرة مشاركة كوريا الشمالية في استضافة مونديال 2002 وتكوين منتخب مشترك بين الكوريتين.

واشار رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي ونائب رئيس الاتحاد الدولي تشونج مونج جوون الى ان رئيس الفيفا جواو هافيلانج المنتهية ولايته، كان يؤيد مشاركة كوريا الشمالية في استضافة المونديال الذي ستنظمه كوريا الجنوبية واليابان معا. وصرح جوون الذي ايد لينارت يوهانسون في انتخابات رئاسة الفيفا «انني مقتنع بأن الرئيس الجديد جوزيف بلاتر سيواصل بنجاح افكار هافيلانج»، واضاف «سأفعل الآن كل ما في وسعي لكي تتمكن كوريا الشمالية من المشاركة في استضافة مونديال 2002». وقال «بما انني املك تفويضا لاجراء اتصالات مع كوريا الشمالية فسأقوم ببحث الامر وبطريقة نشطة مع الاتحاد الكوري الشمالي». وكان مسؤول من الاتحاد الكوري الشمالي اكد ان بلاده ستفعل كل ما في وسعها من اجل تشكيل منتخب موحد مع كوريا الجنوبية لخوض المونديال المقبل مما يسمح لها باستضافة بعض مبارياته الـ64.

ورد مسؤول في الاتحاد الكوري الجنوبي اول من امس ان سيؤول ستوفد مبعوثا رسميا لها الى بيونج يانج لتقديم اقتراحات متعلقة ببدء المحادثات. كما ان الاتحاد الدولي بعث برسالة الى كوريا الشمالية عرض عليها استضافة بعض مباريات مونديال 2002.

مونديال فرنسا حقل اختبار لمكافحة المنشطات

● يشكل مونديال 1998 حقل اختبار لأنظمة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التي أقرت في مارس (آذار) الفائت ونصت على أنه بات في وسع الحكام ومندوبي الاتحاد الدولي اخضاع أي لاعب الى الفحص لمعرفة ما اذا كان تناول منشطات، في حال ساورهم اي شك في ذلك. كذلك سيتم بين شوطي كل مباراة من كأس العالم اختيار اثنين من لاعبي كل منتخب واخضاعهما لفحص الكشف عن المنشطات في غرفة معدة سلفا لهذا الغرض. وأوضحت انظمة الفيفا طبقا لوكالة الانباء الفرنسية أن أيا من هذين اللاعبين يستبعد من المباراة في ربع الساعة الأخير من الوقت القانوني يجب أن يتوجه الى غرفة اختبارات للمنشطات ما ان يغادر المباراة. ومن الملاعب، يتولى موظفون محلفون من مؤسسة البريد نقل عينات البول المأخوذة من هؤلاء اللاعبين بواسطة أطباء محلفين ومعتمدين من وزارة الشباب والرياضة الى مختبر خاص في منطقة شاتناي مالابري معتمد من اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة للمونديال. وسيتم تحليل احدى العينتين على أن تحفظ الثانية في براد خاص ليتم تحليلها هي الأخرى في حال أظهر التحليل الأول وجود مواد منشطة. أما مدير المختبر الذي سيكون جاهزا للعمل ليلا ونهارا فسيبلغ نتائج الاختبارات الى المعنيين «بواسطة الفاكس وخلال 24 ساعة».

وسيكون أمام اتحاد الدولة التي ينتمي اليها أي لاعب يثبت تناوله منشطات «مهلة اقصاها 24 ساعة اعتبارا من ساعة تبلغه» نتيجة الاختبار الايجابية من أجل طلب اجراء اختبار ثان.

واذا تبين أن نتيجة الفحص الثاني ايجابية هي الأخرى، تحال القضية الى اللجنة المنظمة ويحتفظ الاتحاد الدولي «بحق نشر نتائج الاختبارات وما قد يترتب عليها». وتضمنت لائحة المواد المحظورة التي أبلغت الى كل دولة مشاركة مادتي القنب او حشيشة الكيف والناندرولون.

يذكر أن المنشطات دخلت تاريخ المونديال بشكل مدو منذ أن تبين بعد مباراة الأرجنتين ونيجيريا ابان مونديال 1994 في الولايات المتحدة أن النجم الأرجنتيني دييغو مارادونا تناول مادة الايفدرين، علما بأنه عوقب عام 1991، وكان يومها قائدا لفريق نابولي الايطالي، لتعاطيه مادة الكوكايين المخدرة. وقبل ذلك، كان لاعب هايتي ارنست جان جوزيف ضبط متناولا منشطات عام 1974 وكذلك الاسكوتلندي ويلي جونستون عام 1978، وأثار «القيصر» الألماني فرانتس بكنباور ضجة كبيرة عام 1977 عندما كشف أنه تناول منشطات عندما أحرزت ألمانيا كأس العالم عام 1974. وقال مواطنه حارس مرمى المنتخب الألماني سابقا هارالد شوماخر عام 1987 أن «كرة القدم، كغيرها من الألعاب، تعاني مشكلة المنشطات، لكن الفرق أن لا أحد يثيرها لأنها من المحرمات».

وكثرت حالات تناول المنشطات أخيرا من البرازيل الى ايران مرورا بانجلترا وكولومبيا وهولندا. وكان لافتا في نهاية العام الفائت تسجيل أربع حالات تعاطي مادة الناندرولون في فرنسا، البلد المضيف للمونديال.






مارادونا ارتبط اسمه بمادة الايفدرين

كأس العالم 98

تسلل
قصي صالح الدرويش

كأس العالم وملاحظات جيوبوليتيكية

كأس العالم لكرة القدم التظاهرة الاكثر تعبيرا عن العولمة اليوم، وهي سابقة على العولمة الاقتصادية والسياسية، وتتميز عنهما ايضا بانها «عولمة» غير اميركية، او لم تصبح بعد اميركية، وقد لا تصبح قبل وقت طويل.. وطويل جدا.وخريطة نهائيات كأس العالم تكشف عن علاقات قوة لا تطابق، بل ولا تحترم علاقات القوة الجيوبوليتيكية. فرغم تأهل الولايات المتحدة لادوار الـ32 الا ان حظوظها في التأهل للمراحل القادمة ضعيفة جدا، ومتوقفة الى حد كبير على قدرتها على الصمود امام ايران التي تحاصرها، وعلى يوغوسلافيا التي تهددها بالحصار الاقتصادي والسياسي هي الأخرى. واما القوة العظمى الثانية روسيا فغائبة عن هذه النهائيات، كما تغيب اكبر دولتين بعدد السكان: الصين والهند. ومقابل ذلك ولأول مرة تشارك خمس دول افريقية، وثلاث دول عربية، وايران.

ومع ان مراكز القوة والثقل تتوزع خصوصا على قارتين هما أوروبا: فرنسا ـ المانيا ـ بريطانيا ـ ايطاليا ـ اسبانيا ـ بلجيكا ـ الدنمارك ـ النرويج ـ يوغوسلافيا ـ كرواتيا ـ اسكوتلندا ـ النمسا ـ بلغاريا ـ هولندا ـ رومانيا، أي 15 دولة، وأميركا اللاتينية: البرازيل ـ تشيلي ـ باراغواي ـ المكسيك ـ كولومبيا ـ الارجنتين ـ جامايكا، (7 دول) فان نيجيريا التي اثارت الاعجاب والدهشة في الألعاب الاولمبية تطمح الى اللعب في مربع الكبار، على الرغم من الأحداث الأخيرة في نيجيريا، والمشاكل العديدة التي اعترضت الفريق على المستوى المادي والتنظيمي.وخريطة العالم الكروية تستعير من الخريطة الجيوبوليتيكية وجود دول كروية عظمى، اعظمها بالطبع البرازيل التي تهيمن على الساحة الكروية العالمية بعدد المرات التي حازت فيها كأس العالم، وبعدد نجومها الاسطوريين من بيليه الى رونالدو مرورا بسقراط وروماريو، بل ان الهيمنة البرازيلية، وهي هيمنة حضور وهيمنة معنوية ظلت قائمة حتى حين لم تنجح في الفوز بالكأس او حين لم تنجح في الوصول الى المباراة النهائية. لكن لا وجه للشبه والمقارنة بين هيمنة البرازيل كدولة كروية عظمى وهيمنة دولة عظمى اخرى كالولايات المتحدة، فالهيمنة البرازيلية لا تثير اي نوع من الانتقاد، او التذمر او العداء، فالكرة البرازيلية لا تهدف الى محو الآخرين، او اضعافهم او حتى هزيمتهم، بل تشكل الذاكرة المرجعية الأولى للخيال الكروي، واللعب السريع والجميل والذكي. وبذلك تكاد تخرج عن خصوصيتها الوطنية، لتصبح تراثا انسانيا عاما. الكرة البرازيلية اثرت فعلا وعميقا في طبيعة الكرة العالمية حتى في الكرة التي كانت تاريخيا مناقضة لها، فالدول التي تعتمد على الدفاع بالدرجة الأولى ستكون قليلة جدا في كأس العالم هذه، لقد ساد منطق الكرة البرازيلية: الهجوم اولا والهجوم ثانيا، والهجوم اخيرا. وعليه ومهما كانت نتائج المنتخب البرازيلي وسواء حاز كأس العالم مرة اخرى ام لا، فان كرة القدم البرازيلية ستخرج مرة اخرى منتصرة في نهائيات كأس العالم، مخلفة وراءها آثارا عميقة تزيد من سحر وجاذبية الكرة المستديرة.

الدول العظمى في كرة القدم غيرها في عالم السياسة والاقتصاد، مهما تحالفت فيما بينها، ومهما حاولت لن تستطيع خلق ناد احتكاري مغلق فيما بينها. لن تستطيع ان تغلق الأبواب امام تطلعات دول اصغر، مهما كانت صغيرة، ومهما كانت فقيرة. واذا كانت دول اميركا اللاتينية قد تجاوزت عقدة الحجم منذ مدة طويلة، فان الدول العربية والافريقية وايران قادرة هي الاخرى على تجاوز عقدة الحجم هذه. فالمباراة في النهاية هي مباراة بين عدد محدد من اللاعبين، يعتمد كل منهم على مهارته وقدراته الفردية ويعتمدون كفريق على خطة تكتيكية لا تحتاج الى عبقرية نووية ولا الى تقدم تكنولوجي... رجل مقابل رجل، وفريق من احد عشر لاعبا مقابل فريق من احد عشر لاعبا. واعصاب ثابتة وارادة في الانتصار.

جيوبوليتيك كرة القدم سيخرج بصورة جديدة من نهائيات فرنسا، صورة ستتحدد معالمها على ضوء نتائج السعودية ونيجيريا والمغرب وتونس والكاميرون وايران. ومهما كانت هذه الصورة ستكون صورة افضل لانها اكثر عدلا واكثر منطقية في التعبير عن الواقع الممكن بعدما كانت صورة الماضي تعبيرا عن الواقع القائم.. ومهما كانت هذه الصورة فانها لن تكون نهائية، بل صورة انتقالية لعالم كروي يتغير يوما بعد يوم. فغياب الصين لن يطول، فلأول مرة فتحت الأبواب أمام اللاعبين الأجانب في وقت ما تزال ابوابها مغلقة لكل ما هو اجنبي تقريبا. والولايات المتحدة ومهما ابدت زهدها في كرة القدم واستغنائها عنها بالبيسبول وكرة القدم الاميركية وكرة السلة الاميركية ستجد نفسها مضطرة للانسياق في هذه البوتقة العالمية.. بوتقة كرة القدم العالمية ـ غير الأميركية. أساس صيغة عولمة اخرى عالمية فعلا، لا بعدد المشاركين فيها فقط بل عالمية بحرية اية دولة أن تملك طموحا مشروعا في ان تصبح دولة كروية عظمى.

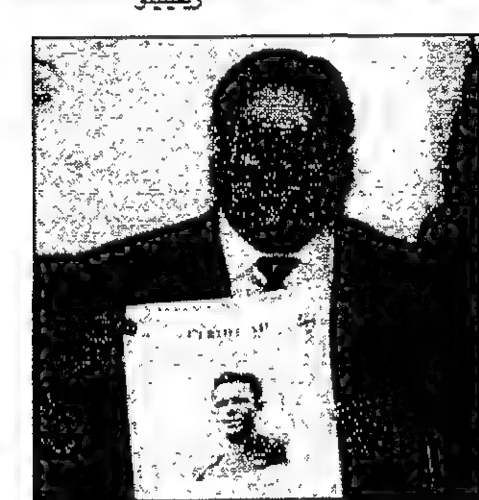

ريفيلينو


شيريا


جيرد موللر

بعد اختيار الصحافة العالمية «فريق القرن»

هل تعوّض المواهب الفردية أهمية اللعب الجماعي المنسجم؟


پوشكاش

لندن: من إياد ابو شقرا

توقفت طويلاً بالامس امام اختيار جمهرة من الصحافيين الرياضيين المتخصصين ما وصف بـ«فريق القرن» الكروي. ووراجعت في ذاكرتي جدارة بعض الذين اختيروا ضمن التشكيلة الخيالية المفترض انها مثالية.. لا تقهر.

هل «فريق القرن» الخيالي هذا حقاً افضل تشكيلة عرفها عالم كرة القدم؟ وإذا كان الجواب بالإيجاب.. هل تعوّض المواهب الفردية ـ مهما كانت عظيمة ـ اهمية اللعب الجماعي المنسجم والخطوات المتكاملة والاداء الوظيفي المضبوط الإيقاع؟

FRANCE 98

قبل ان يأخذنا الكلام، جاءت تشكيلة «فريق القرن» كما يلي:

ليف ياشين (الاتحاد السوفياتي) لحراسة المرمى، وكارلوس البرتو (البرازيل) وفرانز بكنباور (المانيا) وبوبي مور (انجلترا) ونيلتون سانتوس (البرازيل) للدفاع، ويوهان كرويف (هولندا) والفريدو دي ستيفانو (الارجنتين/ اسبانيا) وميشال پلاتيني (فرنسا) للوسط، وجاريتشا (البرازيل) وبيليه (البرازيل) ومارادونا (الارجنتين) للهجوم.

وطبعاً سيقول قائل.. «ولو.. الا يعجبك وجود كرويف وبيليه ودي ستيفانو وبكنباور ومارادونا في فريق واحد»؟ ولهذا القائل كل الحق في الاستهجان. غير ان من لا يؤمن بجدوى مثل هذه الابتكارات التسجيلية ـ كي لا نصفها بالصرعات الاعلامية ـ على حق ايضاً في ان يثور دفاعاً عن المفهوم الكلاسيكي الموروث، القائل ان كرة القدم لعبة جماعية تعتمد على 11 لاعباً وبضعة احتياطيين. وبالتالي فالبطولات تكسبها «الفرق» لا «النجوم». أضف الى ذلك ان تشكيلة «فريق القرن» وان كانت ممتازة، فهي ليست فوق الجدل. وهناك، على سبيل التذكير لا المناكفة، اسماء تستحق ان تكون فيها بدلاً من اسماء موجودة. فبصراحة لا استبعد ابداً ان تخسر «تشكيلة القرن» في ما لو اختزلت المسافات الزمنية، امام تشكيلتي المقترحة التي هي كما يلي: جوردون بانكس (انجلترا) لحراسة المرمى، وجورجينهو (البرازيل) ودانيال پاساريلا (الارجنتين) وجايتانو شيريا (ايطاليا) وانطونيو كابريني (ايطاليا) للدفاع، وديدي (البرازيل) وجيرسون (البرازيل) وريفيلينو (البرازيل) للوسط وبلوخين (الاتحاد السوفياتي) وجيرد موللر (المانيا) واوزيبيو (البرتغال) للهجوم، مع رينات داساييف (الاتحاد السوفياتي) وپول برايتنر (المانيا) وسقراط (البرازيل) وزيكو (البرازيل) وپوشكاش (المجر) وخنتو (اسبانيا) احتياطاً اعرف ان لدى 24 من نخبة الصحافيين الرياضيين في العالم دراية كافية بكفاءات نجوم «فريق القرن». واعرف ان نبوغ اي من هؤلاء ليس موضع شك، ولكن هل يفلح خارج نطاق التنظير، اي جيش كله من الضباط.. بل الجنرالات وليس فيه جندي واحد؟

رياضة كرة القدم بجماعيتها تعترف بـ«الكرة الشاملة» التي ابتكرتها هولندا خلال السبعينات، مستفيدة من مواهب كرويف ونيسكنز ورنسنبرينك وهان ورفاقهم. ولكن هل يجيد نجوم «فريق القرن» تنفيذ مفهوم «الكرة الشاملة» امام فريق منافس متكامل كل ثغراته التكتيكية مسدودة؟ الدليل الحسي يقول ان «الكرة الشاملة» ذاتها نجحت رسمياً على مستوى الاندية مع فريق اياكس الذهبي بقيادة كرويف لكنها اخفقت مرتين في نهائي الكأس العالمية عامي 1974 و1978؟

مقارنة.. قابلة للنقاش

تشكيلة «فريق القرن».. حتماً هائلة في خط الهجوم، فلاعبون كبيليه وجاريتشا ومارادونا قمم فنية لا تضاهى.

والشيء نفسه تقريباً ينطبق على ثلاثي الوسط المكون من دي ستيفانو وكرويف وپلاتيني الذي يستطيع في ما بينه تقاسم مهام صنع اللعب ورسم الخطط وانجاز التوزيع المتقن.. ولكن إذا كانت هناك ثغرة، فإنها تتمثل في غياب من يؤدي دور المشاكسة السلبي الضروري وجوده في خط وسط كل فريق. ثم نصل الى خط الدفاع، وهنا المشكلة. فهذا الخط باستثناء بكنباور المدافع ولاعب الوسط الدفاعي شبه الكامل، ليس بالضرورة الافضل او الاقوى.

فكارلوس البرتو رغم تألقه في نهائيات 1970، ادى دوره في نهائيات واحدة، بينما مواطنه الذي «شاخ» في الملاعب دجالما سانتوس لعب في نهائيي عامي 1958 و1962.

وبالنسبة للبرازيل بالذات، وهي دولة قلّما ركزت في فلسفتها الكروية على الدفاع، خرج منها مدافعون آخرون بمستوى كارلوس البرتو في مركزه او لعلهم افضل منه مثل جورجينهو ولياندرو.واذا اتفقنا على اهمية بكنباور في قلب الدفاع، فبوبي مور ليس افضل من يزامله ويتقاسم معه واجبي «الستوبر» (الصخرة) و«القشاش» (الليبرو). وفي انجلترا ذاتها من يجادل حتى هذه اللحظة ان مور ممتاز غير انه لم يكن المدافع الافضل حتى في الدوري الانجليزي. ويعيدون احتفاظه بموقعه في المنتخب الانجليزي ولعبه معه اكثر من 100 مباراة دولية ـ العديد منها بصفة «كابتن» ـ بنصيب كبير الى تفاهمه مع المدير/المدرب آلف رامزي، الذي كان معجباً بروح مور القيادية وقدراته على تخليص الكرة بالدرجة الاولى.

اما خارج انجلترا فهناك العديد من النجوم الذين اجادوا شغل مركز قلب الدفاع بشقيه ومنهم، على سبيل المثال لا الحصر، الايطالي كلاوديو جنتيلي والهولندي رود كرول والسوفياتي (الجورجي) مورتاز خورتسيلافا ثم في مركز الظهير الايسر ما هي المعايير التي ترجح كفة البرازيلي نيلتون سانتوس على انطونيو كابريني.. او الظهير الايسر الايطالي الحالي پاولو مالديني؟

اخيراً، هناك شبه إجماع على ان السوفياتي ليف ياشين من عظماء الكرة خلال السنوات الخمسين الاخيرة. ولكن ياشين على الرغم من مواهبه لم يحصل على اي بطولة دولية او عالمية سواء لفريق ناديه او منتخبه الوطني. وهذا ما لا ينطبق على الانجليزي بانكس الذي اخترق صفوف المنتخب الانجليزي عبر فرق اندية عادية (ليستر سيتي وستوك سيتي)، وكسب مع المنتخب كأس العالم عام 1966، وتألق اكثر عام 1970 وخاصة امام البرازيل التي انتزعت الكأس في ذلك العام في المكسيك.

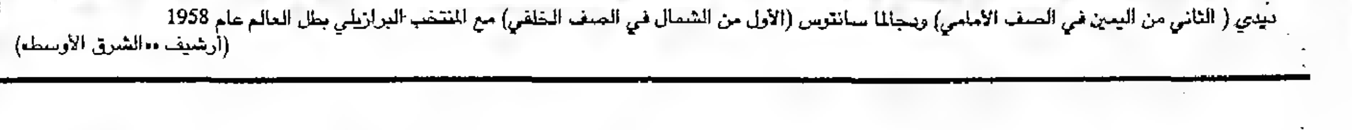
نجوم منسيّون

وانطلاقاً من حالة ياشين، لقد عرف العالم على امتداد القرن العشرين مئات النجوم النابغين. وعملية تصنيفهم تقدير كفاءاتهم مع الاخذ في الحساب عناصر الزمان والمكان والظروف الاخرى عملية صعبة تحتاج الى اقدر الكومبيوترات، كتلك التي تطلق دورياً تصانيفها للاعبي كرة المضرب العالميين هذه الايام.

وكم مرّ على الملاعب من نوابغ حرموا من اللعب في نهائيات كأس العالم، لأن فرقهم في فترة معينة لم تتأهل للنهائيات، كقلب هجوم ويلز وليفربول ايان رش وزميله حارس المرمى نيفيل ساوثول، ونجم الاوروغواي فرناندو مورينا.

ويمكن ان يضاف الى هؤلاء العديد من النجوم العرب كالشاذلي وصالح سليم ويكن والفناجيلي وبدوي عبد الفتاح من مصر، وطارق ادم وسبت دودو وكمال عبد الوهاب من السودان، وصالح النعيمة والغراب من السعودية. وحتى على مستوى اللعب الجماعي، ورغم الوصول الى نهائيات كاس العالم، بل نهائي النهائيات، خسرت تشكيلات خارقة تعج بالمواهب الفردية شرف رفع كسب الكاس، كما حصل للمنتخب الهولندي رائد «الكرة الشاملة»، وقبله «منتخب المجر الذهبي» العظيم في الخمسينات الذي ضم پوشكاش وبوجيك وتشيبور وچروشتش وهيديكوتي.

ان اختيار «فريق القرن» لفتة تسجيلية جميلة يجب تقبلها في هذا الاطار لا غيره. وهي ايضاً مناسبة لتذكير الجيل الجديد من عشاق الكرة بأسماء عظيمة من الماضي. بيد ان من الاهمية بمكان ان تحفزنا هذه اللفتات لمراجعة دفاتر الماضي بحنين واحترام، وخاصة اننا بتنا نفتقد الكثير من مثالية الايام الخوالي وبراعتها، وان «الفيديو» كفيل بإعادة صور نجوم العقود المنقضية الى بيوتنا.. وصدق من قال «من لا يحترم قديمه لا خير في جديده».


ديدي (الثاني من اليمين في الصف الامامي) ودجالما سانتوس (الأول من الشمال في الصف الخلفي) مع المنتخب البرازيلي بطل العالم عام 1958
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

كأس العالم 98

إثر تعادله الإيجابي مع النرويج 2/2

الجالية العربية تخرج في شوارع فرنسا حاملة أعلام المنتخب المغربي وإشادة بلاعبيه

باريس: من سعيد ابو صلاح الدين

كان لتعادل المنتخب المغربي مع نظيره النرويجي بهدفين لمثلهما في اول مباراة لهما اقيمت على أرض ملعب لاموسون في مدينة مونبلييه ضمن مباريات المجموعة الأولى للمونديال الفرنسي التي تضم الى جانبهما البرازيل حامل اللقب واسكوتلندا، صدى طيب في نفوس الجالية العربية المقيمة في فرنسا، خاصة المغربية التي زحفت وراء المنتخب في ملعب لاموسون ترفع لافتات تشيد باللاعبين وتحمل شعارات ليوث الاطلس.

وخرج المغاربة ومعهم جزائريون وتونسيون اثر اختتام المباراة الى شوارع مختلف المدن الفرنسية للتعبير عن فرحتهم بهذا الانجاز الذي اعتبروه فوزاً أضاعه المغاربة نتيجة سوء التركيز في ضبط الكرة وابعادها عن منطقة الدفاع.

واشادت معظم الصحف الرياضية واليومية والقنوات التلفزيونية الفرنسية التي اقامت ندوات خاصة بعد اللقاء بأداء اللاعبين المغاربة الذين لعبوا بقتالية متميزة كانت تتوج بالفوز لولا قلة خبرة وتجربة بعض اللاعبين حديثي المشاركة في نهائيات المونديال، ونوهت بصفة خاصة بالمهاجم الفذ مصطفى حجي لاعب لاكورونيا الاسباني صانع العاب المنتخب المغربي.

وقال جون لوك ايتوري الحارس الأسبق للمنتخب الفرنسي اذا كان البرازيليون يفتخرون بنجمهم رونالدو فقد لمع نجم آخر وخطف الأضواء هو مصطفى حجي الذي يملك مواصفات اللاعب المتكامل بدنياً وفنياً ومن حق العرب عامة والمغاربة خاصة الافتخار والاعتزاز بحجي.

وصرح مصطفى حجي عقب لقساء النرويج انه ربح رهان التحدي الذي أعلنه قبل مباراة النرويج بانه سيخوض المواجهة رغم كسر في اصبع قدمه اليمنى لأنه يعتبر نفسه احد جنود المنتخب المغربي ولم يات الى فرنسا للتنزه، قال: كنت أعي جيداً ما أقول حين سئلت عن مدى تأثير هذه المخاطرة على مستقبلي مع فريقي ديبورتيفو لاكورونا الإسباني، لأني وضعت بلدي فوق كل اعتبار حتى لو كان ثمن المجازفة غالياً.

وبدا هنري ميشيل متفائلاً لتعادله وقال: لقد كنت واثقاً كل الثقة بقدرة لاعبي المنتخب على تحقيق نتيجة ترضي الجماهير المغربية لأني كنت أدرك اننا لا نقل شأناً عن منافسينا الثلاثة البرازيل والنرويج واسكوتلندا بل كان بالامكان تحقيق الفوز الذي سرق منا بسبب عدم الانتباه وأخطاء الدفاع التي نقع فيها دائماً والمشكلة التي نعاني منها هي عدم التمكن من الحفاظ على التفوق وهي النقطة التي سبق ان أشرت اليها عدة مرات اثر كاس الأمم الافريقية او خلال كاس الحسن الثاني الأخيرة، وسنحاول قدر الامكان التغلب على هذه النقطة في التدريب قبل المباراة المقبلة.

وعن اللقاء المرتقب ضد البرازيل قال هنري ميشيل سنتحدث عن ذلك في حينه ولن أسبق الحدث.

ويذكر ان بعض سكان مدينة ايكس اون بروفانس خرجوا الى الشوارع للتعبير عن فرحتهم بانجاز المنتخب المغربي الذي يعتبرونه ضيفاً في مدينتهم وكذا الاحتفال بمواطنهم هنري ميشيل الذي تعتبر مدينة ايكس بروفانس مسقط رأسه ولعب لفريق شبابها قبل ان يلتحق بفريق نانت الفرنسي.

وعلى ضوء هذه النتيجة ارتفعت فرص المنتخب المغربي في التأهل بنسبة 50 في المائة شأنه في ذلك شأن منتخب النرويج المتعادل معه في كل شيء ليفتح التنافس بينهما على أشده في اللقاءين المرتقبين ضد كل من البرازيل الذي خطا نحو التأهل بدون منازع بل يعتبر أقوى المرشحين للفوز باللقب الذي في حوزته ثم ضد اسكوتلندا الذي لم يفقد كل الفرص رغم الهزيمة في لقاء الافتتاح أمام رونالدو وأصدقائه.

وقد عاد المنتخب المغربي الى معسكره في مركز دومين دوتورنون بضواحي مدينة ايكس اون بروفانس لاتمام استعداداته هناك في انتظار ابرز مبارياته في النهائيات يوم الثلاثاء المقبل في ملعب استاد مدينة نانت.



الحضروي وحجي يحملان عبد الجليل حدة بعد احرازه الهدف الثاني للمغرب (رويترز)

ارتياح مغربي عام وحسرة على التساهل في الدفاع

الرباط: «الشرق الاوسط»

عم الارتياح مختلف الاوساط الكروية في المغرب بعد نتيجة التعادل بهدفين لمثلهما التي حققها المنتخب المغربي في أولى مبارياته امام منتخب النرويج بالمونديال.

وإذا كانت الشوارع شبه فارغة خلال البث التلفزيوني للمباراة مساء أول من أمس فانها سرعان ما عرفت خروجا مكثفا للجماهير الى الشوارع حاملة الاعلام وصور لاعبي المنتخب المغربي ومهللة لنتيجة التعادل التي حققها ليوث الاطلس امام منتخب النرويج.

الجماهير المغربية كانت مرتاحة لنتيجة التعادل وللاداء الجيد للاعبين. وأكدت العديد من الاوساط ان المنتخب مثل بحق كرة القدم المغربية وكان اللاعبون في مستوى الثقة التي وضعت فيهم وبالاساس اللاعب الطاهر لخلج المحترف في نادي بنفيكا البرتغالي والذي كان وراء صنع هدفي المغرب اللذين أحرزهما كل من مصطفى حجي وعبد الجليل كاماتشو. لكن وبقدر ما كان الفرح يعم القلوب كان الجميع يبدي نوعا من الحسرة على الأخطاء القاتلة التي أهدت التعادل في محاولتين لمنتخب النرويج وأجمع الكل على أن المنتخب المغربي أبدع من أجل احراز هدفيه، وتسبب الدفاع والحارس ادريس بنزكري في إهداء النرويجيين التعادل.

وتتفاءل الاوساط المغربية بتقديم عرض جيد أمام البرازيل في اللقاء المقبل. وإذا كان العالم كله يتكلم حاليا لغة واحدة هي كرة القدم فان التلفزيون المغربي وإرضاء لرغبة جماهير الكرة قام بتغيير البث المباشر لجلستي مجلس النواب والمستشارين الخاصتين بالاسئلة الشفوية التي تتولى الحكومة الاجابة عليها الى بث مسجل يذاع في صباح اليوم التالي وهو ما احتج عليه أحد النواب المنتمين للحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية الذي استهل طرح سؤال الى وزير التربية الوطنية بالقول: «لايسعني إلا أن أتقدم باحتجاج على إعطاء الاولوية في البث التلفزيوني لمباريات كرة القدم على حساب جلسة برلمانية عمومية دستورية تناقش قضايا الشعب وهمومه».

الخليجيون سهروا مع المنتخب المغربي وحملوا المدرب وحارس المرمى مسؤولية التعادل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بين الفرحة واللوعة، تفاعل جمهور الكرة في دول مجلس التعاون الخليجي مع مباراة المغرب والنرويج في مستهل مشوارهما ببطولة كاس العالم الكروية. والجمهور الذي غصت به صالات الانديه والمقاهي والفنادق وحتى دور العرض السينمائية (التي قامت بنقل وقائع المباراة عبر شاشتها الفضية عوضا عن عرض الأفلام) كما هو الحال مع مشاهدي التلفزيون في البيوت، كان يتفاعل بفرح مع هدفي المغرب الجميلين اللذين تقدم بهما ليوث الأطلسي مرتين على منافسيهم (المرعبين) لاعبي النرويج. لكن الفرحة لم تكن لتدوم مع الاخطاء القاتلة للمدرب هنري ميشيل وحارس المرمى المغربي التي كلفت المنتخب نقطتين ثمينتين كان المغاربة احق بهما بالفوز بدلا من التعادل:

خبراء الكرة صبوا انتقاداتهم على المدرب الفرنسي الذي وقف مذهولا دون ان يحرك ساكنا وهو يرى انخفاض مستوى اللياقة البدنية وكذلك اللياقة النفسية لمعظم لاعبي المنتخب المغربي في الشوط الثاني من المباراة. ويقول المدرب شاكر عبد الفتاح مدرب فريق نادي العين الاماراتي الفائز ببطولة الدوري المحلي: ان المنتخب المغربي كان بحاجة ماسة الى تبديل لاعبين دفعة واحدة، مباشرة بعدما تمكن المنتخب النرويجي من ادراك هدف التعادل الثاني في الشوط الثاني، وقد تأخر هنري ميشيل كثيرا في تبديلاته. كما ان المدرب فشل في معالجة ظاهرة الارتباك الدفاعي امام المرمى عند تنفيذ الضربات الحرة الثابتة من قبل لاعبي النرويج، وكان الامر متاحا له في فترة ما بين شوطي المباراة.

ويضيف: اذا كان المدرب «تورط» باشراك حارس مرمى محدود الخبرة حتى لو كان مضطرا مع عدم وجود حارس بديل اكثر كفاءة، فقد كان عليه ان يلفت نظر الحارس إلى اهمية صعوده لحسم الموقف بتوقيت جيد، وان يعمل الحارس على ابعاد الكرة وتشتيتها بقبضة يده او بكلتا يديه بدلا من انتظار ما ستسفر عنه عملية تنفيذ الضربة الحرة مع وجود حشد من اللاعبين من زملائه المدافعين، ومن مهاجمي الفريق النرويجي داخل منطقة الجزاء مما كان يحجب عنه الرؤية الحقيقية الكاملة لمسار الكرة.

ويقول الكابتن سفيان عبد البارزي المدرب بالنادي الاهلي بدبي: ان هنالك اخطاء مبدئية تتعلق بعملية ادارة المباراة. فقد تم تسجيل الهدف المغربي الثاني في وقت مبكر نسبيا في الشوط الثاني وكان على المدرب وهو يدرك الاندفاعة الاكيدة للمنتخب النرويجي لادراك التعادل ان يعمد الى تهدئة اللعب والاعتماد على الهجمات المرتدة بعد استبدال لاعب او اكثر لزيادة العدد بالدفاع وخط الوسط ومن ثم الاعتماد على الهجمات المرتدة، كما ان لاعبي المغرب خانتهم خبرتهم اذ تكرر الخطأ مرتين بارتكاب اخطاء قرب منطقة الجزاء وجاء الهدف الثاني نسخة كربونية عن الهدف الاول لمنتخب النرويج. ثم ان معالجة انخفاض اللياقة النفسية عند لاعبي المغرب خاصة لاعبي الوسط والهجوم وهم يشهدون ضياع ابداعهم المتمثل بتسجيل هدفين من اجمل الاهداف لمجرد اخطاء بسيطة وقاتلة من الدفاع والحارس. وهنا كان لا بد من احداث التبديل سواء تبديل الحارس في الشوط الثاني او تبديل لاعبين من الوسط والهجوم بدماء جديدة.

ويقول المدرب منذر عبد الله من نادي الوحدة: ان النتيجة ايجابية بالمقياس العام لانها اول مباراة للمغرب، لكن الفوز كان في متناول اليد، ولا اعتقد ان هذا الحارس هو افضل حراس المرمى في المغرب وهي المدرسة الكروية التي انجبت من قبل بادو الذاكي وخليل عزمي. ولا بد من تصحيح هذه الاخطاء وتتعلق بتصرف الحارس ازاء الضربات الثابتة، كما لا بد من ملاحظة اهمية توزيع جهد اللاعبين على مدار الشوطين لان المباراة 90 دقيقة وليست 75 دقيقة كما لعب المنتخب المغربي، واذا علمنا ان لاعبي المغرب محترفون باندية اوروبية جاز لنا ان نتوقع سهولة استيعاب الدرس الفني والنفسي من هذه المباراة.

الصحافة الخليجية ورغم تأخر المباراة الى الاوقات الحرجة في عملية الطبع نشطت بشكل موجز مع بعض الصور وقائع التعادل لكنها افردت في اليوم التالي مساحة اكبر، مشيدة بمستوى اداء المنتخب المغربي الذي روض الوحش النرويجي الكاسر حيث سبقت النرويج الى المونديال سمعتها الكروية ونتائجها خاصة فوزها الشهير على البرازيل، وايطاليا. ومع ذلك هناك اجماع على ان الفرصة متاحة للمنتخب المغربي ليعوض عما فقده وبحسب حسابات اخرى للمنتخب البرازيلي رغم الظهور المهزوز لفرقة السامبا في المباراة الافتتاحية امام سكوتلندا. وجاء التعادل الايجابي للمغرب مع النرويج ليبشر بمستوى طيب ونتائج باهرة للمنتخبات العربية الثلاثة: المغرب والسعودية وتونس في المونديال.

في الدقيقة 38
المغرب يفتتح حساب أهدافه
كأس العالم
جروداس
حجي
حجي
تمريرة طاهر الخلج
المغرب - النرويج
مونبلييه
أ ف ب - «الشرق الاوسط»

وسائل الإعلام الألمانية تعرب عن إعجابها بالمنتخب المغربي

بون: «الشرق الأوسط»

سلطت وسائل الاعلام الرياضية الالمانية اضواءها على المباراة الشيقة التي جرت بين المغرب والنرويج وانتهت بالتعادل، وابرزت تحت عناوين مختلفة الالعاب الرائعة التي قدمها المنتخب المغربي في مونبلييه، الذي وصفته بانه فريق «اسود جبال الاطلس» الذي فشل «بحارة الشمال السكندنافي» في التفوق عليهم.

واعربت الصحافة الرياضية الالمانية عن اعجابها بالالعاب التي قدمها اللاعبان المغربيان «حجي» و«كوماتشو حده» ووصفتهما ببطلي المنتخب المغربي، مشيرة الى ان مدرب المغرب «هنري ميشيل» قد اعتمد في بادئ الامر خطة الدفاع، التي نجحت في انهاك لاعبي النرويج خلال الفترة الاولى من المباراة، مما شجع المغاربة واستطاعوا بعد حوالي ربع ساعة من بداية اللعب، السيطرة على الكرة، حيث برز وبشكل خاص حجي، ولا سيما عندما قذف الكرة في شباك الحارس النرويجي «جروداس».

وعلقت معظم وسائل الاعلام الرياضية الالمانية، على مباراة المغرب والنرويج، بان المغاربة قدموا العابا رائعة وتناسقا واضحا بين لاعبيهم بحيث برزوا كلاعبين دوليين على المستوى العالمي يستطيعون اصطياد الفرص وانهاك الخصم والسيطرة على الملعب واتقان التمريرات الرائعة فيما بينهم وعدم تأثرهم بالاهداف التي سجلها النرويجيون في مرماهم.

وانتقدت وسائل الاعلام الالمانية خطأ حارس مرمى المنتخب المغربي «بن نكري»، الذي جاء على اثره هدف التعادل الاول للنرويجيين، لكنها اشادت به لتصديه لاكثر من فرصة خطرة اخرى.

صلاح الدين بصير نجم الهجوم المغربي:

سأرحل عن ديبورتيفو لاكورونيا إذا كان هناك عرض أفضل

إيكس اون بروفانس (فرنسا): من سعيد أبو صلاح الدين

FRANCE 98

قال صلاح الدين بصير هداف المنتخب المغربي المحترف بفريق ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني ان المنتخبات العربية الثلاثة المغرب والسعودية وتونس قادرة على تحقيق انجازات تشرف الكرة في البلدان العربية واضاف رغم انني لا اتوفر على معطيات عن المنتخب التونسي فاعرف انه يضم في الوقت الراهن لاعبين شباباً لهم مؤهلات للظهور بمستوى لائق وطموحات مستقبلية ستكون حافزاً لهم لتحقيق نتائج طيبة، الا ان المنتخب السعودي يبدو اوفر حظاً وله من الامكانات التي تجعله نداً قويا لمنافسيه رغم انه يوجد في مجموعة على رأسها المنتخب الفرنسي مستضيف البطولة.

واضاف بصير في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد السعودي لكرة القدم عمل الشيء الكثير في اطار الارتقاء بالكرة السعودية وهيأ لمنتخب بلاده كل الظروف الجيدة ولمست ذلك حين كنت في الهلال إن هناك تطوراً ملحوظاً وملموساً ونظرة بعيدة للمستقبل، ويمكن ان نقول أن للمنتخب السعودي تهيأ لمونديال فرنسا قبل الدخول في التصفيات الآسيوية التي تعتبر اصعب تصفيات لنهائيات كاس العالم.

لذا هو مرشح لمقارعة فرنسا وجنوب افريقيا والدنمارك من أجل ورقة المرور للدور الثاني.

وبشأن استعدادات المنتخب المغربي لهذه النهائيات اوضح بصير أنه من المفروض نسيان ما حدث في بوركينافاسو وهناك صفحة تم طيها ولا داعي للعودة اليها، فالمنتخب المغربي استعاد صحوته وعافيته واسترجع اللاعبون ثقتهم بانفسهم بعد معسكر ايفران ودورة كاس الحسن الثاني الدولية واعتقد ان الفوز على المنتخب الفرنسي في هذه البطولة كان له وقع ايجابي على نفوس اللاعبين للمغاربة وكذا الجماهير المغربية التي كانت تنتظر بشغف مؤشرات الصحوة وانتفاضة جديدة، وقد قدمنا عرضا جيداً في المباراة الاخيرة ضد شيلسي في آخر للمباريات التجريبية في اقتيون والتي كنا متفوقين فيها بهدف للاشيء قبل ان يحرز منتخب شيلسي هدف التعادل.

وقال بصير اصبح مفروضاً علينا استثمار بشكل جيد هذه المؤشرات الايجابية للظهور بمستوى يرضي الجماهير المغربية التي تحاسبنا عن كل صغيرة وكبيرة وهذا من حقها لانها تموت حبا في منتخب بلادها. وبامكاننا ان نحقق ما نهدف اليه لاننا تهيأنا بالشكل المطلوب سواء في المغرب او في معسكر التدريب في ايكس اون بروفانس. ولا اظن ان المنتخبات المنافسة ستكون افضل فنهائيات كاس العالم تعزز دائماً نتائج غير متوقعة تحدثها منتخبات مغمورة.

ثم ان النرويج او البرازيل او اسكوتلندا يساورها نفس التخوف وتحسب لنا الف حساب وهذا جانب ايجابي علينا ان نستغله في المباريات الثلاث خاصة في اللقاء الاول ضد النرويج الذي يعتبر مفتاح باب التاهل. وعن مستقبله مع فريق ديبورتيفو وامكانية الانتقال الى فريق آخر قال بصير املي إن اظهر بمستوى يفتح لي آفاقاً جديدة في عالم الاحتراف وطبعا اذا كان هناك عرض افضل او فريق يستطيع توفير المبلغ الذي تشترطه ادارة ديبورتيفو فسأغير محطتي الاحترافية لاكتشاف اشياء جديدة.



صلاح الدين بصير نجم المنتخب المغربي يخترق المدافع النرويجي دان ايجن، ولاعب خط الوسط اوفينيد ليونهاردسن (أ. ف. ب)

الرياضة السعودية.. البدايات

ياسر علي ديب *

لم أكن بحاجة الى اكثر من خمس ساعات طيران لأصل الى الرياض قادما من روما بعد تكليفي باعداد برنامج وثائقي عن تاريخ كرة القدم السعودية. لكنني كنت بحاجة الى اكثر من عشرين يوما لاعود في التاريخ الى ما قبل اثنتين وسبعين سنة في عمر كرة القدم في السعودية طائرا بها عبر أجنحة الذكريات التي رواها امام كاميرات اوربت اكثر من ثلاثين شخصية رياضية. الامر في البداية كان صعبا، لا بل غامضا.. فكلنا عاش توهج الكرة السعودية في السنوات الخمس عشرة الماضية... ولكن ماذا عن نصف قرن واكثر سبق فترة التوهج هذه؟

الخطوة الأولى جاءت عبر نصيحة الصديق عبد الله أبو يردون: «توجه الى منزل الشيخ عبد الرحمن بن سعيد.. فهو شيخ الرياضيين وكومبيوتر التاريخ».

وشجعني الصديق محسن بخيت أحد لاعبي الهلال الرائعين وللمنتخب السعودي في السبعينات ايضاً على ذلك الذي اوضح لي «كان بن سعيد يسجل كل شيء عن كرة القدم ان رآه وسمعه او قرأه على يده مباشرة خوفا من نسيانه، وعندما يعود الى المنزل يسجل كل شيء»شكرا عبد الله، شكرا محسن، انا الآن امام عبد الرحمن بن سعيد في صالة كبيرة من منزله تضم مكتبه تحتوي على اكثر من 400 شريط تلفزيوني (منزلي) لمباريات كرة القدم لم يطل الوقت طويلا حتى اكتشف ان جميعها للهلال والأغرب من ذلك ان مئات الأشرطة لا تضم الا اهدافا للهلال فقط.

مجلدات، صور، دفاتر، أرشيف كبير وضخم.. قلت لنفسي: لن تستفيد شيئا، فالهلال صاحب اكبر عدد من البطولات، لكن التاريخ صنعه رجال كثر واندية عديدة.. لكن لا بأس من ان أعرف كل شيء عن الهلال عبر هذا الكومبيوتر.

ضغط الكومبيوتر على ذاكرته ولختار فايل البدايات ثم قال بكل مودة: اهلا بالأوربت انا لحبكم، قصة السعودية التي ستسجلونها قصة رائعة، منيرة، شيقة بتفاصيلها ورجالها وأنديتها. وشرح لي عبد الرحمن بن سعيد ملخصا كان المدخل لبداية الرحلة وذكر لي الأسماء التي يمكننا ان نقابلها ونسمع منها ذكريات ايام زمان فكان الرجل في منتهى الموضوعية والأمانة التاريخية ثم قال لي: بداية الكرة كانت من المنطقة الغربية سافر الى مكة.. العام 1924 ومنها الى جدة ثم الى الخبر والدمام ثم ارجع الى هنا في الرياض بعد عشرين سنة اي عام 1944 لأحدثك عن البدايات في المنطقة الوسطى.

وقصدنا مكة.. لنسأل اهلها كيف بدأت كرة القدم هنا؟

معالي الشيخ... وزير الحج والاوقاف سابقا (تجاوز الثمانين) قال: عاصرت كرة القدم السعودية منذ البداية، بدأت الكرة هنا من خلال الاندونيسيين الذين كانوا يرسلون اولادهم الى مكة لتحصيل العلم وكانوا اغنياء يستأجرون المنازل ويدفعون مصاريف الدراسة. ومنهم الذين بدأوا لعب كرة القدم ثم تعلق بالكرة عدد من ابناء مكة وأسسوا في عام 1927 فريقين هما الوطن والأهلي.

اما الاستاذ حسن.. (تجاوز الثمانين ايضا) وهو اول صحافي رياضي سعودي فقد اكد قدوم الآسيويين ومكوثهم في مكة من اجل تحصيل العلم ولعبهم كرة القدم من اجل الترويح عن النفس. فيما كان رأي عبد المجيد مشخص (قارب التسعين من عمره) ورئيس نادي الاتحاد سابقا (1956)، أن انقطاع عودة البواخر التي نقلت الحجاج الاندونيسيين الى مكة بسبب الحرب العالمية الاولى اضطر اكثريتهم للبقاء في مكة، وهو السبب في بدايات الكرة القدم. وهناك مصادر اخرى تتحدث عن تلك الفترة فتقول ان التجار الانجليز هم الذين نقلوا كرة الى جدة في بدايات العقد الثاني من هذا القرن لكنها لم تنتشر على صعيد واسع، وكان اول طلب رسمي للاذن بممارستها قد قدم لمدير شركة مكة (عزيز البغدادي) عام 1927 من قبل الجاليات الآسيوية فاستجاب لهم فأسسوا فرقا اطلقوا عليها اسماء منهم مثل: «الفادن، الملايا، المنتو وغيرها».

ثم تعلق بالكرة أهل الحجاز فأسسوا فريقا مختلطا مع الآسيويين اسموه (ملايا الحجاز) الذي سرعان ما انقسم الى فريقين: الأهلي برئاسة الشريف فواز والوطن برئاسة حسين حلواني. وفي عام 1928 تأسس أول فريق سعودي في جدة باسم (الحجاز الرياضي) وترأسه محمد عبد الله رضي.

ثم انقسم هذا الفريق بسبب خلافات بين اعضائه الى فريقين: الرياضي والاتحاد. لكن ذكريات الصحبة القديمة جمعت اعضاء هذين الفريقين من جديد فقرروا الاندماج، لكنهم اختلفوا على الاسم الجديد لتمسك كل فريق باسمه، واتفقوا في النهاية على اجراء مباراة فاصلة بينهما الفائز يبقى اسمه.

تلك المباراة كانت مهمة جدا وانتهت بفوز الاتحاد بثلاثة اهداف نظيفة سجلها كل من علي يماني وحمزة فتيحي وحسن كامل، واختفى اسم فريق الرياضي ليصبح بعدها الاتحاد، ومنذ عام 1929 أصبح اقدم ناد سعودي موجود ولذلك يلقب بعميد الاندية السعودية. والاتحاد مشهور الان بشعاره الأصفر والأسود الذي لم يغيره منذ ذلك التاريخ بالرغم من ان انتقاءه جاء بالصدفة، فقد أرسل الاتحاد احد السودانيين لشراء قمصان لهم من السودان، فلم يجد الا طقما لونه اسود وأصفر فاشتراه وأحضره الى جدة ومن يومها لم يغير الاتحاد لونه. وبعد الاتحاد ظهرت عدة فرق في مدينة جدة مثل البحري عام 1929 برئاسة سليمان مناع ثم تغير الى الهلال البحري برئاسة حسن أبو داوود، وبعده الاهلي الذي تأسس عام 1937 برئاسة حسن محمود شمس (احد لاعبي الاتحاد سابقا) ثم عاد الاهلي. وهناك عدد كبير من الفرق مثل الانتوشين الذي اسسته نخبة من موظفي بنك الانتوشين الفرنسي. ثم تحول الى التعاون وهناك الكوكب والأولمبي والشاطئ والزمالك والسلام وغيرهم. وفي مكة تحدثنا عن الأهلي ثم الوطن، ثم تأسس نادي الوحدة العريق والقائم حتى الآن. وفي عام 1939، انتقلت كرة القدم من المنطقة الغربية الى المنطقة الشرقية على يد بن حامد العبيلي (أحد لاعبي الاتحاد) والذي عين في وظيفة لدى شركة الزيت العربية (الارامكو) في الظهران.

* معلق رياضي في أوربت

مونديال فرنسا يودع القرن العشرين بجذب النساء إلى فعالياته

لندن: «الشرق الأوسط»

FRANCE 98

تشهد فعاليات كاس العالم لكرة القدم التي انطلقت اول من امس في فرنسا، اهتماماً غير مسبوق، باعتبار ان مونديال فرنسا لعام 1998 هو آخر مونديال في القرن العشرين. ولذلك يحرص الكثيرون من عشاق كرة القدم او من الذين فرض عليهم المونديال فرضاً لمشاهدته عبر شاشات التلفزيون طوال شهر من الزمان، على تذكره دون سواه من المونديالات السابقة.

كما ان فرنسا الدولة المستضيفة لهذا المونديال حرصت على ان يكون تنظيمها له في غاية التفرد وجعله مهرجاناً عالمياً لا يقتصر على كرة القدم بل مهرجاناً للصداقة والتعارف بين الشعوب بغض النظر عن مشاركة فرقها في نهائيات هذا المونديال.

ولم يقتصر الاهتمام بهذا المونديال على جيل الشباب بل امتد الى كافة قطاعات المجتمعات الانسانية في شتى انحاء العالم.

ومن المتوقع ان يصل عدد مشاهدي فعاليات المونديال عبر شاشات التلفزيون الى 37 مليار شخص، حسب توقعات الخبراء الاعلاميين في الغرب.

ويعتبر مونديال فرنسا 98 اضخم تظاهرة على الأرض، ولذلك تحدث اضطراباً في البرامج التلفزيونية وحتى في برامج كثير من المؤسسات والشركات الحكومية والخاصة في كثير من بلدان العالم.

وتقدر اسعار اللاعبين المشاركين في هذا المونديال الذين يمثلون 32 دولة، باكثر من ثلاثة مليارات دولار وانهم وصلوا الى نهائيات هذا المونديال بعد ان لعبوا 643 مباراة شاركت فيها 170 دولة. وان معظم هذه المباريات تبث على الهواء مباشرة عبر شاشات التلفزيون، في أوقات غير مناسبة لكثير من المشاهدين لانها تاتي في ساعات العمل. ولكن احتاطت التلفزيونات لتدارك هذا الخلل باعادة هذه المباريات في اوقات مريحة بالنسبة لقطاع كبير من المشاهدين.

كما ان مشاهدة المونديال لم تعد قاصرة على عشاق كرة القدم، بل اصبحت بمثابة حفل اجتماعي يرتاده الكثيرون على اختلاف اهوائهم وتباين وجهات نظرهم حول الحدث الذي يجتمعون من اجله. اذ ان هذا التجمع اصبح لقاء اجتماعياً لا يقتصر على التشجيع الرياضي لمنتخب بعينه او للعبة الحلوة كما يحلو لكثيرين ان يرددوا عندما لا يتحمسون لفريق كروي محدد.

ويذهب البعض الى ان نهائيات المونديال تغير اولويات كثير من الناس بحيث يعيدون ترتيبها وفقاً لجدول مبارياته طوال مراحل النهائيات.

وكشف باحثون في جامعة يوتا الاميركية ان المشجعين الرجال للفريق الفائز يصابون بالتستوستيرون، بينما نظراؤهم من مشجعي الفريق المهزوم بنفس الاصابة وذلك بنسبة 20 في المائة كما حدث في نهائي مونديال اميركا عام 1994 بين البرازيليين والايطاليين. وحمى المونديال تعدت الرجال الى النساء، فاصبحن مهتمين اكثر بفعاليات المونديال من خلال المتابعة والمشاهدة عبر شاشات التلفزيون سواء في المنازل او خارجها في المنتديات الاجتماعية والرياضية.

وحرصت الحانات في الغرب على وضع شاشات تلفزيونية عملاقة جذباً للمزيد من الزبائن، وذلك عن طريق اغرائهم بمشاهدة للمباريات عبر هذه الشاشات العملاقة. والنساء رأت ذلك سانحة طيبة لهن لتفادي المشاكل الاجتماعية بسبب مشاهدة المباريات داخل المنازل. كما ان بعضهن يرين في ذلك راحة لهن من القيام ببعض الاعباء المنزلية من تنظيف وطبخ وغيرهما.

ولم يغب العالم العربي عن حمى المونديال فقد استعدت الفنادق والمقاهي والمنتديات الاجتماعية والرياضية لاستقبال الراغبين في المشاهدة التلفزيونية الجماعية في تلك الاماكن.

وان تزايد نسبة اهتمام النساء بفعاليات المونديال الحالي بلغت 43,7 في المائة مقارنة بالمونديال السابق، حسب بعض الدراسات البريطانية.

وترجع هذه الزيادة النسوية لقناعتهن بانه لا مفر لهن من هذا المونديال الذي خطف اهتمام رجالهم وابنائهم واخوانهم، خاصة وان كثيراً من الناس الغوا اجازاتهم الصيفية في هذا الوقت بالذات.

الاسكوتلنديات رافقن منتخب بلادهن الى اللقاء الافتتاحي امام البرازيل (ارشيف «الشرق الأوسط»)



كأس العالم 98

في استطلاع لـ الشرق الأوسط بين الجماهير الفرنسية

البرازيل وألمانيا تقللان فرص أصحاب الأرض في الكأس الذهبية

باريس: من مساعد العصيمي وسامي سليمان:

FRANCE 98

يبدو ان الجماهير الفرنسية قد تناست ما فعله إيمي جاكيه بعد التأهل المرير لمونديال اميركا 94، لانهم يرون ان التعويض عن ذلك الفشل الذريع الذي لحق بالكرة الفرنسية أصبح في ايديهم فهم ينظمون البطولة ومؤهلون لنيل الكاس العالمية التي لم تكن لهم من قبل. ومع التفاؤل بتحقيق حلمهم الا انهم يرون ان ابتعادهم عن المنافسة النهائية سيعيدهم الى دوامة التقهقر والابتعاد عن المنافسين الكبار.

التساؤل الآن في فرنسا ومن خلال استطلاع مبسط قامت به «الشرق الأوسط» لعينات من الجماهير الفرنسية. وهو هل بامكان فرنسا ان تحقق حلمها بنيل كاس العالم؟ وشمل هذا الاستطلاع مدير فندق وإعلاميين وسائق تاكسي ومشجعا متحمسا يجول بعلم بلاده فرنسا وبائع في حانوت اغنية ومحاسب في معرض تجاري كبير لبيع الألبسة، فيما جميعهم اتفقوا بأن منتخب بلادهم يشغلهم حالياً لكن تساؤلهم ينذهب حول امور تخص المدرب ايمي جاكيه وهل لديه القدرة لقيادة فرنسا وتحقيق الحلم.

الاجماع لديهم يذهب الى ان حظ فرنسا يجب ان يبنى على تاثير الأرض والجمهور وان لاعبيهم مهياون لفعل ذلك، واختلافهم خص هوية المنافسين وان سبعة منهم لديهم القدرة على تحقيق كاس العالم حتى لو كانت فرنسا تلعب على أرضها وبين جماهيرها حيث رأوا ان منتخب البرازيل غني بلاعبين مهرة بمقدورهم تحويل اي مباراة لصالحهم، والألمان اصحاب ثبات عناصري وتكتيكي، واسلوبهم الادائي متزن، وهم مهياون اكثر للكاس الذهبية والارجنتينيون يقدمون كرة سهلة خالية من التعقيد شعارها الجماعية، والانجليز بالقوة والأداء المثالي، والايطاليون بمفاجاتهم المتكررة، والاسبان بالمنهجية المتطورة التي ارساها مدربهم كليمنتي وحسن قيادته للفريق، والنرويجيون باستخدام الاسلوب العلمي الحديث في كرة القدم وتطور ادائهم بمراحل عن ذي قبل.

الناحية المثيرة للجدل لديهم خصت المدرب جاكيه فهم يرون انه لا يعتمد بالاسماء الكبيرة التي بمقدورها ان تكون عوناً له وللفريق، وتذكروا ان مكابرته خلال تصفيات اميركا 94 كانت هي السبب في ابتعاده عن المونديال وعدم المشاركة فيه، وهم هنا يشيرون الى ابعاده في ذلك للوقت للنجمين ايريك كانتونا وديفيد جينولا اللذين كانا يلعبان في انجلترا الأول لمانشيستر يونايتد والثاني لنيوكاسل في ذلك الزمن.

ايضاً ينظرون الى تجربة جاكيه في امم أوروبا 96، حيث كانت قاسية لهم حيث يتساءلون كيف يخسر فريق بقامة فرنسا من فريق متواضع كالتشيك ليبتعد نهائياً عن المنافسة في امم أوروبا.

الاستدراك الذي استخدمه معظم اولئك الذين تم التحاور معهم انبرى لتحسين صورة جاكيه بعد ان ذكروا اسقاطاته السابقة فذكروا انه قد خرج بتجارب عظيمة من الخسائر السابقة وانه قد اعد منتخباً قادراً على المنافسة على الكاس العالمية وان لديه الطموح والأمل بتحقيقها.

اما الصحافي جوان دبابيه فقد تحدث كثيراً عن الصعاب التي تنتظر فرنسا في البطولة مشدداً على ان كثيرين يرون ان فرنسا ستتجاوز الدور الأول بسهولة، وهي ممسكة بالبطاقة الأولى للدور الثاني وفق تاكيد منه ان ذلك لن يتم الا بصعوبة لأن هناك تطوراً كبيراً في الفريقين القادمين من افريقيا واسيا خاصة وانهما ينالان اعلى الدرجات في قارتيهما (على حد قوله). وأضاف: ايضاً الدنمارك فريقه غني باللاعبين المتميزين أوروبيا. ورأى دبابيه ان الجماهير الفرنسية لن ترضى بغير الفوز بكاس العالم بعد ان ذاقت مرارة عدم الوصول الى مونديال اميركا.

وقال: نحن ندرك ان منتخبنا ليس كذلك الذي كان في عام 1982 في اسبانيا الذي قاده ميشيل بلاتيني والآن جريس وتيجانا وباتستو لكن العمل في المنتخب الحالي رائع وإعداده مثالي وأسماءه مميزة أوروبياً وبامكانها ان تحقق الانجاز.

وعن سؤالنا له شخصياً دون الآخرين الذين استقرانا آرائهم حول ماذا سيحدث لو خسرت فرنسا على يد السعودية او جنوب افريقيا. وقال: هي كارثة لو حدثت ولن نغفر للمتسبب فيها سواء اللاعبين او المدرب ولكن تلك توقعات صعبة نستبعدها تماماً فنحن الافضل في جميع النواحي حتى العوامل الخارجية المساعدة (الأرض والجمهور) هي تدعمنا وغير ذلك فانا شخصياً لا احب التوقعات ذات النسب الضعيفة جداً.

وبالاحصائيات فان 60 في المائة من الاحصائية الكروية التي أجريت في فرنسا، ترى الكاس بيد المنتخب البرازيلي. وبالتالي ليس هناك من برازيلي لاعبا كان ام مدربا ولا يتحدث عن الكاس الخامسة في كاس العالم السادسة عشر، حتى وان حجز مكان القمة للمنتخب البرازيلي وضع حتى تاريخ نهائي كاس العالم، وبالتالي فان مدينة «إيزوار» الصغيرة تكلفت بعشرة ملايين فرنك من ميزانيتها فقط لوضع الاشارات المؤدية لمقر الاقامة حتى يسهل الوصول في طرق مدارات العاصمة الفرنسية، وهذه التكاليف التي عوض منها اتحاد الكرة البرازيلية فقط ما يقارب المليوني فرنك فرنسي، كل ذلك اذاً للبرازيل التي تشد انظار كاس العالم، لكن عودة والعود احمد لما اسلفت به عبر رد الداير البرازيلي، الذي يرى منافسة الاوروبيين قوية ايضاً وذات اهمية كبيرة في هذه النهائيات كما اعتادت عليها كاس العالم بكامل بطولاتها والتي عودتنا الفوز لأهل البيت في عقر الدار قارياً، فهل تسمح اوروبا بذهاب هذه الكاس من دارها؟ من يدري، وحتى روبيرتو كارلوس لا يجهل هذا الهامش، اذ انه وعلى الرغم من ترشيح بلده يقول: اجد في انجلترا واسبانيا وفرنسا والارجنتين خير منافس لنا... وكمفاجأة فهناك يوغسلافيا.

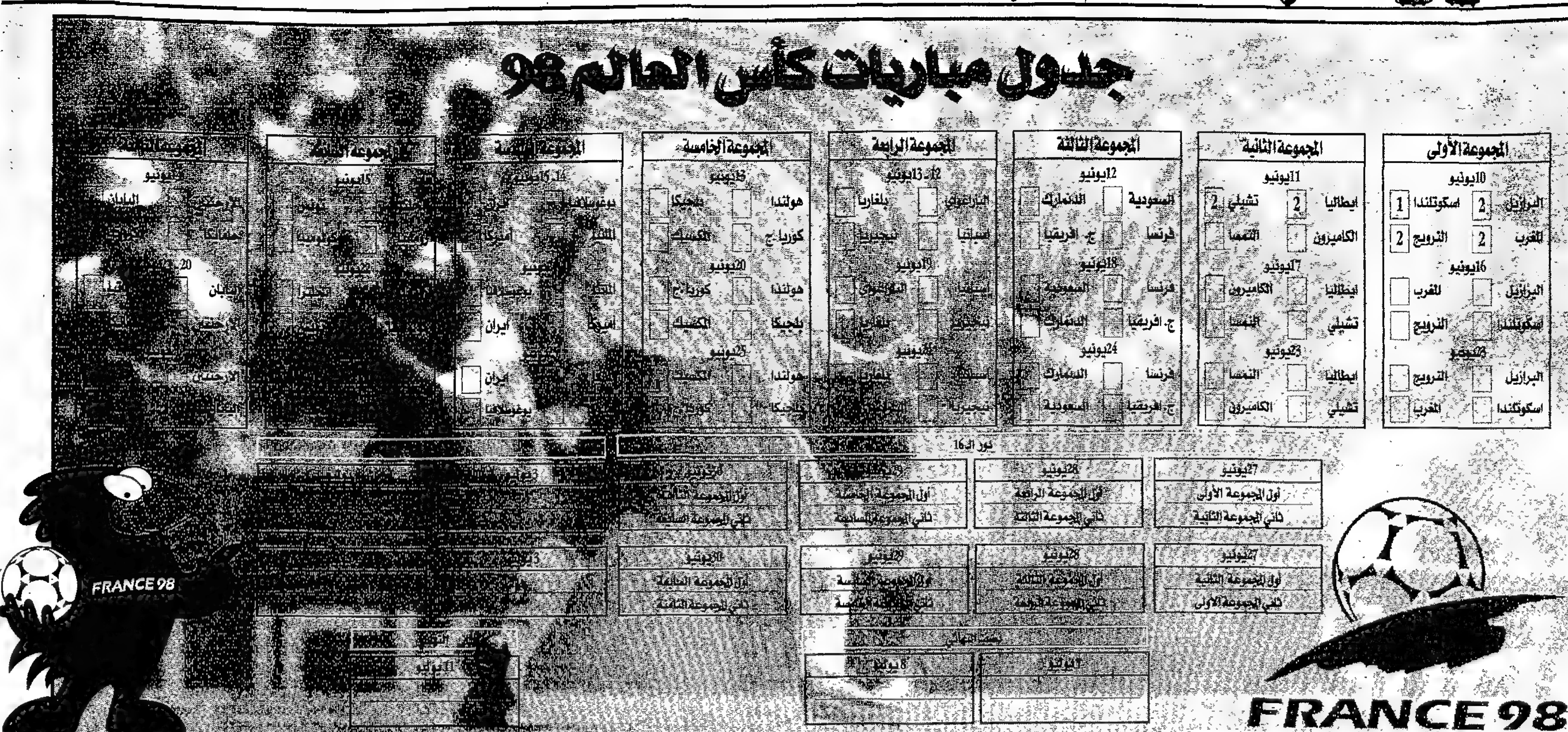
والبرازيل التي أقامت الدنيا واقعدتها بمنطقة «إيزوار» بالريف الباريسي قبل اللقاء الافتتاحي والذي انتهى بفوزها (1/2) لا تزال قيد التساؤل بعد اندلاع الاثارة داخل معسكر المنتخب البرازيلي طيلة أيام الاسبوع من خلال المشادات التي ناصفت بعض لاعبي المنتخب البرازيلي بين بعضهم البعض، هذا الجانب الذي اثار التساؤلات من قبل المدرب زاجالو الذي زعم ان لا شيء من الصحة فيما يتعلق بهذه المسالة. لكن اين هي الخلافات اذاً، فهل يلعب ادموندو بدلاً لروماريو الذي عاد لبلاده نظراً للاصابة، ام يكون بيبتو الذي قدم مع المنتخب على حساب التعبير القائل «في حال... ما»... وحسب تعبير روبيرتو كارلوس، ظهير المنتخب البرازيلي ونجمه الثاني بعد رونالدو في السجل العالمي «ان كل ما هنالك قد كلم ادموندو على ان الملعب هو الذي يحدد، وإن كان يريد اللعب فليبدي ذلك امام انظار زاجالو.

وعموماً فان البرازيل، احد اكبر المرشحين بالفعل لحمل الكاس، لكن هل هي لوحدها في هذا الاطار، حتماً لا. وكما ردد ليوناردو اخيرا وقال «ان كثرة المرشحين هذه المرة لا تترك حيزاً من الشك على ان البطولة مفتوحة ولهذا يلزم الذهاب بثقة كبيرة حتى بعد لقاء الافتتاح امام اسكتلندا».

فالمجموعة التي تضم البرازيل، فيها ايضاً النرويج التي قد تكون مفاجأة النهائيات بدون اي جدل، وإن كانت المرشحة للذهاب الى الدور الثاني، فإن المنتخب المغربي كذلك قادر على عمل الكثير في الدور الاول والذي لا تجهل البرازيل مخاوفه مثلما اكد نجم خط الدفاع البرازيلي الداير بان المنتخب البرازيلي «هو الآخر حذر من البداية والأدوار التمهيدية الأولى، اذ ان مثل هذه البطولات يتخللها عامل القلق وهذا هو حالنا الآن، وإن سألت اي منتخب لكانت عندك نفس الاجابة ولا انسى في ذلك هذا القلق في كاس العالم الماضية لنا في اميركا 94 حيث لزمنا مباراة واثنتين وثلاث لإيجاد طبيعة أدائنا، وبالتالي لا ننسى عبء المنتخبات الأوروبية التي تسعى الى جانبنا للفوز، فالمنتخب الفرنسي لا يستهان به بين المشاركين فهو يلعب على أرضه وبين جمهوره، بالاضافة الى انه يتميز بقوة لاعبيه».



كأس العالم 98



سددها باجيو في اللقاء الافتتاحي وحقق منها التعادل بهدفين

ضربة جزاء تنقذ منتخب إيطاليا أمام تشيلي

بوردو - لندن: «الشرق الأوسط»

تعادل منتخب ايطاليا الفائز بكأس العالم ثلاث مرات في مباراته الافتتاحية ضمن المجموعة الثانية في بوردو امام تشيلي بهدفين لكل منهما، وسجل كرستيان فييري لاعب منتخب ايطاليا الهدف الاول في الدقيقة العاشرة، وحقق مارسيلو سالاس في الدقيقة 45 من رأسية متقنة هدف التعادل لتشيلي، وينتهي الشوط الاول بالتعادل 1/1. واحرز سالاس الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 50، وجاء هدف التعادل الايطالي من ضربة جزاء سددها روبرتو باجيو من في الدقيقة 85 .

ولعب باجيو أساسيا لغياب اليساندرو دل بييرو الذي لم يتعاف من اصابة بتقلص في اسفل عضلات البطن، وفرض نفسه نجما لانه مرر الكرة التي جاء منها هدف زميله فييري، ثم تسبب في ركلة الجزاء وانبرى لها بنجاح، كما انه كان افضل لاعب ايطالي في الملعب وتميز بالذكاء والرؤية الشاملة. وكان باجيو قد ساهم بشكل كبير في قيادة منتخب ايطاليا الى نهائي مونديال الولايات المتحدة قبل اربع سنوات وبالتحديد عندما سجل هدف الفوز في مرمى نيجيريا في الدور الثاني وهدفين في مرمى بلغاريا في نصف النهائي، لكن الحظ خذله في المباراة النهائية عندما سدد ركلة الترجيح خارج الخشبات الثلاث فتوجت البرازيل بطلة للمرة الرابعة.

ولم تتأكد مشاركة باجيو في المونديال الحالي الا في اللحظات الاخيرة بعد تردد المدرب تشيزاري مالديني، لكن الصحافة الايطالية قامت بحملة كبيرة مطالبة به فرضخ المدرب في النهاية، خصوصا ان باجيو سجل 22 هدفا لفريقه بولونيا في الدوري المحلي. وكانت ايطاليا الساعية الى احراز اللقب للمرة الرابعة ومعادلة الرقم القياسي المسجل باسم البرازيل، في طريقها الى تحقيق اسوا بداية لها بعد ان تقدمت تشيلي عليها حتى قبل خمس دقائق من نهاية المباراة. وكانت تشيلي قد حققت آخر فوز لها في النهائيات منذ 36 عاما وبالتحديد منذ ان تغلبت على يوغوسلافيا في مباراة المركز الثالث في المونديال الذي استضافته عام 1962، وكانت قاب قوسين او ادنى من بلوغ مأربها لكن هدف باجيو اجبرها على الانتظار.

وبعد أن سجل فييري الهدف الاول في المباراة وسيطر المنتخب الايطالي على مجريات اللعب، كانت جميع الدلائل تشير الى سهولة مهمة المنتخب «الازرق» الذي ارتدى زيا ابيض على غير عادته خصوصا في ظل عدم فعالية ثنائي الهجوم التشيلي الرهيب ايفان زامورانو لاعب انترناسيونالي الايطالي ومارتشيلو سالاس الذي سيدافع عن الوان لاتسيو الايطالي الموسم المقبل. وبدأت المباراة بسرعة من قبل تشيلي لكن حركة لاعبيها كانت «بلا بركة»، لان معظم الهجمات كانت من الوسط دائما لافتقادهم الى الاجنحة فكانت تتحطم على مشارف المنطقة. وكانت التسديدة الاولى باتجاه المرمى الايطالي من فيارول (5)، ثم تبعها بطاقة صفراء لانجلو دي ليفيو (7). ومرر باولو مالديني كرة طويلة امامية الى روبرتو باجيو ومنه رائعة الى كريستيان فييري هداف الدوري الاسباني برصيد 24 هدفا فكسر مصيدة التسلل وسدد بيسراه كرة زاحفة على يمين الحارس نيلسون تابيا ليفتتح صفحة في سجل البطولة (10).

● الشوط الأول: بدأ بضغط من تشيلي، وقاد زامورانو نجم الهجوم مع سالاس عدة حملات مبكرة لتهديد معنويات الدفاع الإيطالي، باعتماد زامورانو على خبرته مع اللاعبين الإيطاليين كونه لاعباً في صفوف انترناسيونالي. ويتعرض الإيطالي دي ليفيو للإنذار في الدقيقة السابعة للخشونة مع سالاس. ومن هجمة إيطالية مرتدة سريعة يتلقى كريستيان فييري تمريرة أمامية ويجد نفسه أمام الحارس التشيلي فيضع الكرة على يمينه محرزاً اول هدف في اللقاء بالدقيقة العاشرة.

ورغم امتلاك الفريق التشيلي الكرة في وسط الملعب إلا أن البطء في التحرك للخلف إثر فقد الكرة خلف ثغرة واضحة في دفاعه وكاد الإيطالي دي ماتيو مع زميله فييرا إضافة هدف ثان في الدقيقة ,15 وبمرور الوقت بدأ المنتخب الإيطالي يفرض كلمته في الملعب بفضل تحركات باجيو ودي ماتيو في الوسط ودقة تمريراتهما لفييري المنطلق.وفي الدقيقة 23 تسنح فرصة ثمينة للفريق التشيلي عندما تلقف زامورانو كرة طويلة داخل منطقة الجزاء الإيطالية فمررها عرضية برأسه إلى سالاس قابلها الأخير برأسه ايضاً فوق العارضة.

وقبل نهاية الشوط الأول يحاول دينو باجيو تجربة تصويباته فسدد كرة اعتلت العارضة. وأيضاً على عكس تيار المباراة ووسط الضغط الإيطالي ترتد الكرة هجمة لصالح تشيلي في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع ويسدد زامورانو برأسه عرضية ووسط زحام الدفاع ينقض سالاس ويسدد في شباك الحارس جيانلوكا باليوكا محرزاً هدف التعادل، لينهي الحكم لوسيان بوشاردون من النيجر الشوط.

● الشوط الثاني: دخل المنتخب التشيلي الشوط الثاني اكثر تنظيماً، وبعد خمس دقائق فقط فاجأ مارتشيللو سالاس باليوكا حارس المرمى الايطالي بضربة رأسية متقنة لودعها على يمينه، ليتقدم المنتخب التشيلي بهدفين لهدفه ويزداد ايقاع المباراة، بضغط متواصل من تشيلي، تجاه منطقة الدفاع الايطالي، ويحصل لاعب خط الوسط التشيلي كلورانس اكونيا على بطاقة انذار صفراء في الدقيقة 53، وضاعت فرصة محققة من روبرتو باجيو لتحقيق التعادل في الدقيقة 51، لكن الحارس التشيلي مارتشيللو راميريز تصدى لها باتقان، لتضيع الى خارج المرمى، ووضحت بعد ذلك خطورة لاعب خط الوسط فرانشيسكو روخاس في التمريرات المتقنة تجاه نجم هجوم تشيلي مارتشيللو سالاس، وزميله ايفان زامورانو، ويرد مالديني بانطلاقة قوية من جهة اليسار، لكنها تقطع من جانب خافيير مارجاس مدافع تشيلي، والذي استبدل في الدقيقة 63 باللاعب راميريز (رقم 14)، ويفشل روبرتو باجيو في الدقيقة 70 في تسديد ضربة ركنية خارج المرمى، ليصدها ببراعة الحارس نيلسون تابيا، ويحصل فرانشيسكو روخاس على بطاقة صفراء في الدقيقة 76، بسبب اعاقة قوية للايطالي البرتيني، ويسدد الايطالي اليساندرو نيستا ضربة حرة تعترض الحائط الدفاعي، ومن تمريرة متقنة من روبرتو باجيو، الى فيلبو اينزاجي، لكن نيلسون تابيا يتصدى لها باتقان.



سالاس نجم تشيلي يسجل هدفه الثاني بالرأس في شباك ايطاليا وفي الاطار سالاس وفرحة الهدف (أ.ب)

المباراة في سطور

- التتيجة: ايطاليا 2 تشيلي 2
- الهدافون: ايطاليا: فييري (10) وروبرتو باجيو (85 من ركلة جزاء)، تشيلي: سالاس (45 و49)
- الملعب: ليسكور
- عدد المتفرجين: 35 الفا
- الحكم: لوسيان بوشاردو (النيجر)
- الانذارات: ايطاليا: دي ليفيو (8) وكانافارو (31) وكييزا (77)، تشيلي: باراجيز (45) واكونا (56).
- مثل ايطاليا: باليوكا - نيستا وكوستاكورتا وكانافارو ومالديني - دي ليفيو (كييزا، 61) والبرتيني ودينو باجيو ودي ماتيو (دي بياجيو، 57) - فييري (اينزاغي، 71) وروبرتو باجيو.
- مثل تشيلي: تابيا - فيارول وفوينتيس ومارغاس (راميريز، 64) وريس وروخاس - اكونا (كورنيخو، 82) وباراغيز وايستاي (سييرا، 81) - زامورانو وسالاس.

حمولة شاحنة من جبن البارمازان والمكرونة ...

باريس - رويترز: تشهد نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي يلعب فيها لأول مرة 32 منتخبا العديد من الطرائف من بينها استيراد منتخبات لوجباتها الرئيسية من بلادها. واستورد منتخب ايطاليا لكرة القدم حمولة شاحنة من جبن البارمازان والمعكرونة.

ورافق المنتخب طاهيان من بارما عاصمة المطبخ الايطالي لتعليم الطهاة المحليين كيفية طهو الطعام الايطالي.

وحتى البيض احضروه معهم من ايطاليا. وقال طاهي الفريق انه ليس هناك ايطالي يحترم نفسه يستطيع طهو معكرونة سباجتي كاربونارا مستخدما البيض الفرنسي. وقال جينو دبلي دوني طاهي الفريق بينما يقف داخل ثلاجة الفندق وهو يحمل قرصا كبيرا من جبن البارميجان: «كل ما تراه هنا جاء من ايطاليا، فنحن لا نشتري من فرنسا سوى الخضر حتى نضمن انها طازجة». ومن النرويج قرر ايجيل اولسن المدير الفني للمنتخب أن استقدام الخبز الشهير في بلاده امر ضروري لفريقه ليحضر معه الى فرنسا عينات من الخبز شاحنا مكوناته حتى يقوم الخباز الفرنسي روبرت رواود بخبزه لمنتخب النرويج في آخر تحد للخباز الفرنسي قبل ان يتقاعد في وقت لاحق هذا العام.

ومن بوينس ايرس قام منتخب الارجنتين باستيراد لحم البقر الذي وصل منه الى مقر اقامة الفريق ما يعادل 33 رأسا من الماشية.

وقام جورج سانتا مارينا مستورد لحم البقر الارجنتيني ومقره باريس باستيراد اللحم الذي وصل في عبوات عليها ملصق يصور ثورا ملونا بلوني علم الارجنتين الازرق والأبيض وهو يركل كرة قدم.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

حتى لا ينقلب السحر على الساحر

شاهدت البرازيل بعد حفل الافتتاح تلعب امام اسكوتلندا، مجرد دخول اللاعبين البرازيليين الى ساحة اللعب وهم يمسكون ايدي بعضهم البعض، بقمصانهم الصفراء يثير في النفس سحراً غريبا يهد حيل الخصم. ويلقي في قلوب المشاهدين مساحة من ترقب العجائب والمهارات التي تستعصي على شفافية كهان التيبت وحواة الهنود، وعندما انطلق النشيد الوطني البرازيلي شعرت ان غابات الامازون كلها ترده وتهتف للبرازيل، من اللاعبين على الملعب الى البرازيليين في المدرجات وجوار هافيلانج في المقصورة، كلهم يرددون كلمات نشيدهم الوطني بحب وحماسة تجعلك سواء كنت محايدا او منافسا لبودا تحترم الرياضة وتلك الروح التي تجعل الكرة الارضية وحدة موحدة حول الكرة الصغيرة في الملعب الاخضر.

جاءت البرازيل برونالدو ودونجا ودنيلسون وروبرتو كارلوس، لا طائرات شبح ولا حاملات طائرات عملاقة ولا صواريخ كروز. لكنها كانت في استاد دو فرانس الدولة العظمى. بالرغم من لحزمة البؤس ومدارات الفقر الهائل في ريودجنيرو وساو باولو التي انجبت بيليه وتوستاو وجيرزينهو وروماريو ودونالدو، الرياضة بروحها الجميلة واتقانها لا بد ان تمد بتأثيرها على كافة ميادين الحياة الاجتماعية، ولم استغرب ابدا ان تقفل البورصة في البرازيل رسميا مع بدء المباراة لاتاحة الفرصة لاصحاب البلايين كي يخلدوا ساعة ونصف عن المضاربات والتلذذ بالمهارات، غير انني لم اعرف اذا كانت المدافع قد هدأت بين اثيوبيا واريتريا التي تريد ان تكون الدولة العظمى في القرن الافريقي.

مباريات الافتتاح غالبا مملة. بالرغم من ذلك كانت هناك لمحات فنية بعضها لم يدم سوى ثوان قليلة تكفي وحدها لان تكون مباراة . منها فاصل التزلج على الجليد الذي ابدعه رونالدو وسط مدافعي اسكوتلندا قبل ان ينقذ الحارس العجوز مرماه من التسديدة الاخيرة. ثم دينلسون هذا الفتى الذي يستطيع لن يتلاعب ويراوغ بالكرة مثل الترابيز على حبال السيرك، في البطولات تقتصد المنتخبات في اهدار قوتها وتقنن مجهوداتها تدريجيا الى ان تبلغ القمة حتى لا تستنزف نفسها في مباريات المجموعات، اذ كم من مرة كانت ايطاليا او المانيا ان تخرج من الدور الاول لنراهما ابطالا في النهاية. وعلى هذا الاساس فلنا هدف واحد ونظيف في المباريات الثلاث الاول كاف.

«البرازيليون الحقيقيون» لعبوا مباراتهم الثانية امام النرويج. مصطفى حجي خسف شمس رونالدو في الشوط الاول وطاهر كان نجما ساطعا بكل المقاييس في المباراة، ونور الدين النيبت جنرالا بامتياز، بن زاكري حارس المرمى المغربي شكل مقتلا في صفوف زملائه، كان خائفا مترددا بطيئا. وبكل صراحة لا يصلح ابدا للوقوف في عرين ليوث الاطلس. قد يكون الوقت متأخرا لكنه بحاجة لدورة صاعقة تستمر عاما كاملا ليحرس جهود وانجازات وتضحيات الجنرالات والضباط والجنود امامه، لقد كسر قلوبهم وظهورهم بضعفه وخوفه. النقطة الثانية الضعيفة تعود للكرات الثابتة. المغرب خرج من الدور الثاني في المكسيك بكرة ثابتة لصالح المانيا. وخسر انتصارا كبيرا امام النرويج من كرتين ثابتتين لم يحسن غلق الثغرات الهائلة التي كانت مشرعة بين الكرة والمرمى، وكنت اظن ان المدرب هنري ميشيل قد ركز على هذه الناحية، المأساة في تلك الكرتين الثابتتين، انهما لم تشكلا اي خطورة قبل صفارة الحكم، واكبر خطأ وانت تلعب مع نخبة العالم ان ترتكب اخطاء غير ضرورية في نصف ملعبك. خاصة وان هناك مهندسين وخبراء طيران مثل روبرتو كارلوس وريفالدو وجوركاييف.

النقطة الثالثة والاهم في لقاء المغرب والمباريات المقبلة بشكل عام هي القوة الفكرية Mental Power بعد التعادل الثاني انكسرت القلوب وكادت النرويج تسرق فوزا قاتلا في الدقائق الاخيرة. لولا ان الله شاء ان لا يحرم الليوث من يوم مشهود، وانقذ بن زاكري اخيرا النقطة العربية الاولى في مونديال القرن، والخير لقدام بإذن الله.

كوردا يسقط في الجولة الأولى لدورة هاله الألمانية

الألمانية جراف تستعيد قوتها في بطولة برمنجهام

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

اثبتت الالمانية شتيفي جراف التي غابت عن الملاعب فترة طويلة بسبب الاصابة استعادة لياقتها في بطولة برمنجهام البريطانية محققة فوزا على الاسترالية ريني ستوبس 7/5 و2/6 و4/6 في الدور الثاني خلال ساعة وواحدة وخمسين دقيقة.

وهذه اول بطولة لجراف منذ اصابتها في عضلة الساق خلال دورة انديانا ويلز بولاية كاليفورنيا في مارس (آذار) الماضي، وهي تتطلع للعب في بطولة ويمبلدون في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وهذه اول مرة تلعب فيها جراف على ملعب انجليزي منذ ان فازت ببطولة السيدات في ويمبلدون للمرة السابعة قبل عامين.

وفي بقية المنافسات اخرجت الاسترالية كيري ان جوز منافستها الاميركية ليزا رايموند المصنفة خامسة بفوزها عليها 6 - 3 و3 - 6 و6 - 1.

ولحقت الاسبانية ماجي سيرنا المصنفة ثامنة بالالمانية شتيفي جراف الى المرحلة الثالثة بتغلبها على الروسية تاتيانا بانوفا 4 - 6 و6 - 3 و8 - ,6 وفي المباريات الاخرى فازت الايطالية لاورا جولارسا على التايلاندية تامارين تاناسوجارن 4 - 6 و7 - 5 و6 - صفر، واللاتفية لاريسا نيلاند على الفرنسية الكسندرا فوسيه 7 - 5 و6 - 2، والجنوب افريقية ماريان دي شفارت على الارجنتينية فلورانسيا لابات 6 - 2 و4 - 6 و10 - 8، والبريطانية سامانثا سميث على الفرنسية ساره بيتوفسكي 7 - 6 (7 - 3) و6 - 3، والهولندية كريستي بوغيرت على مواطنتها ميريام اوريمانز 7 - 5 و6 - 2.

وفي ختام المرحلة الاولى فازت الاميركية كارين ميلر على اليابانية ميهو سايكي 7 - 6 (7 - 5) و2 - 6 و6 - 2، والكندية مورين دريك على الاسترالية كريستين كونس 4 - 6 و6 - 4 و6 - 2، والاميركية تارا سنيدر على البلجيكية ايلس كالنز 6 - 2 و6 - 2، والبيلاروسية اولجا بارابنشيكوفا على الاسترالية نيكول برات 7 - 6 (7 - 5) و1 - 6 و6 - 3، والفرنسية ناتالي ديشي على اليابانية شينوبو لزاغو 6 - 4 و7 - 5، والتشيكية ساندرا كلاينوفا على الاسبانية كريستينا تورينز فاليرو 6 - 3 و6 - صفر.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

شركتان جديدتان تدرجان في بورصة بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر في بورصة بيروت عن أن لجنة البورصة وافقت على ادراج اسهم شركتين في ردهتها، ومن المتوقع ان يبدأ التداول بها في الايام القليلة المقبلة.

واوضحت المصادر ان الشركتين تستعدان حالياً لدخول البورصة، وهما «ليبانون هولدنج» الذي هو عبارة عن صندوق استثماري خاص بلبنان ويستثمر فقط في الاسواق اللبنانية. مع الاشارة الى أن هذا الصندوق مدرج في بورصة لوكسمبورغ.

اما الملف الثاني الذي تمت الموافقة عليه فهو عبارة عن شركة عقارية فرنسية مملوكة بنسبة 65 في المائة من شركة «انترا للاستثمار».

ولفتت المصادر عينها الى أن هناك شركة لبنانية تستعد حالياً لتقديم طلب ادراج اسهمها في البورصة، موضحة ان الشركة المذكورة تنجز كافة الخطوات التي تسمح لها بان تدخل الى البورصة.

خبراء واقتصاديون في البنك الدولي يتحدثون عن تأثيرات الاضطرابات الأخيرة

دروس من الأزمة الآسيوية للدول العربية ودعوات لانتهاج الشفافية

واشنطن: من عثمان ميرغني

اكد خبراء اقتصاديون دوليون ان الدول العربية تواجه تحديات مختلفة بالمقارنة مع دول «النمور الآسيوية» التي عانت ازمة تركت انعكاساتها على العالم ككل.

وقال هؤلاء الاقتصاديون انه من غير المحتمل ان تواجه الدول العربية ازمة شبيهة بالازمة الآسيوية، الا انهم اشاروا الى ان مستقبل الدول الآسيوية رغم ازمتها يبقى افضل من مستقبل الدول العربية على مدى الـ25 عاما المقبلة.

وذكر جون بيج، كبير الاقتصاديين ومدير مجموعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البنك الدولي، انه في الدول العربية لا توجد نفس النسب العالية من النمو الموجودة في الدول الآسيوية. وقال امام «ورشة عمل» ينظمها البنك الدولي في واشنطن وتحضرها «الشرق الأوسط» ان الازمة الآسيوية كان سببها الاستثمار العالي والاقتراض الكبير من النظام المصرفي. واضاف ان الدول العربية لا تعرف انفتاحا في القطاع المالي والمصرفي مثل الذي شهدته الدول الآسيوية وادى الى جذب استثمارات اجنبية كبيرة.

وفي تقدير جون بيج ان الدول العربية ليست معرضة لازمة على غرار ازمة الدول الاميركية اللاتينية، وهي الازمة التي نتجت عن اقتراض عال وعن ديون خارجية كبيرة.

وشرح عمار باتاشاريا، المستشار في البنك الدولي، الازمة الآسيوية بقوله انها لم تكن ازمة بسبب القطاع العام، كما لم تكن ازمة استهلاك فائض او ازمة ديون خارجية مثلما كان الحال في دول اميركا اللاتينية. واضاف ان الازمة الآسيوية كانت بسبب الاقتراض من القطاع المالي للمدى القصير لتمويل مشاريع طويلة الامد مما احدث ازمة سيولة.

واشار باتاشاريا الى ان اندونيسيا وتايلاند وكوريا الجنوبية، وهي الدول الثلاث التي عانت بشكل اكبر من غيرها في الازمة الآسيوية، كانت لديها نسبة عالية من الديون قصيرة المدى، وان معظم الاقتراض من القطاع المصرفي في هذه الدول كان من النوع قصير المدى. لكن هذا الاقتراض كان يذهب لاستثمارات طويلة المدى وعالية المخاطر، مما اسهم في تفجر الازمة المالية والاقتصادية في هذه الدول.

واشار الى انه بسبب تلك الازمة فإن معدل النمو تراجع في الدول الآسيوية، بينما ارتفعت معدلات البطالة بحيث بات عدد العاطلين عن العمل في تايلاند حوالي المليونين، بينما يرتفع عددهم في اندونيسيا ما بين 5 - 10 ملايين شخص. وقال ان الازمة ادت الى تراجع الاحتياطات النقدية والى الكثير من عمليات الافلاس وسط الشركات.

من جهته قال جون بيج ان الدول العربية ليست معرضة في المدى القريب لازمة شبيهة بالازمة الآسيوية او بالازمة الاميركية اللاتينية، الا ان بيج قال ان الاسباب التي تجعل الدول العربية غير معرضة لازمة شبيهة بالازمة الآسيوية، لا تعني اخبارا جيدة بالنسبة للمنطقة العربية. وضرب مثلا على ذلك بقوله ان النمو الاقتصادي في الدول العربية متدن للغاية مقارنة مع الدول الآسيوية. كما ان الدول العربية لا تعرف انفتاحا في القطاع المالي والمصرفي مثل ذلك الذي شهدته الدول الآسيوية وشجع على جذب استثمارات ضخمة اليها.

وذكر بيج انه رغم الازمة الآسيوية فان مستقبل تلك الدول يبقى افضل من وضع الدول العربية. واشار في هذا الصدد الى ان الدول الآسيوية تمكنت من تحقيق اداء متميز في مجال التعليم خصوصا في مجالي العلوم والرياضيات، كما انها نجحت في بناء عمالة عالية الكفاءة والتدريب، الامر الذي يعطيها قدرة على المنافسة الدولية في اقتصاد عصر العولمة. وقال بيج انه في عام 1960 مثلا كان معدل الدخل في مصر وكوريا الجنوبية متساويا تقريبا، لكنه بحلول التسعينات اصبح معدل دخل الفرد في كوريا اعلى 15 ضعفا من معدل دخل الفرد في مصر. وذكر ان مقارنة بين تونس وماليزيا تعطي نتيجة مماثلة.

واكد انه رغم التراجع في الدخول والارتفاع في نسبة البطالة بسبب الازمة في الدول الآسيوية، الا ان هذه الدول تبقى متفوقة في الاداء الاقتصادي عن دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وان الامر سيستمر كذلك على مدى الخمس عشرة سنة المقبلة. وتقول نعمت شفيق، مديرة قسم القطاع الخاص والمالي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي، ان دروس الازمة الآسيوية للمنطقة العربية تتمثل في ضرورة اتباع نهج الشفافية، وفي اهمية تفادي الاقتراض قصير المدى لتمويل مشاريع طويلة الامد. وتضيف ان على القطاع المالي ان يتحسب لمواجهة اي خلل، مثلما يتوجب على الحكومات ان تراقب وتنظم عمل القطاع المالي والمصرفي لكي تتفادى حدوث مشاكل مثل تلك التي هزت الدول الآسيوية.

وينصح الخبراء والاقتصاديون الدوليون الدول العربية بان تستثمر في مجال التعليم وفي مجال تدريب وتأهيل العمالة القادرة على المنافسة في عصر العولمة الاقتصادية. ويشير الخبراء في هذا المجال الى ان الدول الآسيوية احرزت نجاحا وتفوقا 60% في الرياضيات والعلوم، مقارنة بنسبة 10 - 20% في الدول العربية. كما ينادي الخبراء بضرورة مكافحة الفساد وانتهاج الشفافية في التعامل، وتوفير المعلومات للمستثمرين وتقديم التسهيلات التي تساعد في جذب المستثمر.

ويؤكد الخبراء ايضا على ضرورة القطاع المصرفي والمالي. ويقولون ان المشكلة التي يواجهها العالم العربي تكمن في تدني معدلات النمو الاقتصادي مقارنة مع الدول الآسيوية. ويقول جون بيج انه لا يوجد نموذج آسيوي واحد يمكن للدول العربية ان تحتذيه، لان لكل دولة خصائصها وتجربتها. ويضيف ان هنالك الكثير من الدروس التي يمكن للدول العربية ان تستفيد منها، الا انه تبقى للعالم العربي مشاكله الخاصة المختلفة عن مشاكل اقتصاديات الدول الآسيوية.

ويذكر الخبراء والاقتصاديون الدوليون ان الازمة الآسيوية ستنعكس على المنطقة العربية من حيث تأثيرها على اسعار النفط التي تؤثر على كل دول المنطقة، كما ان الازمة الآسيوية انعكست سلبا من الناحية النفسية على المستثمرين الذين باتوا يتخوفون من الاستثمار خوفا من ان يحدث لهم مثل ما حدث في آسيا.





موظف في البنك المركزي الاندونيسي يستقبل حزما من الروبيات الاندونيسية المودعة في البنك المركزي من قبل البنوك التجارية. وكانت الروبية قد فقدت حوالي 16 في المائة من قيمتها عقب إعلان الحكومة الاندونيسية اعتزامها تسوية متأخرات الديون الخارجية. واستعادت الروبية جانباً من خسائرها بعد عمليات جني أرباح من قبل بعض المتعاملين في سوق القطع الأجنبي (رويترز)

المجلس الوزاري يجتمع في نوفمبر

«التعاون الخليجي» والمفوضية الأوروبية ينهيان جولة مباحثات جديدة حول مسودة منطقة التجارة الحرة

الرياض: من عدنان جابر

انهى مسؤولون في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي والمفوضية الاوروبية امس في الرياض جولة جديدة من المباحثات لمراجعة مسودة الاتفاقية الخاصة باقامة منطقة التجارة الحرة بين الدول الاعضاء في المجموعتين.

وابلغ جبارة الصريصري نائب وزير المالية السعودي، والمنسق العام الخليجي في المفاوضات «الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي استغرق يومين اجرى مناقشة اولية للمواضيع الرئيسية التي تحتوي عليها الاتفاقية، ومراجعة المواد التي تتضمنها المسودة المقدمة، مشيرا الى انه جرى الاتفاق على بعض المواد الواردة، فيما تحتاج بعض المواد الاخرى عرضها على الدول الاعضاء للحصول على توجيه بشأنها.

وقال الصريصري ان الوصول الى تفاهم نهائي بشأن هذه الاتفاقية سيأخذ وقتا ليس بالقصير، خاصة ان المناقشات التي تمت خلال اليومين الماضيين تعد اولية للمواضيع الرئيسية التي تحتوي عليها الاتفاقية لاقامة منطقة التجارة الحرة، وبالتالي فان كل مادة من المواد التي تدخل ضمن الاتفاقية وكل كلمة من كلماتها مهمة جدا، ولا يكفي اجتماع واحد او اجتماعين للوصول الى اتفاق جماعي.

واوضح الصريصري ان الفريق التفاوضي الخليجي والذي يضم ممثلين من الدول الاعضاء سيعقد اجتماعا مع نظيره الاوروبي خلال شهر سبتمبر «أيلول» ومطلع أكتوبر «تشرين الاول» المقبلين لاستكمال هذه الاتفاقية والتفاهم على جميع النقاط المتعلقة باقامة منطقة التجارة الحرة، تمهيدا لعرضها على اجتماع المجلس الوزاري المتكون من وزراء خارجية الدول الاعضاء في المجموعتين، والمتوقع عقده في نوفمبر «تشرين الثاني» المقبل.

وحول امكانية التوقيع النهائي على الاتفاقية قبل نهاية العام الجاري اكد المسؤول الخليجي ان هذا الامر يعتمد على نتائج المفاوضات التي ستعرض على المجلس المشترك، اذ سيكون هناك توجيه للفريق التفاوضي من الجانبين لاستكمال بقية النقاط.

وتفاوض دول «التعاون الخليجي» منذ عدة سنوات للوصول الى هذه الاتفاقية التي ستمكن الصادرات الخليجية من الدخول الى الاسواق الاوروبية بدون رسوم جمركية، او قيود مماثلة، وهو ما يتطلع اليه الاوروبيون في الوقت نفسه، رغم ان هذا الجانب الاخير يشترط على الدول الخليجية الاتفاق على تعرفة جمركية موحدة.

وكان مجلس التعاون الخليجي قد وقع في منتصف يونيو «حزيران» 1988 اتفاقية مع السوق الاوروبية تنص على تفعيل التعاون الاقتصادي في القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية والصيد والطاقة والعلوم والتقنية والاستثمار المشترك.

وتسعى الدول الخليجية منذ سبع سنوات لاقناع الجماعة الاوروبية بتخفيض الجمارك على منتجاتها من البتروكيماويات، والتي تصل الى 14 في المائة، رغم ان 41 في المائة من الصادرات الاوروبية التي تدخل اسواق مجلس التعاون الخليجي معفاة من الضرائب، و48 في المائة منها تدفع عليها رسوم بنسبة تصل الى 7 في المائة.

من جانب آخر وفي ما يتعلق بتأثير «اليورو» على اسواق المال الخليجية اوضح الصريصري ان الوقت ما زال مبكرا للحكم على ذلك، وقال «لا احد يستطيع الجزم بالاثر المتوقع لليورو على اسواق المال في دول التعاون الخليجي، لان ذلك يعتمد على «اليورو» نفسها ان كانت ستكون فعلا - كما هو متوقع - عملة قوية، وتتمكن من ان تصبح معيارا للتجارة الدولية». واضاف «دون شك فان الاسواق المالية ستستفيد وتتأثر ايجابيا مع عملة «اليورو» على اعتبار انها ستكون من عناصر الاحتياطيات النقدية للدول، وهذا سيعتمد على الدور الذي ستلعبه هذه العملة في الاقتصاد العالمي».

250 مليون دولار قرض لـ «الملاحة العربية» لتمويل جزء من تكلفة بناء عشر سفن

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم توقيع عقد قرض بمبلغ 250 مليون دولار اميركي بين شركة الملاحة العربية المتحدة وبنك الخليج الدولي وبنوك اخرى وذلك يوم امس في البحرين. وهذا العقد التمويلي جرى عليه التباحث بين شركة الملاحة العربية المتحدة وكل من بنك الخليج الدولي «وكيل القرض» والمؤسسة العربية المصرفية وبنك الكويت الوطني وبنوك اخرى وذلك لتمويل جزء من تكلفة بناء الـ10 سفن الجديدة التي سبق ان تعاقدت على بنائها شركة الملاحة العربية المتحدة مع تجمع السفن اليابانية والتي تقارب كلفتها 660 مليون دولار اميركي وبطاقة تحميلية قدرها 3800 حاوية نمطية لكل منها وبسرعة 24 عقدة.

اما باقي الكلفة وقدرها 410 ملايين دولار اميركي فسيتم تمويلها ذاتيا. وتهدف شركة الملاحة العربية المتحدة من عقد بناء هذه السفن الى تعزيز وتطوير الخدمات التشغيلية استعدادا للقرن 21 وتأكيدا منها للمضي في اداء الخدمات التي ترقى لطموحات المستوردين والمصدرين في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط ومناطق التجارة العالمية.

هذا وتمتلك الشركة وتشغل حاليا 51 سفينة قبل التعاقد على بناء هذه السفن. كما ان الخدمات التي تقدمها الشركة تغطي معظم مناطق التجارة العالمية الى الخليج العربي والشرق الأوسط. من جهته قال عبد عبد الله يوسف رئيس مجلس ادارة شركة الملاحة العربية المتحدة ان عملية الاقتراض هذه لا تعني ان الشركة ليست لديها السيولة الكافية لتمويل كلفة المشروع بالكامل وانما هي عملية صحية في عالم الاقتصاد ليبقى المركز المالي للشركة بقوته وللمحافظة على مستوى معين من السيولة لاستخدامها في اغراض وانشطة اخرى للشركة. واضاف انه بتسلم العشر سفن الجديدة سيصبح اسطول الشركة مكونا من 56 سفينة مملوكة وربما يستدعي الامر بيع القديم منها وذلك حسب ما تتمخض عنه الدراسة التي تقوم بها ادارة الشركة.

يذكر ان المستشار المالي العالمي الذي استعانت به الشركة لتقييم عطاءات البنوك واختيار افضلها هو J. P. MORGAN.

توقع ارتفاع العائد على موجودات البنك المغربي للتجارة الخارجية

الرباط: من مينة الوردي

يتوقع البنك المغربي للتجارة الخارجية أن تصل نسبة العائد على موجودات البنك فيما يخص الانشطة المحلية 18,5 في المائة بحلول عام 2000 مقابل 13,6 في المائة عام 1997، ويعتبر هذا الهدف من اولويات «مشروع البنك المغربي للتجارة الخارجية للعام 2000».

وحسب تقرير مالي حديث صدر عن البنك فقد بلغت نسبة العائد على الاموال الذاتية التي حققتها شركة الوساطة المالية «مغرب سندات» التابعة للبنك 70 في المائة عام 1997. واظهرت الاحصاءات تضاعف مجموع اصول هيئات التوظيف الجماعي للقيم المنقولة التي تتم ادارتها من قبل مجموعة البنك اربع مرات حيث بلغ 732 مليون درهم عام 1997 مقابل 168 مليون عام 1996.

واشار البيان المالي ان وحدة مختصة في انشطة بنك الاعمال تحت اسم البنك المغربي للتجارة الخارجية التي هي في طور الانجاز ستتمكن قريبا من مزاولة انشطتها المتمثلة في تمويل المشاريع وعمليات الجزء الاعلى من الحصيلة والانشطة المتعلقة باسواق الرساميل. واضاف البيان ان القروض الجارية الممنوحة من قبل قروض الاستهلاك «سلفين» بلغ 79 مليون درهم خلال ستة اشهر من بداية مزاولة انشطتها، وتتوقع ان تصل الى 370 مليون درهم هذه السنة.

وتبين الارقام الرسمية ان الحصيلة المضمونة للبنك حققت نموا في نهاية ديسمبر (كانون الاول) 1997 قدره 8,2 في المائة بالمقارنة مع عام 1996 بلغ 37,63 مليار درهم. كما ارتفعت الودائع في البنك بنسبة 8,5 في المائة عام 1997 مقارنة مع العام السابق وبلغت 26,8 مليار درهم مقابل 24,73 مليار درهم عام 1996 وسجل رصيد القروض الجارية نموا بنسبة 5 في المائة.

وفي إطار استراتيجية ترشيد حصة المساهمات وخاصة في قطاع الائتمان الايجاري فقد باع البنك حصته في شركة «انيون باي» في حين دعم وجوده في رأسمال «مغرب باي» كما تمكن من التحكم في رأسمال شركة الاستثمار «انترفينا». وفي نفس السياق يتوقع محللو «كازابلانكا فينونس انتر ميديسون» ان الارباح الصافية للبنك ستصل الى 515 مليون هذه السنة بزيادة تقدر بـ21 في المائة مقارنة مع عام 1997.

وتجدر الاشارة ان البنك هو احد البنوك السبعة المدرجة في بورصة الدار البيضاء ويمتلك كل من «كوميرز بنك» الالماني وبنك «نومورا» الياباني الاستثماري 10 في المائة من رأسمال البنك المغربي للتجارة الخارجية.

مدير عام مصفاة البترول الأردنية يحذر من بيع أسهمها لمستثمرين اجانب

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام شركة مصفاة البترول الاردنية المهندس عبد الوهاب الزعبي ان لمصفاة البترول خصوصية مميزة ولهذا فانه لا يجوز بيع اسهمها لمستثمرين اجانب لان ذلك يلحق خسارة فادحة بالاقتصاد الوطني.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» تعليقا على توجه الحكومة لتخصيص الشركات التي تملك اسهما فيها أن مصفاة البترول تعمل وفق قوانين الشركات وبالتالي يفترض ان تعمل على اسس تجارية مشيرا بذلك الى قيام الحكومة بمنعها من ذلك اذ قامت ومنذ عام 1983 بتحديد نسبة الربح بحيث لا تزيد عن نسبة معينة من رأس المال وبالتالي حددت كلفة وثمن الزيت الخام وكلفة وثمن المشتقات النفطية بمعنى انه يحدد سلفا ولا علاقة له بكفاءة واداء الشركة.

ونفى في الوقت نفسه احتمال قيام الشركة بالتحكم بسعر المحروقات كونها الشركة الوحيدة العاملة في هذا المجال بالاردن قائلا ان المصفاة تتعامل مع النفط الخام ومشتقاته حسب الاسعار العالمية التي تعلن بالصحف يوميا وبالتالي يمكن الاتفاق مع الحكومة على سعر للنفط الخام كما كان مطبقا منذ انشائها عام 1958 وحتى عام 1983.

وطالب الزعبي بتطبيق نفس السياسة بحيث يتم بيع النفط الخام للمصفاة بالاسعار العالمية وفي حالة وجود تخفيض في السعر او منحه من جانب الحكومات للحكومة الاردنية فان الحكومة هي صاحبة الحق في هذا الخصم او المنحة.

واوضح أن من حق الحكومة السير في عملية التخصيص لكنه حذر من قيامها ببيع اسهم الشركات الكبرى للاجنبي ايا كان، وان ذلك يتوجب بعد قيام الحكومة بدراسة أوضاع هذه الشركات كلا على حدة حتى لا ينعكس ذلك على الاقتصاد الوطني مبينا ان هناك مفاوضات جارية مع الحكومة للوصول الى حلول تضمن حق المصفاة التي تمتلك الحكومة فيها 5% وتمتلك مؤسسة الضمان 11% وبقية الاسهم للقطاع الخاص.

وقال ان مصفاة البترول هي صاحبة امتياز وهي بذلك تملك خصوصية مميزة بقصد منها حماية صناعاتها ومنتجاتها واموالها من المضاربات او تعريضها لاسباب او وسائل من شأنها اغراء الاحتكارات المالية للالتفاف عليها وصرفها عن الهدف الذي انشئت من اجله مبينا ان اعمال الشركة تتعلق بمادة استراتيجية للبلد ولهذا فانه لا يجوز التساهل ببيع أسهمها لاجنبي مهما كانت هويته.

توقعات بارتفاع أسعار مزيج «برنت» في أعقاب اجتماع «أويك» المقبل

لندن - الكويت: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير الشال الاقتصادي الأسبوعي الصادر في الكويت أن يرتفع سعر مزيج خام برنت في أعقاب الاجتماع الوزاري لدول اوبك ليتراوح بين 15 - 18 دولارا للبرميل. وقال إن الإعلان القريب عن أرقام إنتاج «الأوبك» خلال شهر مايو (ايار) سيكون افضل حكم على مدى مصداقيتها.

وكان اعضاء اوبك باستثناء العراق قد اتفقوا في مارس (اذار) على خفض انتاجهم بواقع 1,245 مليون برميل يوميا اعتبارا من اول ابريل (نيسان) حتى نهاية العام. وتعهدت ايران بخفض انتاجها بواقع 140 الف برميل يوميا.

واظهر مسح اجرته رويترز لانتاج اوبك في مايو (ايار) ان امدادات عشر دول في اوبك وقعت على اتفاق التخفيضات في اجتماع اوبك الوزاري في مارس (آذار) انخفضت حوالي 900 الف برميل يوميا مقارنة مع مستوى الانتاج في فبراير (شباط) الذي احتسبت التخفيضات على اساسه.

ووجد المسح انه لم يحدث تغير ملحوظ في امدادات قطر واندونيسيا للاسواق.

وقالت ايران امس الاربعاء انها ستخفض الانتاج بواقع 100 الف برميل يوميا اضافية اعتبارا من اول يوليو (تموز) لدعم اتفاق امستردام الذي تم التوصل اليه في الرابع من يونيو (حزيران) وتعهدت فيه السعودية وفنزويلا والمكسيك بخفض انتاجها بواقع 450 الف برميل يوميا.

وذكر تقرير (الشال) انه رغم اتفاق «اوبك» في مارس الفائت على تخفيض إنتاجها بنحو 1,245 مليون برميل يومياً واتفاقها مع كل من النرويج والمكسيك ودول أخرى اقل أهمية خارج «أوبك» - نتيجة اتفاق الرياض - ليبلغ جملة الخفض المطلوب من داخل وخارج «اوبك» نحو 1,6 مليون برميل يومياً اعتباراً من اول ابريل الفائت، إلا أن أسعار النفط ظلت ضعيفة.

وكان طول فترة اجتماع فيينا الفائت لـ«أوبك» قد أعطى انطباعاً بوجود خلافات جوهرية على الخفض داخلها. وتقدير صدقية التزام «أوبك» كان دائماً يحدد خصماً سوقياً على طموحات «أوبك» المعلنة. وجاء الإعلان عن أرقام إنتاج أبريل غير متفقاً تماماً مع الالتزامات المعلنة للاعضاء إذ لم تلتزم تماماً سوى ثلاث دول وهو أمر قيل في تبريره بأن هناك صعوبة في الالتزام منذ الشهر الأول بتطبيق الاتفاق لاعتبارات لها علاقة باتفاقات سابقة. وسوف ينتظر السوق في أرقام إنتاج شهر مايو وهي - إن لم تعرف - على وشك الصدور، وسوف يصدر حينها حكماً أفضل على صدقية «أويك»، وسوف يتم التعامل مع اتفاقاتها اللاحقة تبعاً لتلك النتائج.

وفي الأسبوع الفائت أعلن عن اتفاق امستردام بين كل من السعودية وفنزويلا والمكسيك والقاضي بخفض إضافي لإنتاج الدول الثلاث بنحو 450 الف برميل يومياً - 225 ألف للسعودية و125 الف لفنزويلا و100 الف للمكسيك، وأعلنت النرويج، خلافاً لموقف سابق لها، بانها تنظر في إمكانات التعاون لدعم الأسعار. وايدت عمان - وهي خارج «أويك» - والتي سبق لها خفض إنتاجها بنحو 30 الف برميل يومياً، تفهمها للاتفاق الجديد، وقد تعلن موقفاً مماثلاً في اجتماع وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي يوم الثلاثاء القادم. ومن المتوقع أن تدعم «اويك» في اجتماعها الوزاري في 24 يونيو الجاري اتفاق أمستردام، ويحتاج الأمر دعماً من إيران ونيجيريا تحديداً إذ لا تبقى ظروف إندونيسيا والجزائر والعراق استثنائية والدول الأخرى هامشية التأثير.

ولا زالت أسعار النفط على اتفاق امستردام المزمع تطبيقه في يوليو القادم هابطة، وظل سعر النفط - برنت مثلاً - تسليم شهر يوليو أقل بنحو 4,50 دولار للبرميل اي اقل بما نسبته نحو 24% عن معدل العام الفائت اي عند 14,60 دولار للبرميل بعد أول رد فعل مباشر للاتفاق المذكور.

ولا زلنا نعتقد أن تعاون المكسيك والنرويج وحتى فنزويلا ليس قراراً فردياً وأنه قرار استراتيجي بموافقة دول مستهلكة رئيسية مثل الولايات المتحدة لإبقاء السعر عند مستوى «هبوط بالمظلة» كما ذكر نائب الرئيس بوش في ابريل من عام 1986. ونتوقع أن تكون دول «أويك» وهي تحت ضغوط مالية صعبة أكثر جدية، لذلك من المحتمل أن ترتفع أسعار النفط - برنت - لتراوح ما بين 15 - 18 دولار للبرميل للنصف الثاني من العام الحالي كنتيجة مباشرة للانطباع الذي سيتركه اجتماعها الوزاري القادم.

ومن جهة اخرى (رويترز) قال مصدر بصناعة النفط امس ان شركة بتروفينا البلجيكية وقعت اول عقد لها لشراء النفط العراقي في حين جددت ثلاث شركات اخرى عقودها مع بغداد في المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال المصدر ان بتروفينا ستستورد 1,8 مليون برميل من خام كركوك الى اوروبا.

والشركات الاخرى التي جددت عقودها مع العراق هي «لوك اويل» الروسية واجيب الايطالية وأو. ام. في النمساوية.

وقال المصدر ان لوك اويل ستستورد مليوني برميل من خام كركوك لاوروبا وثلاثة ملايين من خام البصرة الخفيف لاوروبا أو الولايات المتحدة.

وترتبط اجيب الان بعقد لاستيراد 2,7 مليون برميل من خام كركوك لاوروبا بينما ترتبط او. ام. في بعقد لاستيراد اربعة ملايين برميل من خام كركوك ايضا لاوروبا.

عدد الإصابات ارتفع إلى أكثر من 50 في المائة خلال نصف قرن

أطلس عالمي لأمراض الحساسية

كولون: من ماجد الخطيب

اثبتت دراسة اعدها البروفسوران اولريش كايل وشتيفان فايلاند من جامعة مونستر الالمانية ان ارتفاع نسبة امراض الحساسية المختلفة التي تصيب الاطفال سببها «نمط الحياة الغربية» السائد وليس الاضرار البيئية. واطلق البروفسوران على الدراسة اسم «اطلس العالم للحساسيات» وعكفا اكثر من 8 أعوام على اعدادها عبر فحوص واستطلاعات شملت 460 الف طفل مصاب بالحساسيات المختلفة من 56 بلدا. ولجأ الاختصاصيان بعلم الاوبئة بهدف انجاح الدراسة الى التدقيق في ملفات هذا العدد الهائل من الاطفال ودراسة المعطيات التي قدماها في الاستطلاع الاحصائي، اضافة الى توزيع افلام الفيديو والصور الملونة الايضاحية التي تتحدث عن مختلف امراض الحساسية الممتدة بين الاكزيما والربو. وقد اجريت الدراسة بتعاون من جامعة مونستر لصالح المعهد الدولي لدراسات الربو والحساسيات عند الأطفال ISAAC

وحسب اطلس الحساسيات تقف انجلترا ونيوزيلندا واستراليا وكذا والولايات المتحدة الاميركية في مقدمة قائمة دول العالم المبتلية بمرض ربو الاطفال. وهي دول صناعية متحضرة تسود فيها قوانين صارمة لحماية البيئة والجو من المواد والغازات الضارة.

وقد اكد 40 في المائة من اطفال هذه البلدان انهم تعرضوا لأزمة ربو واحدة على الاقل في العام الذي سبق اجراء هذه الدراسة. ويحدث عكس ذلك تماما في بلدان فقيرة مثل اثيوبيا والهند اللتين سجلتا اقل نسبة من اصابات الاطفال بالربو في العالم. ويتضح من الدراسة ايضا ان اطفال شرق اوروبا مثل رومانيا، جورجيا، روسيا واليونان يتنفسون بشكل اكثر طلاقة من اطفال غرب اوروبا والولايات المتحدة.

وعلق البروفيسور بينجت بيوركسين المنسق العام لمنظمة IS-SAC في شرق اوروبا على الاحصائية بالقول: «لو كان الجو هو العامل الحاسم، لما كانت نسبة اصابة الاطفال بالربو في مدينة تالين الصناعية الملوثة تساوي النسبة في مدينة تارتو الجامعية النظيفة (تقع كلتا المدينتين في استونيا) التي تبعد مسافة شاسعة عن الاولى».

وتتطابق نتيجة ابحاث جامعة مونستر مع ابحاث معهد جرايفسفالد الالماني بخصوص نسبة الربو في المانيا. اذ تقع المانيا على المستوى العالمي في منتصف القائمة بنسبة الاصابة بربو الاطفال، تشمل 14 في المائة من اطفال المانيا. وهي نصف نسبة الاطفال المصابين بالربو في بريطانيا.

وتلعب الوراثة دورا مهما في انتقال الاصابة بامراض الربو والحساسية الجلدية والاكزيميا، لكن هذا العامل لا يكفي لتفسير اسباب ارتفاع نسبة اصابة الاطفال والناشئين بحمى القش وحساسية الجلد العصبية التي تتفشى بشكل واسع في اوروبا والولايات المتحدة. ويعتبر جهاز المناعة غير المدرب عند اطفال الغرب مسؤولا ايضا عن انتشار بعض الحساسيات عند الاطفال. فالطفل الذي لا يتعرض للامراض السارية في طفولته يصبح لقمة سائغة لامراض الحساسيات الناشئة عن اطلاق الجسم للجسيمات المضادة ضد نفسه. ويمكن القاء اللوم هنا على نمط حياة العناية الزائدة واندفاع المجتمع والمجتمع والاهالي لحماية اطفالهم من هذه الامراض، توسع استخدام التلقيح والامصال المضادة المختلف، والاستخدام المكثف للأدوية وهي الظواهر الصحية والتعقيمية السائدة في المجتمع الغربي المتحضر.

وتشير الدراسة ايضا الى ان عادات المجتمع الغربي الاخرى مسؤولة الى حد ما عن تزايد امراض الحساسية في البلدان الصناعية المتقدمة، ومثال ذلك عادات السكن، التغذية والعمل، وربما ان اقرب مثال يضربه البروفسوران كايل وفايلاند على اثر هذه العادات في الشعوب المختلفة هو الحالة المتغيرة التي شهدتها المانيا الديمقراطية منذ الوحدة الالمانية قبل اكثر من سبعة اعوام.

وتثبت دراسة اجراها البروفيسور كريستيان فريتش، المختص بأمراض الحساسية والرئتين، من جامعة لايبزغ ان امراض حساسيات الاطفال قبل الوحدة في المانيا الشرقية كانت اقل بكثير منها الآن. الا ان نسبة الاصابة بهذه الحساسيات ارتفعت خلال اقل من عقد في شرق المانيا لتصل الى مستواها في الغرب.

واحصى كريستيان فريتش، من خلال مشروع مشترك مع البروفيسورة ايريكا فون موتيوس من جامعة ميونيخ، عدد الاطفال من اعمار 9 - 11 المصابين بمرض حمى القش في مدينة لايبزغ للفصل الدراسي 95/1996 وقارناها مع هذه الاصابات قبل خمسة اعوام (اي قبل الوحدة الالمانية) وتوصلا الى نتيجة مفادها ان العدد قد تضاعف خلال خمسة اعوام فقط. وبعد ان كانت نسبة الاطفال الالمان الشرقيين المصابين بحمى القش في مدينة لايبزغ لا تزيد على 2 في المائة ارتفعت هذه النسبة عام 1995 الى 5 في المائة.

ونفس النتائج تكشفها ابحاث المقارنة بين مدن ميونيخ وليرفورت او مونستر وجريسفالد. وما هو اهم من ناحية عادات السكن والتغذية ان العالمان قد توصلا الى النتائج التالية:

● ان فرش الارضية والسجادات الصوفية توفر افضل عوامل الاصابة او الاسراع بالاصابة بالربو من خلال تفاعل ذرات الغبار مع ذرات الصوف.

● ان النوافذ العازلة للصوت والجدران المحمية من تسرب الحرارة تقلل من تبادل الهواء الخارجي مع هواء الغرف بنسبة 66 في المائة. وهذا يؤدي الى زيادة تركيز الرقائق والمواد ودقائق الطلع المسببة لحساسيات جهاز التنفس.

● ان تغير عادات التغذية والغذاء نفسه تؤثر مباشرة على تركيبة نظام الدفاع الجسدي. واشارت احصائية شملت مئات العوائل من مدينة لايبزغ الى انهم تحولوا بعد الوحدة من اكل الزبدة (الدهن الحيواني) الى المرجرين النباتي.

وارتفعت نسبة المصابين بحمى القش بين اطفال هذه العوائل 400 في المائة عن نسبة الاطفال المصابين بين العوائل التي استمرت في اكل الزبدة. واثبتت تحليلات الدم المختبرية التي اجريت في لايبزغ ان دماء اطفال من آكلي «الزبدة» تحتوي على نسبة اقل من المواد المسببة للحساسيات.

وربما ان احماض الليتول Linol هي المسؤولة عن هذه الظاهرة المتعلقة بتغير نمط التغذية، اذ يضم اطلس الحساسيات صوته الى اصوات دراسة علمية اخرى تلقي لائمة الحساسيات على الافراط في تناول هذه الاحماض. فهذه الاحماض التي تصنف ضمن الاحماض الدهنية غير المشبعة تشكل 25 في المائة من محتويات الزيوت النباتية المستخرجة من عباد الشمس والذرة والصويا.

والادهى من ذلك ان نسبة هذه الاحماض ترتفع في زيوت الحمية (الريجيم) الى حوالي 50 في المائة، الامر الذي يعني ان فرض الحمية على الاطفال او الاحداث البدناء بهذه الصورة قد يعرضهم اكثر لخطر الاصابة بالحساسيات المختلفة. وينسحب ذلك على البالغين ايضا بالطبع. وتستطيع بعض الجراثيم من خلال تعاملها مع هذه الاحماض انتاج هرمونات تسبب تهيج نظام الوقاية في جسم الانسان وتجعله اكثر استعدادا للعمل ضد نفسه.

ويعتقد كلاوس راجوتسكي خبير الاحماض الدهنية في شركة *UDL* المنتجة للزيوت النباتية بهامبورغ ان «مسخ» الحياة السابقة في المانيا الشرقية وتحولها الفجائي الى نمط الحياة الغربية هو سبب كل الامراض التي ارتفعت نسبتها خلال اعوام الوحدة في شرق البلاد. وفي رأيه ان الشرقيين تعرفوا بعد الوحدة على العديد من انواع الاغذية واللحوم والفواكه الجديدة التي قلبت نوعية غذائهم اليومي رأسا على عقب. مثال ذلك فاكهة المناطق البعيدة مثل المانجو والكيوي وغيرهما وهي من الفواكه المعروفة احيانا بتسببها باحداث بعض الحساسيات.

وكدليل على صحة استنتاجه يسوق اطلس الحساسيات العالمي لاحصائية تشير الى ان امراض الحساسية في العالم زادت خلال الخمسين عاما الماضية بنسبة 50 - 100 في المائة حسب بقاع الارض المختلفة، ويعاني ثلث اطفال المدن الصناعية الكبرى اليوم من مرض حساسية ما.

الكمامات الواقية من دقائق الغبار والطلع احدى الوسائل للوقاية من الحساسية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مشاريع لإنتاج الكهرباء من الشمس والاستفادة من الرياح والمياه

برامج طموحة للاستفادة من الطاقات المتجددة

- انتاج الكهرباء بالطاقة المتجددة يقلل انبعاث الغازات الضارة
- مليون سقف أميركي بألواح شمسية بحلول عام 2010
- تكاليف نصب الخلايا الكهروشمسية لا تزال عالية
- التوجه لتنفيذ مشاريع أصغر لانتاج الطاقة الكهرومائية
- طاقة الرياح تؤمن احتياجات 195 ألف منزل في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد الاعوام الاخيرة للقرن العشرين موجة جديدة لوضع التصاميم الجريئة لمنشآت الطاقة المتجددة التي تعتمد على موارد الطبيعة التي لا تنضب، مثل المياه والرياح واشعة الشمس بدلا من الاعتماد المطلق على وقود باطن الارض، خصوصا مع ازدياد المخاوف من اتساع ظاهرة تسخين الارض بسبب الاحتباس الحراري في اجوائها.

طاقة المياه

وتعتبر منشآت الطاقة الكهرومائية احد المصادر العريقة لاستغلال موارد الطبيعة المتجددة في انتاج الطاقة، فعلى النطاق العالمي يزود 15 الف سد مائي العالم بحوالي خمس احتياجاته من الطاقة الكهربائية.

لكن منشآت الطاقة الكهرومائية الكبيرة تحولت الى مواقع غير شعبية بعد ظهور تأثيراتها السيئة على حياة السكان القريبين ومناطقهم الزراعية وبسبب تأثيراتها البيئية. ولذلك يتوجه المصممون لانشاء محطات كهرومائية اصغر حجما.

وتنتج المنشآت الكهرومائية في بريطانيا حوالي 2 في المائة من الطاقة الكهربائية فيها لكن امكاناتها تظل كبيرة، كما يقول مارك البنجتون الخبير في وزارة التجارة والصناعة البريطانية والباحث في مؤسسة ابحاث يطلق عليها «وحدة دعم تكنولوجيا الطاقة».

ويشير البنجتون الى ان امكانات انشاء محطات كهرومائية كبيرة في بريطانيا قد وصلت الى حدودها المثلى، أما التطويرات الجديدة فتشمل انشاء محطات اصغر حجما وتصدير المعدات اللازمة لانشاء مثل هذه المحطات في الدول النامية.

وتنتشر في بريطانيا 91 محطة كهرومائية صغيرة فيما يخطط لانشاء 29 محطة صغيرة حتى عام 2010. ورغم عدم التخطيط لمحطات كبيرة فان الخبراء يعتقدون ان تطوير المحطات المماثلة العاملة حاليا سيزيد من قدرات انتاجها بنسبة 10 في المائة.

ويتأثر عمل اي محطة كهرومائية بظروف الجفاف وهبوط الامطار.

البحار والرياح

تزخر مياه البحار بطاقة كافية لتشغيل محركات انتاج الطاقة، لكن تكاليف مشاريع توليدها ما زالت عالية جدا. ويقدر الخبراء البريطانيون ان انشاء سد بحري في مقاطعة ويلز يمكن ان يغطي كل احتياجاتها، لكن ذلك يتطلب انفاق مبالغ طائلة تصل الى 8 مليارات جنيه استرليني.

ويشهد استخدام طاقة الرياح لانتاج الكهرباء توسعا كبيرا، حيث تنتشر منشآتها في الدنمارك وفي كاليفورنيا وفي بريطانيا.

وقد ساعدت المخططات البريطانية الشركات الصغيرة ومجموعات السكان على الاستفادة من طاقة الرياح بنصب التوربينات المولدة للكهرباء التي توصل مع شبكة الطاقة الكهربائية للحصول على المدخولات منها.

ويشير نيك جودال مدير جمعية طاقة الرياح البريطانية الى ان بريطانيا تشهد هبوب للرياح عليها بنسبة اكبر من اوروبا القارية، ويصل معدل هبوبها الى 40 في المائة من كل الرياح فوق اوروبا.

مساهمة متزايدة

ويوجد حاليا في بريطانيا 725 من توربينات الرياح تتواصل مباشرة مع شبكة تجهيزات الطاقة الكهربائية لامدادها بالطاقة فيما يجري انشاء 20 محطة جديدة منها حاليا.

وتؤمن الطاقة الكهربائية المتولدة عن الرياح في بريطانيا حاليا تغطية احتياجات حوالي 195 الف عائلة. ويقول جودال ان الرياح يمكن ان تؤمن من الناحية النظرية كل احتياجات البريطانيين. اما على النطاق العالمي فان الرياح يمكن ان تغطي ضعف احتياجات العالم من الطاقة.

ويتوجه المخططون الى زيادة حصة انتاج الطاقة في بريطانيا من الرياح الى 20 في المائة في القرن المقبل. وسوف تصل هذه النسبة الى 6 في المائة بحلول عام 2010 في بريطانيا. وتمثل توربينات الرياح التي تنصب على عوامات بحرية قرب السواحل او مياه البحار القريبة افضل سبل زيادة كفاءة انتاج الطاقة من الرياح.

حرارة الشمس

وتزخر الكرة الارضية بطاقة الشمس. ويستفاد من اشعة الشمس لخزن الطاقة الحرارية في ما يسمى بـ«الخزانات الشمسية» لتسخين المياه المنزلية التي تنتشر بكثرة في الولايات المتحدة وجنوب اوروبا.

ورغم تقلب الطقس البريطاني فان الطاقة الشمسية تستخدم في بريطانيا لتسخين المياه في 42000 منزل او عمارة سكنية تجهز بنصف احتياجاتها منها.

وتعتمد النظم الشمسية على تركيز اشعة الشمس عبر عدسات ومرايا لتسخين المياه داخل الانابيب الى درجات حرارية عالية يندفع بخارها لتحريك توربينات توليد الطاقة الكهربائية.

كما تستخدم افران شمسية نصب بعضها في فرنسا، فيها تجهز محطة حرارية كهربائية تعتمد على حرارة الشمس نصبت في صحراء موجافيه في كاليفورنيا الطاقة الكهربائية.

الواح شمسية

لكن الالواح التي توضع فيها الخلايا الكهروضوئية تمثل احد اكبر الانجازات التكنولوجية في ميدان استغلال طاقة الشمس. وتصنع هذه الخلايا من السليكون، وهو المادة الثانية الاكثر شيوعا على الكرة الارضية. وتصنع الرقائق الالكترونية التي تدخل في الصناعات الالكترونية من هذه المادة.

وتنتشر محطات كهروشمسية تستخدم الواحا من الخلايا الكهروضوئية في عدة مناطق من العالم في الولايات المتحدة وسويسرا والمانيا وايطاليا واليابان ترتبط كلها مع شبكة التجهيزات الكهربائية.

وتشير تقديرات الخبراء البريطانيين الى ان نصب الالواح الشمسية فوق سطوح البنايات في كل بريطانيا يمكن ان يوفر ثلثي احتياجاتها من الكهرباء.

وتقول نيكولا بيرسال الباحثة في تقنيات الطاقة الكهروشمسية في جامعة نيوكاسل البريطانية، ان الشركات الكبرى تدخل هذا الميدان المربح مستقبلا، حيث تتوجه شركتا «بريتش بتروليوم» و«شل» النفطيتان الى الاستثمارات في الطاقات المتجددة بعد طرح توقعاتهما بتحولها الى قطاعات صناعية كبرى بين عامي 2030 و2050.

وتشير التوقعات الى ان قطاع الطاقة الكهروشمسية سيدر مدخولات لشركة «بريتش بتروليوم» تصل الى مليار دولار سنويا بحلول عام 2007.

تكاليف عالية

لكن الخلايا الكهروضوئية لا تزال عالية التكاليف. ففي بريطانيا يحتاج تجهيز منزل بالاحتياجات الى وضع الواح شمسية تصل تكاليفها الى 25 الف جنيه استرليني، وهي تكاليف كبيرة جدا بالمقارنة مع اسعار استهلاك الطاقة الرخيصة التي تنتج من وقود باطن الارض.

ويبدو مستقبل استخدام تقنيات الطاقة الكهروشمسية افضل في الولايات المتحدة، حيث سيغطي مليون سقف بالالواح الشمسية فيها بحلول عام 2010. وتشجع الحكومة الاميركية على استخدامها بمنح دعم مالي يبلغ 2000 دولار لكل سقف.

وفي اوروبا تنصب التوجهات لبعض الالواح الشمسية على 500 الف سقف وتستعد الدول النامية لنصب مثل هذا العدد فيها.

ويؤمن تجهيز كيلوواط واحد من القدرة الكهربائية المنتجة بالطاقات المتجددة منع انبعاث طن واحد من غاز ثاني اوكسيد الكاربون نحو اجواء الارض مما سيقلل كثيرا من ظاهرة تسخين الارض.

وتوفر التقنيات الاكثر تطورا التي يعمل الباحثون على صنعها امكانات كبرى للاستخدام الطاقة الكهروشمسية وتقليل تكاليفها، حيث يقوم الباحثون في جامعة هاميرسايد البريطانية بتطوير الواح شمسية جديدة تماما.

وتقول ساندرا كروسبي الباحثة في الجامعة ان فريقها يطور تقنيات تعتمد على وضع اصباغ من الخضروات تستخدم في انتاج الاقمشة على نوافذ للشبابيك تصنع من مواد موصلة للكهربائية تتحول الى الواح كهروشمسية كبيرة. ولا تكلف هذه التقنيات اموالا كثيرة.

وعلى مشارف القرن الواحد والعشرين تتوجه البشرية للاستفادة القصوى من الطاقات المتجددة رغم وفرة وقود باطن الارض وامكانات استغلال احتياطاته الارضية والبحرية.

تنمو عليها الأوعية الدموية والنسج بشكل طبيعي

قرنية صناعية جديدة تساعد على استعادة الرؤية

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

ابتكر العلماء الاستراليون نوعاً جديداً من القرنيات الصناعية، يمكنها ان تحمي حاسة البصر لدى آلاف الاشخاص الذين يعانون من مشاكل في القرنية ولا يجدون متبرعين مناسبين لهم.

ويرى الاطباء ان القرنيات الصناعية هي الحل الأمثل لمشكلة نقص القرنيات البشرية المأخوذة من المتبرعين.

قام بتطوير هذه القرنيات اطباء معهد «Lionsa» للعيون في استراليا، وتعتبر القرنيات الصناعية الجديدة حصيلة بحوث دامت اكثر من عشر سنوات في المعهد.

وتمت تجربة القرنيات الجديدة بنجاح على مريضين منذ فترة قصيرة. ومن المقرر اجراء عشر عمليات لاستبدال القرنية في نهاية هذا العام. كما من المقرر اجراء 50 عملية حول العالم في تجربة سريرية وميدانية على القرنيات الجديدة تتم 10 عمليات منها في بريطانيا. بعد ذلك سوف تقيم العمليات في عام 1999 لمعرفة مدى سلامتها ونجاحها في اعادة البصر للمرضى، وفي ما اذا كانت المادة الصناعية تسبب اختلاطات جانبية ام لا.

واذا نجحت القرنيات الجديدة في تحقيق الغاية المرجوة منها، سوف تباع القرنيات في جميع بلدان العالم ويمكن ان تكون بديلاً عن القرنيات الحية المأخوذة من المتبرعين.

ويرى الخبراء ان القرنيات الصناعية قد تحل بعض المشاكل التي يمكن ان ترافق زراعة القرنيات الحية مثل حوادث الرفض المناعي، وانتقال بعض الامراض الخطيرة مثل الايدز والتهاب الدماغ الاسفنجي تحت الحاد اي مرض كرتزفيلت جاكوب الذي يقابله مرض جنون البقر عند الحيوانات. والاهم من ذلك هو توفير القرنيات في اي وقت يحتاج اليها المرضى والجراحون.

والقرنية عنصر حساس جداً وشفافه وهي تسمح بمرور الضوء من خلال الجزء الأمامي الذي يقابل البؤبؤ، واذا تعرضت القرنية للالتهابات والحروق الكيميائية، والخمج الفيروسي، والحرارة..الخ. تحدث تكثفات وقرحات قد تعيق عملية الرؤية عن طريق حجب الضوء وانكساره بشكل غير منتظم على شبكية العين. لذلك يكون العلاج المثالي هو استئصال القرنية المصابة واستبدالها باخرى سليمة من متبرع بشري بعد الوفاة.

وعمليات زراعة القرنية شائعة جداً في الدول الغربية حيث بينت الاحصائيات الحديثة انه يتم 2300 عملية زراعة للقرنية تجرى سنوياً في بريطانيا وحدها.

واستناداً الى ايان كونستابل من معهد «Lionsa» للعيون فإن 20% من عمليات زراعة القرنية غير ناجحة وتفشل في تحقيق الغاية المطلوبة. ويعتبر المريض الاسترالي باتريك كريشتسيون البالغ 79 عاماً من العمر أول مريض يستقبل قرنية صناعية وكان باتريك قد خضع لعمليتين زراعة قرنية من متبرعين سابقاً لكن مصيرهما كان الفشل. وزرعت له اخيراً قرنية صناعية حيث استعاد بصره الذي عانى من نقصه الشديد منذ عشرين سنة.

وتصنع العدسات من مزيج بلاستيكي خاص، وهي شبيهة لحد ما بالعدسات اللاصقة، وتكون القرنية على شكل دائرة عدسية مركزية محاطة باطار خاص مصنع من مواد اسفنجية، حيث يمكن للأوعية الدموية للعين ان تنمو عليها كذلك النسج المحيطة بها حيث تثبت في مكانها بشكل جيد.

القرنيات الصناعية قد تمثل البديل لعمليات زرع القرنيات الحية في العيون (ارشيف «الشرق الاوسط»)

توقعات تكاثر البعوض

ستؤدي ظروف الجفاف في الولايات الاميركية الجنوبية الى تقليل عمليات تكاثر البعوض الى اقل من مستوياتها المعتادة الاسبوع المقبل. لكن هطول الامطار الغزيرة فوق مناطق السهول الشمالية والساحل الغربي والساحل الشمالي الشرقي في اميركا سيؤدي الى تكاثرها الى مستويات اعلى.

فوق المستوى المعتاد
المستوى المعتاد
اقل من المستوى المعتاد
اقل بكثير من المستوى المعتاد

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

مشكلة عام 2000 تقلل من أهمية الذكرى

50 عاما على ميلاد أول كومبيوتر بذاكرة إلكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتفل العالم بذكرى مرور نصف قرن على ميلاد اول تصميم لكومبيوتر ببرنامج لخزن المعلومات، اي ذاكرة الكترونية، في جامعة مانشستر في بريطانيا.

ففي الساعة الحادية عشر صباح اليوم الواحد والعشرين من يونيو (حزيران) عام 1948 نفذ البرنامج الذي وضعه توم كيلبورن الاختصاصي في الرياضيات والهندسة في الجامعة، عملية حسابية اختزنت نتائجها على كومبيوتر كبير الحجم اطلق عليه اسم «الوليد» Baby. وبذلك دخل العالم عصر تقنيات المعلومات.

رحلة طويلة

وقد تطلب الامر ثلاثين عاما اخرى بعد ذلك التاريخ كي يتحول «العقل الالكتروني» الاول الى عقل متطور يوضع في اجهزة اصغر حجما بدات تنتشر وتتغلغل في شتى مناحي الحياة العلمية والاقتصادية والاجتماعية.

وخلال السنوات العشرين المنصرمة تحول العالم الى موقع تزدهر فيه تقنيات المعلومات.

وقد ادى ظهور الكومبيوترات الى تأثير عظيم على الصناعة والتجارة، حيث بدات عمليات تكملة الانتاج داخل المعامل، وطورت برامج الاعمال والادارة والمحاسبة. واخيرا تحولت التقنيات الرقمية الى وسائل لا يستغنى عنها في ميدان الاتصالات. ويعتمد عصب الحياة اليومية العالمية كله على عمل الكومبيوترات ابتداء من اي مخزن صغير يستقبل ويسوق البضائع والخدمات وانتهاء بالشبكات المالية والتجارية الدولية.

لحظات حاسمة

لكن تقنيات معالجة المعلومات تمر اليوم بمرحلة حاسمة، خصوصا مع ظهور المصاعب التي تجابه برامجها وعلى وجه التحديد مشكلة عام 2000 في الكومبيوترات والفوضى التي تعم الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت».

ويشير الخبراء في هذا المضمار الى ان مشكلة عام 2000 ستصدم العاملين في الشركات والمواطنين العاديين على حد سواء، وتقلل من الهيبة والنجاح اللذين يؤطران هالة الانجازات في جمال التقنيات المعلوماتية. وقد تقود هذه المشكلة الى انفصام في سلسلة الاستمرارية والاندفاعية التي يشهدها قطاع المعلومات، حيث ستتوجه الشركات الى اعادة بناء نظم المعلومات لديها.

وعلى اعتاب الذكرى الخمسين يتوقف الخبراء قليلا لالقاء نظرة على تاريخ الانجازات في عالم الكومبيوتر، ويراجعون انفسهم استعدادا لانطلاقة كبرى في النصف الاول من القرن الواحد والعشرين.

أخبار علمية

يد صناعية يمكنها التحكم بحركة الأصابع بالاعتماد على الأعصاب الحية

بيسكاتاواي (نيوجرسي): «الشرق الأوسط»

قال باحثون اميركيون انهم بصدد صنع أول يد صناعية يمكن للاشخاص الذين قطعت أكفهم استخدامها لتحريك الاصابع خلال عام من الآن.

ووصف العلماء ابحاث فريق من الباحثين في جامعة رانجيرس بأنها تطوير ثوري جديد في تصميم اياد صناعية تسمح للاشخاص من فاقدي اليد امكانية التحكم بثلاثة اصابع على الأقل بالاعتماد على توصيلات الأعصاب الحية الاصلية في اجسامهم.

وقد وضع نماذج اليد الصناعية فريق برأسه الدكتور ويليام كرايليوس الاستاذ في العلوم الطبية البيولوجية الذي اعلن ان هذه هي المرة الاولى التي سيتمكن فيها الاشخاص المستخدمون لها في تحريك اصابعهم بأوامر تصدر منهم. وقد اجريت اختبارات على ثلاثة اشخاص استخدموا اليد الصناعية استطاعوا توجيه اداتها بشكل ممتاز.

وتحتوي النماذج على يد صناعية وغطاء من السليكون يغطي الجزء الاسفل من الذراع تزرع في داخله ثلاثة مجسات الكترونية. وتلتقط المجسات الحركات الطبيعية للاوتار العصبية وتنقلها نحو كومبيوتر مكتبي يعيد ارسالها نحو اليد الصناعية. ويحرك النموذج اصابع الابهام والوسط والخنصر.

علماء يقولون إنهم يقتربون من تطوير مصل للربو

لندن - رويترز: قال علماء انهم يقتربون من التوصل الى انتاج مصل لحماية الاطفال من الاصابة بالربو.

ويتوقف التوصل الى مصل للربو الذي يصيب 150 مليون شخص، على بروتين متحول في فيروس يصيب الجهاز التنفسي يعتقد انه السبب في ثلث الاصابات بالربو.

وقال بيتر اوبينشو من كلية الطب بالكلية الملكية في لندن لرويترز «قربنا الاكتشاف خطوة من انتاج مصل، وهو تقدم كبير في فهم كيفية الاصابة المرض».

ودرس العلماء هذا الفيروس التنفسي المعروف اختصارا باسم (آر. اس. في) ومادة يفرزها تسمى «بروتين جي» وهي التي تعطل جهاز المناعة وتسبب التهاب الخلايا وتجعلها تفرز البلغم.

وخلال البحث الذي نشر في مجلة الطب التجريبي فحص العلماء عددا من «بروتين جي» واكتشفوا ان كمية صغيرة فقط من هذا البروتين غيرت نظام المناعة لدى الفئران. وبابعاد هذه الكمية التي وجدوها من البروتين اكتشفوا انه بوسعهم حماية الفئران من الاصابة، دون التسبب في الالتهاب.

وربما يتم انتاج مصلين احدهما يحتوي على انواع ضعيفة من الفيروس وتكون جاهزة للتجربة خلال اعوام قليلة.

وقال اوبينشو ان معرفة كيفية عمل «البروتين جي» تساعد في التعرف على جهاز المناعة الطبيعي وربما تساعد في فهم سبب فشل المصل الذي تمت تجربته في الستينات.

والربو واحد من أسرع الامراض انتشارا في العالم وينتج عن ضيق الشعب الهوائية. ورغم ان الاصابة به تحدث في اي سن الا انها غالبا ما تحدث في الطفولة. والرجال اكثر عرضة للاصابة بالمرض قبل بلوغ عامهم الـ15 من النساء بمعدل الضعف.

لأول مرة منذ عشرين عاما

وفد اقتصادي إيراني في مصر يبحث تنفيذ مشروعات مشتركة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وصل إلى القاهرة صباح أمس الخميس وفد اقتصادي إيراني برئاسة المهندس علي تقي خاموشي رئيس اتحاد الصناعات والتجارة والتعدين في أول زيارة لمصر منذ 20 عاماً.

واعلن رئيس الوفد الإيراني عن رغبته في وضع اسس للتعاون الجيد والحقيقي بين البلدين والاتفاق على اقامة معرض للمنتجات المصرية في ايران ومعرض مماثل في القاهرة واقامة مشروعات استثمارية مشتركة.

وصرح خاموشي لدى وصوله ان زيارة الوفد الايراني جاءت تلبية لدعوة وردا لزيارة قام بها وفد مصري برئاسة رئيس اتحاد الصناعة المصري لايران منذ ثلاثة اشهر. وقال «ان هذه الزيارة مهمة جدا ليس لانها اول زيارة منذ 20 عاما ولكن لكونها تضع اساسا لتعاون حقيقي بين اكبر دولتين اسلاميتين بالمنطقة».

واكد السعي لمعرفة الاوضاع السائدة في السوق المصرية والاطلاع عليها وتبادل المعلومات مع المسؤولين المصريين بشأن احتياجات السوقين المصرية والايرانية. واضاف انه سيقوم بزيارة اربع مدن صناعية مصرية لبحث التقدم الذي حدث في مصر وامكانيات التعاون لا سيما ان الوفد الايراني يضم اعضاء من مختلف قطاعات الصناعة الايرانية.

واوضح انه سيبحث مع المسؤولين المصريين امكانية اقامة المعرض الايراني بمصر لعرض السلع والمنتجات الايرانية على الجمهور المصري على امل زيادة المبادلات التجارية بين البلدين.

وقال مجيبي اماني الملحق التجاري بمكتب رعاية المصالح الايرانية في مصر ان الوفد سيبحث تبادل السلع بين البلدين وان هناك مشروعا لتبادل الموز المصري والتفاح الايراني وشراء مستلزمات الكتابة من مصر من اقلام واوراق بالاضافة الى السعي لاقامة مشروعات استثمارية مشتركة. واضاف الملحق التجاري انه سيتم انجاز اجراءات عملية تصدير 1000 جرار زراعي ايراني الى مصر خلال هذه الزيارة مع عقد عدة لقاءات مع رؤساء الشركات التي تساهم فيها ايران مثل بنك مصر ايران وشركة الملاحة المصرية الايرانية وخمسة مصانع للسكر اشترتها ايران مقابل 150 مليون دولار منذ بضعة اعوام.

«العربية للاستثمار» تستعرض في الرياض نتائج الربع الأول من العام

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار غدا السبت اجتماعه الدوري في الرياض.

ويترأس الاجتماع الدكتور محمد سليمان الجاسر رئيس مجلس الادارة ونائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، حيث سيستعرض المجلس نتائج اداء الشركة خلال الربع الاول من عام 98 في مجال الاستثمار في المشاريع والانشطة المصرفية.

وتعكس النتائج المالية للشركة بنهاية مارس (اذار) من العام الحالي التحسن المستمر في المركز المالي للشركة اذ بلغت ارباح العمليات خلال الربع الاول حوالي ستة ملايين دولار، بينما بلغ صافي حقوق المساهمين عند نهاية الفترة حوالي 419,5 مليون دولار.

واشار بيان الشركة الى ان من ابرز المواضيع التي سيناقشها المجلس الترتيبات والاجراءات التي اتخذتها ادارة الشركة بصورة مبكرة للتعامل مع تأثير عام 2000 على اعمال واستخدامات الحاسب الآلي، اضافة الى وضع آلية لتنفيذ الاستراتيجية التي اعتمدتها الشركة قبل فترة بالنسبة للاستثمار في الاصدارات العربية.

وينتظر ان تعقد الجمعية العامة للمساهمين اجتماعها السنوي يوم الاحد بحضور ممثلي الدول العربية المساهمة حيث ستطلع الجمعية على تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة ومركزها المالي للسنة المالية 1997 اضافة للمصادقة على الحسابات الختامية والنظر في توصية مجلس الادارة الخاصة بتوزيع ارباح مقدارها 18,3 مليون دولار، على المساهمين وبما يمثل 5% من رأس المال المدفوع.

وتأسست الشركة العربية للاستثمار عام 1974 بهدف تنمية اقتصاديات الدول العربية عن طريق المساهمة في المشاريع الاستثمارية وتقديم الخدمات المالية.

وتعود ملكية الشركة الى حكومات ست عشرة دولة عربية ويبلغ راسمالها المدفوع 366 مليون دولار. وتساهم الشركة في اربعة وثلاثين مشروعا موزعة على قطاعات الصناعة والزراعة والخدمات في ثلاث عشرة دولة عربية.

تعديل قانوني سوق المال والشركات المساهمة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الشعب في جلسته الاخيرة على تعديل قانوني سوق المال والشركات المساهمة. واستهدف تعديل سوق المال تقنين وضع الوثائق الصادرة بنظام الحفظ المركزي في البيع والشراء واجراء جميع المعاملات وتحديد العلاقة بين جهة الايداع وصاحب السهم، وذلك بعد انتشار شركات الحفظ المركزي وادارة سجلات الاوراق المالية واعطاء كشف حساب بديل عن هذه الاوراق لمالكيها لتيسير التعامل بها، ويسمح التعديل الجديد بجعل الوثائق الصادرة بنظام الحفظ المركزي وادارة السجلات مقام الاسهم التي تصدر بها.

واكدت اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب ضرورة تضمن اللائحة التنفيذية للقانون ما يؤكد نفاذ الرهن بمجرد قيام الدين الراهن باخطار الدائن بالموافقة على الرهن بمهمة الحفظ المركزي مع اخطار الدائن المرتهن بما يفيد ذلك من الحفظ المركزي.

واشارت الى ما يتضمنه القانون القائم بالغاء خضوع الاوراق المالية بشركات الاكتتاب العام لضريبة الارباح الرأسمالية خاصة في هذه المرحلة التي اتسمت بتدعيم برامج التخصيص ودعوة القطاع الخاص الى زيادة مساهمته في ملكية قطاع الاعمال العام، وهو ما ادى الى زيادة اقبال الافراد وصغار المدخرين على شراء وتداول الاوراق المالية وهو ما انعش سوق الاوراق المالية الذي انعش بدوره الاقتصاد القومي ككل نتيجة لزيادة المدخرات القومية.

ويقضي التعديل الجديد لقانون الشركات بعدم جواز تداول شهادات الاكتتاب والاسهم بما يزيد من اهميته التي صدرت بها مضافا اليها مقابل نفقات الاصدار وذلك في الفترة السابقة على قيدها في السجل التجاري بالنسبة لشهادات الاكتتاب او في الفترة الثانية لتاريخ القيد حتى نشر الارباح والخسائر عن سنة مالية كاملة بالنسبة للاسهم.

واشارت اللجنة الاقتصادية الى انه لوحظ تداول اسهم الشركات قبل نشر قوائمها المالية بقيمة تزيد على قيمتها الاسمية بوسائل متعددة لا يعالجها القانون.

مصرف فيصل يبحث إنشاء صندوق استثمار إسلامي في المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

يبحث مصرف فيصل الإسلامي إنشاء أول صندوق استثمار اسلامي بالمغرب.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المصرف تقدم بطلب ترخيص لدى السلطات المالية المغربية بهذا الشأن. ومن شأن هذا المشروع إذا تم ان يفتح الباب امام المعاملات المالية الاسلامية في المغرب، الذي ظل لمدة طويلة يشكل استثناء في العالم الاسلامي في هذا المجال. وسبق للسلطات المالية المغربية أن رفضت الترخيص في الماضي لكل المبادرات الرامية الى ترويج منتجات مصرفية اسلامية في المغرب، ومنها مشروع مجموعة بنك الوفاء المغربية لفتح نافذة للمعاملات الاسلامية.

غير أن الظروف قد تغيرت الآن، خصوصا بعد ان أعطى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تعليماته بإنشاء صندوق الزكاة. حيث اعتبر المراقبون هذه المبادرة كمؤشر على انفتاح المغرب على التطبيقات الاقتصادية الاسلامية المعاصرة، والتي شكلت موضوع ندوة دولية عالية المستوى الشهر الماضي بالدار البيضاء.

والعامل الثاني الذي يلعب لصالح مشروع فيصل يتمثل بكونه «صندوق استثمار». ومن المستبعد ان يرفض الترخيص لمثل هذا المشروع في الوقت الذي يسعى فيه المغرب الى جلب الرساميل وانعاش الاستثمار الداخلي والخارجي.

مؤتمر لاجتذاب استثمارات الأردنيين المغتربين في عمان سبتمبر المقبل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد من جمعية رجال الاعمال الاردنيين اتصالات مع رجال الاعمال الاردنيين المغتربين في دول الخليج استعدادا للمؤتمر الاول الذي تنظمه الجمعية لرجال الاعمال والمستثمرين الاردنيين في عمان في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال ثابت الطاهر نائب رئيس الجمعية، ان المؤتمر يمثل آلية جديدة للربط بين المغتربين الاردنيين بعد توقف مؤتمرات المغتربين الاردنيين منذ عام 1988.

واوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» اثناء زيارته ابوظبي، ان هدف المؤتمر هو التعريف بالتطورات والاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الاردن وكذلك التعريف بفرص الاستثمار والبيئة الاستثمارية واجتذاب استثمارات الاردنيين في الخارج الى الاستثمار في الاقتصاد الوطني. واوضح بأن المؤتمر يهدف ايضا الى ربط المغتربين الاردنيين بوطنهم من خلال الاستفادة من خبراتهم ومهاراتهم ورؤوس اموالهم. وقدر حجم اموال المغتربين الاردنيين بالخارج بمئات الملايين من الدولارات. مشيرا الى انه لا يوجد حصر دقيق للاستثمارات الاردنية في بلاد الاغتراب.

وقال الطاهر انه سيتم خلال المؤتمر عرض مشروعات في مجالات السياحة والتعدين واستثمار الامكانات العلاجية كالبحر الميت، وتنشيط السياحة العلاجية كما تشمل المشروعات بعض الصناعات الغذائية والدوائية.

واوضح الطاهر ان المؤتمر سيعرض لبعض مشروعات التخصيص حيث ينتظر عرض افكار للمشاركة في بعض المؤسسات والمشروعات الاردنية على اساس ايجاد شركاء استراتيجيين لبعض المشروعات التي تتطلب تقنية عالية وخبرات فنية تسمح بنقل التكنولوجيا الى الاردن.

واشار الطاهر الى ان مناخ الاستثمار في الاردن شهد تطورا كبيرا في السنوات الاخيرة حيث ادخلت تعديلات على قوانين الاستثمار بحيث اصبح بامكان المستثمرين الاجانب تملك المشروعات بنسبة 100% في جميع القطاعات باستثناء التعدين والمقاولات والتجارة الخارجية.

ومن المقرر ان يفتتح المؤتمر الملك حسين عاهل الاردن، وتخصص جلسة العمل الاولى فيه لمناقشة الوضع الاقتصادي الاردني وآفاق المستقبل والبيئة الاستثمارية في الاردن والكهرباء والمصارف والتأمين والخدمات الصحية والتعليم العالي والتجارة.

ومن بين الذين سيتحدثون امام المؤتمر وزراء الخارجية والسياحة والتعليم العالي والمياه والري بالاضافة الى محافظ البنك المركزي الاردني وعدد كبير من الخبراء الاردنيين والعرب من بينهم الأمير الوليد بن طلال ورجل الاعمال السعودي الشيخ صالح كامل.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	الأسهم المتداولة	افضل طلب: سعر	كمية	افضل عرض: سعر	كمية
بنك الرياض	176	177	175	175	108043	175	57992	176	53178
بنك الجزيرة	102	103	102	102	29938	102	209	103	9512
بنك الاستثمار	167	171	167	169	98631	169	6229	170	14985
البنك الفرنسي	161	164	161	163	28621	163	760	164	7370
البنك البريطاني	292	296	294	296	50	292	1044	296	2395
البنك العربي	248	247	247	247	793	248	500	250	5640
البنك الاميركي	391	394	390	390	3018	390	2547	394	862
الراجحي	542	545	544	544	22640	544	8131	545	500
البنك المتحد	169	171	169	170	11630	170	1330	171	8947
سابك	199	200	199	199	63050	198	19677	199	8799
الاسمدة	152	152	150	151	69128	150	19825	151	4232
صافولا	248	249	248	249	741	248	1766	250	765
التصنيع	70	70	68	68	6148	68	6820	69	327
الدولتية	180	182	180	182	2740	181	2800	182	2287
الغذائية	90	90	90	90	2383	90	1800	91	999
الكابلات	116	118	116	118	4188	116	2782	118	2458
صدق	84	84	84	84	60	84	8443	85	4242
الاحساء للتنمية	51	51	51	51	1715	50	5100	51	213
اللجين	105	105	105	105	1450	104	2000	106	5134
الاسمنت العربية	101	101	100	101	2360	100	6320	101	1240
اسمنت اليمامة	304	303	300	301	4730	301	310	302	3172
اسمنت السعودية	148	148	146	148	26030	147	7100	149	4417
اسمنت القصيم	150	150	149	149	20150	148	3453	149	500
اسمنت الجنوبية	154	152	150	150	769	150	2	151	95
اسمنت ينبع	194	193	190	192	2890	190	819	193	1502
اسمنت الشرقية	291	290	290	290	18	290	2670	293	200
اسمنت تبوك	133	133	132	132	17255	132	2542	133	3853
السعودية للفنادق	69	69	69	69	60	69	2300	70	400
النقل الجماعي	105	105	105	105	10998	105	1672	106	1289
المواشي للكيرش	33	34	33	33	11762	33	54300	34	19750
عسير	74	75	74	74	2250	74	983	75	1070
طيبة للاستثمار	39	39	39	39	6000	39	20683	40	45627
مكة للانشاء	232	232	232	232	2059	232	1178	232	529
مبرد	61	62	61	62	1488	61	19442	62	16788
العزيزية بندة	64	65	64	64	1975	64	25	65	2645
التعمير	81	82	81	81	36887	81	151	82	15117
كهرباء الوسطى	103	103	103	103	548	103	402	104	1000
كهرباء الغربية	101	102	102	102	3000	102	1971	103	4500
حائل الزراعية	53	52	52	52	30	52	9960	54	5471
بيشة الزراعية	72	77	77	77	112	72	50	77	379
جازان الزراعية	61	60	60	60	10	60	19632	61	1421

المصدر: البنك السعودي - البريطاني، اغلاق أمس.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم يوليو

	00,14
أمس	13,47
السابق	13,33

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
325,2	117,6	134,9	السوق مقفلة
15014,04	8854,12 متنصف التعاملات	5852,50	

الذهب

	0,10
أمس	292,90
السابق	292,80

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,75	الين 230,97	الاسترليني 0,0043	الين 141,68
الدولار 0,5559	الدولار 1,6303	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6134
الاسترليني 0,3418	المارك 2,9325	المارك 0,0127	المارك 1,7990

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1136
ريال قطري	3,641	5,9348
ريال عماني	0,3850	0,6276
درهم اماراتي	3,6730	5,9870
دينار بحريني	0,3770	0,6145
دينار كويتي	0,3062	0,4991
دينار اردني	0,7090	1,1557
جنيه مصري	3,4125	5,5624

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
كرونة سويدية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

الين يواصل الهبوط بعد أنباء باحتمال رفع الفائدة الأميركية
المستثمرون يتحولون من الأسهم للسندات وسط مخاوف أزمة آسيا

لندن: «الشرق الاوسط» - رويترز

وسط استمرار التشاؤم من تردي اوضاع آسيا الاقتصادية وبقاء الين قرب أدنى مستوى أمام الدولار منذ نحو 7 سنوات منيت امس الاسهم الاوروبية بهبوط حاد فيما شهدت اسواق السندات انتعاشا ملحوظا.

ومع اغلاق الاسواق الالمانية في عطلة عامة امس هرع المستثمرون الى سندات الخزانة البريطانية والسندات الفرنسية باعتبارها الملاذ الامن فيما استمر الين تحت ضغوط قوية.

وقفز الدولار مجددا متخطيا 142 ينا مؤقتا قرب أواخر معاملات طوكيو امس لاول مرة منذ 7 سنوات الى 142,08 ين وقال متعاملون في طوكيو ان الدولار اختبر سعر 142,10 ين الذي بلغه في يونيو (حزيران) 1991. لكن استرد الين بعض خسائره في معاملات أوروبا امس وسط صفقات بيع لجني الارباح وتصاعد احتمال تدخل حكومي للحد من ضعفه.

لكن التوتر استمر امس بين المستثمرين بعد هبوط الاسهم الاميركية بشدة في الليلة السابقة مما الحق البورصات الاسيوية بخسائر كبيرة ودفعهم المتعاملين الى التحول من الاسهم الى السندات. وقفزت السندات البريطانية عند فتح امس وارتفعت سندات آجال 10 اعوام لعقود سبتمبر (أيلول) بنحو 0,18 في المائة الى 110,16 في المائة فيما تراجع عائد السندات الفورية بنفس الاجل الى 5,67 في المائة من 5,67 في المائة سنويا.

وارتفعت ايضا السندات الفرنسية الاجلة لمستوى قياسي بعد تأخر فتح المعاملات لاسباب فنية وصعدت السندات لاجل 10 اعوام لعقود يونيو (حزيران) الحالي بنحو 0,18 في المائة الى 104,81 في المائة فيما هبط العائد على السندات بنفس الاجل الى 4,86 في المائة من 4,88 في المائة. وهبطت الاسهم في بورصة باريس امس تاثرا بانخفاض الاسهم الاميركية والاسيوية وفقد مؤشر «كاك - 40» نحو 28 نقطة الى 4181 نقطة. ومع صعود السندات انزلقت الاسهم وهوى مؤشر «فايننشال تايمز - 100» في لندن بنحو 51 نقطة في معاملات ظهر امس الى نحو 5937 نقطة قبل هبوطه مجددا بعد نحو ساعة بنحو 69 نقطة الى نحو 5919 نقطة مع استمرار ازمة اسواق اسيا وهبوط وول ستريت وطوكيو بشدة. وفي نيويورك هبط مؤشر «داو جونز» في اغلاق الاربعاء بنحو 78 نقطة مما دفعه لاقل من 9000 نقطة.

وقال متعامل «بدا وضع أسواق هونج كونج واليابان خطيرا مجددا خاصة مع مؤشر «نيكاي - 225» امس الى قرب مستوى 15 الف نقطة فقط». وتلقت أسواق طوكيو امس ضربة ثلاثية تمثلت في هبوط الاسهم والين والسندات الحكومية معا وانخفض مؤشر «نيكاي - 225» باكثر من 2 في المائة مع تخلص المستثمرين من أسهم مصرفية. وقال سماسرة في طوكيو امس ان اسهم البنوك تلقت «ضربة قاسية» وسط مخاوف من ان تؤدي ازمة اسيا الى تصاعد قيمة محافظ القروض المتعثرة لدى البنوك اليابانية التي تعاني اساسا من ازمة ديون حادة.

وفي هونج كونج فقد مؤشر «هانج سانج» نحو 2,1 في المائة في اغلاق امس وسط مخاوف حول حجم الاضرار الناجمة عن ضعف العملات الاسيوية.

وفي اسواق الصرف تراجع الدولار امس في معاملات الصباح في أوروبا عن سعر 142 ينا الذي صعد اليه في اغلاق معاملات طوكيو للمرة الاولى منذ 7 سنوات وسط استمرار التشاؤم حول اقتصاديات اليابان واسيا. وقال بنك اليابان المركزي انه «لن يقرر السياسة النقدية حول تحركات اسعار الصرف وحده» مضيفا « من الافضل ان تعكس اسعار الصرف الاساسيات الاقتصادية». وتراجع الدولار ايضا امام المارك الالماني لاقل من 1,80 مارك للمرة الاولى منذ 6 اسابيع.

وهبط الدولار صباح امس في اوروبا الى 141,72 ين و1,7963 مارك من 141,65 ين و1,7980 مارك في اغلاق الاربعاء بعد صعوده لفترة قصيرة فوق 142 ينا في اواخر معاملات طوكيو بعد ان حذر الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) في الليلة السابقة من «احتمال اللجوء الى رفع اسعار الفائدة الاميركية قصيرة الاجل ما لم يتباطأ نمو الاقتصاد الاميركي» ومع هبوط بورصة طوكيو وضعف السندات الحكومية اليابانية.

لكن تحسن امس الاسترليني وارتفع امام المارك في بداية معاملات اوروبا الى 2,9265 - 2,9275 مارك وذلك بفضل ارتفاع الدولار لكنه ظل دون مستوى الاربعاء القياسي البالغ 2,93 مارك. وامام الدولار تحرك الاسترليني في نطاق ضيق حول 1,6290 - 1,6295 دولار مقارنة مع 1,6270 - 1,6280 دولار في اغلاق امس.

وفي لندن قال مسح ان 100 شركة بريطانية ستشن حملة لمنع انضمام بريطانيا الى العملة الاوروبية الموحدة المقرر تدشين مرحلتها الاولى التي لن تنضم اليها بريطانيا في مطلع العام المقبل.

وفي أسواق المعادن الثمينة تحدد سعر الذهب في جلسة قطع صباح امس في لندن على 292,90 للاونصة انخفاضا من 293,00 دولار في قطع مساء الاربعاء و293,00 - 293,50 في اغلاق نيويورك في الليلة السابقة فيما تحدد سعر قطع الفضة عند 534,5 دولار للاونصة.

لكن في هونج كونج ارتفع الذهب في نهاية معاملات امس الفورية بفضل اقبال على الشراء من اوروبا عوض اقبالا على البيع في معاملات آسيا ناجمة عن اتجاهات اسواق العملات. وبلغ الذهب للبيع الفوري عند اغلاق هونج كونج 293,70 - 294,20 دولار للاونصة مقارنة مع 292,00 - 292,50 دولار في اغلاق الاربعاء. وبلغ سعر الفضة الفوري في اغلاق هونج كونج امس 532 - 537 سنتا مقارنة مع 534 - 537 سنتا في اغلاق الليلة السابقة في نيويورك.

وفي نيويورك هبطت الاسهم الاميركية في اوائل معاملات امس في اعقاب الخسائر الحادة في طوكيو وفقد مؤشر «داو جونز» في التعاملات المبكرة نحو 50 نقطة الى 8921 نقطة مما دفع سلطات السوق لفرض قيود على تعاملات المراجحة المرتبطة بالمؤشر بعد ظهر امس. وفي منتصف المعاملات هبط المؤشر بنحو 118 نقطة الى 8854 نقطة.

وجاء الهبوط بعد ان توقع متعاملون ان تفتح الاسهم الاميركية على استقرار مع ميل للهبوط لكن المؤشر فتح مرتفعا بنحو 21 نقطة قبل ان يعكس اتجاهه بسرعة نحو الهبوط وارتفع مؤشر «ناسداك» لشركات التقنيات المتطورة في معاملات مبكرة بنحو 6 نقاط الى 1779 نقطة.


الارهاق على وجوه متعاملين في طوكيو امس (أ ب)


مستثمر صيني في غفوة نوم، امس في بورصة بكين التي هبطت امس باكثر من 3 في المائة (رويترز)

جرينسبان يستبعد استقرارا وشيكاً في أسواق آسيا ويحذر من نضوب موارد صندوق النقد

واشنطن - رويترز: استبعد آلان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي الاميركي وجود مؤشرات الآن تفيد بحدوث تحول في اقتصادات آسيا المتأزمة ورجح نفاد سيولة صندوق النقد الدولي بسبب برامج الدعم الكبيرة التي يقدمها لدعم دول آسيا المتضررة بشدة من الازمة.

وقال في شهادة امام اللجنة الاقتصادية المشتركة في الكونجرس الاميركي «مشاكل اسيا الاقتصادية اثرت بالفعل على الاقتصاد الاميركي» مضيفا في اشارة الى ارقام اقتصادية حول اقتصادات النمور الاسيوية المتضررة (تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية) «بيانات ابريل (نيسان) وما قبله لا تظهر اي درجة من الاستقرار ولا شك اننا نعاني من بعض آثار الازمة الاسيوية وتستطيعون ملاحظته من تراكم المخزونات وهبوط الطلب على الصادرات». وقال «التطورات القادمة من الخارج لعبت دورا في صياغة سياسة مجلس الاحتياط النقدية

ومن الواضح عند صياغة السياسات النقدية يكون مطلوبا ان نقيم ليس ما يحدث في اميركا فقط وانما في دول أخرى ايضا».

وحافظ المجلس على ثبات اسعار الفائدة قصيرة المدى لاكثر من عام لكن جرينسبان حذر من احتمال رفعها في حالة عدم تباطوء الاقتصاد الاميركي».

- واعلنت وزارة التجارة في واشنطن ان مشتروات المستثمرين الاجانب في الشركات الاميركية انخفض في العام الماضي للمرة الاولى منذ 5 اعوام مما يعكس الهبوط الحاد في الاستثمارات الجديدة القادمة من اليابان التي تعاني من ركود حاد.

وقالت الوزارة ان اجمالي الاستثمارات القادمة من الخارج هبط بنحو 11,4 في المائة الى 70,82 مليار دولار بعد ارتفاعه لمستوى قياسي قدره 79,93 مليار دولار في العام السابق. كما يأتي التراجع متناقضا بشدة مع ارقام 1993 - 1996 التي شهدت نموا قدره نحو 45 في المائة سنويا بمعدل 45 في المائة سنويا.

وهبطت قيمة الاستثمارات القادمة من اليابان الى 1,85 مليار دولار فقط في العام الماضي من نحو 8,8 مليار دولار في العام السابق. وتمثل استثمارات اليابان في العام الماضي نحو 10 في المائة من مستوى قياسي قدره نحو 19,9 مليار دولار في عام 1990.

على الهامش

تحلوا بالشجاعة والحكمة

وسط الازمة المالية التي تعصف الان باقتصاديات دول اسيوية كثيرة والركود الذي تعاني منه طوكيو، حثت الحكومة الصينية امس على التحلي بالشجاعة والحكمة لوقف الهبوط الحاد للين ومساعدة اسيا في التعافي من ازمتها الاقتصادية التي بدأت في منتصف العام الماضي.

وقال جو بنجوا من وزارة الخارجية الصينية «نامل ان تواجه اليابان والدول المعنية الواقع وتستغل شجاعتها وحكمتها في اتخاذ اجراءات فعالة للحيلولة دون مزيد من الهبوط في قيمة الين ولتوفير الظروف اللازمة لانتعاش الاقتصاد».

وشدد بنجوا على اهمية تاثير الاقتصاد الياباني والين على اقتصاديات واسواق شرق اسيا خاصة والاقتصاد العالمي عامة قائلا «تابع الهبوط المستمر لسعر صرف الين باهتمام بالغ».

ويأتي طلب بكين بتعزيز سعر صرف الين المتدهور خاصة امام الدولار بعد ان اعلنت الصين ارقاما في اليوم السابق ان صادراتها في مايو (ايار) شهدت اول انخفاض منذ 22 شهرا مما يثير شكوكا جديدة حول استقرار عملتها.

الصندوق والأمر الواقع

بعد مفاوضات مضنية ومتعثرة احيانا بين تركيا وصندوق النقد الدولي لترتيب تمويلات لتعزيز اداء اقتصاد البلاد الذي يشهد موجات تضخم عارمة يبدو ان الطرفين توصلا الآن الى استئناف المفاوضات للتوصل الى اتفاق في منتصف يونيو (حزيران) الحالي.

وتقول وزارة المالية التركية ان وفدا من الصندوق سيصل الى انقرة في 16 يونيو في زيارة تستمر أسبوعا للتفاوض على تمويلات الصندوق، مضيفة دون اعلان تفاصيل «الاتفاق الذي سيتباحث الطرفان حوله يختلف عن الاتفاقات التقليدية للصندوق وسيبنى على البرنامج الاقتصادي التركي الحالي».

أداء البورصات العربية خلال الأسبوع

هبوط أسهم السعودية وعمان وارتفاع في الإمارات وهدوء في الكويت

الرياض - ابوظبي - الكويت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تراجع سوق الأسهم السعودي تراجعاً طفيفاً الأسبوع الماضي بعد الأداء الإيجابي له خلال الأسبوع قبل الماضي متأثراً بتذبذب أسعار النفط. ودخل سوق الأسهم السعودية في حالة ترقب لقرب إعلان القوائم المالية للربع الثاني لعام 98. لهذا من المتوقع انحسار التداول للأسابيع القادمة وفقاً لتوقعات «مركز بخيت للاستشارات المالية». كما ارتفعت أسهم شركة «فيبكو» المدرجة حديثاً في السوق بنسبة 88% بتداول منخفض قيمته 6 ملايين ريال سعودي خلال الأسبوع وسجل مؤشر سوق الأسهم في نهاية يوم امس 179,51 نقطة بانخفاض نسبته 0,99% عن إغلاق الأسبوع الذي سبقه. وبذلك يكون المؤشر انخفض بنسبة 8,31% منذ بداية العام. أما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت 1384 مليون ريال بانخفاض نسبته 17% عن الأسبوع الماضي. واستحوذت أسهم «بنك الرياض» على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 25,9% تلاها أسهم «سابك» بنسبة 11,3% ثم أسهم «الراجحي المصرفية للاستثمار» 10,9%.

وارتفعت خلال الأسبوع الماضي أسعار 6 أسهم، فيما تراجعت أسعار أسهم 38 شركة، واستقرت أسعار أسهم 15 شركة ولم يتم تداول أسهم 12 شركة. اما بالنسبة للأسهم الممتازة فقد انخفضت أسعارها جميعاً باستثناء أسهم «البنك السعودي البريطاني» حيث ارتفعت بنسبة 0,34% وكان أعلى انخفاض لأسهم «بنك الرياض» و«البنك السعودي الفرنسي» و«كهرباء الغربية» التي تعرضت لانخفاض بنسبة 3,85% و3,01% و2,86% على التوالي، أما أقل خسارة فكانت لأسهم «الراجحي المصرفية للاستثمار» و«البنك السعودي المتحد» و«سابك» والتي انخفضت بنسبة 1,09% و1,16% و1,49% على التوالي.

موجة ارتفاع في بورصة الإمارات

وفي الإمارات طغت موجة ارتفاع أسعار الأسهم الذي يتواصل منذ أكثر من 4 أسابيع على موجة ارتفاع الحرارة، حيث تشير الدلائل إلى أن صيف الإمارات هذا العام لن يكون ساخناً بالنسبة لدرجة الحرارة فقط بل لأسعار الأسهم أيضاً.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع إلى 45,21 نقطة الأسبوع الماضي من 3888,86 إلى 3934,05 نقطة وشهد السوق تداولات بكميات تجارية على أسهم معظم الشركات والبنوك المساهمة المحلية، وتركز التداول على أسهم الشركات الحديثة التأسيس والتي ارتفعت أسعارها إلى مستويات قياسية خلال الأسبوع حيث ارتفع سعر أسهم شركة الواحة العالمية للتأجير إلى 30 درهماً نتيجة ارتفاع حجم الطلب على أسهم الشركة بعد توفر معلومات عن مشاريع الشركة وتم تداول عدة كميات من أسهم الشركة بسعر 29 درهماً في نهاية الأسبوع كما ادى ارتفاع حجم الطلب إلى ارتفاع سعر أسهم شركة اعمار العقارية إلى 25 درهماً وارتفاع سعر أسهم شركة دبي للاستثمار إلى 14 درهماً وارتفع سعر أسهم شركة تبريد إلى 10,5 درهم، وطلبت الكميات التجارية بسعر 11 درهماً، وارتفع سعر أسهم بنك الاتحاد الوطني من 675 إلى 700 درهم، بينما شهد السوق تداول كميات تجارية من اسهم البنك ضمن هذه الأسعار، وارتفع سعر اسهم شركة أبوظبي الوطنية للفنادق إلى 190 درهماً، بينما شهد السوق تداول كميات مختلفة من أسهم مؤسسة الإمارات للاتصالات بأسعار تراوحت ما بين 1660 إلى 1670 درهماً، وارتفع سعر أسهم بنك أبوظبي الوطني من 815 إلى 830 درهماً، وارتفع سعر أسهم بنك أبوظبي التجاري من 615 إلى 620 درهماً.

وبالمقابل استقر سعر أسهم البنك العربي المتحد عند مستوى 430 درهماً، وارتفع سعر أسهم بنك أم القوين الوطني إلى 300 درهم، بينما تراجع سعر أسهم بنك دبي الإسلامي من 120 إلى 115 درهماً، وسعر أسهم بنك الإمارات الدولي من 45 إلى 46 درهماً وارتفع سعر أسهم بنك دبي الوطني من 1010 إلى 1025 درهماً.

هدوء في بورصة الكويت

وكان أداء سوق الكويت للأوراق المالية خلال الأسبوع الماضي أقل نشاطاً من الأسبوع الذي سبقه حيث انخفضت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الأربعاء الماضي 164,4 نقطة وبانخفاض نقطتين أو ما يعادل 1,2% عن إقفال الأسبوع الذي سبقه وبانخفاض 28,6 نقطة أو ما يعادل 14,8% عن نهاية عام 1997. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها من خلال الأسبوع 10 شركات في حين انخفضت قيمة 21 شركة ولم تتغير قيمة 12 شركة أخرى من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الأسبوع الذي سبقه.

وبلغت الأسهم المتداولة نحو 205,93 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 41,19 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 17,2% عن معدل الأسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ إجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 64,57 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 11,53 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 20,8% وبلغ عدد الصفقات المبرمة نحو 4,576 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 915 صفقة بانخفاض بلغ نحو 31,5%.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الأسهم المتداولة شركة الاستثمارات الصناعية بنسبة 13,4% من الكمية و14,0% من القيمة، تلاها شركة عقارات الكويت بنسبة 7,5% من الكمية و8,9% من القيمة ثم شركة المستثمر الدولي بنسبة 3,6% من الكمية و7,0% من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الأول إذ حقق نحو 35,7% من الكمية و35,4% من القيمة، في حين جاء في المركز الثاني قطاع العقار بنحو 18,7% من الكمية و16,3% من القيمة، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع الصناعة بنسبة 8,5% من الكمية و12,8% من قيمة تداول السوق.

تراجع التداولات والأسعار في بورصة مسقط

هبطت الاسهم العمانية في ختام تعاملات الاسبوع الماضي مع تراجع حجم التعاملات ونزل مؤشر البورصة اربعة في المئة. وقالت سوق مسقط للاوراق المالية في تقرير ان المؤشر انهى الاسبوع الماضي منخفضا الى 359,45 نقطة من 374,41 نقطة الاسبوع السابق. وكان هذا ادنى مستوى للمؤشر حتى الان هذا العام. ونزل المؤشر نحو 25 في المائة منذ بداية العام بعد ان زاد 141 في المائة خلال عام 1997. وعزا سماسرة هذا الهبوط الى ازمة في السيولة.

وقالت سوق مسقط للاوراق المالية انه جرى تداول 3,5 مليون سهم بقيمة 8,067 مليون ريال (21 مليون دولار) في الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء الماضي ليصل متوسط التعاملات اليومية خلال الاسبوع الى 1,6 مليون ريال. وزاد متوسط التعاملات اليومية العام الماضي عن ستة ملايين ريال.

وتركزت التعاملات على اسهم قطاعي البنوك والاستثمار التي شكلت 70 في المائة من اجمالي قيمة التعاملات وتبعتها اسهم الخدمات التي بلغ نصيبها 20 في المائة. وهبط سهم بنك عمان الدولي 20 بيسة ليغلق على 3,220 ريال. وقال مسؤول ان الشركة الوطنية العمانية القابضة وشركة المحفظة الاهلية للاوراق المالية التابعتين للشركة الوطنية العمانية للتامين تعتزمان الاندماج حتى يكون حجمهما ذا اعتبار على المستوى الدولي. وقال مرتضى الجملاني سكرتير مجلس ادارة الشركة الوطنية العمانية القابضة ان الاندماج المقترح سيعرض على المساهمين في جمعية عمومية غير عادية يوم 24 يونيو (حزيران). وقال مسؤولون بالشركة ايضا ان الشركة تعتزم شراء شركة اوريل البريطانية لاصدار الضمانات مقابل 50 مليون دولار ربما بنهاية هذا الشهر.

توقع ثبات بورصة القاهرة

توقع سماسرة ثبات في البورصة مع احتمال هبوط اسعار بعض الاسهم مثل المطاحن. وقال ابراهيم خليفة من شركة عكاظ للسمسرة «المستثمرون الذين اشتروا الاسهم باسعار مرتفعة سيعملون على تثبيت السوق اليوم حتى لا تهبط اسعار اسهمهم». وقال ايمن يحيى من شركة الاهلي لتداول الاوراق المالية ان من المحتمل ان تنخفض اسهم المطاحن نتيجة استكمال جني الارباح.

وكانت المطاحن قد تزعمت صعود السوق بواقع 5,33 نقطة منذ يوم الخميس الماضي ثم انخفضت يوم الثلاثاء عندما بدأ المستثمرون في البيع لجني ارباح. وانخفض امس المؤشر العام للاسهم الذي تصدره هيئة سوق المال 1,03 نقطة الى 372,2 نقطة بعد تداول مليون و710831 سهما قيمتها 89,4 مليون جنيه.

وقال عصام خليفة العضو المنتدب لادارة صندوق استثمار البنك الاهلي ان من المحتمل ان تنشط صناديق الاستثمار اليوم نتيجة تقييمها الاسبوعي. واضاف لرويترز «لكن من الصعب توقع اتجاه السوق لان كل صندوق يركز على التداول في اوراق معينة».

واضاف ان عمليات المضاربة في السوق اصبحت منتشرة للغاية. وتوقع خليفة ان تبدأ السوق في الارتفاع بعد صدور اللائحة التنفيذية لقانون الضرائب على البنوك وقال «هذا سيغير الصورة القاتمة للبنوك لدى الناس وسيعمل على رفع اسعار اسهمها».

موجز

واشنطن تقدم ضمانات تصدير بقيمة 2.25 مليار دولار إلى كوريا الجنوبية

● اقر بنك التصدير والاستيراد الاميركي تقديم 2,25 مليار دولار لضمان صادرات سلع وخدمات اميركية الى كوريا الجنوبية بعد محادثات مع حكومة الرئيس كيم داي جونج.

ونقلت «رويترز» عن جيمس هارمون رئيس بنك التصدير والاستيراد قوله ان «تدفق هذه السلع والخدمات مهم ليس للولايات المتحدة وحدها وانما ايضا لاستمرار نمو اقتصاد كوريا».

هبوط عجز تجارة إسرائيل في مايو

● اعلن المكتب المركزي للاحصاءات في القدس المحتلة امس ان عجز تجارة اسرائيل هبط في مايو (ايار) الماضي الى 452,5 مليون دولار من 654,7 مليون في نفس الشهر من العام الماضي، لكن العجز يفوق رقم ابريل (نيسان) البالغ 332,3 مليون دولار. وقالت «رويترز» ان صادرات اسرائيل ارتفعت الى نحو 1781 مليون دولار من نحو 1723,5 مليون دولار في العام الماضي بينما هبطت الواردات الى 2233,4 مليون دولار من 2378,3 مليون دولار.

السيارات تعزز مبيعات التجزئة الأميركية

● اعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ارتفاع مبيعات التجزئة بقوة في شهر مايو (ايار) بفضل انتعاش مبيعات للسيارات الجديدة التي شهدت أكبر ارتفاع منذ اكثر من عام وقفزت مبيعات التجزئة بنحو 0,9 في المائة الى 224,62 مليار دولار بعد زيادة قدرها 0,7 في المائة في أبريل (نيسان). وتجاوزت زيادة المبيعات في مايو توقعات الاقتصاديين الذين كانوا ينتظرون زيادة قدرها 0,7 في المائة فقط.

وقالت «رويترز» ان مبيعات السيارات قفزت بنحو 2,4 في المائة الى 56,12 مليار دولار بعد زيادة قدرها 2,1 في المائة في أبريل.

«سوق الغزل» أقدم معالم العاصمة العراقية

• لم يعد «سوق الغزل» ببغداد مكاناً لبيع الغزول والأصواف، كما يدل اسمه، فقد غير رواد السوق ومنذ زمن طويل هوية هذا السوق الذي تحول الى سوق لبيع مختلف انواع الطيور، ومن ثم بقية الحيوانات الآليفة. ورغم ذلك لم يتغير اسمه، بل ان المنارة التي يقع حولها السوق اخذت اسمها منه (منارة سوق الغزل) مع انها أقدم منارة ببغداد، فهي كل ما تبقى من المسجد الذي كان ملحقاً بدار الخلافة في بغداد المدورة التي بناها ابو جعفر المنصور.

(عالم الشرق الاوسط)

تزامنا مع مونديال 98 (3 من 4)

سباق الخيل كان تسلية الأمويين والعباسيين

كان سباق الخيل عند الأمويين والعباسيين اهم تسلية للخلفاء والأمراء وعامة الشعب على اختلاف طبقاتهم. وكان لمعاوية بن ابي سفيان حلبة. وذكر المؤرخون ان هشام بن عبد الملك اول من اقام حلبات السباق لتحسين نتاج الخيل. وقد اشترك في السباق في عهده نحو اربعة آلاف من خيله وخيول الامراء. ويقول المسعودي انه لم يكن لهذا السباق مثيل. الباحث جليل العطية يواصل تنقيباته في كتب التراث عن التراث الرياضي للعرب.

عرف العرب الخيل منذ اقدم العصور فلقد كانت الجزيرة العربية تتميز بالخصب وكانت مأهولة بالانسان والحيوان والنباتات وهذا ما اكدته التنقيبات الاثرية في المملكة العربية السعودية. وخلصت الدراسات الاثرية والاجتماعية الى «ان الخيل الاصيلة نشأت في جزيرة العرب فوق هضاب نجد، ومنطقة عسير، واليمن، تلك المناطق التي كانت وما زالت من اخصب واطيب المناطق واكثرها ملاءمة لتربية الجياد». واذا رجعنا الى النصوص والآثار التي رويت في هذا الشأن وجدناها تؤيد هذا القول.

فمن الاحاديث النبوية التي تؤكد عروبة الخيل قوله صلى الله عليه وسلم: «اركبوا الخيل فإنها ميراث ابيكم اسماعيل» (جامع الاصول 5/ الرقم 3044). وقد احب العرب الحصان حبا شديداً، فكانوا لا يهنئون الا بغلام يولد او شاعر ينبغ او فرس تنتج!

الخيل من الخيلاء

وسمت العرب الخيل خيلا، من الخيلاء والزهو، الذي يبدو منها، وهي واقفة وجارية، حيث تبدو وكأنها تتيه بنفسها عجبا، بما حباها الله تعالى من تناسق في الاعضاء، وجمال في الخلقة، وبما زينها به من اعراف.

وكان من الناس من يؤثر جواده على نفسه فيحرمها مما هي في حاجة اليه، ليوفر لجواده ما اعتاده من طعام وشراب.

وروى البخاري ومسلم ان رسول الله (صلوات الله تعالى عليه) قال: «الخيل ثلاثة، هي لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر.. فأما الذي هي له اجر، فرجل ربطها في سبيل الله، واما التي هي له ستر، فذلك الذي ربطها تغنيا وتعففا، ولم تنس حق الله في رقابها، ولا ظهورها... واما التي هي عليه وزر، فذلك الذي ربطها رياء ونواء لاهل الاسلام».

تلك مكانة الخيل عند المسلمين المؤمنين بالله، المجاهدين في سبيله، انها للفرسان المجاهدين قوة الى قوتهم وسلاح الى اسلحتهم، كما يقول الدكتور محمد ابراهيم نصر في كتابه «الخيل والفروسية في الاسلام» (الرياض) 1986م

ومن يطالع كتب التراث تدهشه اخبار الخيل وما قيل فيها من اشعار، بل انهم الفوا كتبا في الخيل - فقد احصى الدكتور يحيى وهيب الجبوري في مقدمة تحقيقه لكتاب «الاقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل» للملك المجاهد علي بن داود الرسولي، الغساني، (764هـ) احصى اسماء سبعة وسبعين مؤلفاً وضعوا كتبا في الخيل، اقدمهم عمرو بن كركرة وهو من اساتذة الخليل بن أحمد الفراهيدي. اما اخر من ذكره ممن الفوا في الخيل فكان يوسف ابراهيم يزبك، المؤرخ والاديب اللبناني، فله: الجواد العربي، التحفة الكنز (باريس - 1981م) ولا يزال المؤلفون العرب والمسلمون يواصلون التأليف في الخيل والفروسية وثمة مخطوطات في الخيل والفروسية مبعثرة في مكتبات العالم تنتظر جهود والباحثين لنشرها وتيسيرها للباحثين والقراء.

حلبات الخيل

وتحتفظ كتب التراث بفصول كثيرة عن الخيل والفروسية كعيون الاخبار لابن قتيبة والامالي للقالي وزهر الاداب للمصري والمخصص لابن سيده وحياة الحيوان للدميري. وذكر المسعودي في «مروج الذهب» ان لعيسى بن لهيعة المصري كتابا يسمى «كتاب الجلائب والحلائب» ذكر فيه كل حلبة اجريت في الجاهلية والاسلام.

والحلبة: هو المكان الذي تجري فيه المسابقات الخاصة بالخيل والعاب الفروسية والميدان.

وكان العرب في الجاهلية يتسابقون بخيولهم ويتفاخرون بذلك وكثيرا ما اندلعت الحروب بينهم. وكانوا يرسلون خيلهم الى الحلبة عشرة عشرة، وعندهم لكل منها اسم باعتبار تقدمها في السبق بعضها على بعض.

وبالغ الخلفاء والامراء والسلاطين وغيرهم في العصرين الاموي والعباسي بالفروسية والخيول وتربيتها، فكانوا يقضون اوقات فراغهم باللعب على الخيل، والتدرب على اعمال الفروسية، وكانوا يوصون رجالهم بالاعتناء بخيولهم وافراسهم.

ومن اقوالهم في الخيل: «ان العزة والزينة بها وقهر الاعداء على ظهورها والفناء في بطونها».

واورد الجاحظ ما يشير الى عناية العباسيين بالفروسية فقال: «زعم رجال من مشيختنا انه لم يقم احد من ولد العباس بالملك إلا وهو جامع لاسباب الفروسية».

وقيل لبعضهم: صف لنا الجواد، فقال: هو الشديد العصب، الصافي السبيب، الطرب الاذن.

وقيل لآخر: صف لنا الجواد، فقال: المطار القلب، الجرشع الجنب، الاصمع الكعب، الرجل العتب، البعيد اللعب.

وبلغ الامويون والعباسيون الغاية عندما اقاموا الحلائب او الحلبات. وكان للعباسيين ميادين كبيرة في الرقة والشماسية يدربون في خيولهم واعمال الفروسية، بل اتخذت الحلبات والمناورات العسكرية وما اشبهها. وكان لهارون الرشيد مواقف شهيرة في الحلبة.

تحسين نتاج الخيل

وذكر كل من الطبري والمسعودي ان زيد بن معاوية حين جرد الجيش سنة 63 للهجرة لمحاربة ابن الزبير خرج الى الخيل يتفحصها وينظر اليها وهو متقلد سيفاً ومتنكب قوساً عربية.

وكان سباق الخيل عند الامويين اهم تسلية للشعب على اختلاف طبقاته. وانه كان لمعاوية بن ابي سفيان حلبة.

وذكر المؤرخون ان هشام بن عبد الملك اول من اقام حلبات السباق لتحسين نتاج الخيل، وقد اشترك في السباق في عهده نحو اربعة آلاف من خيله وخيول الامراء ويقول المسعودي انه لم يكن لهذا السباق مثيل.

اما الوليد بن عبد الملك فكان مغرما بالخيل وحبها وجمعها واقامة الحلبة، وكان «السندي» فرسه جواد زمانه، وكان يسابق به ايام هشام، وكان يقصر عن فرس هشام المعروف بالزائد، وربما ضامه وربما جاء مصليا.

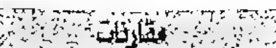
والمصلي: هو الذي ياتي بعد السابق حسب التسلسل المعروف عندهم (اي جاء الثاني) وكان ميدان السباق يومئذ في الرصافة (بالشام).


لوحة للفنان ديلاكروا تمثل خيولا عربية مع فرسانها في المغرب (ارشيف «الشرق الأوسط»)



ما الذي يجمع بين جون كيتس وبوب ديلون؟

كثافة شعرية في أغاني العندليبين



مقارنات

لندن: من فاضل السلطاني

ترى ما الذي يجمع بين جون كيتس وهو شاعر من اكثر الشعراء رومانسية في تاريخ الشعر الانجليزي الى الدرجة التي قتلته فيها تلك الرومانسية وهو في عمر شاعرنا طرفة بن العبد، الذي يشترك معه في الحساسية، ويختلف في النظرة الى الحياة والوجود، شاعر يمكن اعتباره شاعراً نخبوياً، بمقاييس القرن التاسع عشر، الى الدرجة التي لم يفهمه حتى النقاد الذين تجاهلوه، وساهموا، بهذه الدرجة او تلك، في موته التراجيدي، إذن ما هي العلاقة بينه وبين مغن وشاعر شعبي، بالمعنى الواسع للكلمة، في الربع الأخير من القرن العشرين، وصلت كلماته الى كل الناس، ونعني به بوب ديلون، الذي يعتبر في السنوات الأخيرة من المرشحين الدائمين للجوائز العالمية.

كانت هذه الأسئلة الثقافية المهمة قد طرحت في الأوساط الثقافية البريطانية في بداية الثمانينات، واعيد طرحها السنة الماضية بشكل اقوى بعدما رشح بوب ديلون قبل سنتين لجائزة نوبل للآداب من قبل أكاديميين وكتاب معروفين، بريطانيين واميركيين، ويعاد طرحها الآن بعدما نشر كريس سميث وزير التراث البريطاني، والمختص بأدب وليم وردز ورث مؤخراً مقالاً يقارن بين جون كيتس وبوب ديلون في محاولة، كما يبدو، لاعادة الاهتمام بتجربة بوب ديلون التي تذكرنا بتجارب شعراء التروبادور الاسبان، وربما لأسباب لها علاقة بجائزة نوبل.

ومرة أخرى، كيف يمكن تفسير ظاهرة بوب ديلون، أهو مجرد مغن، أم شاعر جوال بمعنى عصري؟ وما الذي يجمع بينه وبين كيتس، احب الشعراء الى قلوب الانجليزية برقته وعذوبته، وربما بسبب موته المبكر في السادسة والعشرين، والذي يقول عنه النقاد انه الشاعر الأكثر عاطفة بعد شكسبير؟

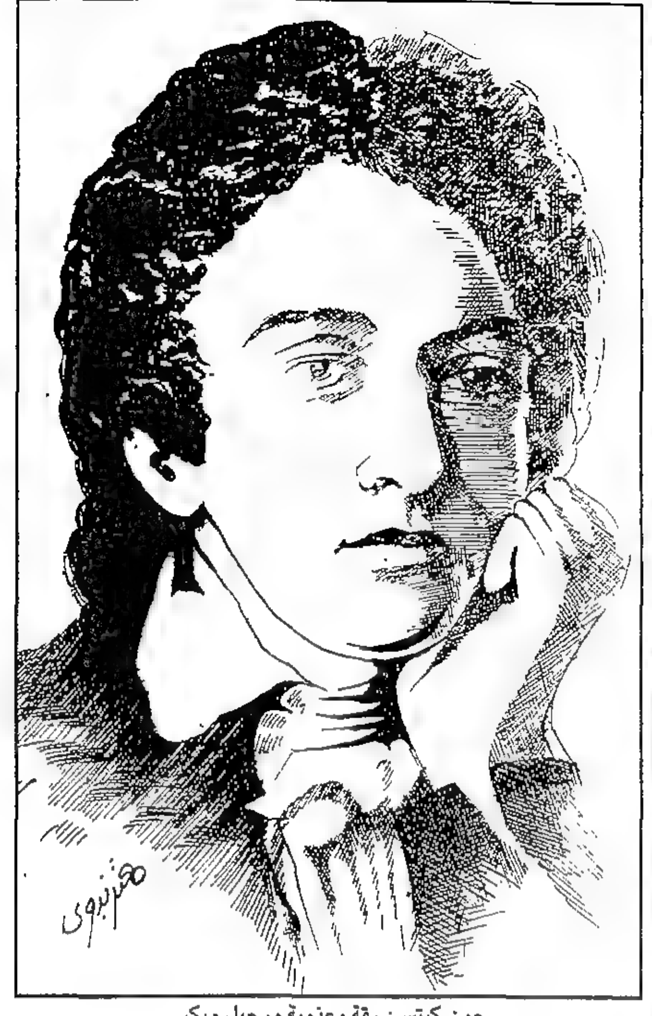
يرى سميث ان كيتس شاعر «اغنية الى العندليب»، وديلون شاعر «كم طريق يجب ان يسلكها الإنسان، قبل أن تستطيع ان تدعوه انساناً؟» يقفان جنباً الى جنب قيمة وموهبة. ان ديلون، في رأيه، أقرب الى كيتس منه الى بيتهوفن.

ويتفق الكاتب والناقد اندرو موشن، الذي نشر سيرة عن جون كيتس اواخر السنة الماضية، وكتبنا لها عرضاً في «الشرق الأوسط» مع آراء سميث، انه يختار بالذات اغنية ديلون «الحب ناقص صفر/ لا نهاية» ليقارنها مع قصيدة كيتس الشهيرة «انديميون»، وبالرغم من ان موشن يرفض فكرة المقارنات بين شاعرين، باعتبار ان ذلك قد يقود الى الحاق الظلم باحدهما، وان حكمنا النقدي يجب ان ينطلق من نتاج الشاعر نفسه، إلا انه يرى ان هناك تشابهاً بين الاثنين، كما هو واضح في القصيدتين اللتين استشهد بهما، ويعتبرهما نموذجاً لقصائد الاثنين، وهذا التشابه يكمن في ما يسميه موشن «الحسية المكثفة» التي نجدها في معظم قصائد كيتس، وفي قصائد بوب ديلون المبكرة، بالرغم من ان هذه الحسية تميل الى ان تتخذ شكلاً سريالياً في قصائد ديلون، ونقطة التشابه الثانية بين الشاعرين، استناداً الى موشن، هي ان عمل كل منهما اعتمد على الاحساس بكونهما شابين وكان كل منهما واعياً لذلك.

وقبل موشن، كان الناقد والاكاديمي السير فرانك كيرمود قد تعرض لموجة نقد عارمة في الستينات عندما قارن بين ديلون وبين الشعراء العظام في الشعر والأدب الانجليزي، وخاصة مع وليم وردز ورث. واستند كيرمود في رايه هذا الى كون الاثنين يشتركان فيما اسماه «هندسة البراءة». لكن كيرمود يرى الآن، في مقال نشره مؤخرا في اطار الحوار الجاري حول الموضوع، ان ديلون لا يصمد لمثل هذه المقارنة، وهو يقول ان ثلاثين سنة مرت على آرائه تلك. وانه يعتقد الآن ان ديلون لن يستمر طويلاً، انه شاعر رائع، لكن في زمانه فقط كما يقول.

لكن آراء كيرمود تبدو شاذة وسط الاجماع الأدبي والأكاديمي على اهمية ديلون كشاعر، حتى ان الأكاديمي كريستوفر ريكس لا يكتفي بمقارنته مع كيتس او وردز ورث، بل يذهب ابعد من ذلك، ويرى انه لا يوجد اي شاعر حتى الآن يستخدم الكلمات بالطريقة التي يستخدمها ديلون، وينسبها الى اولئك الكتاب الكبار الذين يبحثون عن الوسائل المناسبة لايصال كلماتهم الى اكبر عدد من الناس مثل تشارلز ديكنز، او حتى شكسبير، هل توجد مبالغات ما في هذا الوقت بالذات؟ لا يبدو الأمر كذلك، فناقد مثل مايكل جراي نشر كتاباً في 1973 قارن فيه ديلون مع لويس كارول، وبونيان، وبراوننج.

أما الكاتب المسرحي ديفيد هير، الذي كان أول من قارن بين كيتس وديلون، فما يزال يرى ان هناك شاعراً عظيماً يكمن وراء المغني، وان الناس لم يكتشفوا هذا الشاعر بعد. ويعيد هير الى الأذهان ان ترشيح ديلون لجائزة نوبل للآداب قبل سنتين كان يعكس الاهتمام المتزايد بديلون باعتباره شاعراً كبيراً اختار ان يوصل قصائده للناس بوسيلة عصرية. لكن التراجيديا تكمن في حقيقة ان معظم الناس ما يزال ينظر الى ديلون باعتباره مغنياً في الدرجة الأولى، وانهم يغلبون فيه المغني على الشاعر. ولكن الا ينظر كثير من الناس الى داريو فو، الفائز بجائزة نوبل السنة الماضية، على انه مهرج أكثر من كونه مبدعاً كبيراً؟



جون كيتس: رقة وعذوبة ورحيل مبكر

بوب ديلون: أول مغن يرشح لنوبل

انديميون ... جون كيتس

من، من الرجال، يستطيع القول
بأن الأزهار سوف تزهر،
أو تلك الفاكهة الخضراء،
ستمتلئ حتى تتحول
الى لباب ذائب
وان تلك السمكة،
ستصير عظاماً بارزة،
وان للأرض حصتها من النهر،
والغابة والوادي،
وغدائر الموج،
وحصى القدائر،
وللبذرة حصادها،
وللعود نغماته،
ونشوة النغمات،
او ان للنغمات حلاوتها
اذا لم يحب الانسان ولم يرحب.

الحب ناقص صفر / لا نهاية ... بوب ديلون

في المخازن الرخيصة،
في محطات الباص
يتحدث الناس عن اوضاعهم،
يقرأون الكتب، يرددون مقاطع منها،
ويستخلصون النتائج،
وبعضهم يتحدث عن المستقبل،
لكن حبيبتي تتحدث برقة،
لانها تعرف ان ليس هناك نجاح
مثل الفشل
وان الفشل ليس نجاحاً ابداً.

من عيون الشعر

فراق من طرف واحد

كشاجم

جَعَلتُ اليكِ الهوى
شفيعاً، فلم تَشفعي
وناديتُ مستعطفاً
رضاكِ فلم تَسمعي
أتاركتي مُدنَفاً
أخا جسدٍ موجعِ
ومغربَتي والدمو
عُ قد أحرقتْ مَدمَعي
أحينَ سلبتِ الفؤا
دَ بالنظرِ المطمعِ
جَفوتِ واقصيتني
فهلاّ وقلبي معي؟



وزير الثقافة ترأس اجتماع معرض الدار البيضاء وفاس توزع الجوائز على مبدعيها

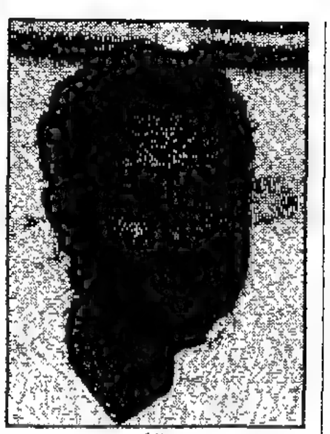
الرباط: «الشرق الأوسط»

عقد اخيرا في الرباط اجتماع برئاسة محمد الاشعري وزير الشؤون الثقافية المغربي خصص لبحث القضايا المتعلقة بالتحضير للمعرض الدولي السابع للنشر والكتاب المقرر تنظيمه ما بين 5 و15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالدار البيضاء.

وأعرب وزير الشؤون الثقافية خلال هذا اللقاء الذي حضره ممثلو الجمعيات المهنية المعنية بالكتاب واصحاب دور النشر والمكتبات عن استعداد الوزارة لأن يكون هذا الاجتماع بداية لتعاون مثمر بين قطاعات النشر، واشار الى رغبة الوزارة في ان تكون الدورة المقبلة للمعرض فرصة ثقافية وتجارية لترويج الكتاب ولرد الاعتبار للعلاقة بين المواطن والكتب، والاسهام في تشجيع الاقتناء وترسيخ عادة القراءة واتاحة الفرصة للمهنيين للتواصل في ما بينهم ومع صناع الكتاب في العالم.

وعلى صعيد آخر وبعيد عن معرض الدار البيضاء، تحتضن مدينة فاس يوم 20 يونيو (حزيران) الحالي حفلا لتوزيع الجوائز على الفائزين بجائزة فاس للثقافة والاعلام في دورتها الثانية.

وتخصص هذه الجائزة، التي تنظمها مندوبيتا وزارة الاتصال ووزارة الشؤون الثقافية بتعاون مع كلية الآداب (ظهر المهراز)، لأحسن الانتاجات الثقافية والاعلامية التي لها ارتباط بولاية فاس ومؤهلاتها الاقتصادية والاجتماعية.



محمد الأشعري

وذكر بلاغ للجنة المنظمة لهذه الجائزة، انه سيتم خلال هذا الحفل تكريم الاديب والصحافي عبد الكريم غلاب بالاضافة الى الصحافيين احمد الريفي وعبد الله بوهلال وغيرهم من الذين كتبوا عن فضاءات المدينة.

وتسعى جائزة فاس للثقافة والاعلام اساسا الى تشجيع الانتاجات في الحقل الاعلامي ودعم الحركة الثقافية والابداعية بولاية فاس، وذلك من خلال خلق وتنشيط منافسة حرة ونزيهة بين المنتجين في مختلف المجالات التي لها ارتباط بالموضوع سواء في الصحافة المكتوبة او المرئية او المسموعة، وكذا الابداعات الفنية من أدب وشعر ومسرح وموسيقى وفنون تشكيلية.

صعوبة العيش تدفع باتجاه التعويض السحري

أقلام وأحلام في متاهات الكتابة

قضايا

بوعلي ياسين

الانسان كائن حالم، ولكل منا حلمه الذي ينتظر تحققه في المستقبل. لولا الاحلام لكانت الحياة اكثر صعوبة، ولكانت في احيان، ولكانت لبعض الناس، مستحيلة: حلم الصغير ان يكبر، حلم العاشق بوصال الحبيبة، حلم السجين بالحرية... الخ. وعلى مستوى اعلى: حلم المجتمعات بما ينقصها من تقدم اقتصادي او حرية سياسية او وحدة قومية او علاقات اخوية... الخ.

في الانسان بقايا من السحر، هل تظنون ان الانسان في تطوره الحضاري حين ينتقل من مرحلة الى اخرى يتمثل المرحلة الجديدة كاملة ويتخلص من آثار المرحلة السابقة نهائيا؟ بالاصل، أليست المرحلة الجديدة ابنة المرحلة السابقة ولو كانت نقضيتها؟ هذا هو التجاوز الجدلي لكل مرحلة عن سابقتها. والانسان يراكم مراحله التاريخية كلحاء الشجر. فتتراكم المراحل الحضارية في كيانه طبقة فوق طبقة. لاعيننا يظهر اللحاء الأخير، لكن في الداخل ما زالت تقبع اللحاءات القديمة. فالطبقات القديمة تحميها الطبقة الجديدة، من حيث ارادت هذه الاخيرة ان تقضي عليها. لقد ابعدتها، غطتها، اخفتها، وهذا جل ما تستطيع ان تفعله معها.

من تجليات السحرية في عصر الحضارة، التي تميزت بازدياد اهميتها وتأثيراتها، هي: الكتابة. الا يشعر الواحد منا بالارتياح، عندما يتمكن من التعبير عن رأيه او عاطفته بالكتابة؟ اذا صح هذا، يتبع سؤال آخر: لماذا؟ نستطيع الاجابة بالقول، ان الكتابة هنا نوع من التعويض، وما هو هذا التعويض، ان لم يكن تحقيقا سحرياً للشيء المراد؟ اذن انا احلم بشيء واريد تحقيقه، فأفعل ذلك بالكتابة: حلم احققه سحريا، فيكون تعويضا بالكتابة. هذا ما يفعله بعض الكتاب، ولسان حالهم يقول:

انا ساحر احقق الكينونة عبر الحبر والورق.

وهكذا، قد يكتب المرء ما يعجز عن فعله أو نواله، وبالتالي ما يريد أو ما يتمنى ان يفعله او يناله، اي ينطلق مما هو كائن لينصل على متن الورق: إما - مخططا - الى ما يمكن ان يكون، وإما - حالما - الى ما يرغب ان يكون، او - في الحالة القصوى - هو يهرب من الواقع والفعل الى الكتابة. هذا يعني انه يهرب مما هو كائن الى ما لا يعلم ما سيكون، دون ان يفقد الرجاء. من سحر التخطيط وهو سحر علمي: الميزانيات وانواع الخطط والبرامج والمشاريع والتنبؤات العلمية. ومن سحر الكتاب الحالمين: الطوباوات والإيديولوجيات والنظريات والموديلات الفكرية وانواع من الأدب والفنون والعقائد.

اما سحر الهروب فلا حدود لتجلياته. جدير بالذكر ان المرء العاجز يمكن ان يهرب (او يلجا) من مساوئ الواقع الى اي من انشغالات الحياة، التصغيرية، او الانحطاطية. ويبدو الادب هو الانسب من بين اجناس الكتابة كنشاط تصعيدي للهروب. وقد كتب شوقي بغدادي ذات يوم مقالة مثيرة عن الكتابة الشعرية كحالة هرب من الواقع والفعل، نقتطف منها قوله: «الآن فهمت فقط لماذا يتكاثر الشعراء بين شباب هذا اليوم، وقيم شعرهم بهذا السواد. انهم يحاولون تصعيد رغباتهم الجنونية للتخلص من الحصار والكابوس بواسطة الفن. ولكن الى متى يقتنع هذا الشاب بمثل هذا التعويض؟ والى متى يصمد الشعر كي يبقى بديلا «للجريمة»، (الثورة - دمشق، 1978/4/29).

يبدو ان الكتابة كهروب تصعيدي تكثر نسبيا لدى ابناء الفئات الضعيفة المظلومة في المجتمع، كالشباب والنساء وغيرهم. ولذا وجد الوعي والقدرات المناسبة لدى الواحد من هؤلاء فقد يتحول الهروب الى هجوم، كما حدث لنوال السعداوي: «كان علي ان اختار بين الكتابة والانوثة، فاخترت الكتابة» قاصدة انها اما تكتب او تتفرغ للبيت ومهمات المرأة التقليدية (الهدف 1992/11/20).

نعود الى الكتابة كتحقيق وهمي او سحري لحلم. كان يوسف ادريس قد عبر عن ذلك بقوله: «انما الحياة اكثر امتاعا من الكتابة. لو اصبحت كائنا احيا حياتي بالطريقة التي اريدها تماما، وتركني المجتمع اعيش كما انا بالتمام، فماذا يدعوني للكتابة، اذذاك؟ فلأعشها» ولما سئل: «هل يعني ذلك ان الكتابة تنتهي؟» اجاب: «طبعا، لانك تخلق في الكتابة حياة افضل واجمل من الحياة التي تعيشها. فاذا عشت اجمل حياة، اي عشت الكتابة، تنتهي كل مشكلة» (مواقف 1970/9). هذا صحيح، اذ في الانسان ثمة نقص دائم، يخلق قلقاً دائما لسد هذا النقص الذي لا يزول نهائيا. من هذا النقص والقلق والعلاقة الجدلية بينهما تنشأ الثقافة والآداب والفنون. فاذا زال النقص، انعدم الدافع الى الثقافة، وبالتالي الكتابة.

في مقدمة الذين حققوا احلامهم كتابياً نذكر اصحاب الطوباوات او المدن الفاضلة مثل افلاطون، الفارابي، سان سيمون، فورييه، روبرت اوين، كارل ماركس وغيرهم، ومنهم ايضا اولئك الذين كانت جملة كتاباتهم تعبر عن تصور انقلابي لانظمة واحوال مجتمعاتهم مثل الأفغاني والكواكبي وقاسم امين وسلامة موسى وزكي الارسوزي وغيرهم. كذلك منهم بعض الادباء الذين حاولوا في ادبهم اعادة خلق الواقع، داعين لعلاقات اجتماعية او انسانية معينة، او رافضين لعلاقات اجتماعية او انسانية معينة.

من بين الادباء المعاصرين نذكر حنا مينه، الذي فهم الكتابة الروائية على انها «عملية خلق حياة كاملة، ذات رؤية انسانية شاملة، يكون فيها الروائي فوق رجل الدولة ورجل المال، ورجل العلم، ما دام الروائي هو المطلق، بحكم ادواته الكتابية، ان يخلق عالم هؤلاء، ان ينشئ من لاشيء شيئا، من العدم حياة، تتسع لحيوات جميع الكائنات البشرية وغير البشرية، وتتيح للطبيعة ان تعبّر عن نفسها، بعد انسنتها» (حوارات واحاديث في الحياة والكتابة الروائية، بيروت 1992، ص 318). بالطبع يعبر الروائي ادبيا، وليس ايديولوجيا بشكل واضح ومباشر، عن تصوراته للعلاقات الاجتماعية المنشودة، لكنها لا تخفى عادة على قارئ الادب الحديث.

كذلك حاول ويحاول بعض الشعراء ان يعيدوا بكتاباتهم بناء الواقع او ان يبدعوا بالخيال واقعا اكثر انسانية. كان منهم محمد عمران الذي قال «انني ما زلت ذلك الطفل الذي يحلم باعادة ترتيب العالم. ان عالمنا يفقد توازنه كل يوم. ولعلي كما سواي من شعراء العالم اجد نفسي معنيا بحلم ان نعيد توازن العالم. لعل هذا الحلم وحده هو ما يمنحني القدرة على كتابة الشعر» (السفير 1996/11/5).

من نافل القول، ان التعويض الوهمي بالكتابة عن الفعل والواقع هو واحد من دواعي الكتابة العديدة، بصورة عامة وحتى غالبا على مستوى الكاتب الواحد. بدعوى الواقعية والموضوعية والعلمية وما الى ذلك ابتعد او ابعد الكتاب عن الكتابات الطاوباوية والنظرية والدعاوية، فصاروا عبيدا للواقع في اذهانهم، كما هم في اجسامهم. وما من مشكلة في ذلك، لو انهم كانوا راضين عن هذا الواقع او منسجمين معه. لكن العكس هو الحاصل لدى الكثيرين، ان لم يكن لدى الاكثرية. فاذا كان الكاتب يشعر بالتعاسة او بالغربة في هذا الواقع، فلن الاولى به ان يكتب لتغيير هذا الواقع بالشكل الذي يرضيه ويقدر عليه.

على اعتبار ان الكتابة عمل ابداعي، تكون الواقعية في الكتابة - كما ارى - بالانطلاق من الواقع، وليس مجرد المكوث فيه. فطالما ان الاعمال الفكرية الأيديولوجية والتخييلية والطوباوية قائمة على اساس الواقع فهي واقعية بالقوة. هذا من حيث المبدأ او المنطلق، اما الحكم على هذه الاعمال فيأتي بالطبع بعد انجازها. والعلمية في الكتابة الفكرية ليست كالعلمية الطبيعية، فلا تخلو من المغامرة العقلية والمجازفة، انما من الضروري ان تقوم على فهم معلل للانسان او المجتمع وعلى قانونية للتطور. عندئذ قد يقارب الكاتب الحقيقة، لكنه لا يصيب كبدها ابدا. عندئذ قد يقارب الحقيقة وقد يشط عنها. فليس هناك ضمان، لكن الخوف من الخطأ اسوأ من الخطأ ذاته، بحسب اخلاقية الكتابة.

ثم ان الرغبة والحلم بالسعادة شيء انساني مشترك. والكاتب الذي ينشغل بها، انما يعبر اذذاك ليس فقط عن ذاته، بل الارجح عما هو انساني فيه، اي عما يشترك به - من حيث الجوهر - مع الآخرين. فعمله غالبا موضوعي بصورة الذاتية، دون ان نحكم مسبقا بأن هذه الموضوعية غير المباشرة ذات قيمة ام انها لم تقدم الجديد. هذه دعوة للحلم ولكتابته دراسة وادبا وفنا، كتعويض وهمي عن الواقع الرديء، فان لم يفدنا هذا السحر الكتابي في تغيير الواقع فعلا، فعلى الاقل سوف نعيش مع نوع الكتابة هذه لحظات سعادة ذهنية.

اصدارات

«يا أنت» لإبراهيم العريض

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد مجموعاته الشعرية «العرائس» و«ارض الشهداء» و«رباعيات الخيام» و«شموع» والعديد من الدراسات النقدية والترجمات، صدرت للشاعر ابراهيم العريض مجموعته الشعرية الجديدة «يا أنت» وتضم احدى عشرة قصيدة.

يقول العريض في قصيدته «على مشارف الألفية الثالثة» المهداة الى نزار قباني:

نعي.. فاذا الرمز عين الظهور
وما «الحي» الا بمعنى الحضور
وموكبنا بين نار ونور
نلم باحداثه في ثوان
وتلغي القرون لبطء المسير

«يوميات بغداد» بالإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

للكاتبة العراقية نهى الراضي، صدر بالانجليزية كتاب «يوميات بغداد» عن دار «الساقي» بلندن. وتسجل الكاتبة فيه يومياتها في احد احياء العاصمة العراقية الراقية اثناء حرب الخليج الثانية، وبالتالي انعكاسات هذه الحرب على حياة العائلة والناس الذين تعرفهم نتيجة القصف اليومي لمدينة بغداد. يقع الكتاب في 147 صفحة من الحجم الصغير.

«رئيس الحمام» لمحمود تراوري

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «شرقيات» بالقاهرة، صدرت للكاتب السعودي مجموعته القصصية الثانية «رئيس الحمام» التي ضمت عددا من القصص القصيرة في ثلاثة اقسام: «عتبات حجازية»، «الاعشاش وازدياد العتمة» و«الاقتراب من الاقنعة». وكان تراوري قد اصدر مجموعته القصصية الأولى «بيان الرواة في موت ديما» عام 1993.

«أرض النسيان» لجبار ياسين

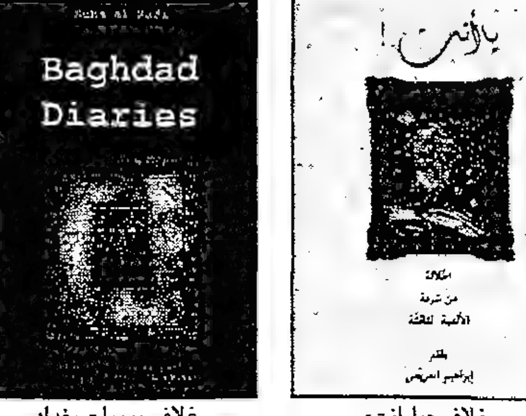
لندن: «الشرق الأوسط»

«أرض النسيان» نص طويل، 80 صفحة، صدر اخيراً للكاتب العراقي جبار ياسين عن دار «الجمل».

وسبق لياسين ان أصدر عدة مجموعات قصصية منها «على ضفاف الجنون» و«وداعاً ايها الطفل». كان الغلاف والرسوم الداخلية للفنان ايريك طالب.

من اجواء المجموعة:

هل تتصورونني معتذراً عن حماقاتي؟
كلا
للفجر الذي عرفته حماقاته ايضاً
وللساحل الأعزل ألف موجة من الانتظار
من يعرف البحر يمضي اليه.



غلاف يوميات بغداد



غلاف «يا انت»

لوحتان من اعمال الفنان داود سلمان

لوحات داود سلمان في معرضه في چاليري الكوفة

أساطير سومرية بألوان المدرسة البغدادية

فنون

لندن: «الشرق الأوسط»

يعود الرسام داود سلمان في معرضه الاخير المقام في چاليري الكوفة في لندن الى اصوله الاولى، الدراسة البغدادية في الرسم، تلك المدرسة التي اطلقها التشكيلي العراقي جواد سليم من خلال تأسيسه لجماعة بغداد في نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات. يقول داود سلمان «انا ابن المدرسة البغدادية وهي ليست بعيدة عني، فلقد تتلمذت على يد الفنانة نزيهة سليم شقيقة جواد واشتغلت معها في بيتها وهو بيت جواد سليم ذاته»، يشتغل سلمان في معرضه هذا والذي يضم 24 لوحة على الاساطير العراقية القديمة، وبالذات (ملحمة جلجامش) مؤكداً على الوجوه السومرية بأسلوب تعبيري حديث لم تغب عنه التعبيرية الألمانية، فهو يقيم في برلين، المانيا منذ عشر سنوات ويعمل استاذاً في جامعة (بوتسدام) عاصمة مقاطعة (برت بورك) قرب برلين، ولم يخف تأثيرات الوجوه السومرية على اعماله فيقول «الوجوه السومرية تحيا معي باستمرار، فقد اشتغلت لسنوات عدة بعد تخرجي من معهد الفنون الجميلة عام 1968 في القاعات السومرية بالمتحف العراقي ببغداد وعملت نسخاً من المنحوتات السومرية والأختام الاسطوانية العراقية القديمة لصالح المتحف» معترفاً بأن الفن الألماني ترك تأثيراته في تقنياته وأساليبه «انا ابن هذه البيئة منذ عام 1977، ومن الطبيعي أن يتأثر الفنان بالبيئة التي يعيش فيها ويؤثر فيها ولكني حافظت على انتمائي للمدرسة البغدادية من جهة وعلى استلهام الاساطير العراقية، والوجوه السومرية من جهة ثانية».

يطغى اللون القرمزي على غالبية اعمال معرض داود سلمان وهو اللون المفضل ان لم نقل المقدس لدى العراقيين القدماء اذ انتقل هذا اللون من بوابة عشتار وشارع الموكب الى الأضرحة والأبنية الإسلامية في العراق مؤكداً دهشة وسحر هذا اللون عليه. كما زار قاعة شارع الموكب التي تم نقلها من بابل الى متحف برلين في بدايات هذا القرن.. لكن اللون وحده لا يبني اللوحة لدى داود سلمان، بل تكتمل لوحته بالعناصر الاكاديمية الثلاثة: الفكرة والخط واللون ومن غير هذه العناصر يعتبر اللوحة ناقصة حتى لو كان اللون الأسود والأبيض فقط، او بقعة اضاءة فوق منضدة بيضاء مشدداً على اهمية وجود فكرة ما بالعمل الفني وإن كانت فكرة جمالية بحتة «البحث عن الجمالية في العمل الفني بحد ذاته فكرة او موضوعاً.. الفكرة لا تغيب عن اي عمل فني حتى وان كانت لوحة تجريدية، اما التجريد المطلق والذي هو من اجل التجريد فقط والخالي من الفكرة او الموضوع فانه سيحول العمل الفني الى ملهاة».. عبر 28 معرضاً شخصياً ومشتركاً اقامها الرسام داود سلمان منذ عام 1968 وحتى معرضه الاخير في چاليري الكوفة ما بين بغداد وسامراء وبرلين ولندن اكد ومن خلال تقنيات مختلفة انتماءه للمدرسة البغدادية، بل عمل أيضاً على تنفيذ اعماله. وفق فن المنمنمات يقول «وجدت معارضي في أوروبا، وفي المانيا بالذات اقبالاً واسعاً من قبل الجمهور، خاصة تلك المعارض التي قدمت خلالها اعمالاً بغدادية وملحمة جلجامش، والف ليلة وليلة، حتى ان طلابي في جامعة بوتسدام يقبلون بلهفة من اجل دراسة المنمنمات والفن البغدادي والأعمال التي تعود بتأثيراتها الى الفن السومري القديم» ومع ذلك يسعى هذا الرسام الى الا يكرر نفسه او يقف في مكانه، فهو يبحث باستمرار عن تقنيات حديثة في اسلوب التنفيذ واللون وتكوين اللوحة. يقول «لا يهمني التكريس لأسلوبية معينة بقدر ما أريد ان انجز لوحتي التي تقدم الجديد دائماً للمتلقي، فالعمل الفني بالتالي هو صلة بين الفنان والمتلقي وهو علاقة تأثر وتأثير، والعمل الذي لا يؤثر بالمتلقي - او الفنان الذي لا يتأثر بما حوله فعليه ان يبحث عن الخلل في علاقته او علاقة منجزه الابداعي مع المتلقي».

في اعمال هذا المعرض رسم داود سلمان وجوه نساء بغداديات، وسومريات، تتسع العيون فيها لتحاور المتلقي، الى جانب قلة من الأعمال. ربما أربع او خمس لوحات شذت عن اسلوبيته وفكرته يصفها الفنان بانها «لوحات خالية من الانشاء تعكس احزان ذاتية لمرحلة معينة، فالحزن هو جزء من الذات العراقية اينما كانت».



الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7,00 صباح الخير يا مصر 11,15 مسلسل عربي «معادة» 11,00 المسلسل العربي 11,45 صلاة الجمعة 12,40 لعب عيال 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 لك ولاسرتك 14,00 نشرة الاخبار 14,15 من اغاني الاقلام 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار 98 17,58 لعب عيال 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 سيكولوجيا 19,45 مزيكا في الحي الشرقي 20,00 نشرة الاخبار 20,31 زووم 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الاخبار 23,15 سفير فوق العادة 00,16 مسلسل عربي 1,00 احداث 24 ساعة 1,50 نغم او السهرة تحلى 2,50 فيلم عربي 4,31 اغاني طويلة لطربين كبار 4,50 مسلسل ديني 5,40 شباب دائم 6,15 اقوال الصحف 6,25 لعب عيال.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

07,00 يسعد صباحك 09,00 ابتهال ديني 09,15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,30 قصص من السيرة 10,45 المجلة الرياضية الاسبوعية 12,00 نشرة الاخبار 12,15 احاديث بلدنا 13,20 شباب على الطريق 13,40 كتاب الحيوان والطبيعة 14,00 من عمان مع التحية 15,30 من تراث الريف والبادية 16,00 نحو القمة 16,05 اسم ومكان 17,00 متون بقيقة 18,00 قضايا عربية 19,00 الاخبار بالإنجليزية 19,30 سياحة 20,05 20,30 الفضائية في اسبوع 21,00 نشرة الاخبار 21,15 نسمات اردنية 21,30 اوراق ملونة 23,20 ذكر ودعاء.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البط: رسوم متحركة 04,30 باتكرز: رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 اوتوموبيل: برنامج عن عالم السيارات 10,30 امبتي نست: كوميدي 11,00 جولدن جيرلز: كوميدي 11,30 انهيبلي إفر أفتر: كوميديا 12,00 فيلم اميركي: فيرويل ميس فريدوم 14,00 جامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 بانكرز: رسوم متحركة 15,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة 15,30 عبقر 16,30 مسلسل عربي: اولاد حارتنا 17,30 برنامج كوكتيل 18,30 برنامج وبعد سهار 20,30 اضواء على كأس العالم 98 22,30 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 22,30 مسلسل: كاساندرا (مدبلج)

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 مسلسل روبين هود 05,00 مسلسل كابتن ماجد 05,30 مسرحية للاطفال 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 10,30 صحون وفنون 11,00 «استديو الفن 96» 12,15 كرة القدم 12,30 كرة القدم 14,30 كيف وليش 15,10 كرة قدم 15,30 كرة قدم السعودية × الدنمارك 18,00 الاخبار 18,45 كرة القدم 19,00 كرة قدم فرنسا × جنوب أفريقيا 21,00 كرة القدم 23,00 رياضة 00,30 نهاركم سعيد

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الجينز (جالا فهمي وفاروق الفيشاوي) 02,00 فيلم الازواج والصيف (كمال الشناوي ونجوى فؤاد) 04,00 الفيلم التلفزيوني بائعة العطر 06,05 فيلم كله بيلعب على كله (سعيد صالح ونجوى فؤاد) 08,00 فيلم درب البهلوان (سعيد صالح وصلاح قابيل) 10,00 فيلم البوليس النسائي (الهام شاهين) 12,00 برنامج عظماء الكوميديا/ الحلقة 2 12,35 فيلم المهرج الكبير (يوسف وهبي وفاتن حمامة) 14,10 فيلم كفرون (دريد لحام ومادلين طبر) 16,00 فيلم لا يا من كنت حبيبي (محمود ياسين ونجلاء فتحي) 17,45 الافلام 10 18,00 فيلم العملاق (عادل ادهم ورغدة) 20,00 فيلم نهلة 22,00 فيلم الخادم (فاروق الفيشاوي وسهير رمزي).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 12,30 برنامج اضواء (مسرحية عربية) 15,30 برنامج بدون رقيب 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 سهرة منوعات غنائية 01,00 مسلسل عربي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كأس العالم: ايطاليا ـ تشيلي 01,30 استديو كأس العالم 02,00 كأس العالم: الكاميرون ـ النمسا 05,00 كأس العالم: الملخص اليومي 06,00 كأس العالم: ايطاليا ـ تشيلي 09,00 كأس العالم: الكاميرون ـ النمسا 12,00 كأس العالم: الباراغواي ـ بوليفيا (مباشر) 14,30 كأس العالم: السعودية الدنمارك (مباشر) 18,30 كأس العالم: فرنسا ـ جنوب افريقيا (مباشر) 21,30 كأس العالم: الملخص اليومي (مباشر) 22,30 كأس العالم: الباراغواي ـ بوليفيا

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.20 المسلسل العربي ابو حنيفة النعمان 12,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 12,28 صلاة الجمعة 12,50 كرة القدم: البارغواي/بلغاريا 13,15 منوعات غنائية 13,30 الشوط الثاني من المقابلة 14,20 مسابقات استوديو 5 14,50 النشرة الجهوية 15,00 الطرب الاندلسي 15,15 مباشرة من استوديو التلفزة 15,30 كرة القدم: السعودية/الدنمارك 17,20 منوعات غنائية 17,40 سلسلة الاطفال العربية نصف بطل 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كرة القدم: فرنسا/ جنوب افريقيا 20,50 الجريدة الرئيسية 21,30 الملخص اليومي لمنافسات اسبوع القرس 21,45 ركن المفتي 22,05 الشريط العربي ضربة معلم 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 البرنامج الفني الليل والنجوم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 الاخبار الرياضية 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 الاعتدال 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز 17,00 الاخبار الرياضية 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 مراسلو الجزيرة 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد الايام 21,35 بين السطور (اعادة) 22,05 معرض الحيوانات 22,30 موجز الاخبار 22,40 نقطة ساخنة/قضايا/ تحت المجهر 23,30 الاخبار 23,40 آفاق (اعادة) 01,15 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 4,30 صور 4,30 الاخبار 04,40 نقطة ساخنة/قضايا /تحت المجهر 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 حدث في المطبخ 08,30 زخرفة اسلامية وعمارة 09,00 الدين النصيحة 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 الليلة ـ اعادة 13,00 ادلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 المقهى العربي 17,30 اجندة ART 18,00 المنبر الحر 19,00 كامل الاوصاف 20,30 ليلة عربية 21,30 مسرحية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 02,30 الموسوعة الصحية ـ اعادة 04,00 عرض البرامج

قناة الافلام

02,10 دعاء 02,15 مسلسل تلفزيوني 03,00 كلهم اولادي 05,00 السرداب 07,30 سترك يا رب 09,30 الراجل ده هايجنني 11,30 برامج سينمائية 12,00 فتاة الاستعراض 14,00 دموع صاحبة الجلالة 16,00 برامج سينمائية 16,30 برنامج كلاكيت 18,30 3 نساء 21,30 الاراجوز 00,00 بشرة خير

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 علوم مثيرة 05,30 PC4U 06,00 الصحة الطبية 06,30 سر النجاح في البيع والتسويق 07,00 الاحصاء في حياتنا 07,30 طعام وصحة ورشاقة 08,00 ايام الطفولة المبكرة 08,30 الفنون الحديثة/ ارسم مع نانسي 09,00 الصحة والتغذية 09,30 تعليم اللغة الفرنسية 10,00 كون بلا حدود 10,30 مقهى المعلومات 11,00 استشارة على الهواء (التجميل والازياء والديكور) 12,00 تاريخ الحضارة الغربية + اسرار الطبيعة 13,00 المعارف 13,30 حديقة الاصدقاء 14,00 لغتنا العربية + تنمية السلوك 14,30 علوم مثيرة 15,00 PC4U 15,30 الصحة الطبية 16,00 طعام وصحة ورشاقة 16,30 ايام الطفولة المبكرة 17,00 الفنون الحديثة/ ارسم مع نانسي 17,30 استشارة على الهواء (التعليم والكومبيوتر) 18,30 الصحة والتغذية 19,00 كتابة الاخبار 19,30 كيف تبني مشروعا ناجحا 20,00 اعلام القرن + عالم الغد 21,00 ذاكرة مكان + لغة الحيوان 22,00 المعارف

MBC
بتوقيت جرينتش

07,05 بين دينيا 07,15 برامج الاطفال 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10,15 برنامج بالهنا والشفا 10,40 افلام وثائقية 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل المدبلج ـ اللؤلؤة السوداء 12,00 عناوين الاخبار 12,05 منوعات غنائية 12,10 تحليل المباراة 12,30 مباراة كرة القدم بين باراغواي وبلغاريا 14,15 تحليل المباراة 14,45 نشرة الاخبار 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,10 تحليل المباراة 15,30 مباراة كرة القدم بين السعودية والدنمارك 17,15 تحليل المباراة 17,45 فيلم وثائقي 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل المباراة 19,00 مباراة كرة القدم بين فرنسا وجنوب افريقيا 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 22,05 الفيلم العربي 23,35 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 00,00 المسلسل المدبلج ـ اعادة

فضائيات

أنس زاهد

لا شك عندي ان برنامج «الشريعة والحياة» الذي تذيعه قناة «الجزيرة» كل اسبوع، هو من أنجح البرامج الدينية التي نشاهدها على الفضائيات العربية.

ولا شك عندي ان القضايا التي يثيرها البرنامج، هي قضايا هامة وحيوية، وان البرنامج فعلاً هو محاولة لمناقشة العالم وقضاياه المعاصرة من وجهة نظر اسلامية.. ومجرد نجاح البرنامج في التعبير عن عنوانه الخطير «الشريعة والحياة» هو انجاز كبير حسب وجهة نظري، فالبرامج الدينية في الفضائيات العربية باستثناء ـ المنبر الحر ـ هي برامج تقليدية تتأرجح بين الوعظ وإصدار الفتاوى والاجابة على اسئلة خاصة يقوم المشاهدون بطرحها.

لكن ما نأخذه على برنامج «الشريعة والحياة» هو تركيزه على فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي.. فكل موضوع يثار لا بد وأن يناقش فيه القرضاوي، وكل حلقة مهما كان موضوعها، ستجد القرضاوي ضيفاً فيها على البرنامج، وكأن العالم الاسلامي بكامله خلا من العلماء الدينيين والمفكرين والباحثين الاسلاميين، ولم يتبق لدينا سوى الشيخ القرضاوي.

ان الشيخ يوسف القرضاوي لا يمثل جميع التيارات المعاصرة في الفكر الديني، والآخرون الذين يختلفون معه لهم الحق في التعبير عن وجهات نظرهم.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- اديب انكليزي له "هاملت" ـ ابسط.
2- لماذة ـ تحية.
3- لحصان ـ من الزهور.
4- من أوجه القمر "معكوسة" ـ ضد يسار.
5- كامل ـ ضد يسر ـ خاصتي.
6- حرف هجاء ـ شجاع.
7- القرض ـ وحدة قياس.
8- لمس "معكوسة" ـ نوتة موسيقية ـ نسجل "معكوسة".
9- عاصمة بيرو ـ اماني.
10- اصبع ـ نسق وتظم.

عموديا

1- موسيقي عالمي ـ انهب.
2- غير صافي ـ الفضة.
3- شتم ـ بقايا النار ـ للنفي.
4- ضد قريب ـ ساحة.
5- يلاحق ـ عاصفة بحرية.
6- مادة قاتلة ـ من الوالدين.
7- ممثل كوميدي مصري.
8- البحر ـ من الطيور.
9- عاصمة الفلبين ـ ارشدت.
10- في العروق ـ قائد روما وقد حرقها.

الحل السابق

سناء منصور: عودتي للشاشة بتكليف من وزير الإعلام وليست منافسة لأحد

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

سناء منصور اعلامية مصرية متمرسة سريعة الايقاع، زانتها سنوات الخبرة حيوية وتدفقا، بدات رحلتها الاعلامية في بلاط صاحبة الجلالة وتحولت الى مذيعة لامعة في اذاعة الشرق الأوسط ثم قادتها خطواتها الواثبة الى تجربة رائدة للعمل في راديو «مونت كارلو» لتصبح اذاعة غير مسبوقة حيث كل شيء يتم بثه على الهواء دون اية تسجيلات.

ومن منصب الى اخر، ومن قمة الى قمة حتى تربعت على رأس القطاع الفضائي المصري لتستحق لقب سيدة الفضاء الاولى في مصر فهي تشرف على ثلاث قنوات فضائية مصرية، الاولى والثانية والنيل الدولية. ورغم كل المسؤوليات الادارية والفنية عادت المذيعة سناء منصور لتطل على الشاشة وتقدم بنفسها برامج جديدة ورشيقة.

في حوار صريح التقت «الشرق الأوسط» سناء منصور لمعرفة سر الغياب واسباب العودة وهل كانت المنافسة الحادة وراء ظهور رئيسة القطاع الفضائي والفضائية المصرية كمذيعة لها خبرتها الاعلامية وخلفيتها الثقافية الواسعة؟ وما هي اهم البرامج التي تقدمها؟

● هل فرضت المنافسة الصحية بين الفضائيات دخول العمالقة الى الساحة؟

ـ اولا انا ارفض فكرة المنافسة او الصراع. منافسة من؟ والصراع مع من؟ اننا نسعى كغيرنا من القنوات للوصول الى افضل صورة يمكن ان ترضي اذواق المشاهدين في كل مكان وهذا شيء صعب، وهدف نسعى له بكل جد ونبحث عن التجديد والتطوير المستمر للشاشة. وعلى سبيل المثال كان حلمي ان تقدم برامج اطفال متميزة وجريئة ابطالها ونجومها هم الاطفال انفسهم حتى الذين تقل اعمارهم عن سن المدارس وبالفعل لدينا مجموعة من برامج الاطفال لم يسبق تقديمها ومنها «لعب عيال» و«احلام العصافير» وغيرها من البرامج المبتكرة.

اما عودتي للظهور على الشاشة فقد كانت بناء على تكليف من وزير الاعلام المصري الذي طالبني بأن اقدم برنامجا او اكثر على القناة الفضائية، وامام هذا التكليف وبالفعل بدأت بإعداد برنامج حواري جماهيري بعنوان «دنيا» يناقش القضايا الاجتماعية والنفسية التي تهم قطاعا كبيرا من المشاهدين. واستغرق الاعداد للبرنامج عامين لجمع القضايا المطروحة وتم تصوير حلقتين انبعت واحدة والثانية ستعرض قريبا. وهو برنامج شهري.

● هل توافقين على ان هناك حنينا للشاشة؟

ـ نعم، هناك حنين للشاشة لكن امام مسؤولية متابعة وفحص العديد من البرامج وترتيب خريطة القنوات الثلاث كان لا بد من الغياب عن الشاشة طوال هذه الفترة لكي يكون هناك اساس متين وقوي وقاعدة لكل قناة لضمان ايقاع الحركة والعمل.

● شاهدنا بعض البرامج الجديدة التي تقدمينها بنفسك الى جانب «دنيا» مثل «بيوت مصر الجميلة» و«من غير تكليف» فهل هذه البرامج لها طبيعة خاصة تحتاج لخبرة وتمرس ولا تصلح لها المذيعات الاقل خبرة؟

ـ المسألة انني بدأت بتقديم «دنيا» وهو برنامج جماهيري ويمس خيوطا شائكة في حياتنا اليومية ويحتاج بالفعل لخبرة في الحياة وكان من الضروري ان اقدمه بنفسي ثم جاءت فكرة «بيوت مصر الجميلة» وهو برنامج غير دوري ولكننا نقدمه كلما عثرنا على احد البيوت الجميلة التي تصلح ان نخصص لها حلقة كاملة سواء لتفرد المنزل بموقع خلاب او للمقتنيات الفنية النادرة او الطراز المعماري المتمين، وهذه البيوت نقدمها كلوحة فنية حية لقطعة من ارض مصر لملايين المشاهدين في الخارج، وكذلك الحال بالنسبة لبرنامج «من غير تكليف» فهو برنامج يعتمد على استضافة نجم من ابرز النجوم على الساحة الفنية في جلسة هادئة يتحدث بدون تكليف حول قضية معينة او حدث هام، وعلى سبيل المثال نستضيف في الحلقة القادمة حسين فهمي الذي يتحدث عن بدايته ومشواره دون تكليف ودون مونتاج. اما المذيعات في القطاع الفضائي فهن مجموعة مختارة بعناية فائقة ولديهن ثقافة وثقة لتقديم جميع الموضوعات والبرامج.

● لاختيار موضوع «الشغالات» في اولى حلقات برنامج «دنيا» يوحي بأن هناك توجها لنوعية محددة من الجمهور الارستقراطي؟

ـ عندما اخترنا موضوع «الشغالات» كنا نناقش ظاهرة منتشرة في معظم البيوت العربية وكان التساؤل المثير عن السلطة في البيت الزوجة او الشغالة، الام ام المربية. والحقيقة ان المرأة سواء كانت عاملة او اما تحتاج لشغالة ومربية تعتمد عليها. وكان ضيوف البرنامج من العاديين وليسوا نجوم سينما او مجتمع، ولكنهم ابطال حقيقيون من واقع الحياة، واستعرض البرنامج تجارب حقيقية للشغالات الجامعيات، وهي ظاهرة موجودة بالفعل.

وفي الحلقة المقبلة نناقش قضية «السمنة» في المجتمع العربي ونتناول كل اساليب العلاج سواء بالاعشاب او التدليك او الشمع او العلاج الكيميائي مع عرض حالات تعاني من السمنة تتحدث عن تجربتها الذاتية وفشلها او نجاحها في التغلب على مشكلات السمنة.

سناء منصور

كبار المطربين الكويتيين يغنون للمنتخب السعودي

الكويت: من فرحان الفحيمان

انتهى المطربان الكويتيان عبد الكريم عبد القادر ونبيل شعيل من تصوير اغنية رياضية بعنوان «أخضر سعودي» كتب كلماتها ساهر وصاغ لحنها مشعل الحروج وقدماها هدية للمنتخب السعودي الذي يشارك حالياً في نهائيات كأس العالم، وقال نبيل شعيل «إن هذه الاغنية هدية بسيطة يقدمها الشعب الكويتي إلى أشقائه السعوديين وان الواجب يحتم علينا أن نساند الفريق السعودي لأنه يمثل الكرة الخليجية وانتصاره انتصار للخليجيين كافة».

وعن تركيز الاغنية على ذكر اسماء اللاعبين السعوديين قال نبيل «اراد الشاعر ساهر ان يثبت الحماسة في نفوس اللاعبين الذين حققوا إنجازات كثيرة لعل اهمها تمثيلهم قارة آسيا في المونديال مرتين متتاليتين».

من جانب آخر فرغت فرقة ميامي من تصوير أغنية عن المنتخب السعودي من كلمات وألحان الشاعر الشيخ دعيج الخليفة الصباح الذي أهدى أيضاً المطرب السعودي علي بن محمد أغنية رياضية أخرى. ولم يترك الممثل داود حسين الفرصة تفوته إذ قام أخيراً بتسجيل وتصوير أغنية عن المنتخب السعودي بعنوان «يا صقور المنتخب» كتب كلماتها الشاكي ولحنها طارق العوضي وقام بإخراجها نواف سالم الشمري.

أخبار النجوم

● الفنانة صفية العمري تستعد لبطولة المسلسل التلفزيوني الجديد «الأخطبوط» الذي تؤدي فيه دور شخصية مركبة ومعقدة نفسيا. المسلسل قصة الدكتور احمد يونس وسيناريو عاطف بشاي وتخرجه ساندرا نشأت.

● الفنان أحمد ماهر يصور حاليا بطولة المسلسل الديني «صقر قريش» حيث يؤدي شخصية «أمية» قائد جيوش والده هشام بن عبد الملك الذي يتزوج احدى بنات البربر لينجب منها عبد الرحمن الداخل الشهير بـ«صقر قريش». المسلسل يخرجه حسام الدين مصطفى، وتم تصوير بعض مشاهده في جنوب سيناء.

● الفنانة نيرمين الفقي رشحها المخرج احمد صقر لتنضم لأسرة مسلسل «هوانم جاردن سيتي» في جزئه الثاني حيث ستؤدي شخصية «منيرة هانم» بدلا من صابرين التي اعتذرت لارتباطها بمسلسل «أم كلثوم» الذي تظهر في 12 حلقة منه.

● المخرج المسرحي سعد أردش انضم لاسرة مسلسل «عائلة الديناصورات» حيث يؤدي شخصية عزمي بك الذي يجد نفسه متورطا في جريمة قتل أحد اقاربه. المسلسل تأليف واخراج يس اسماعيل يس، وبطولة عزت العلايلي وفايزة كمال ورانيا ياسين.

● المخرج محمد عايش يستعد لتنفيذ حلقات جديدة من مسلسل «أبو عواد» بطولة نبيل المشيني وذلك استعداداً لعرضه في شهر رمضان المقبل على شاشة التلفزيون الأردني.

● المطربة الأردنية الصاعدة قمر بدوان تشارك في الأوبريت الغنائي الذي يلحنه الموسيقي وليد الهشيم لعرضه ضمن فعاليات كرنفال مسرح الأطفال الذي يقيمه مركز هيا الثقافي الشهر المقبل في الأردن.

● المطربة اللبنانية اليسار خوري تحيي عدداً من الحفلات الغنائية في العاصمة الأردنية عمان.

● المطرب الكويتي خالد المسعود يستعد لطرح ألبوم جديد يحتوي على ست أغنيات كتب كلماتها وصاغ ألحانها مجموعة من الشعراء والملحنين أمثال صالح بن يسلم وبدر شعيل وفيصل بورسلي وغيرهم ويذكر أن آخر ألبومات المسعود كان بعنوان «يااللي جمالك آية».

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

الحرب بين إثيوبيا واريتريا في «أكثر من رأي»

● تستضيف قناة الجزيرة في برنامج «اكثر من رأي» اليوم السفير الاريتري لدى قطر محمود علي والدكتور عبد العزيز السقاف رئيس تحرير صحيفة «يمن تايمز» والدكتور عبد المجيد حسين وزير النقل والمواصلات الاثيوبي والسيد احمد حجاج الأمين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية.

موضوع الحلقة الحرب القائمة بين اثيوبيا واريتريا اسبابها وابعادها. ويبث البرنامج اليوم في الساعة التاسعة وعشرين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة السادسة وعشرين دقيقة بتوقيت جرينتش ويعاد بثه في اليوم التالي في تمام الثانية عشرة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت مكة المكرمة.

«السنديانة» كتاب عن المطرب العراقي الراحل رياض أحمد

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد عام على الرحيل المأساوي للمطرب العراقي رياض احمد ظهر في بغداد كتاب بعنوان «السنديانة التي تهاوت» يحمل مذكرات وانطباعات حياتية وفنية سجلها عن الفنان الراحل صديقه الشاعر كاظم غيلان الذي زامله لربع قرن من الزمان وبالتعاون مع نجل الفنان الراحل احمد.

وتضمن الكتاب الى جانب الاحاديث والذكريات مجموعة من الصور النادرة للفنان الراحل مع اطفاله ومع الفنانين والاصدقاء وهي تنشر للمرة الأولى.

في الفصل الأول يتناول الشاعر كاظم غيلان حياة وبدايات الفنان رياض احمد فيذكر ان اسمه الحقيقي هو «عبد الرضا مزهر نجم عبد الله السباهي» وولادته في «التنومة» ناحية شط العرب بمحافظة البصرة عام 1951 ونال من والده رعاية خاصة خصوصاً بعد وفاة والدته بحادثة دهس ولشدة تعلق والده به مات بعد 18 يوماً على وفاة ابنه وابن الغناء العراقي الجميل. وللموت حصة كبيرة في حياة الفنان رياض احمد فقد توفي ولده امير «سنتان» عام 1991 بعد اصابته بمرض «السحايا».

وساهمت البيئة التي عاش فيها رياض احمد في تكوينه الغنائي، حيث كان مولعاً بصيد السمك والطيور والسباحة والى جانب الدراسة لمختلف المواد العلمية والادبية فقد درس رياض القرآن الكريم وكان من ابرز طلبة مدارس البصرة في تلاوة وتجويد القرآن خلال الستينات وكل هذه المؤثرات ساهمت في تأكيد «العفوية المفرطة» التي يتميز بها غناؤه وزانت عليها رقة وعذوبة تلك الاصوات الغنائية الريفية العراقية التي بدأ رياض احمد يتأثر بطريقتها في الغناء ومن ابرزها صوت داخل حسن.

وتشكلت بدايات الغناء عند رياض بعد تشكيل «فرقة تربية البصرة» التي انضم اليها ليتعرف لاحقاً الى العازف حينذاك كوكب حمزة الذي اصبح لاحقاً احد ابرز مجددي الاغنية العراقية (هاجر نهاية السبعينات ويقيم حالياً في الدنمارك). ويشير الكتاب ان كوكب حمزة أعجب بصوت رياض اعجاباً كبيراً ولا سيما عندما كان يؤدي امامه اغاني ناصر حكيم وداخل حسن. وبعد لقاءات متعددة طلب كوكب من رياض ان يقدم له لحنه الجديد «كان كوكب قد بدأ مشواره في التلحين ليصبح نهاية الستينات في العراق وأغلب السبعينات ملحناً كبيراً طبع الاغنية العراقية بملسات لا تنسى».

وعقد رياض امله على ذلك باعتباره بداية الشهرة غير انه في بغداد فوجئ بأغنية «شوق الحمام» وهي تغنى بصوت المطرب فاضل عواد الذي كان قد سبق رياض احمد في المشوار الغنائي وهذا ما دفع برياض للعودة من بغداد الى البصرة «لاستعادة الثقة بنفسه» ولم تمض سنوات الا وقد عاد رياض الى بغداد وعبر لحن آخر هو الاكثر تركيباً وغنى لكوكب حمزة «صار العمر محطات».

بعد نجاح عدد من الاغنيات ولمعان اسم رياض احمد فنياً قرر الاستقرار في بغداد ولشدة تعلقه بمكان العمل «الاذاعة العراقية» فقد استأجر بيتاً في الصالحية، التي تقع فيها الاذاعة، وأثناء اجتيازه لامتحان الاذاعة كان هناك في اللجنة المطرب العراقي الرائد احمد الخليل الذي اقترح عليه تغيير اسمه الثقيل ليصبح رياض احمد.

ورغم قرابة صوت رياض للقوالب الغنائية الموروثة الا انه جرب غناء قوالب غنائية متعددة فجاءت اغنياته وهي تجمع ما بين الروح الريفية وروح المدينة. وحملت الثمانينات اغنيات ظلت تؤكد نباهة رياض احمد وحساسيته وروحيته في الغناء مثل «مجرد كلام» «آن الآوان» «احبك ليش ما ادري» وحملت توقيعات لحنية من موسيقيين عراقيين بارزين مثل محسن فرحان وجعفر الخفاف.

الرواق الرابع

نموذج عصر النهضة ربما كان بعضه جديراً بالاقتداء

متى تسترد الصحافة العربية قارئها الذكي؟

خلدون الشمعة

اتيح لي قبل سنوات ان احضر حلقة دراسية خاصة عن الحياة الفكرية في المشرق العربي، اشرف على رعايتها وتنظيمها الناقد الدكتور احسان عباس الذي كان يدير مركزاً مهماً من مراكز البحث العلمي هو مركز الدراسات العربية ودراسات الشرق الأوسط في الجامعة الاميركية ببيروت.

وليس من قبيل المبالغة القول بأن هذا المركز الذي يمثل احد ابرز مواقع النشاط الاكاديمي والفكري في كلية الآداب والعلوم في الجامعة استطاع من خلال تلك الحلقة الدراسية التي اعتمدت المصادر الاعلامية المتمثلة بالصحف والمجلات مرجعية اساسية لها، اكتشاف وبلورة اهم المؤشرات التي تحدد معالم الخارطة الفكرية لما اطلق عليه مصطلح «المشرق العربي».

فهذه المؤشرات التي تتصل تحديداً بالفترة التاريخية الواقعة بين الأعوام 1840 ـ 1939 كانت شبه غائبة عن تقديرات معظم الباحثين في منطقة خطرة تحتاج دراستها الى منهاج طموح يشتمل على مجموعة من الأنظمة الفكرية المتداخلة والمتبادلة التأثير: (Interdisciplinary).

وبعبارة اخرى فإن المنهاج المذكور كان يضم اقسام الأدب واللغة العربية ولغات الشرق الأدنى والفلسفة والتاريخ وعلم الآثار والدراسات السياسية والاقتصاد والاجتماع. ذلك ان دراسة تاريخ الفكر صارت تتطلب الاعتراف بوجود علاقة تداخل وتبادل بين أنظمة معرفية متعددة كان كل منها يدرس في الماضي بمعزل عن الآخر ومن خلال عملية تخصص مبالغ فيها.

وهكذا فإن باحثين ينتمون الى أنشطة دراسية متعددة، بدءاً من روجر أوين الباحث البريطاني في شؤون الاقتصاد، ومروراً بوداد القاضي مؤرخة الأدب، وانتهاء بخلدون ساطع الحصري وجيرالد اوبرماير اللذين عرفا بدراساتهما في التاريخ السياسي، حاولوا استقصاء معالم الحياة الفكرية في المشرق العربي من خلال مصادر تنتمي الى الصحافة تحديداً.

فالاعلام من خلال الصحافة، عصبه المركزي بالنسبة للمرحلة موضوع البحث على الأقل، كان يمثل المرجعية الأساسية لجميع البحوث تقريباً.

بل ان صحافيين من امثال المصري الشيخ علي يوسف واللبناني عبد الغني العريسي والسوري محمد كرد علي (منشئ مجمع اللغة العربية في دمشق)، على سبيل تعداد القلة لا الحصر، درسوا باعتبارهم صانعي الحياة الفكرية في عصر النهضة الذي كان يمثل ويدشن بدايات مرحلة الحداثة والتجديد.

واللافت للنظر ان هذا الاهتمام الاكاديمي الاستثنائي بالصحافة العربية من منظورها المعرفي وبصفتها التمثيلية كمرجعية مركزية في سياق دراسة تاريخ الافكار يظل متعثراً. بل ان الصحافة العربية الحديثة ما زالت تدرس فقط من حيث الأداء التقني والتوجهات السياسية تحديداً. فما تعليل ذلك؟ ولماذا ينظر الى الاعلام العربي الآن، في صيغته المتطورة، وكأنه فعالية مستقلة تماماً عن النشاطات الثقافية الاخرى؟ وكيف يمكن استعادة الدور النشط الذي كان هذا الاعلام يقوم به في عصر النهضة، بحيث يعامل مجدداً باعتباره يمثل عصب المرجعية الفكرية في تاريخ العرب المعاصرين؟

* * *

ثمة مؤشران يمكن استخلاصهما من هذه التساؤلات: المؤشر الأول يتعلق بنظرة الاعلام العربي الى ذاته. فبتأثير التطور التقني الهائل الذي طرأ على صناعة الاعلام في الغرب، يبدو ان الاعلام العربي، او قل بعض هذا الإعلام، اصبح يعتبر ان النجاعة الاقتصادية التي تضمن استمراره واستقلاليته النسبية، نقيض للاهتمام بالشأن الثقافي. وهذا الموقف هو حصيلة قراءة متعسفة او متسرعة لتجربة الاعلام في الغرب. فصحيفة مكتظة بالاعلان التجاري كـ«التايمز» اليومية او «الصنداي تايمز» الاسبوعية مثلاً، لا ترسم استراتيجياتها الاقتصادية من وجود تعارض موهوم بين مبدأ الرواج والانتشار وتأمين اكبر قدر من الربح الاعلاني، وبين الاهتمام بالثقافة اهتماماً حقيقياً يجتذب الى دائرة قرائها الجامعيين والمثقفين والمتعلمين الجادين.

احسان عباس: صحافة عصر النهضة مرجعية الحياة الفكرية في المشرق العربي

وفضلاً عن ذلك فان حرص هذه الصحف على المستوى الفكري اللائق لا يعني انها غير حريصة على تحقيق مبدأ النجاعة الاقتصادية وإنما يؤكد تمسكها بالمنزلة الرفيعة التي تحتلها (Prestige). كما ان الصحف البريطانية التي توصف عادة بأنها صحف «النوعية»، وتملكها مؤسسات حريصة على تحقيق الأرباح، ويسيطر افراد على معظم اسهمها، كان لا بد ـ انسجاماً منها مع هذا التحليل ـ ان تنقلب الى صحف «تابلويد» شعبية تحتفي بالاثارة على طريقة: «عض رجل كلباً»، من اجل التوصل الى تلك النجاعة الاقتصادية. ولكن ما أبعد هذا عن الحقيقة.

ان عامل الحرص على المنزلة الرفيعة او المقام او الهيبة او السطوة والنفوذ هو الذي يجعل ملحقاً ادبياً على غرار ملحق «التايمز» الادبي مستمراً.

وهذا العامل يلعب دوراً مهماً في عملية تحقيق فكرة التقدم الاجتماعي.

كما انه سبق ان لعب الدور نفسه، بوتائر وإيقاعات مختلفة طبعاً، في مثال صحافة عصر «النهضة» في العالم العربي.

واما المؤشر الثاني فيتعلق بصلة الاعلام عموماً، والصحافة خصوصاً، بالمؤسسات العلمية. لقد كانت الصحافة العربية أداة تثقيف معرفي لا يمكن انكار فعاليتها ذات العلاقة الوثيقة بمجامع اللغة العربية والمؤسسات العلمية والاكاديميات.

وكان مؤسس «المجمع العلمي العربي» في دمشق عام 1919 هو الصحافي السوري محمد كرد علي صاحب مجلة «المقتبس».

وهناك أمثلة مشابهة لذلك في اكثر من بلد عربي.

فالفصل بين الصحافة كمشروع اقتصادي ناجح، وأدائها لفعالية ثقافية، فكرة خاطئة تعود بتاريخها الى زمن غير بعيد.

كما ان ابتعاد المؤسسة الاكاديمية عن الصحافة واعتصامها ببرجعاجية زائفة ليس بالفكرة القديمة العهد.

ولعل حملات التسفيه والتشنيع التي تعرض لها مجمع اللغة العربية في القاهرة من قبل بعض الصحافيين المصريين، عندما استحدث مصطلحات جديدة لم ترق لهم هي التي أدت الى ظهور اساطير اعلامية استهدفت تضليل القراء، ومفادها ان الميل الى التقعر والإغراب هو الذي طبع اعمال ذلك المجمع باستمرار.

فقد عززت هذه الممارسات التي وصلت حد تلفيق واختراع مصطلحات نسبت الى المجمع بغير حق، نوعاً من القطيعة بين المؤسستين الصحافية والاكاديمية.

الا ان الصحافة تظل مع ذلك جزءاً لا يتجزأ من المرجعية المعرفية للثقافة العربية.

فما طبيعة العلاقة بين الطرفين؟ ما حدود الاختلاف والائتلاف؟

* * *

من الملاحظ ان ثمة تمايزاً او اختلافاً يصل الى حد التناقض، بين واقع الصحافة والاعلام في عصر النهضة، وبين واقعها في الوقت الراهن.

وهذا طبيعي لولا ان هذا التناقض يمس اهم ما يتعلق بطرفي العلاقة.

ففي عصر النهضة الذي يحتاج الى اعادة تقييم شاملة، كانت الثقافة بتجلياتها الفكرية والادبية تلعب الدور المركزي الفاعل والمؤثر في صناعة الصحافة. وأما خلال العقود الأربعة الاخيرة من تاريخ الاعلام العربي فقد اصبحت السياسة اليومية بأشكالها البدائية المفعمة بالفجاجة والجموح، وبما تنطوي عليه من سراب «الايديولوجيا» ويقين «اليوتوبيا» هي التي تملي تفاصيل الأداء الاعلامي.

وبعد ان كانت الصحافة العربية النهضوية تنظر الى نفسها باعتبار انها هي التي تصنع قارئها المثقف، صارت صحافة العقود الأربعة الاخيرة لا تتردد في ابعاد الثقافة الى ركن قصي من المجلة الاسبوعية او الصحيفة اليومية بدعوى ان القارئ اصبح يضيق ذرعاً بالجدية.

والمفارقة في ذلك ان هذا يجري في وقت وصل التعليم الجامعي العربي الى درجة من التوسع تتجاوز اشد شطحات الخيال جموحاً.

وبالمقابل فإن الكتاب، السلعة الثقافية الأولى في صناعة الاعلام، لم يتمكن في مثاله العربي من احتلال الموقع الريادي المماثل لما حدث في الغرب. فالألف او الثلاثة آلاف نسخة التي تطبع منه، يستغرق توزيعها زمناً يقاس بالأعوام لا بالشهور. بل ان فكرة الرواج في ما يتصل بتجربة الكتاب تحديداً هي الآن مسألة نسبية مَحْضَة.

تلك هي بعض الاشكاليات التي تواجهها العلاقة بين الصحافة والثقافة العربية.

وإذا كان من المقرر، باسم الحرص على تجنب الجدية واعتبارها نقيضاً للتسلية، وهي ليست كذلك، ان تصبح الثقافة بالنسبة للصحافة ذيلاً يقصر او يطول، فإن من المتعذر بطبيعة الحال ان يتمكن الذيل من تحريك الكلب بدلاً من ان يحرك الكلب الذيل.

وبعبارة اخرى فان الثقافة لا بد ان تظل ذيلاً ما دامت تعامل كذلك.

وهذه الصورة، كما أسلفت، تتناقض كلياً مع الصورة التي كانت الثقافة العربية تمثلها في صحافة عصر النهضة وما اعقبها.

وليس من قبيل المصادفة ان يكون ثلاثة من اهم اعلام تلك الفترة هم: احمد فارس الشدياق القصصي واللغوي وكاتب المقالات اللامع، وجرجي زيدان الروائي ومؤرخ الأدب العربي المتمكن، ومحمد كرد علي المثقف ومؤسس المجمع اللغوي في دمشق، صحافيين محترفين وواعين لطبيعة الدور الثقافي الذي تلعبه الصحافة كأداة تحريض على المطالعة والبحث لا تنفصل او تتناقض من حيث مفهومها المعرفي، عن التسلية البريئة والمنزهة عن الغرض. فالمطالعة في جميع الاحوال، لا بد ان تكون فسحة لعب ومجال تسلية قبل ان تكون أداة وعظ وتعليم وتوجيه منفوخة الاوداج.

بل ان في تحقيق التوازن بين المهمتين، الدلالة المؤكدة على ان المجتمع يتنفس بشكل طبيعي. فالمهم ان تستعيد صحافتنا عنفوانها الثقافي وان تكف عن التعامل مع القراء وكأنهم رؤوس ملفوف عاجزة عن الفهم والتمييز.

واما دلالة هذا العنفوان فهي ان تحسن الصحافة الاستفادة من امكانات المثقفين العرب وان تساعد على تطوير طاقمها الفكري الخاص، وان تكف عن اعتباره زائدة دودية قابلة للاستئصال عند كل منعطف اقتصادي تمر به او ازمة مالية تتعرض لها.

فمن تحصيل الحاصل ان الاعلام العربي ينبغي ان يأخذ على عاتقه تنفيذ مهمة مزدوجة او متعددة التوجهات.

وإذا كان الكتاب محدود الرواج والانتشار، رغم التوسع الهائل في التعليم الجامعي، فإن غياب رد الفعل المهني والمقنع في الصحافة العربية، على ظهور هذا الكتاب، بل انعدام وجود المنبر النقدي الجدي الذي يفترض ان توفره الصحافة عموماً، كما هو الشأن في الملاحق الثقافية والأدبية التي توزع مع الجريدة البريطانية والفرنسية والاميركية، هو الذي يطرح مجدداً اشكالية العلاقة بين الصحافة والثقافة العربيتين في اشد صورهما عنفاً وتحريضاً على السجال.

متى تشرع الصحافة العربية في عملية استرداد قارئها الذكي؟

رحيل ديڤيد إنجليش رئيس تحرير «الديلي ميل»

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي في لندن أول من أمس السير ديڤيد إنجليش رئيس تحرير جريدة «الديلي ميل» اليومية البريطانية وأحد ابرز الشخصيات المؤثرة والفاعلة في الحقل الاعلامي في بريطانيا.

وكان من المؤمل ان يحصل إنجليش على لقب «لورد» يوم غد السبت بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث الثانية، الا انه توفي اثر اصابته بسكتة دماغية.

ويعتبر إنجليش الذي توفي عن عمر يناهز 67 سنة المحرك الخلاق لجريدة «الديلي ميل» بشكلها المعاصر بعد ما توجهت نحو النساء العاملات الشابات اللواتي يتبوأن المناصب في ميدان الاعمال والتجارة. وقد استنبط اشكالاً صحافية جديدة، مما حول الجريدة التي كان يرأس تحريرها الى صوت مؤثر في اوساط الطبقة الاجتماعية البريطانية المتوسطة.

وكان قد حصل على لقب «فارس» (السير) عام 1982 الذي منحته اياه رئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر تقديرا لجهوده لدعم انتصارها الأول في الانتخابات، ثم عين في منصب رئيس شبكة التلفزيون المستقلة (آي تي ان) عام 1997.

برج مراقبة

مردوخ (الى اليمين) في اجتماع بلاس فيغاس: فن المضاربة

الحكومة ما زالت مترددة في اتخاذ إجراءات

مجلس العموم البريطاني يناقش تسعير الصحف

توقع خبراء اعلاميون وقانونيون فشل الخطط التي اعتمدتها الحكومة البريطانية من اجل ادخال تعديلات جوهرية على قوانين المنافسة بين الصحف، تحول دون السماح لامبراطور الاعلام المتعدد الجنسيات روبرت مردوخ بالمضي قدماً في تخفيض اسعار الصحف التي يملكها في بريطانيا، وعلى راسها جريدة «التايمز» وبالتالي ممارسة المضاربة، وانتزاع القراء من الصحف الجادة.

وقد اشارت جريدة «الاندبندنت» التي تعتبر من الصحف التي تأثرت سلباً بسيطرة مردوخ على سوق اسعار الصحف وباحداث تخفيضات على «التايمز» تباع بموجبها مقابل ثمن اقل من التكلفة، اشارت الى ان اصحابها استشاروا احد خبراء القانون المعتمدين حول رايهم في الطريقة التي ستستجيب الحكومة بموجبها لمسالة المنافسة بين الصحف وظاهرة تخفيض الاسعار الى حد المضاربة التي ترغم الصحف الأخرى على الافلاس بعد فقدان قرائها. وكانت نتيجة هذه الاستشارة ان «الاندبندنت» اصبحت تعتقد أن الحكومة سترفض وضع قيود على سلوك مردوخ.

ومن المتوقع ان تكون لجنة برلمانية تابعة لمجلس العموم قد ناقشت مشروع القانون الخاص بالمضاربة في اسعار الصحف وذلك بعد ان اوصى مجلس اللوردات بوقف هذا النوع من السلوك الذي يستهدف إفلاس المنافسين الآخرين. الا ان توقعات «الاندبندنت» تشير الى ان الحكومة عازمة على افشال توصية مجلس اللوردات التي فجرتها تجربة جريدة «التايمز».

كما تشير كذلك الى ان الحكومة تؤكد على ان المادة رقم (19) التي تحظر استغلال وضع مسيطر في السوق على نحو يؤدي الى تقليص انتشار الصحف «مادة غير ضرورية وغير قابلة للتطبيق».

وتبعاً لذلك فإن سياسة الحكومة البريطانية تقضي باستبعاد المادة المذكورة، وذلك بدعوى ان النقاط الاخرى المتضمنة في مشروع مجلس اللوردات قمينة بتنظيم سوق الصحافة.

ويذكر ان روبرت مردوخ حدد سعراً لجريدة «التايمز» خلال ايام الاسبوع بقيمة ثلاثين بنساً... وهذا المبلغ اقل بكثير من سعر اي جريدة جادة اخرى في بريطانيا. غير ان هذه الثمن كثيراً ما ينخفض الى (10) بنسات في ايام الاثنين.

ويلعق بريندان هويكنز مدير تحرير الصحف التي تصدر عن مؤسسة «الاندبندنت» بقوله «ان راي الخبراء القانونيين والاعلاميين يصر على ان الحكومة مخطئة في نظرتها الى المسالة وترى دائرة التجارة والصناعة البريطانية انه اذا كان معدل الاسعار ادنى من كلفة الانتاج فيجب اعتبار ذلك ضاراً بالمصلحة العامة. والامر لا يحتاج في هذه الحالة الى البرهنة على وجود سوء نية». وهناك آراء لاعلاميين وسياسيين تصر على ان موقف الحكومة لا علاقة له بالنواحي القانونية او العملية وانما هو موقف سياسي بالدرجة الاولى.

ويقول ديفيد تشيدجي الناطق باسم حزب الديمقراطيين الاحرار ان على الحكومة الكف عن التساهل امام صناع القرار الاعلامي الاقوياء وان تدافع عن استمرار حرية الصحافة البريطانية وانتشارها.

إعلامي معروف يكشف عن حقائق أهملها الباحثون

دلالة الهرم المصري المرسوم على الدولار الأميركي

ما هو المقصود من صورة الهرم المصري المرسوم على احد وجهي الدولار الأميركي؟..

هذا السؤال يحاول الاعلامي الاميركي رايموند ويليامس الاجابة عنه من خلال بحث استقصائي بدأت مجلة «فوربس» تنشره على حلقات.

واللافت ان ويليامس توصل في بحثه الذي استغرق اعداده سنوات، الى نتيجة غير متوقعة. فهو يعود الى ما كتبه البروفسور مايكل نوفاك احد الاقتصاديين الاميركيين البارزين الذي سبق ان القى محاضرة في مركز «الملكة اليزابيث» في العاصمة البريطانية جاء فيها ان الهرم المصري الذي يحتل الدولار وتتوج قمته عين تشع من حولها هالة ضوئية هو رمز يبرهن على ان انتصار الرأسمالية على المسرح الدولي ليست دلالته اقتصادية وأيديولوجية فحسب وانما «اخلاقية ايضاً».

وبعبارة اخرى فإن الهرم حسب تحليل نوفاك، يرمز الى شعب اسرائيل الذي كان رازحاً تحت سيطرة فرعون.

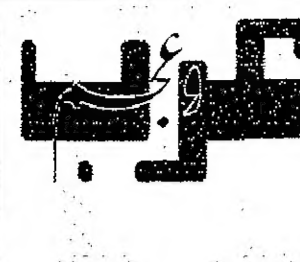
وبهذا المعنى فإنه لا يتردد في الجزم بأن القادة الذين اسسوا الولايات المتحدة كانوا يقارنون انفسهم بـ«ابناء اسرائيل الهاربين من الطغيان»... وهؤلاء هم الذين يسعون الى «بناء أورشليم جديدة».

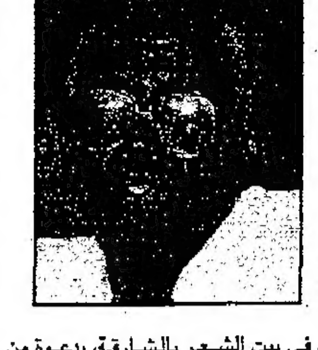
اين هي الدلالة الاخلاقية...؟

ينقل ويليامس عن البروفسور نوفاك قوله ان الاميركيين الاوائل الذين فروا من الاسر والطغيان الى قارة جديدة يمارسون فيها اقتصادهم الحر بلا قيود هم اشبه شيء ببني اسرائيل الذين ثاروا على فرعون مصر وفروا هاربين الى فلسطين بحثاً عن الحرية. ولهذا السبب بالذات فإن للرأسمالية المتوحشة، اي المتحررة من كل قيد، هي التي تقف ـ حسب المصدر نفسه ـ على ارض لاخلاقية صلبة... وليس المذاهب التي تعتمد اسساً مبرمجة في التنظيم الاقتصادي والاجتماعي. وهو بذلك لا ينتقد الشيوعية التي كان مصيرها الانهيار وانما يحاول تفنيد نظم الاشتراكية الديمقراطية التي سادت اوروبا منذ فترة الستينات والتي تؤمن بوجود دور تنظيمي محدد للقطاع العام.

وفضلاً عن ذلك فانه يصل في عدائه لهذه النظم حداً يعترض فيه على صيغ التأمين الاجتماعي ضد البطالة، وهو من النظم التي تعتبر من ابرز منجزات الاوروبيين التي يحق لهم ان يفخروا بها، باعتبار انها تمنحهم تميزاً لاخلاقياً استثنائيا وذلك بالمقارنة مع الرأسمالية المتوحشة والمتحررة من كل قيد، الرأسمالية التي يكرسها البروفسور «نوفاك». ولعل ما يعزز هذا التفسير لدلالات الهرم المصري المرسوم على الدولار الاميركي ان ثمة رموزاً ماسونية تلازمه وان تصميمه يعود بتاريخه الى مؤسسي الولايات المتحدة الذين اعتنقوا الماسونية وعلى رأسهم جورج واشنطن.


د. ايجور ميليخوف




صلاح أحمد محمد صالح

● توفيق بكار وزير التنمية الاقتصادية التونسي يفتتح اليوم ندوة دولية حول موضوع البنوك والتنمية الاقتصادية من خلال التجربة الالمانية والدولية في منطقة البحر المتوسط.

● الشيخ جميل بن ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية استقبل في مكتبه في مقر الامانة العامة الدكتور خالد بن يوسف الخلف الأمين العام لهيئة المواصفات والمقاييس لدول الخليج العربية. وتم خلال المقابلة بحث اوجه التعاون وسبل تدعيمها بين الامانة العامة للمجلس وهيئة المواصفات والمقاييس.

● منى الهراوي عقيلة الرئيس اللبناني ترعى مساء اليوم حفلة تنظمها الجمعية اللبنانية - البريطانية في لندن. وكان محمود حمود سفير لبنان وعميد السلك الدبلوماسي لدى بريطانيا قد استقبل الهراوي عند وصولها الى لندن قادمة من بيروت.

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي وصل الى مانيلا للمشاركة في احتفالات الذكرى المئوية لاستقلال الفلبين والتي توافق اليوم الجمعة، وكان في استقباله السفير السعودي لدى الفلبين صالح الغامدي وكبار المسؤولين في الخارجية الفلبينية واعضاء السفارة.

● الدكتور جعفر كرار وكيل وزارة الثروة الحيوانية الاسبق في السودان والمستشار السابق في منظمة الامم المتحدة يغادر لندن غدا عائدا الى السودان بعد زيارة خاصة الى بريطانيا استغرقت بضعة اسابيع التقى خلالها عددا من اصدقائه وزملائه في لندن.

● الدكتور ايجور ميليخوف سفير روسيا الاتحادية لدى السعودية، وجه الدعوة لكبار المسؤولين في وزارة الخارجية، ورؤساء البعثات الدبلوماسية والفعاليات الاقتصادية، ورجال الفكر والاعلام، لحضور حفل الاستقبال، الذي يقيمه مساء بعد غد، بفندق قصر الرياض بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

● ممدوح عدوان الشاعر السوري، يحيي امسية يوم الاثنين المقبل في بيت الشعر بالشارقة، بدعوة من دائرة الثقافة والاعلام، يقرأ خلالها عددا من قصائده ويجيب في ختامها عن استفسارات وتساؤلات الحضور.

● صلاح أحمد محمد صالح السفير السوداني الأسبق والشاعر والدبلوماسي يزور حاليا لندن لاجراء بعض الفحوصات الطبية، وبالفعل فقد اطمأن على صحته بعد هذه الفحوصات.

● الشيخ حسن بن محمد الزهراني رجل الاعمال السعودي اولم مأدبة عشاء احتفاء بحصول الدكتور عبد الرحمن بن علي الزهراني من ادارة الدراسات في مجلس الشورى على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز من قسم الآثار في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض عن رسالته التي كان موضوعها «نقوش اسلامية من مكة المكرمة»، وحضر المأدبة لفيف من كبار الشخصيات ورجال المجتمع واساتذة الجامعات.

● الأميرة وجدان علي رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة والرئيسة الفخرية لمنتدى الامل الثقافي رعت الاحتفال الذي اقامه المنتدى بحضور عبد الله السرحان رئيس المنتدى والذي اشتمل على عروض فلكورية وتراثية وقصائد شعرية.

● محمود عبد العزيز رئيس مجلس ادارة البنك الأهلي المصري يتحدث في ندوة «صناع سوق الأوراق المالية» التي ينظمها البنك الأهلي المصري بالاشتراك مع شركة اكسلانس للاستثمارات يوم 16 الحالي، حول التحديات والمتغيرات التي تواجه الشركات والمؤسسات المالية.

● فكتور سحاب الكاتب والاذاعي اللبناني يوقع مساء اليوم كتابه الجديد «أغنيات نزار قباني» بدعوة من النادي الثقافي العربي في مركز النادي - بيروت.

● محمد قاسم الاخفش الفنان اليمني عاد الى صنعاء اخيرا بعد ان اجريت له عملية ناجحة في شرايين القلب بأحد مستشفيات الأردن.

● محمود فضيل التل أمين عام وزارة الثقافة الاردنية رعى فعاليات مهرجان الفرسان الادبي الابداعي الاول الذي نظمته اسرة الادباء الشباب في نادي هملان بعمان.

أخبارهم في كل مكان

● أعلنت الجمعية السورية في بريطانيا عن إقامة حفل تأبيني لفقيد الشعر العربي المرحوم نزار قباني، وذلك بمشاركة أسرة الفقيد وأصدقاء من رجال الأدب والفكر. وسيتحدث في هذه المناسبة بعض أصدقاء الفقيد عن سيرته ونتاجه الأدبي والتيار الشعري الذي أحدثه، وسيبدأ الحفل في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الأربعاء القادم في «تشيلسي تاون هول»، والدعوة عامة للجمهور.

● الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية في جدة تقدمت بالشكر إلى الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود لتبرعه لها بمبلغ 237500 ريال. وهذه الجمعية وحيدة في نوعها على مستوى الخليج العربي، حيث تهتم برعاية وتأهيل الأطفال المصابين بإعاقة التوحد.

● دار الرعاية الإسلامية في لندن، بالتنسيق مع جمعية المرأة المسلمة، تنظم «مهرجان أرض الإسراء والمعراج» بمناسبة مرور 50 عاماً على احتلال فلسطين، يتضمن ندوة ومحاضرات وأناشيدوتمثيليات وسوقاً خيرية، وذلك بين الثانية عشرة ظهراً والثامنة من مساء غد السبت في مقر الدار.

● القطاع النسائي بمركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض ينظم محاضرة تلقيها عباسية عبد الله العجاج مساء السبت الموافق 20 الحالي حيث تتحدث عن مشوارها وتجربتها في الحياة.

● مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة تنظم بعد غد الأحد بمدينة سلا لقاء دراسياً حول «إشكالية العلاج بالمغرب»، بمشاركة العديد من الدكاترة والأساتذة المتخصصين في المجال الصحي، أمثال عبد الحي مشبال، ومصطفى طيان، ورضوان بالوالي، وعبد الكريم بنيس، ومولاي أحمد العراقي، وسعيد بلافريج، وشوقي بنعزوز وتجيب كنيرة. ويهدف هذا اللقاء الدراسي إلى معرفة ضرورات وإمكانيات العلاج وآفاقه التمويلية بالمغرب.

● إدارة الفنون في دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة تنظم يوم 16 الحالي معرضاً تشكيلياً محلياً للفنانين ياسر الدويك ومحمد القصاب بمتحف الفنون يستمر لمدة أسبوع وتصاحبه حوارات ولقاءات يومية حول تجربة الفنانين.

● النقيب عبد الله محمد عون الزهراني من حرس الحدود السعودي تلقى التهاني من الأصدقاء والزملاء بمناسبة حصوله على الماجستير في العلوم الأمنية من أكاديمية نايف للعلوم الأمنية بالرياض.

أفراح

● محمد خميس بن هندي المهيري أقام حفل عشاء في مطعم قرية البوم بدبي بمناسبة حفل زفاف نجله منصور إلى كريمة ماجد ثاني بن علي الفلاسي. حضر الحفل الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع الإماراتي والفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وعدد من الشيوخ والوزراء وأعيان البلاد وجمع من أقارب العروسين.

● زف ماهر محمود الكتوت إلى الآنسة نهاد شاكر محمد حمزة وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

مواليد

● محمد أحمد الحمايدة وعقيلته رزقا في عمان بمولود سمياه «عبد الله».

● الدكتور رامي جابر مدير الإنتاج في الشركة الدولية للعلاقات العامة في السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه «راكان» انضم لشقيقيه «عبد الفتاح» و«عبد العزيز».

وفيات

● توفي غالب ابو ناصر الكرادشة (ابو حسام) عن 70 عاماً، وتقبل التعازي في جمعية الأزهار في مادبا/الأردن.


البغاوات احد وجوه السوق المميزة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في «سوق الغزل» أقدم معالم العاصمة العراقية

مهرجانات بغدادية كل جمعة لهواة الطيور والغزلان والقردة

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يعد «سوق الغزل» ببغداد مكاناً لبيع الغزول والأصواف، كما يدل اسمه، فقد غير رواد السوق ومنذ زمن طويل هوية هذا السوق الذي تحول الى سوق لبيع مختلف انواع الطيور، ومن ثم بقية الحيوانات الأليفة. ورغم ذلك لم يتغير اسمه، بل ان المنارة التي يقع حولها السوق اخذت اسمها منه (منارة سوق الغزل) مع انها اقدم منارة ببغداد، فهي كل ما تبقى من المسجد الذي كان ملحقاً بدار الخلافة في بغداد المدورة التي بناها ابو جعفر المنصور.

يقع «سوق الغزل» في جانب الرصافة من بغداد وفي اكثر مناطق العاصمة العراقية ازدحاماً، بل في القلب التجاري النابض لبغداد قريباً من اكبر أسواقها (الشورجة) عند شارع (الجمهورية). ويمتد تاريخ هذا السوق الى العصر العباسي حيث تقوم منارة مسجد (دار الخلافة) العباسية الذي أعاد المعماري محمد مكية تصميمه وقام مرة ثانية باسم (جامع الخلفاء) مع ترميم المنارة والحفاظ عليها. كما قامت أمانة بغداد ببناء «سوق الغزل» وفق طراز بغدادي وبمادة الآجر (الطابوق).

ومع ان السوق مفتوح كل يوم، الا انه يشهد نهار كل جمعة مهرجاناً وازدحاماً يؤدي الى سد وتعطيل حركة المرور في شارع الجمهورية حيث يفد في وقت مبكر كل صباح جمعة الباعة والمشترون والمتفرجون من كل انحاء بغداد، بل ومن المحافظات والمدن القريبة من بغداد للتمتع بمشاهدة الحيوانات والطيور والأسماك التي تباع في سوق الغزل.

تتمثل احد وجوه السوق المميزة في البغاوات، وهناك باعة متخصصون بعرض أنواع البغاوات والتي تباع بأسعار عالية جداً، ويصادف في احيان كثيرة ان يرفض البغاء التكلم ويصر على موقفه رغم محاولات البائع والمشتري، فيفسد صفقة رابحة لصاحبه. كما تعرض في هذا السوق وخاصة في باحته الخارجية المحيطة بجامع الخلفاء أنواع غريبة من الطيور والأسماك والقطط والكلاب.

ومن اظرف ما يعرضه السوق، ايضاً، انواع من القردة التي غالباً ما تشاكس رواد السوق أو تؤدي حركات بهلوانية دربت عليها من اجل اغراء المشتري، كما تعرض انواع مختلفة من الغزلان والتي يجد باعتها اقبالاً واسعاً عليها.

أما الحمام الداجن فهو ابرز بضاعة هذا السوق، بل ان أغلب دكاكين «سوق الغزل» مخصصة لبيع الأنواع النادرة للحمام الداجن، وهناك خبراء متخصصون بمعرفة نوع وعمر الحمام توارثوا تلك الخبرة عن ابائهم واجدادهم. وابرز انواع هذا الحمام هو: الزاجل، والهنداوي، والاورفلي والأشقر والأبيض والرمادي (الرصاصي).

وحتى يبرهن اصحاب هذه الانواع من الحمام، خصوصاً الزاجل، على اصالة بضاعتهم يقومون باطلاق الحمام من مناطق مختلفة وبعيدة عن بغداد منذ وقت مبكر من صباح يوم الجمعة، وينتظرون عودته الى السوق، او يقومون باطلاق الحمام من السوق ليعود الى بيت صاحبه اذ يوجد هناك من ينتظر عودة الحمام في البيت ومن ثم ابلاغ صاحبه هاتفياً بعودة الحمام.

ويباع الحمام الزاجل والأنواع النادرة الاخرى من الحمام بأسعار عالية، اذ يتم تقدير ثروة اي بائع او الشخص الذي يهوى تربية الحمام بعدد أزواج الحمام الزاجل. اذ يحسب الحمام بـ«الزوج» وليس بالمفرد، اي ذكر وأنثى، ولا يباع اي منهما بدون الآخر.

وخلال ايام الجمعة، ايضاً، يشهد السوق مباريات صراع الديكة، وتربية الديكة المتصارعة هواية بغدادية قديمة حيث ما تزال بعض المقاهي البغدادية تحتفظ بحلبات مخصصة لهذه المباريات، وفي سوق الغزل لا تقام مباريات صراع الديكة من اجل المتعة فقط وإنما ايضاً، من اجل الرهانات على الديك الذي سيربح النزال، وكذلك للترويج لبيع الديك المنتصر عن طريق المزاد العلني.

«سوق الغزل» احد المعالم البغدادية التي بقيت بحكم اصرار رواده رغم محاولات بعض المسؤولين في امانة بغداد لنقل محلات بيع الطيور والحيوانات لمكان آخر بحجة ان وجود هؤلاء لا يتفق مع وجود (جامع الخلفاء) لكن هذه المحاولات لم تنجح، اذ دعم الكثير من الصحافيين والفنانين والكتاب فكرة بقاء السوق في مكانه. كما لم تنجح محاولات تغيير اسمه القديم، وبقي مثلما هو رغم عدم وجود اي بائع لـ«الغزل» او «الصوف» الذي كان يباع في هذا السوق منذ زمن بعيد.

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «بعض رجال السياسة متفسخون دائما. هذا هو الشيء الوحيد الصادق فيهم. لهذا ارى انني في يوم من الايام سادخل ميدان السياسة».
(براندا شاد - عارضة الأزياء)

● «يعطينا السيد حبيبي بداية جيدة تعد اندونيسيا لحكومة القرآن».
(داورن اغوس عن الشبية الاسلامية الاندونيسية)

● «اذا كانت تعتبر نفسها من العائلة المالكة ولا ينبغي ان تتكلم مع شخص مثلي، فهذا امر يخصها. انا رجل من ابناء الطبقة العاملة».
(محمد الفايد عن والدة الأميرة ديانا)

● «لا اعتقد ان هناك دولة في العالم لديها حرية تعبير عن الرأي كما هي موجودة في اراضي السلطة الفلسطينية».
(أمين الهندي - مدير المخابرات العامة للسلطة الفلسطينية)

● «حيثما نلتفت تواجهنا الشعارات والحكميات والمانشيتات. اصبحت الكلمات الفارغة تواجهنا في كل زاوية. التضخم الجاري في اللغة يحتاج الى اجراءات فورية اكثر من التضخم النقدي».
(ترفر نن - مخرج المسرح القومي البريطاني)

● «بعض المجسمات الحديثة فظيعة. لا استطيع ان اتخيل كيف يبذر الناس اموالهم عليها. ولكن الاذواق تختلف. ما نجده امامنا الآن في المعارض الفنية كعنكبوت كريه ربما يصبح بعد قرنين من الزمن عملا عبقريا».
(مارغريت ثاتشر)

● «ان هذا العام سيشهد تحقيق السلام في ربوع السودان».
(الفريق عمر البشير)

● «كل هذه الصفات، الشجاعة، الفروسية، الحزم، الوفاء، الحكمة، التواضع، التضحية، تتجسد في سيادته، لكنه لختار العدل صفة مميزة لسيادته وجعلها على رأس شمائله وفضائله. فهو من أجل العدل يعمل».
(شبيب المالكي عن الرئيس صدام حسين)

● «ليس غريبا ان يصبح دنيس روس راقص فالس في فرقة مادلين اولبرايت، ولكن الغرابة ان يصبح العربي مطربا في فرقة نتنياهو العنصرية».
(فايز الصايغ - مدير وكالة الأنباء السورية تعليقا على تصريحات وزير الخارجية الأردني).

معرض بيئي بالدار البيضاء

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت غرفة التجارة والصناعة الفرنسية في المغرب امس عرضا دوليا بالدار البيضاء تحت شعار «بروتيش 98» وينتهي السبت المقبل. ويسعى منظمو هذه التظاهرة الى جعل البيئة من بين الاولويات بالاضافة الى التعرف والاستفادة من الخبرات والتقنيات التي توصل اليها الصناع الاجانب المشاركون والتي من شانها أن تحد من التلوث البيئي. كما سيشكل المعرض مناسبة للفاعلين الاقتصاديين لإبرام صفقات استثمارية في ميدان التكنولوجيا الدقيقة.

ويفيد تقرير انجزته وزارة البيئة المغربية ان تكاليف الخسائر المرتبطة بالبيئة بلغت 20 مليار درهم سنويا وهو ما يمثل 8 في المائة من الناتج الداخلي الخام.

وتعتبر منطقة الاطلنتيكية الموجودة بين مدينتي الدار البيضاء والقنيطرة التي تضم اكثر من 40 في المائة من مجموع السكان في المغرب، الاكثر تضررا نظرا لتمركز الوحدات الصناعية بهذا المحور.

وأضاف التقرير ان مساحات الغابات تتقلص بحوالي 31 الف هكتار سنويا. ويتلقى البحر كميات كبيرة من المياه المستعملة بلغ حجمها نحو 930 مليون متر مكعب سنويا.

منافق أفندي



في الشرق الأوسط: أطلس عالمي لأمراض الحساسية (شؤون علمية) سباق الخيل كان تسلية الأمويين والعباسيين (الشرق الأوسط 3)



الفياغرا يوقع بين البرلمان والتلفزيون المصريين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن البرلمان المصري، لأول مرة، فتح مناقشة خاصة لملف عقار الفياغرا الذي دخل الأسواق المصرية حديثا. وقال رئيس لجنة الثقافة والاعلام في البرلمان صلاح الطاروطي إن اللجنة ستعقد اجتماعا خاصا يوم الثلاثاء المقبل لمناقشة الموضوع ردا على البيان العاجل الذي قدمه النائب عبد الرحمن الشهاوي الذي وجه فيه انتقادات حادة الى التلفزيون المصري لبثه مناقشات موسعة حول العقار على شاشاته وشاهدها الملايين من الأسر في معالجة لا تتفق مع قيم المجتمع المصري المحافظ حسب البيان.

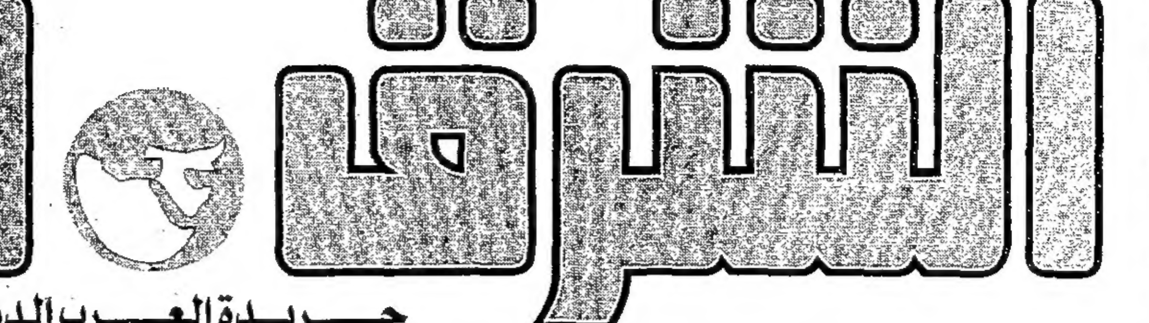
وقررت اللجنة دعوة عدد من كبار المسؤولين في التلفزيون المصري للرد على هذه الاتهامات وتوضيح الحقائق، في الوقت الذي اكد فيه المسؤولون في التلفزيون المصري ان المناقشات على الشاشة الصغيرة كانت ضرورية وتمت بصورة علمية لتوعية المواطنين خاصة بعد ان تعددت حوادث الاصابات بين الذين تعاطوا الحبة الزرقاء.

وتأتي مناقشات النواب داخل اللجنة ايضا في اطار تحذيرات من امكانية مناقشة العقار الجديد الخاص بالمرأة الذي بدأ الحديث عنه اخيرا باعتبار ان ذلك سيكون اكثر خطورة واحراجا من مناقشته بالنسبة للرجل.

وتأتي مناقشات لجنة الثقافة بالبرلمان في الوقت الذي مايزال عقار الفياغرا اكثر القضايا اثارة للجدل في الشارع المصري.

وكانت لجنة الصحة في البرلمان قد تحفظت في مناقشة موضوع الفياغرا وانضم اليها الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة الذي رفض الربط بين دخول هذا العقار الى مصر وبين التعديلات الأخيرة لقانون الصيدلة في مصر.





الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 18 صفر 1419هـ. 12 يونيو (حزيران) 1998م

السنة العشرون. العدد 7136

London - Friday - 12 June 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7136

صباح الخير

سمير عطا الله

كوسوفو في عصر «اليورو»

خرج رئيس الوزراء البريطاني المستر طوني بلير للتو من احدى اعقد واهم المصالحات التاريخية في ايرلندا الشمالية. وهي مصالحة بدأ السعي اليها سلفه المحافظ جون ميجور وادار مفاوضاتها السناتور جورج ميتشل وتحمل صعوباتها وعرقها ورمادها قادة شجعان من ايرلندا الشمالية، استطاعوا ان يتفوقوا على انفسهم وان يجعلوا من احقاد الماضي عتبة الى المستقبل.

الآن يرتس طوني بلير المجلس الاوروبي. وبهذه الصفة جاء الى الشرق الأوسط ورعى في لندن اللقاء الفاشل بين المسز اولبرايت وياسر عرفات وولاء القرن العشرين. اما اليوم فهناك قضية هي من مسؤوليات اوروبا الموحدة، مثلها مثل ايرلندا. فموضوع كوسوفو، مثل موضوع الاستر، ليس من اليوم. وليس هناك اي مفاجأة في الامر. كل شيء معروف ومتوقع. وفي هذه الزاوية ـ التي ليست 10 داوننغ ستريت ولا 9 ولا صفر ـ قيل قبل 5 سنوات ان كوسوفو هي فلسطين المقبلة. والمعادلة كانت بسيطة لدرجة السذاجة: اذا كان لديك على زعامة صربيا رجل يدعى ميلوسيفتش ولديك في بلغراد سياسة تطهير عرقي معلنة ولديك في اقليم كوسوفو اكثرية البانية، فالنتيجة المعروفة شبه محتمة: بوسنة أخرى وتهجير جديد.

في الحرب الماضية دفنت اوروبا رأسها في الارض. وفيما النعامة غارقة في الرمال راحت اميركا تذر فوقها المزيد من التراب لكي تثبت عجز القارة عن حل مشكلة اوروبية في عقر دارها. ثم قامت الأمم المتحدة بدفن رأسها الى جانب النعامة الاوروبية، فيما كان ميلوسيفتش يذل اوروبا ويطلق النار على الخوذ الزرقاء، ويحتجز الجنود الفرنسيين ويرشق بالرصاص ظهور الجنود الهولنديين المتراجعين امام السوط الصربي.

كل ذلك حدث بالامس ولم يخرج بعد من طراوة الذاكرة. اننا لا نتحدث عن الحرب العالمية الاولى ولا عن الثانية. فهل تريد اوروبا ان تكرر مذلتها؟ وهل تريد اميركا ان تكرر الاثبات على عجز اوروبا؟ وهل من الضروري ان يهجر عشرات الألوف وان يقتل الألوف وان تقام معسكرات الاعتقال والاغتصاب من جديد، لكي تقتنع الاسرة الدولية بأنها اعطت الموت فرصة اخرى؟

يعرف المستر بلير وصديقه المستر كلينتون ان سلوبودان ميلوسيفتش هو أسوأ حكام هذا العالم. وقد عرفنا من نتائج الانتخابات الاخيرة في مونتينغرو انه مكروه هناك كما هو مكروه في بلغراد حيث نزل الناس الى الشوارع بعشرات الآلاف تحت الثلج منادين بسقوطه. ومع ذلك فهو باق. والمافيا الصربية باقية. والذين يقدمون الى المحاكمة في لاهاي مجرد قتلة صغار ومغتصبين حقيرين. وعندما التقى كلينتون قبل اسابيع الزعيم الالباني الكوسوفي لابد انه اطلع منه على تفاصيل احدى اكبر الكوارث التي تنتظر التفجر.

في استطاعة اوروبا ان توفر على نفسها ذلا آخر، وفي استطاعة اميركا والامم المتحدة ان توفرا على هذا العالم عقدة ذنب اخرى. والمسألة بسيطة جدا: اطلقوا طائرات حلف الاطلسي التي انطلقت متأخرة في البوسنة. وحاولوا ان ترضوا بوريس يلتسن بشيء ما. ولاية اخرى مثلا!

نتيجة دراسة أجرتها الشرطة الاتحادية لمكافحة الجريمة بألمانيا

معدلات الجرائم ترتفع 15% مع ارتفاع كل درجة مئوية من الحرارة

كولون: من ماجد الخطيب

رغم ان المانيا لا تعد بين بلدان العالم الحارة الا ان موجات الحر التي عمت البلاد في الاعوام القليلة الماضية دفعت شرطة مكافحة الجريمة الاتحادية لاجراء دراسة حول علاقة الحر بمعدلات الجريمة من خلال عدد الجرائم المرتكبة في فصل الصيف ومقارنتها بجرائم فصل الشتاء. وتشير الدراسة الى ان المنحنى البياني لاحداث العنف في المانيا يبدأ بالارتفاع بحلول شهر مارس (آذار) من كل عام ويبلغ اقصاه في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) ثم يبدأ بالانحدار من جديد بحلول شهر سبتمبر (ايلول). وعموما ترتفع معدلات الجرائم بنسبة 15% مع ارتفاع كل درجة مئوية من الحرارة يسجلها المحرار.

والملاحظ ان جرائم القتل والعنف والعنف الاسري وحوادث الطرق في المانيا ترتفع اثناء الصيف في حين ترتفع في الشتاء اعمال السرقات والسطو المسلح. اذ تثبت الدراسة ان جرائم «الحرارة» غالبا ما تكون آنية غير مخطط لها، في حين ان جرائم مثل سرقة البيوت والسطو على البنوك تحدث غالبا في الشتاء لانها بحاجة الى «راس بارد» وتخطيط كما يعتقد البروفسور هانز ـ يورجن كيرنر المختص بعلم نفس الجريمة في مديرية شرطة مكافحة الاجرام الالمانية. والادهى من ذلك ان 50% من حمى الاجرام القيظي تحدث دون سبق واصرار، وغالبا ما تبدأ بشجار حول «لا شيء». وكمثل فقد اضطر مائة من رجال الشرطة للتدخل لفض اشتباك دموي بين اهالي قرية المانية عام 1994 بسبب شجار حدث بين «الاصدقاء» اثر خسارة المانيا امام بلغاريا 1:2 في مباريات كاس العالم لكرة القدم. وكان اهالي القرية تجمعوا في ساحة القرية لمشاهدة المباراة جماعيا على شاشة ضخمة وفي اجواء احتفالية وهم يشوون اللحوم في درجة حرارة تصل الى 30 درجة مئوية.

وفي تجربة اجرتها شرطة المرور امام احد اضوية المرور لاحظ المختصون ان الوقوف امام الضوء الاحمر لمدة طويلة في درجة حرارة 37 مئوية تسبب في شجارات بين سائقي السيارات تزيد 30% عن الوقوف امام الضوء الاحمر نفسه بدرجة 32. كما اعادت الشرطة الهولندية تمثيل عملية هجوم للشرطة على عصابة سطت على بنك كي تتعرف على اسباب لجوء الشرطة لإطلاق النار دون سبب مقبول. وتوصلوا الى ان 81% من رجال الشرطة الذين كانوا يحاصرون البنك سحبوا مسدساتهم حينما مثلت العملية بدرجة حرارة 27 مئوية، في حين لم يسحب سوى 51% من رجال الشرطة مسدساتهم حينما مثلت العملية بدرجة حرارة 21 مئوية.

وكانت الشرطة الفيدرالية الاميركية سبقت الالمان في اجراء مثل هذه الدراسة بسبب اجواء الحر في الولايات المتحدة. واثبتت الدراسة ان معدلات الجرائم في الولايات الجنوبية تبلغ 2 ـ 3 اضعاف معدلاتها في الولايات الشمالية وان ذلك لا يتعلق «بقيم الشرف» السائدة الى حد ما في الجنوب فحسب وانما بدرجات الحرارة العالية أيضا. واجرى البروفسور كريج اندرسون رئيس قسم علم النفس في جامعة ميسوري دراسة حول علاقة القيظ بالجريمة توصل من خلالها الى نتيجة مفادها ان كل درجة مئوية زائدة يسجلها الميزان الحراري تعني ارتكاب 6,6 جريمة اكثر لكل 100 الف مواطن كمعدل.

وعموما ترتكب 60 ألف جريمة اضافية في العام في الولايات المتحدة عند ارتفاع حرارة الجو بدرجة مئوية واحدة. وتوصل اندرسون الى هذه النتائج بعد ان قام بدراسة وتحليل المعطيات الاجرامية لخمسين مدينة اميركية خلال الـ46 عاما الماضية.

273 حالة انتحار في الكويت خلال ستة أعوام

الكويت: من طلال الشمري

بلغ عدد حالات الانتحار في الكويت خلال الفترة من عام 1991 وحتى 1997، 273 حالة حسب احصائية من وزارة الداخلية حصلت عليها «الشرق الأوسط».

واوضحت الاحصائية ان معدلات الانتحار ارتفعت من 27 حالة في عام 1991 الى 43 حالة في عام 1992 و56 حالة في العام 1993.

وجاء في الاحصائية ان معدلات الانتحار ارتفعت 49 حالة في عام 1996 في حين ارتفعت في عام 1997 الى 51 حالة وهي نسبة عالية قياسا الى عدد السكان. ولم توضح الاحصائية اسباب حالات الانتحار واماكنها وجنسيات المنتحرين.

بسبب ارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية

وزارة الصحة الإماراتية تلزم شركات المقاولات بالتوقف عن العمل ظهرا

دبي: «الشرق الأوسط»

شهدت الإمارات موجة حرارة شديدة ورطوبة عالية مما دفع وزارة الصحة الى تحذير شركات المقاولات بضرورة ايقاف اعمالها الخارجية في اوقات الذروة الحرارية وتعويض العمال نقص السوائل وعوارض الجفاف الذي يعانونه من جرائها. وذكر مسؤول قسم الطوارئ في المستشفى المركزي سلطان الجابري ان حالات اجهاد حراري وضربة شمس متعددة وصلت الى المستشفى خلال الايام الماضية وبمعدل من خمس الى عشر حالات يومية.

وقال ان بعض هذه الحالات ترافقت مع اصابات عمل خطيرة بسبب سقوط العامل او اصابته بجروح ورضوض بعد اصابته بعوارض الاجهاد الحراري او ضربة الشمس.

وفي حين عزت مصادر صحية في الولايات المتحدة ارتفاع معدلات درجات حرارة الأرض الى ظاهرة «النينو» فان العمال الآسيويين في الامارات يعتقدون ان التفجيرات النووية الهندية والباكستانية كانت السبب الرئيسي وراء ارتفاع درجة الحرارة عن معدلاتها الطبيعية في هذا الوقت من العام.

الا ان الجابري اكد على ان شركات المقاولات مطالبة باتخاذ الحيطة والحذر في مثل هذه الظروف، وايقاف العمل مباشرة عندما ترتفع درجة الحرارة الى اكثر من 45 درجة مئوية.

كما طالب بضرورة اعطاء العمال فترات راحة مناسبة في الظل، وكذلك السوائل التعويضية الضرورية في مثل هذه الحالات.

وتؤكد مصادر الارصاد الجوية الاحساس السائد لدى المقيمين بان درجة الحرارة في بداية هذا الشهر فاقت معدلاتها مقارنة بالسنوات الماضية. وذكرت ان اقصى درجة حرارة سجلت في دبي في اليوم الثالث من شهر يونيو (حزيران) بلغت حوالي 44 درجة مئوية، وهي أعلى من متوسط درجات الحرارة المسجل في السنوات العشر الماضية بـ2,5 درجة مئوية.

وفي نفس الوقت اكد قسم الامن الصناعي بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الامارات انه اصدر توجيهاته الى شركات المقاولات والمصانع بضرورة التنبه لظاهرة ارتفاع درجات الحرارة وايقاف العمل في اوقات تعامد الشمس في منتصف النهار.. وقال قسم الامن الصناعي في الوقت الذي تركز فيه شركات المقاولات والمنشآت الصناعية على اتمام اعمالها وفقا لبرامج تعاقداتها فان صحة العمال هي مسؤولية رب العمل، وان حالات التهاون ستعامل وفق القوانين والانظمة المعمول بها في دولة الامارات.

بعثة أطفال العالم تخيم في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها، تنظم جمعية قرى الأطفال في لبنان مخيماً صيفياً يشارك فيه نحو 40 طفلاً من اعمار مختلفة وبلدان مختلفة، وذلك في شهر يوليو (تموز) المقبل.

ويزور الأطفال الآتون من اليابان وسنغافورة وجنوب افريقيا والولايات المتحدة وفرنسا، لبنان بمبادرة من مركز الجمعية الرئيسي في لندن، التي تهدف الى استقبال الأطفال من مختلف الطبقات والجنسيات ومن دون اية شروط بغية تثبيت سبل التعايش فيما بينهم واحياء روح الجماعة لديهم وحثهم على التخلي عن التعصب والحساسية تجاه بعضهم البعض، وذلك مساهمة بوضع اسس مستقبل خال من الحروب. ويقام المخيم الذي يضم عشر بعثات اجنبية في بلدة السمقانية (جبل لبنان) حيث سيجري تعريف الأطفال المشاركين على لبنان وطبيعته واطفاله، ويتولى 30 مدربا مختصا رعاية هؤلاء الصغار ومراقبتهم.

وتقول ريا القاضي احدى المسؤولات في الجمعية، ان الهدف من المخيم ليس سياسيا بل هو انساني بحت يرمي الى فتح المجال امام الأطفال من مختلف الجنسيات للتعامل مع بعضهم البعض في انسجام.

وتؤكد السيدة القاضي التي تعمل في هذه الجمعية منذ اكثر من 20 عاماً بان البعثات العشر تضم اطفالا لا يعرفون بعضهم البعض مسبقاً، وميزة اجتماعهم ولأول مرة في لبنان احتكاكهم بشعب لبنان واطفاله.

ويتدرج برنامج زيارة البعثات في اطار تثقيفي وترفيهي على السواء. وبالرغم من قدرة غالبية هؤلاء على التفاهم بالاشارات احيانا وببعض العبارات الانجليزية احياناً اخرى، الا ان الالعاب التي يقومون بها جماعياً تنجح كلياً، وتؤدي الى نتائج ايجابية في ما بينهم.

وتقول ندى نخال احدى المدربات المتخصصات في ادارة المخيم ان العنوان العريض للجمعية هو «الحب والسلم»، و75% من النشاطات التي يقوم بها هؤلاء الاطفال والشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين الـ7 و19عاما تدور حول ترسيخ هذا العنوان في اذهانهم.

واضافة الى النشاطات التربوية والفنية يتعلم هؤلاء الترتيب والتنظيف وفنون يدوية ورياضية عديدة. ويلفت زاهي، وهو مدرب آخر، الى ان مهمة كل بلد مضيف هو تعريف الاطفال الضيوف الى عادات وتقاليد البلد نفسه.

ويبقى الاولاد ضمن المخيم طيلة الفترة المحددة لهم من دون ان يسمح لهم باستقبال اشخاص غرباء. وفي 26 يوليو يفتح المخيم ابوابه لمن يرغب بالتعرف الى اعضاء البعثات وقضاء يوم كامل بصحبتهم. اما الجولات التي سيقومون بها خارج المخيم فهي محدودة لأن الهدف من هذا المخيم هو تربوي اكثر مما هو سياحي.

وتعتبر هذه الجمعية فريدة من نوعها في لبنان والعالم العربي وكان وراء فكرة تأسيسها سيدة لبنانية تعاطت الشأن الاجتماعي والتربوي باستمرار هي انيسة النجار، التي استطاعت اقناع المركز الام بضرورة اشراك لبنان في الجمعية.

وتجدر الاشارة الى ان كلفة استضافة المخيم في لبنان والذي يستمر 27 يوماً ستبلغ حوالي الـ50 الف دولار اميركي.



حنان: ريبكا كامب إحدى المتطوعات في مركز وايستيشن لحماية الحياة الطبيعية بمدينة لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا تحمل بحنان اثنين من زواحف أميركا الجنوبية في انجليس ناشنال فورست يوم أول من أمس من ضمن المئات من هذه الحيوانات التي تخلى عنها أصحابها بعد أن كبرت احجامها ولم يعد بإمكانهم الاحتفاظ بها في البيوت (رويترز)

«قمة مكافحة المخدرات» تتبنى خطة عمل لمدة 10 سنوات بكلفة 5 مليارات دولار

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ أ.ف.ب: تبنت قمة مكافحة المخدرات التي نظمتها الامم المتحدة مساء اول من امس خطة عمل بكلفة خمسة مليارات دولار تلزم الدول الاعضاء العمل لتقليص استهلاك المخدرات وتدمير زراعاتها خلال مهلة عشر سنوات.

فقد تبنى ممثلو حوالى 150 بلدا بالاجماع اعلانا سياسيا طموحا يحدد استراتيجية المجتمع الدولي في مواجهة المخدرات التي يستهلكها اكثر من 200 مليون شخص في العالم. وكرست هذه القمة التي استغرقت ثلاثة ايام وشارك فيها قرابة ثلاثين رئيس دولة وحكومة، للمرة الاولى، قيام جبهة مشتركة من الدول الفقيرة المنتجة للمخدرات والدول الغنية المستهلكة هدفها التوصل الى «عالم من دون مخدرات».

وتنص خطة العمل على تقليص كبير لاستهلاك وزراعة الكوكا وحشيشة الكيف والقنب حتى العام 2008 من خلال مكافحة الشرطة من جهة وتطوير زراعات بديلة من جهة اخرى.

كما تعهدت الدول الاعضاء بالتصدي للامفيتامينات التي ارتفع استهلاكها بشكل كبير جدا خلال السنوات الماضية والى تعزيز تعاونها القضائي لمكافحة عمليات تبييض اموال المخدرات التي يقدر حجمها بـ200 مليار دولار في السنة.

واعلن منسق مكافحة المخدرات في الامم المتحدة الايطالي بينو ارلاتشي ان تكاليف هذا البرنامج تصل الى 500 مليون دولار سنويا على مدى عشر سنوات.

الا ان مسألة تمويل هذا البرنامج ظلت قائمة في وقت انتقدت المنظمات غير الحكومية معالجة الامم المتحدة للمشكلة من زاوية محض قمعية.

وفي كلمة القاها في ختام القمة اعتبر ارلاتشي ان هذا اللقاء «وجه رسالة امل الى العالم»، لكنه رأى ان «العمل الحقيقي يبدأ الآن لان على المجتمع الدولي ان يحترم مهلة عام 2008 لازالة استهلاك وانتاج كل انواع المخدرات غير المشروعة او الحد منها بشكل كبير جدا».

وردا على الانتقادات اعتبر ارلاتشي ان عملنا «لا يمكنه ان يبقى مجرد حبر على ورق. علينا ان نثبت العكس وان نرد على التحدي معا».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ممثل على حافة الهاوية!

الذين شاهدوا الممثل جاك نيكلسون وهو يصعد على المنصة ليتلقى جائزة الاوسكار منذ شهور لا بد انهم لاحظوا انه كان يتقدم الى المنصة وهو يرقص.. ولكن هذه الرقصة كانت عند الذين يعرفونه جيدا هي حالة من فقدان الاتزان.. فهذا الممثل الذي يعد من ابرز وجوه السينما الاميركية يعيش حياة انتحارية قوامها الاسراف في الخمر والمخدرات والجنس والطعام!! وهذا ما دفع مؤلف سيرته الذاتية بيتر توسون ليضع عنوانا لاقتنا الكتابة عنه هو «نيكلسون.. ممثل على الحافة».. وهو يقصد بالحافة حافة الجنون او الموت.

ولكن ما السبب الذي يدفع نيكلسون لهذه الحياة الانتحارية؟

السبب انه اكتشف وهو في الثانية عشرة من عمره انه ابن اخته الكبرى من اب مجهول.. فقد كان لهذه الاخت علاقة آثمة بشخص ما كانت نتيجتها طفلا، وحتى تخفي امها الفضيحة فقد نسبت الابن الى نفسها والى زوجها.. وقد ظل هذا السر مكتوما لا يعرفه الا ابطاله حتى قامت مجلة «تايم» الاميركية باذاعة السر عام 1974، وقد نشرته بابشع طريقة حيث وضعت صورته على غلافها ثم كتبت ان جاك نيكلسون الممثل الشهير ليس ابن امه وابيه ولكن ابن اخته الكبرى التي حملت فيه وهي في الرابعة عشرة من عمرها.

من ذلك التاريخ ناصب نيكلسون الصحافة ووسائل الاعلام عموما العداء، ولكن بقية قصة جاك نيكلسون لا تقل غرابة عن نسبه ومولده، فقد بدأ حياته الفنية وهو في سن الثانية والثلاثين وظل يعمل 12 عاما متوالية في السينما دون ان يلفت الانظار او يحقق النجاح.. ثم اشتهر فجأة عندما مثل دورا ينتقد فيه امريكا والحياة فيها.. وظل النجاح حليفه خلال الثلاثين عاما التالية حتى حصل على جوائز اوسكار واصبح من اكثر نجوم هوليوود دخلا، واكثرهم جاذبية، وقد تجاوز عدد افلامه حتى الآن 60 فيلما فاز عن آخر واحد فيها بالاوسكار كأحسن ممثل وهو فيلم «اجمل اللحظات».

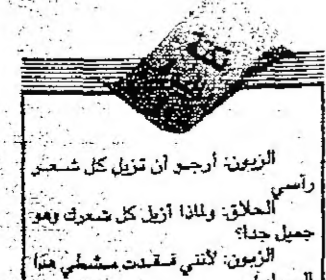
ونيكلسون الملقب بالشيطان، يعيش حياة لا مبالية يطارده فيها سبعة ابناء غير شرعيين، ولا يظهر في اي مكان الا مترنحا من اثر الافراط في الشراب، وعلى ملابسه آثار بودرة المخدرات.

ولكن هذا الشيطان يتألق ويصبح في احسن احواله عندما يقف امام الكاميرا فيبدع ويسحر من يشاهده.. وقد ظهر والد نيكلسون الاصلي.. ولكن الممثل الكبير رفض ان يقابله.

القاهرة: «الشرق الاوسط»

لقي مواطن مصري حتفه بسبب قيامه بسرقة اسطوانة غاز من إحدى ورش السمكرة بمنطقة البيماتين في القاهرة. وكانت الشرطة قد تلقت بلاغا من مستشفى النيل الجامعي بوصول المدعو ج.م. م (26 عاما) وهو مصاب باصابات خطيرة في رأسه وجسده وتوفي أثناء اسعافه في الطريق.

وأكدت تحريات الشرطة ان المذكور قام بسرقة إحدى الورش، وأثناء حمل اسطوانة الغاز على حائط الورشة مع زميله للقفز بها الى خارج الورشة سقطت الاسطوانة من أعلى السور على رأسه واصابته باصابات بالغة. والقي القبض على زميله الذي اعترف بالواقعة وتولت النيابة التحقيق.



الزبون: أرجو أن تزيل كل شعر رأسي
الحلاق: ولماذا أزيل كل شعرك وهو جميل جدا؟
الزبون: لأنني فقدت مشطي هذا الصباح!